بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

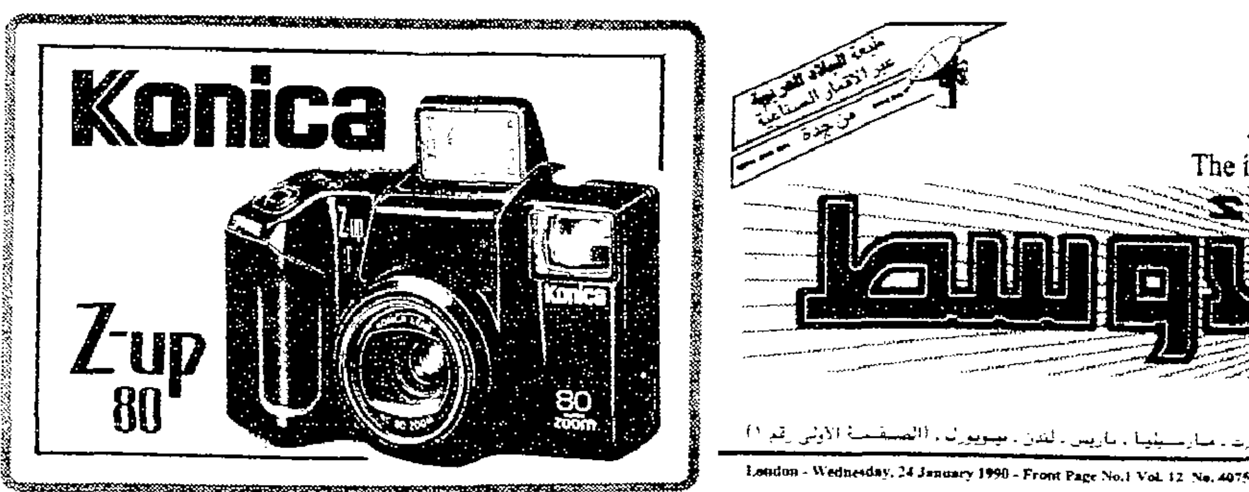
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 24 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4075

الاربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٢٤ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٧٥





في ختام القمة اللبنانية ـ السورية

الأسد: نساعد عسكريا إذا طلب الهراوي

دمشق ـ بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد في ختام محادثاته امس في دمشق مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ان سورية مستعدة لتقديم مساعدة عسكرية اذا طلبت منها الشرعية اللبنانية ذلك، وشدد على التزام بلاده باتفاق الطائف.

واعلن الرئيس الهراوي من جانبه ان خطة امنية ستنفذ قريبا في بيروت الغربية مقدمة لبسط سلطة الدولة اللبنانية على كل اراضيها مشيرا الى انه سيلجأ الى كل الوسائل لاخراج العماد ميشال عون من معقله الحالي.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الهراوي، قال الاسد: لدينا قرار ان نستجيب لكل ما تطلبه الشرعية اللبنانية لا تحفظ لدينا على اي طلب. قد تتساءلون هل نقدم المساعدة في كل مجال؟ نعم نقدم المساعدة في كل مجال.

واضاف: وبكل وضوح اقول اذا طلبت الشرعية اللبنانية ان تستخدم القوة العسكرية السورية لبسط سلطتها فسوف نستجيب، وان قررت ان يقوم الجيش اللبناني بهذه المهمة وان تدعمه القوات السورية ايضا سوف نستجيب.

واعلن الرئيس الاسد: ان سورية ملتزمة بتنفيذ اتفاق الطائف ببنوده كافة.

وقال: نحن ملتزمون حرفيا بما يتعلق بنا وأريد ان اقول اكثر نحن نتمنى اليوم قبل الغد ان تقوى القوات اللبنانية وان تمتلك القوة لممارسة مهامها لكي نمكنها نحن وباسرع ما يمكن فور توافر قدرتها على ممارسة هذه المهمات وسنعمل بالاتفاق مع اخواننا في لبنان على ان تستلم القوات الشرعية اللبنانية مهامها على الارض اللبنانية وفي كل مكان.

واضاف: كونوا على ثقة ان هذا ما نرغبه وهذا لمصلحة سورية ومصلحة لبنان. القوات السورية لها مهام كثيرة ولديها واجبات تهم سورية وتهم لبنان ونحن نفضل الا تتعامل القوات السورية مباشرة في الشؤون اليومية لا مع المواطن اللبناني ولا مع المواطن السوري، لأن الجيوش لها مهام اخرى لها صفة العمومية والشمولية.

وقال الرئيس السوري ان التقارب السوري ـ المصري هو لمصلحة لبنان سينعكس ايجابيا على لبنان.

واضاف: يجب ان يكون لقاء سورية ومصر لصالح ابرز القضايا العربية المهمة وقضية لبنان في الطليعة وكما تسمعون الاخوان في مصر يؤيدون الشرعية اللبنانية ويتحدثون بما نتحدث به الآن وهذا موقف قومي بالنسبة للبنان.

واعلن الرئيس الهراوي ان خطة امنية لبيروت الغربية ستنفذ لتكون منطلقا لبسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة اراضي البلاد.

وقال: اترك سورية وكلي امل ان ما وافقنا عليه من خطة امنية للعاصمة لكي تكون واحة سلام للجميع من خبراء ومواطنين سينفذ في بيروت في القريب العاجل ويمتد الى باقي البقع اللبنانية.

واوضح انه سيلجأ الى كافة الوسائل لاخراج العماد عون من بيروت الشرقية الا انه اعرب عن امله ان تكون الحكمة هي المسيطرة في النهاية.

وقال: أتمنى بالنسبة لهذه العاصفة الهوجاء (في بيروت الشرقية) ان يأتي وقت ويوضع حد لها. لأن ما يجري هناك هو الدمار.

واضاف: أتمنى ان تكون الروية والحكمة هي المسيطرة. لكن في نهاية المطاف يكون الحق للشرعية ان تستعمل كل ما تشاء من التدابير لمنع التقسيم.

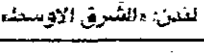
واعرب الهراوي عن شكره للرئيس السوري وارتياحه الى نتائج زيارته التي

التتمة .... ص ٢

الملك فهد يستقبل رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة

الرياض ـ واس ـ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس رئيس وزراء حكومة افغانستان الاسلامية المؤقتة البروفسور عبد رب الرسول سياف.

وحضر المقابلة الامير سعود بن فهد بن عبد العزيز، ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر، ووزير الاعلام السيد علي الشاعر كما حضرها الشيخ محمد نبي محمدي وزير الدفاع في حكومة افغانستان الاسلامية المؤقتة، والشيخ برهان الدين رباني وزير الاعمار والشيخ محمد يونس خالص وزير الداخلية في حكومة افغانستان الاسلامية

سفير لبنان في الجابون لـ  الشرق الاوسط:

أعمال الشغب دمرت ٤٣ متجرا وخسائرنا ١٠ ملايين دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

نفى سفير لبنان في الجابون السيد عبد اللطيف مملوك في اتصال اجرته معه «الشرق الاوسط» امس ان تكون الجالية اللبنانية هناك قد طالبت بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بـ ٤٣ متجرا خربها متظاهرون في ليبرفيل، وقدر الاضرار بحوالي ١٠ ملايين دولار مؤكدا ابتعاد ابناء الجالية اللبنانية عن اي ممارسات حزبية او ارهابية

التتمة .... ص ٢



الملك الحسن الثاني في الجلسة الختامية للقمة المغاربية امس

الشاذلي بن جديد



معمر القذافي



زين العابدين بن علي

القادة المغاربيون اختتموا قمتهم في تونس

تنسيق دفاعي واهتمام بالجاليات في أوروبا

تونس: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

أقرت قمة اتحاد دول المغرب العربي تشكيل اربع لجان وزارية متخصصة وهي لجنة الامن الغذائي، ولجنة الاقتصاد والمالية، ولجنة البنية الاساسية، ولجنة الموارد البشرية.

وجاء في البيان الختامي الذي صدر عقب الجلسة الختامية امس في تونس، ان اللجان الاربع ستجتمع خلال الفترة ما بين شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) المقبلين.

كما تبنت القمة المغاربية قرارا بتشكيل امانة عامة دائمة للاتحاد، واشار البيان الختامي الى ان مقر هذه الامانة وامينها العام سيحددان لاحقا.

وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» انه تم التداول بشأن اختيار الرباط كمقر دائم للامانة العامة، وقد ذكر مسؤول جزائري ان الجزائر تحبذ هذا الاتجاه.

ويذكر ان تونس تأمل بدورها في احتضان مقر الامانة الدائمة خاصة في ضوء اثارة احتمال عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة، وهو الامر الذي يتوقع بحثه خلال زيارة سيقوم بها الرئيس زين العابدين بن علي لمصر في غضون الايام القليلة المقبلة.

وجاء في البيان الختامي انه تقرر ضبط مواعيد دورية لانعقاد مجلس الرئاسة.

كما تقرر دعوة وزراء الخارجية والدفاع للاجتماع بغرض التنسيق والتعاون في مجال الدفاع وتقديم تقرير لمجلس الرئاسة خلال اجتماعه المقبل.

وتبنت القمة اقتراحات بشأن تدعيم التعاون بين اتحاد دول المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي.

ودعا البيان الختامي الى ضرورة اقامة علاقات متكافئة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، وقد اعربت القمة عن انشغالها باوضاع الجاليات المغاربية في اوروبا، وقد كلف وزراء الخارجية بمتابعة هذه الاوضاع واتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على هوية هذه الجالية وحقوقها ومصالحها.

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

الحكومة الاثيوبية تبرر استئناف العلاقات مع تل ابيب وتنفي الدور الحكومي في مغادرة اليهود الفالاشا

(صفحة ٤)

فاروق محمد اخضر: نعم... فشلت الشيوعية

(صفحة الرأي)

«بن محفوظ» ينجزون صفقة بيع حصتهم في بنك الاعتماد والتجارة الدولي

(الشرق الاوسط الاقتصادي)

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

الحلول الممكنة لورطة جورباتشوف في أذربيجان

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري

صار للعاصمة الاذربيجانية باكو رمز جديد، هو «حديقة الشهداء» التي كانت تحمل اسم «كيروف»، احد رجالات العهد الستاليني في العشرينات والثلاثينات. وتقع الحديقة في اعلى تل يطل على منظر جميل هو مرفأ باكو الذي يبدو في ايام الصفو مثل هلال اخضر.

وبعد مرور بضعة ايام على دخول القوات السوفياتية الى باكو فان مستقبل اذربيجان ـ وعلى الاحرى مستقبل الاتحاد السوفياتي ككل ـ يبدو مظلما اكثر من اي وقت مضى.

ويوجد في اذربيجان اليوم مجتمعان يتعايشان جنبا الى جنب. ويضم «المجتمع الرسمي» بضع مئات من البيروقراطيين يقف خلفهم حوالي ٣٦ الف جندي يعتمدون بدورهم على حسن النية لدى ٣٠٠ الف من غير الاذربيجانيين الذين يعيشون في هذه الجمهورية. اما «المجتمع الحقيقي» فهو ذلك المؤلف من اكثر من ٦ ملايين مسلم اذربيجاني دفنوا للتو موتاهم ويعتبرون ما يمكن ان يكون مواجهة طويلة ودموية مع موسكو. ولهؤلاء علمهم ونشيدهم الوطني واحزابهم السياسية وبرلمانهم (غير الرسمي)، ومنذ امس، اذاعتهم الخاصة ايضا (اذاعة الحرية) التي تبث برامجها من داخل باكو رغم وجود القوات السوفياتية.

وقد هجر معظم الاذربيجانيين الحزب الشيوعي وحتى قيادته في اذربيجان تم تسليمها لايفان باليانكو وهو ضابط من اوكرانيا يعمل في الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي».

ومن غير المرجح ان يستمر التعايش السلمي بين المجتمعين طويلا، والواقع ان الصراعات بينهما بدأت فعلا في شكل

التتمة .... ص ٢

إجتماعات مغربية ـ جزائرية

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا في الجزائر ان اللجنة الجزائرية المغربية المشتركة ستعقد اجتماعها العادي الثاني على مستوى وزيري الخارجية اليوم وغدا في العاصمة الجزائرية

مقر الجامعة العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان القيادة السياسية المصرية قد ابلغت القادة العرب رسميا مطلبها ادراج موضوع عودة مقر جامعة الدول العربية الى مقره الرسمي للقاهرة في ضوء عودة العلاقات المصرية العربية كاملة على جدول اعمال القمة العربية العادية المقبلة

دي كويلار يزور الخليج

نيويورك ـ وكالات الانباء: قال مندوب العراق لدى الامم المتحدة عصمت الامير الانباري ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد يقوم بزيارة للخليج في الربيع المقبل في محاولة جديدة لاحياء مفاوضات السلام العراقية الايرانية المعطلة

واشنطن تؤكد الاتصالات مع عدن

بوش وصالح يبحثان تطور العلاقات الثنائية

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

يستقبل الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح الذي بدأ امس زيارة رسمية للولايات المتحدة يجري خلالها محادثات تتناول العلاقات الثنائية والتطورات في الشرق الاوسط.

وبعد اجتماعه مع بوش يلتقي الرئيس اليمني وزير الخارجية جيمس بيكر على غداء عمل يقيمه الاخير على شرفه ثم يستقبل وزير الدفاع ريتشارد تشيني ومسؤولين في البنك الدولي.

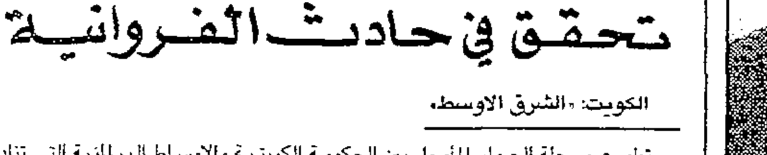
وقال مسؤول كبير في الادارة الامريكية: ان الموضوعات التي سيتم بحثها خلال زيارة الرئيس صالح، وهي اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس من الجمهورية العربية اليمنية للولايات المتحدة ستتناول عدة قضايا شرق اوسطية وغيرها، مثل عملية السلام في الشرق الاوسط، والاوضاع في منطقة الخليج والتغييرات في الساحة الدولية.

واضاف ان المسؤولين في الحكومة الامريكية سيتحدثون مع الرئيس صالح في موضوع الوحدة بين شطري اليمن.

واضاف انه سيتم بحث العلاقات بين الولايات المتحدة واليمن الديمقراطية مع الرئيس صالح والوفد المرافق.

واعترف المسؤول ان الولايات المتحدة

التتمة .... ص ٢



سعد العبد الله يستقبل مجموعة من الفعاليات

سلطات الأمن الكويتية تحقق في حادث الفروانية

الكويت: «الشرق الاوسط»

تطورت مرحلة الحوار المأمول بين الحكومة الكويتية والاوساط البرلمانية التي تنادي بوجوب اعادة العمل بالدستور واحياء الممارسة البرلمانية كاملة، تطورا غير متوقع في اعقاب الحدث الذي شهدته منطقة الفروانية عقب تجمع للنواب والتكتلات السياسية المؤيدة لعودة مجلس الامة مع الجهات الأمنية، وهو التجمع الذي غضته سلطات الامن واعتقلت ٥ اشخاص. كما اصيب ٨ اشخاص بجراح طفيفة بينهم رجل أمن قام وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بزيارته في المستشفى.

وجاءت أحداث منطقة الفروانية مخالفة للتوقعات ولسير الاحداث المنطقية بعد الدعوة التي وجهها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد للمطالبين بعودة البرلمان، للدخول في حوار منطقي عاقل يقود بالتالي الى تفاهم شامل حول صيغ الممارسة البرلمانية المطلوبة. وأيضا بعد قيام السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة المنحل بالاتصال بالديوان الاميري ظهر يوم الاحد الماضي لطلب تحديد موعد للقاء الامير وبرفقته ٣٢ عضوا من المجلس المنحل.

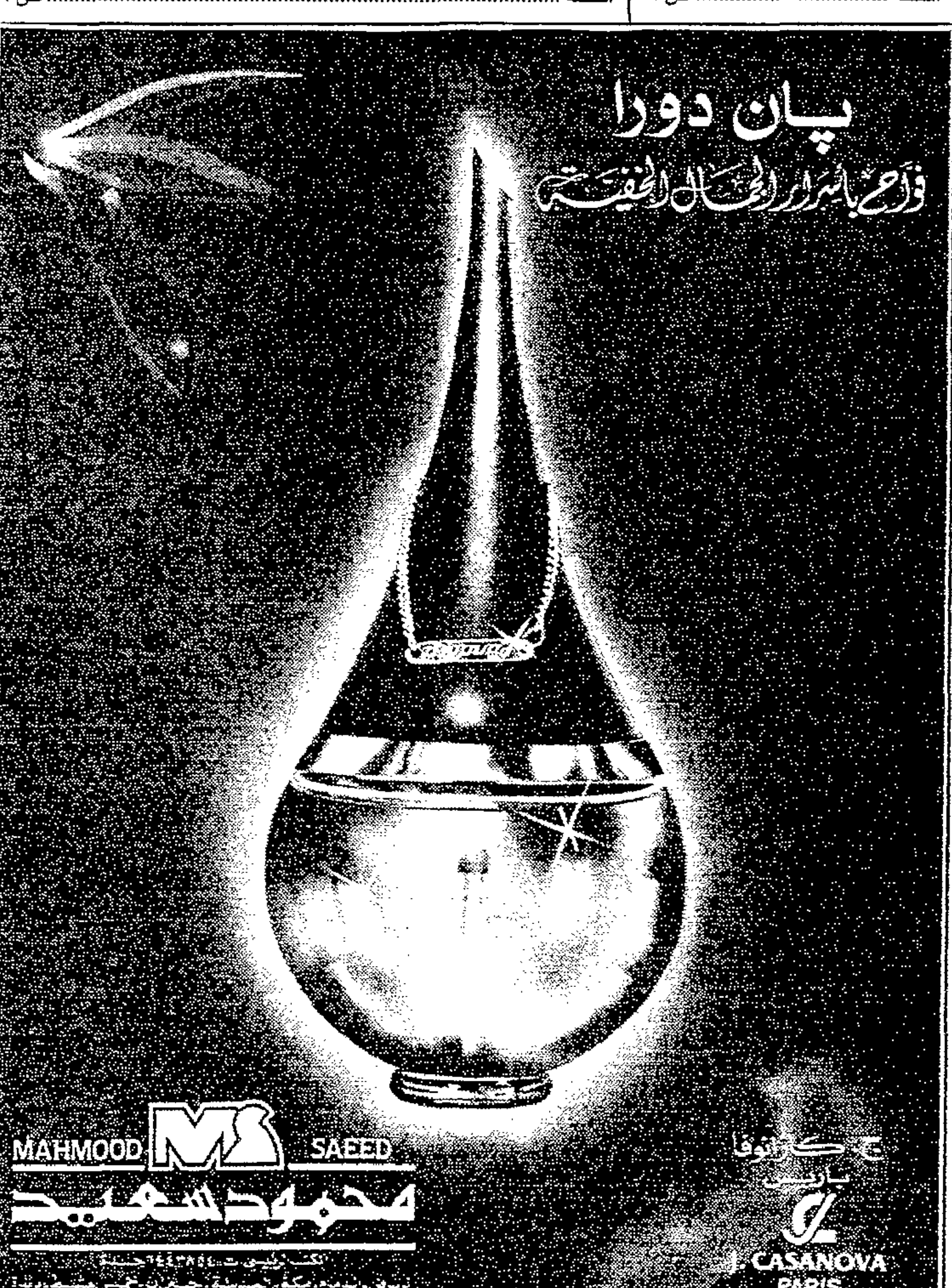
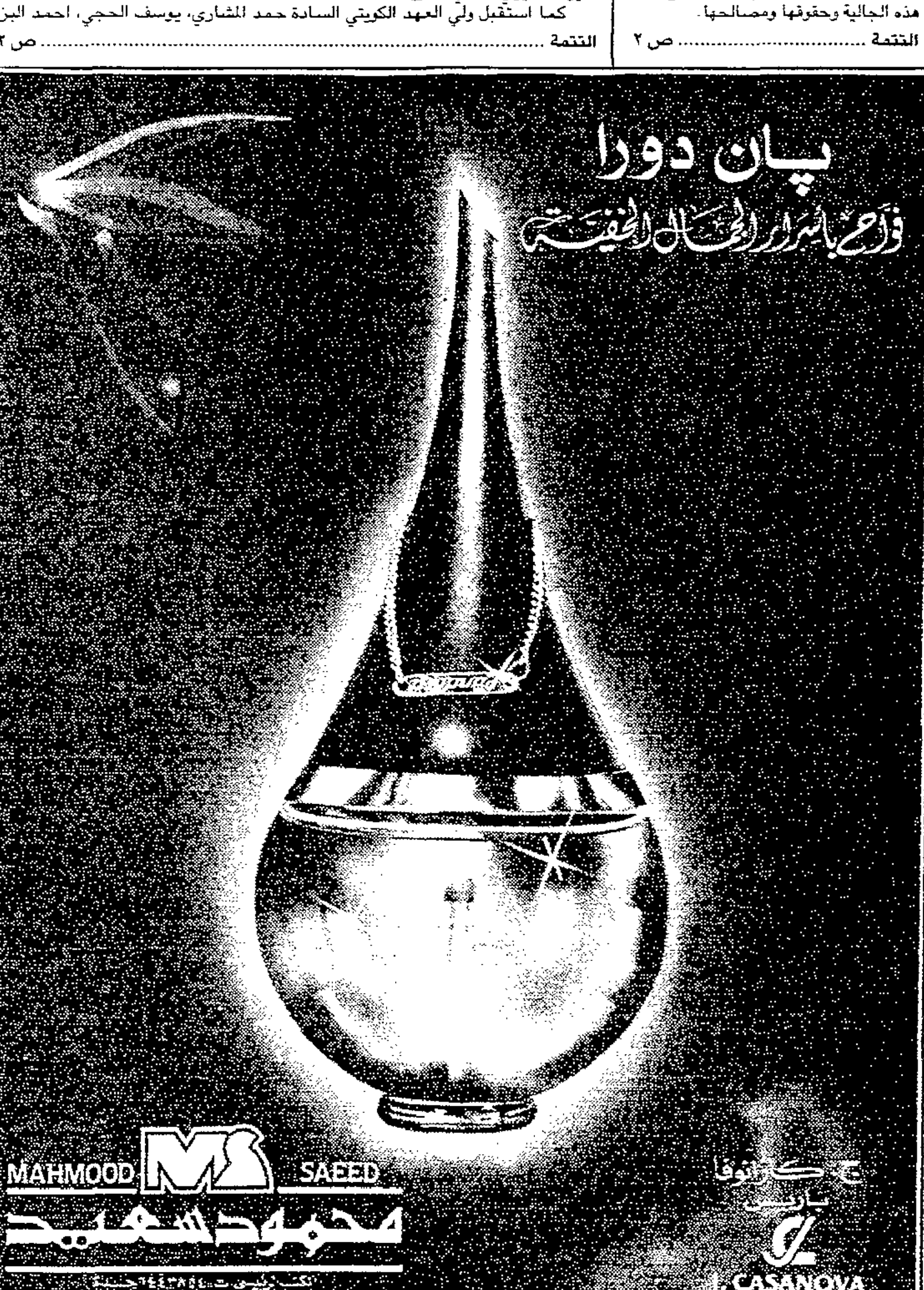
وأيضا جاءت التطورات معاكسة للتوقعات خاصة وان اعضاء مجلس الامة المنحل قد اصدروا بيانا جددوا فيه ترحيبهم بمضامين الخطاب الاميري والدعوة للحوار. وأيضا رغبتهم في تعليق لقاءاتهم الاسبوعية لفترة ما ابداء لحسن النية.

وكانت احداث الفروانية التي حاولت الحكومة تفاديها تجنبا للمواجهة، قد نجمت بسبب اصرار المطالبين بعودة مجلس الأمة على اللقاء في ديوانية النائب السابق عباس حبيب مناور في الفروانية في خامس لقاء لهم رغم تحذير وزارة الداخلية بعدم جواز ذلك لمخالفته قانون التجمعات الذي يحظر التجمع لمناقشة قضايا عامة بدون ترخيص.

وفي تطور آخر له دلالته، استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الكويتي في مكتبه عددا من الشخصيات والفعاليات الكويتية من بينها السادة عبد الرزاق الصانع، فلاح الحجرف، لافي اللافي، محمد القحص، مرضي الاذينة، بدر الجيري، براك النون، بندر اللافي، حمود الجبري، خالد النزال المعصم، خلف العنزي، سلطان سلمان بن حثلين، صنياح ابو شيبه، عايض علوش، فايز البغيلي، مبارك راعي الفحماء، مريخان سعد صقر، محمد حبيب البدر، محمد مفرح المسيلم، مطلق المسعود، منيزل العنيزي، هادي الحويله.

كما استقبل ولي العهد الكويتي السادة حمد المشاري، يوسف الحجي، احمد البزيع

التتمة .... ص ٢

Price List

براج وتل أبيب تعيدان العلاقات خلال أسابيع

بيريز في القاهرة لمناقشة الحوار الفلسطيني - الإسرائيلي وجهود السلام

القاهرة - براج - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء

تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس تقريرا من السيد محمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل عن الاوضاع في الضفة الغربية وغزة والممارسات الاسرائيلية وموقف الانتفاضة والاوضاع الاقتصادية الصعبة في الارض المحتلة.

وصرح السفير بسيوني عقب مقابلته مع الدكتور عصمت عبد المجيد بانه بالرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة فإن الفلسطينيين مصرون على الاستمرار في الانتفاضة. وقال انه بحث مع الدكتور عصمت بعد المجيد الترتيبات الخاصة لزيارة شيمون بيريز وزير المالية الاسرائيلي - وأوضح ان هذه الزيارة تأتي في إطار التشاور الذي تجريه مصر مع جميع الاطراف في اسرائيل لدفع مسيرة السلام.

وقال انه قدم تقريرا عن نتائج الاتصالات التي أجراها مع بعض المسؤولين في اسرائيل وعددا من الشخصيات الفلسطينية قبل وصوله الى القاهرة.

من جهة أخرى استقبل الدكتور عبد المجيد امس شيمون شامير سفير اسرائيل لدى القاهرة.

وصرح السفير الاسرائيلي عقب الترتيبات المقابلة بأنه تمت مناقشة بعض المتعلقة بزيارة بيريز للقاهرة، وقال ان الوزير الاسرائيلي سيقابل الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط إضافة الى زيارته للمعبد اليهودي بالقاهرة ومشروع تراث يهود مصر. وأجاب السفير على سؤال خاص بمدى اهمية الزيارة فقال «ان اي زيارة لأي شخصية اسرائيلية لمصر في هذه المرحلة الحساسة لعملية السلام تعتبر خطوة مهمة. واضاف ان الحوار بين الجانب الاسرائيلي والمصري مهم لدفع عملية السلام.

واشار السفير الى انه تمت ايضا مناقشة بعض المسائل الخاصة بالعلاقات الثنائية، موضحا اهمية هذه المرحلة، وقال ان الاجتماع الثلاثي سيتم في واشنطن في الشهر المقبل وان الفجوة بين اسرائيل وواشنطن ما زالت قائمة وان الجهود تبذل حاليا لتضييق هذه الفجوة لضمان نجاح اللقاء الثلاثي.

واوضح سفير اسرائيل ان الفجوة تتمثل في الخلاف حول تشكيل قائمة المشتركين في الوفد الفلسطيني وجدول اعمال الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي سيقام في القاهرة.

وفي براج ناقش رئيس تشيكوسلوفاكيا الجديد الكاتب المسرحي المعروف فاتسلاف هافل مع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير المالية شيمون بيريز اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الجانبين وبالسرعة المكنة. واستعرض هافل وبيريز خلال اجتماعهما الرسمي امس التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط ومستقبل العلاقات الشيكوسلوفاكية الاسرائيلية وعلى مختلف الجوانب ووجوب العمل على تعزيزها بعد الانقطاع الذي قام منذ عام ١٩٦٧.

وكان بيريز قد اعلن خلال مؤتمر صحفي في براج امس الاول عقب محادثاته مع الرئيس هافل ورئيس البرلمان الكسندر دوبتشيك ووزير المالية فاتسلاف كلاوس ان استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بين براج وتل ابيب سيتم في غضون اسبوعين او ثلاثة.

واضاف ان الحكومة التشيكوسلوفاكية ستوقف تصدير الاسلحة الى الشرق الاوسط فيما اتفق مع وزير المالية التشيكوسلوفاكي كلاوس على البدء بمحادثات في اسرع وقت ممكن للتعاون المالي والاقتصادي والتجاري.

ومن جهته اكد الرئيس هافل في محادثاته مع بيريز على ان بلاده تسعى الى اقامة علاقات جيدة مع جميع الدول في منطقة الشرق الاوسط وانها لا ترغب في المساهمة في اثارة التوتر عبر تصدير اسلحة الى تلك المنطقة «على الرغم من ان التخلي عن بيع الاسلحة سيجلب مشاكل مالية واقتصادية للبلاد نظرا لأن تشيكوسلوفاكيا تعد دولة مصدرة رئيسية للاسلحة في العالم».

وكان بيريز قد اختتم زيارة لبراج استمرت يومين هي الاولى التي يقوم بها وزير اسرائيلي لتشيكوسلوفاكيا منذ قطع العلاقات بين الجانبين اثر حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وقد اعلن بيريز ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز سيقوم بزيارة لبراج خلال اسبوعين او ثلاثة بمناسبة اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الجانبين فيما سيقوم الرئيس التشيكوسلوفاكي هافل في وقت لاحق بزيارة لتل ابيب.

ويذكر أن معظم الكتاب والمفكرين الذين استلموا مقاليد السلطة في دول الكتلة الشرقية بعد الاصلاحات الاخيرة وخاصة في تشيكوسلوفاكيا والمجر لهم روابط وثيقة بالأقليات اليهودية، ان لم يكن العديد منهم من اصل يهودي.

كهرباء لبنان لساعة في اليوم

الصحف اللبنانية تضرب احتجاجا واعتصام اليوم في مقر النقابة

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفذت الصحف اللبنانية امس اضرابا شاملا، تلبية لدعوة من نقابتي الصحافة والمحررين، احتجاجا على الاجراءات التي اتخذها العماد ميشال عون وحظر فيها على وسائل الاعلام استخدام صفات رسمية في حديثها عن الرئيس الياس الهراوي والدكتور سليم الحص وأعضاء حكومته.

ويهدف الاضراب ايضا الى التعبير عن التضامن مع صحيفتي «البيرق» و«الديار» اللتين كانتا قد عطلتا لمدة اسبوع بسبب مخالفتهما قرار عون، وهو الاجراء الذي اتخذ ايضا بحق «وكالة اخبار لبنان».

ومن المقرر ان ينفذ الصحفيون اليوم اعتصاما في مقر نقابة الصحافة في محلة الروشة ببيروت الغربية.

ولليوم الثامن على التوالي امتنعت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب عن اذاعة النشرات الاخبارية، وكذلك الحال بالنسبة لـ «اذاعة لبنان الحر» وتلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابعين لـ «القوات اللبنانية».

واستمرت، امس في بعض الاوساط النقاشات حول اسلوب مواجهة قرار العماد عون. وفي حين ترى غالبية المؤسسات السير في «اختيار القوة» حتى النهاية حفاظا على مبدأ حرية الصحافة وعدم جواز الرضوخ لأية رقابة، ترى مؤسسات اخرى ان الحل قد يكون بالتكيف مع الامر الواقع واصدار طبعتين واحدة للشرقية تلتزم بقرار عون واخرى لبقية المناطق وتستخدم فيها الالقاب الرسمية.

على صعيد آخر سجلت الخدمات في لبنان ترديا جديدا امس يزيد من الصعوبات التي يواجهها السكان.

فقد اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان التي تمتلكها الدولة امس انها ستؤمن التيار الكهربائي لمدة ساعة واحدة كل ٢٤ ساعة وذلك لقلة الوقود في المعامل الحرارية لتوليد الطاقة.

واضافت في بيان لها ان باخرة تحمل زيت الوقود الذي يستخدم في توليد الطاقة وصلت قبالة الساحل اللبناني مساء الاحد ولم تتمكن من تفريغ حمولتها بسبب سوء الاحوال الجوية وارتفاع الامواج.

ويذكر ان المؤسسة، التي تعاني من ضائقة مالية صعبة وعجز كبير، لم تتمكن ومنذ تطبيق وقف اطلاق النار في نهاية سبتمبر (ايلول) من تأمين التيار لأكثر من ساعات في اليوم.

وتضطر نسبة كبيرة من السكان الى الاستعانة بمولدات كبيرة وبنور المصابيح والشموع مما يرفع اسعار المولدات ويجعل الشموع من السلع المفقودة في الاسواق.

ادانة ١٤ متهما وزعوا منشورات في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

اصدرت محكمة الجنح الكويتية في جلستها امس حكمها بادانة ١٤ متهما في قضية طبع وتوزيع منشورات دون موافقة وزارة الاعلام حيث قضت المحكمة بتغريم ٤ متهمين من جنسيات كويتية وعربية، وحكمت ببراءة متهمين تونسيين.

ويذكر ان المنشورات كانت قد تضمنت هجوما على دورة الصداقة والسلام والقائمين عليها.

الامير سلطان يستقبل رئيس الحكومة الافغانية المؤقته ومسؤولا امريكيا

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس في مكتبه رئيس وزراء حكومة افغانستان الاسلامية المؤقتة البروفيسور عبد رب الرسول سياف.

كما استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز مساعد وزير الدفاع الامريكي هنري سي براون والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وحضر المقابلة مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد. كما حضرها رئيس هيئة الاركان العامة بالنيابة وقائد القوات البرية الفريق الركن يوسف الراشد وقادة القوات الجوية والبحرية والدفاع الجوي.

وجرى خلال اللقاء بحث بعض القضايا المهمة كما تبودلت الهدايا التذكارية بين الجانبين.

موجز

رسالة من صدام الى مبارك

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتناول الاوضاع العربية والدولية الراهنة، اضافة الى سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي خلال استقبال الرئيس المصري له امس.

رئيس الجمعية العامة يزور الكويت

الكويت - وكالات الانباء: اعلن رسميا امس ان جوزيف جاربا رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة سيصل الى الكويت يوم السبت المقبل في زيارة تستغرق عدة ايام، حيث سيجري محادثات مع الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وعدد من كبار المسؤولين تتناول الاوضاع العربية والدولية.

تتمات

القمة اللبنانية السورية

استغرقت ثلاثة ايام وغادر دمشق الى بيروت. ولوحظ ان الهراوي والاسد لم يعقدا خلوات، وذكر ان الرئيس اللبناني طلب ان تجري المحادثات باكملها بحضور رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وفي بيروت قالت مصادر مقربة من دمشق ان الخطة الامنية تقضي بجعل بيروت الغربية خالية من السلاح الثقيل الذي تمتلكه الميليشيات والتي تردد انها اعربت للهراوي عن استعدادها لحل نفسها لمصلحة الجيش اللبناني.

القمة المغاربية

وأقرت القمة زيادة عدد اعضاء مجلس الشورى الاتحادي من عشرة اعضاء الى عشرين عضوا من كل دولة.

وحول القضايا العربية دعت القمة المغاربية الى مساندة الانتفاضة الفلسطينية وتأييد عقد مؤتمر دولي للسلام لايجاد حل دائم للقضية الفلسطينية.

ونوه البيان بجهود اللجنة الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية، مشيرا الى الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. واكدت دول الاتحاد مساندتها للرئيس اللبناني الياس الهراوي.

ودعا البيان الى اعتماد القرار رقم ٥٩٨ كأساس لايجاد حل عادل للنزاع العراقي الايراني.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد تحدث في الجلسة الختامية للقمة فقال: ان الجو الاخوي الذي ساد الاجتماعات اتاح تدارس المشاكل المطروحة بصراحة، مشيرا الى ان كل واحد له نظرته الخاصة وما يفرضه عليه موقعه الجغرافي او جواره الاقتصادي والاجتماعي.

واضاف انه رغم المسافة الجغرافية التي تربط بين بلادنا حاولنا دائما باخلاص توحيد الكلمة والرؤى. وأردف قائلا: من الممكن ان تظهر بعض الاهداف بعيدة المدى، ولكن عندي يقين انه بالحماس والصراحة سنطوي المراحل.

وكان وزير الثقافة والاعلام التونسي السيد الحبيب بولعراس قد صرح بأن قادة اتحاد المغرب العربي خصصوا جانبا من مناقشاتهم امس لبحث بعض المسائل الامنية حيث تقرر تنسيق العمل بين دول الاتحاد الى جانب بحث المسائل المتعلقة بالامن الغذائي وبطاقة الهوية للوحدة وحرية التنقل والعمل لشعوب دول المغرب العربي.

واوضح في مؤتمر صحفي عقده صباح امس بالمركز الاعلامي ان القادة قرروا اعتماد مبدأ ايجاد مقر دائم للامانة العامة للاتحاد وان تعديلا سيتم على نص المعاهدة بعد عرضه على المجالس النيابية للمصادقة عليه قبل ان يتم تحديد دولة المقر.

واكد السيد بولعراس في وقت لاحق امس ان قمة اتحاد دول المغرب العربي المقبلة ستعقد في الجزائر، وذلك تبعا لتسلسل الحروف الأبجدية.

شغب في الجابون

ويذكر ان الرئيس الجابوني عمر بونجو كان قد انتقد «سفيراء» دون تسميته ناسبا الى السفير انه «ما لم تدفع الجابون المليارات الستة فانه سيعمد الى نسف المؤسسات التعليمية او خطف طائرات الخطوط الجوية الجابونية». واكد بونجو امام طلاب جامعيين: «اننا نعرف هؤلاء الناس لارتكابهم اعمالا ارهابية (...) لم ندع قط ارهابيين الى المجيء عندنا ولم ادع احداً ليأتي ويمارس تجارة غير شرعية في الجابون».

واكد السفير مملوك لـ«الشرق الاوسط»: لم نطالب بتعويضات ولا وجود لتهديدات ولا اعتبر نفسي معنياً بالكلام الذي ورد على لسان الرئيس اذ لا نملك بعد رقما نهائيا للخسائر ولم تتح لي فرصة الاجتماع بعد بمسؤول جابوني رفيع.

وحول الاحداث التي جرت في العاصمة ليبرفيل قال مملوك: يوم الاربعاء الماضي اصطدمت الشرطة مع طلاب كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة عمر بونجو واتهمتهم بالقاء قنابل حارقة. وفي اليوم التالي شهدت مناطق شعبية في اكيبي وبيكا ٥ وبيكا ٦ مظاهرات شارك فيها عدد من العاطلين عن العمل واخرون. وتحولت المظاهرات عن هدفها وتصدى المتظاهرون لمحلات تجارية كان بينها ٤٣ محلا يملكها لبنانيون فحطموها ونهبوا محتوياتها.

واضاف: لا نستطيع القول ان العمل كان موجهاً ضد اللبنانيين ذلك ان محلات يملكها فرنسيون وماليون واشخاص من جنسيات اخرى تعرضت للهجوم نفسه. وحصلت بعض الممارسات في اليوم التالي.

واوضح السفير ان عدد افراد الجالية اللبنانية في الجابون يبلغ نحو الفين يعمل معظمهم في التجارة خصوصا في العاصمة ليبرفيل. وقال ان السلطات تستطيع العودة الى ارشيفها للتاكد من ان ابناء الجالية لم ينتهكوا القوانين ولم يتورطوا في ممارسات ارهابية.

بوش وصالح

بحثت هذا الموضوع في اجتماعات عقدت بين مندوب الولايات المتحدة ومندوب لليمن الديمقراطية في الامم المتحدة خلال الخريف الماضي، وقال انه تم عقد ما بين ٤ الى ٦ اجتماعات لكن لم يعقد اي اجتماع خلال الشهرين الماضيين.

واكد المسؤول عدم وجود مشكلات في العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية اليمنية وان هذه الزيارة تأتي تلبية للدعوة التي وجهها الرئيس بوش (عندما كان نائبا للرئيس) اثناء زيارته لصنعاء في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ وحضر خلالها حفل افتتاح مصفاة للنفط هناك.

سلطات الامن الكويتية

عبد العزيز المطوع، خالد السلطان العيسى، عمر الغرير، عبد الله العتيقي، راشد جاسم المسبحي. واستقبل ايضا السادة عبد الرحمن الغنيم، والدكتور عبد المحسن عبد الرزاق، ومبارك الزوير، وسعد الزوير، وناصر الزوير، وابراهيم الوسمي.

من جهة اخرى، علم من مصادر مطلعة ان الحكومة الكويتية تدرس مشروعا لالغاء الرقابة على الصحافة المحلية واناطة هذا الامر برؤساء التحرير لتولي المسؤولية.

ورطة جورباتشوف

هجمات انربيجانية مفاجئة على القوافل العسكرية السوفياتية. وقد هاجمت مجموعة من الانربيجانيين فجر امس ثكنات بولياتسكي التي اتخذ منها الجيش الاحمر قيادة عامة له، وتقع داخل العاصمة. وربما شكلت مواكب «الاثنين» الجماهيرية الحاشدة في عموم جمهورية انربيجان استفتاء، رفض فيه الانربيجانيون الوجود العسكري للجيش الاحمر.

ويلخص عارف رحيموف، احد القادة الانربيجانيين من نخجفان مشاعر الناس هناك قائلا: «الاتحاد السوفياتي امبراطورية تحتضر. ويمكنها ان تموت بكرامة لكي تولد من جديد في شكل آخر. او يمكنها ان تموت في معارك فتختفي الى الابد».

ربما كان هذا استباقاً للامور، وربما كان غير صحيح. لكن المؤكد ان روسيا لا يمكن ان تسيطر على انربيجان بالقوة وحدها. فمعظم الروس لا يريدون افغانستان اخرى داخل حدودهم. والواقع ان معظم جنود الاحتياطي الروس والاوكرانيين اعيدوا الى ديارهم بسبب المظاهرات التي قام بها اباؤهم. وسيكون من الصعب على الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تأمين تأييد جماهيري لحرب طويلة وغير مرغوب فيها اصلا... حرب يمكن ان تؤدي الى سقوطه بعد حين.

الانربيجانيون من جهتهم لا يمكنهم ان يأملوا في دحر الماكينة العسكرية الروسية. صحيح أنهم يستطيعون شن حرب عصابات طويلة. ولكن هذا سيعني، بشكل رئيسي، موتاً وخراباً في اراضيهم. ويمكن للنتيجة ان تكون جموداً دموياً.

ما العمل اذن؟

كالعادة، فإن النهج الحكيم هو السعي الى حوار. ولكن يجب ان تكون للحوار اهداف محددة اذا اريد له ان يؤدي الى نتيجة مفيدة. ويجب ان تكون هناك تنازلات من كلا الجانبين، خاصة من موسكو. واول التنازلات التي قد تجد قبولاً في باكو هو إعتراف موسكو بالجبهة الشعبية الانربيجانية باعتبارها الممثل الرئيسي للشعب الانربيجاني السوفياتي. فالحزب الشيوعي تبخر تماماً في انربيجان. وما ان يتم الاعتراف بالجبهة، يصبح في الامكان بدء المفاوضات. ويجب ان يكون على رأس قائمة الاعمال جدول زمني للانسحاب العسكري السوفياتي. وقد انقضى آخر موعد حدده الانربيجانيون لرحيل الجنود السوفيات ليلة امس ولم يحدث شيء من هذا القبيل. ولكن سيتعين عليهم الانسحاب في وقت ما.

ويجب ان تكون المسألة الثانية على جدول الاعمال اطاراً لانتخابات عامة جديدة. فقد كان التلاعب هو سمة الانتخابات السابقة في كل مراحلها. وعن طريق الانتخابات الجديدة هذه، تستطيع الجمهورية اختيار قادتها وحكومتها. وهذه الحكومة وهؤلاء القادة سيدركون سريعاً ان انربيجان لا يمكنها الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.. ليس بسهولة، والمؤكد، ليس فوراً.

ويمكن لموسكو ان تسمح للانربيجانيين بالعودة الى الكتابة بالاحرف العربية - اذا ارادوا - وليس الروسية التي فرضها عليهم ستالين.

اضف الى ذلك ان الدستور يمكن ان يعدل بحيث تصبح الدولة السوفياتية «عقلانية» وليس «شيوعية». فمعظم الانربيجانيين مسلمون يرغبون في تأدية فرائضهم في حرية كاملة. وهذا يستدعي ايضا رفع الحظر على بناء المساجد والحج وغيرهما.

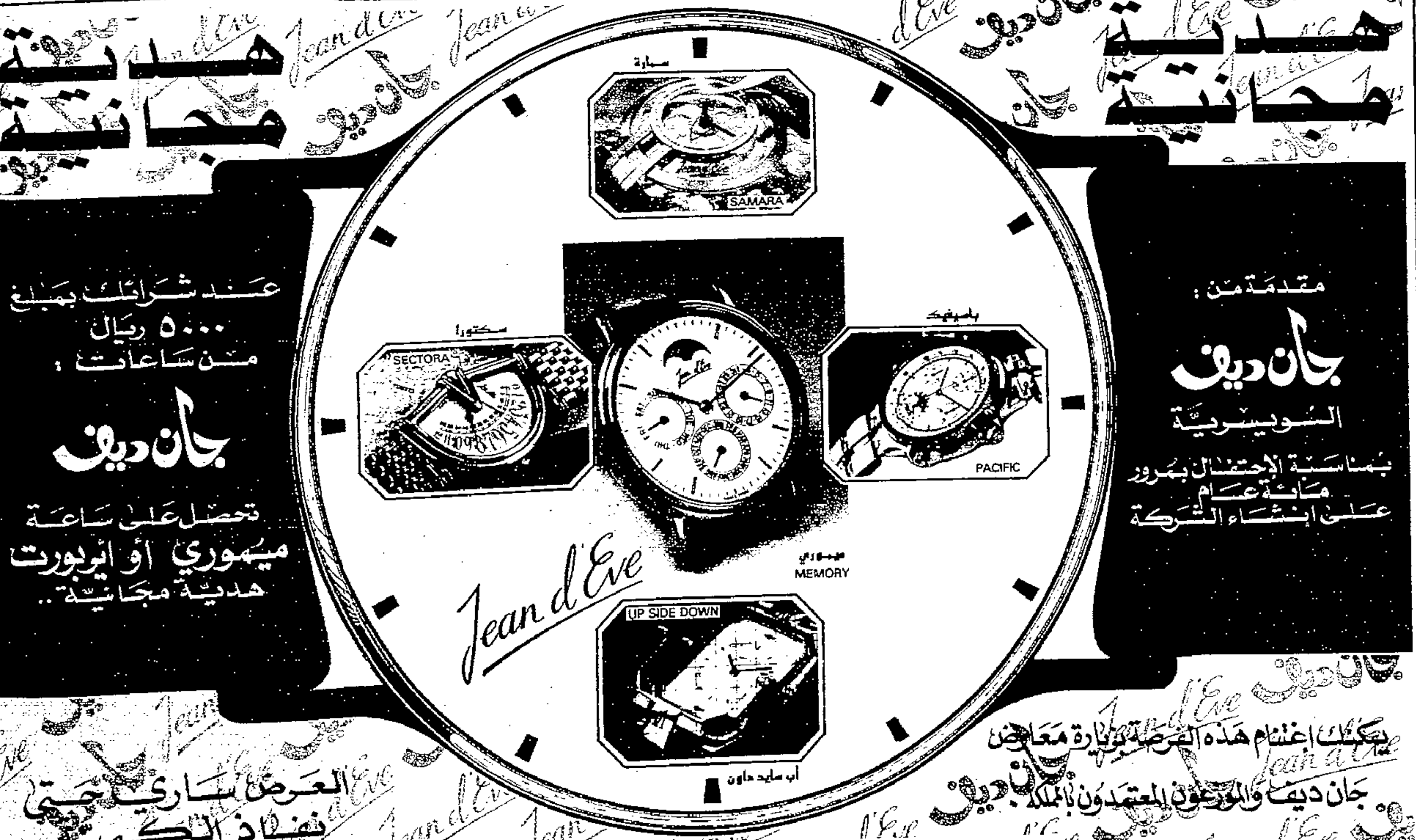
وماذا عن التنازلات من جانب الطرف الآخر؟

يجب على الانربيجانيين ان يقبلوا بوقف اطلاق النار كجزء من عدة اجراءات متفق عليها. عليهم ايضا ان يسحبوا التهديد بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي دون مفاوضات. فما يبدو الآن هو ان معظمهم يميل للاستقلال بعد استفتاء عام. ولكن اذا كان للاستقلال ان ينال، فيجب ان يسعى اليه عبر المفاوضات. ويتعين على الانربيجانيين ان يضمنوا سلامة الاقليات وحقوقهم. فالعنف ضد الارمن - وان كان رد فعل - يجب ان يوقف باعتباره غير انساني وغير رشيد.

ولكن، يصعب الحديث عن حوار ودرجة الحرارة السياسية بهذا الارتفاع. فالانربيجانيون لا يتحدثون الآن الا عن الحرب ويريدون طرد القوات السوفياتية بالقوة. ومع هذا فان المرء يمكن ان يتفاءل باعتبار ان الغلبة ستكون للرأي المتعقل الهادىء داخل الجبهة الشعبية الانربيجانية، وان المجموعات الاكثر تشدداً سيتم عزلها. ويمكن التوصل الى استراتيجية جديدة في مارس (آذار) المقبل الموعد المقرر لمؤتمر الاحزاب الانربيجانية. وعلى موسكو ان تسمح بعقد هذا المؤتمر في سلام. فجورباتشوف يحتاج الى شخص يتحدث اليه في باكو. وهذا الشخص يجب ان يكون الزعيم الشرعي للانربيجانيين.

ويتعين على الانربيجانيين الادراك ان الرأي العام في روسيا واوكرانيا والجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي ما زال معارضاً لاستخدام القوة في انربيجان. ومن الممكن ايضا اقناع الرأي العام في الاتحاد السوفياتي ان جمهورية انربيجان المستقلة او المتمتعة بالحكم الذاتي لا تعني نهاية العالم لكل شخص. ولكن اذا لجأ الانربيجانيون الى حرب عصابات مثلا، فانهم سيفقدون تعاطف الرأي العام.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



مصادر يونانية تعود الى الحديث عن احتمال الاعتراف باسرائيل قريبا

منذ دخول اليونان مرحلة الحكومات الائتلافية اثر خروج الاشتراكيين من السلطة في الثامن عشر من يونيو (حزيران) الماضي، بدأت الاوساط العربية تتساءل بالحاح عن مستقبل العلاقات العربية اليونانية. وترافقت التساؤلات مع تخوف من قرب حدوث الاعتراف اليوناني باسرائيل ومع كل تصريح كان يطلقه مسؤول حزبي يوناني، خاصة في اوساط المحافظين، حول رغبتهم في الاعتراف باسرائيل في حال وصولهم للسلطة، كانت وتيرة التساؤل والتخوف العربي من حدوث ذلك تتزايد وترتفع بشكل ملحوظ، لما تشكله اليونان من أهمية خاصة بالنسبة للعرب على الصعيدين السياسي والجغرافي بحكم موقفها من القضايا العربية، وبالاخص قضية الشعب الفلسطيني وموقعها كجسر بين الوطن العربي وافريقيا من جهة والقارة الاوروبية والعالم الغربي من جهة ثانية.

والموقف اليوناني من مسألة عدم الاعتراف باسرائيل موقف قديم قدم ولادة اسرائيل الشاذة في المنطقة العربية. فلا العهد السابق عام ١٩٤٨ اعترف بها ولا سلطة الجنرالات العسكرية بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤ اعترفت بها ولا حزب المحافظين بزعامة قسطنطين كرامنليس بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ والحزب الاشتراكي بزعامة اندرياس باباندريو حتى السابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي اعترفا بها.

والمعروف ان الدوائر الصهيونية بذلت حتى الان جهودا مكثفة في سبيل الاساءة الى العلاقات العربية اليونانية الممتازة، ترافقت مع وعود كثيرة عن الاستعداد للمساهمة بحل ازمة اليونان الاقتصادية الخانقة، بهدف تمهيد الارضية للاعتراف اليوناني باسرائيل. فهي ركزت على مثال اسبانيا وحاولت ان تربط دائما الازمة الاقتصادية اليونانية بمواقف الحكومات التي تعاقبت على السلطة في اثينا من الحقوق العربية، الى ما هنالك من اسطوانات اسرائيلية معروفة. لكن ذلك كله كان يتم التعامل معه من قبل الحكومات اليونانية من خلال موقف مبدئي واساسي واحد، ملخصه انه لا اعتراف باسرائيل او رفع للتمثيل الدبلوماسي الى مستوى سفارة، ما لم يتم التغيير في الموقف الاسرائيلي تجاه الحقوق العربية وبالاخص حقوق الشعب الفلسطيني.

واليونان التي ينظر اليها على انها «الابن العاق» داخل حلف شمال الاطلسي و«الحليف المشاكس» داخل مجموعة السوق الاوروبية من قبل حلفائها دون استثناء، لانها الدولة الغربية الوحيدة التي لم تعترف باسرائيل، عبرت دائما عن موقف واحد وثابت في ما يختص بتأكيدها على اهمية وضرورة قيام دولة فلسطينية كعامل من اجل قضية الشرق الاوسط قبل ان يتم الاعلان عن هذه الدولة بسنوات طويلة.

واليونان التي تعترف بحقوق الشعوب، ومن ضمنها الشعب اليهودي، تؤيد وجود هذا الشعب داخل حدود آمنة ومعترف بها ضمن اطار تكتيك لتخفيض الضغوط التي تمارسها السوق الاوروبية المشتركة واللوبي الصهيوني عليها، من اجل دفعها الى رفع درجة التمثيل الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني واعطائه الاعتراف السياسي الكامل.

صحيح ان هناك تباينا واضحا في مواقف الاحزاب اليونانية الثلاثة الرئيسية التي تشارك في الحكومة الائتلافية الحالية التي يرأسها زينوفون زولوتاس في ما يتعلق بمسألتي الاعتراف باسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة. الا ان هذه الاحزاب مجتمعة تقر بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وضرورة معالجتها ضمن اطار مشروع سلام شامل لمنطقة الشرق الاوسط تشارك فيه جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. لكن هذه الاحزاب لاتزال تبدي تناقضا في ما يختص بمواقفها تجاه مسألتي الاعتراف المتزامن باسرائيل والدولة الفلسطينية وتقديم واحدة على الاخرى. وهي جميعا تلتقي في جميع الاحوال على اهمية وضرورة الحفاظ على العلاقات العربية اليونانية في مستوى متقدم يخدم مصالح الطرفين. ويذكر ان معلومات سربت حديثا من قبل احد الاحزاب المشاركة في السلطة، وهي تتحدث عن قرب حصول الاعتراف باسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة بشكل متزامن قبل نهاية ولاية حكومة زينوفون زولوتاس الائتلافية قبل الخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل. الا ان مؤشرات من هذا النوع لم تظهر بعد في الافق السياسي اليوناني.

نيقوسيا - «الشرق الاوسط»

تصلّب شامير وبطء الحوار الامريكي الفلسطيني يهددان بنسف الآمال المعلقة على التسوية

ليس من قبيل المبالغة القول ان سفينة السلام في منطقة الشرق الأوسط لاتزال تبحر في بحر متلاطم الأمواج، وأن منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مبادر في عملية السلام واظهار المصداقية لاتزال وحدها تسعى إلى السلام وتبدي تشبثا بالحوار مع الطرف المعتدي بشكليه المباشر وغير المباشر. لكن وبرغم انطواء عام ونيف على مبادرة المنظمة وقيادتها هذه السفينة بمجذاف واحد، فان شيئا في الواقع لم يتغير بعد، اكان ذلك على صعيد الموقف الامريكي أو السياسة الاسرائيلية العدوانية.

والحقيقة التي لم يعد ممكنا اخفاؤها أن الواقع الجديد الذي تعيشه المنظمة يظهر ادراكا فلسطينيا بأن الحوار الفلسطيني - الامريكي، برغم الشوط الزمني الذي قطعه، لايزال يحاذي «نقطة الصفر» لانه لم يصل بعد إلى المسائل الجوهرية التي تهم مستقبل القضية الفلسطينية. وهذا الامر أكده أكثر من مسؤول فلسطيني في مقدمتهم رئيس دبلوماسية دولة فلسطين السيد فاروق القدومي.

فالولايات المتحدة الأمريكية في حوارها مع المنظمة لاتزال تناقش قضايا فرعية وجزئية لا تمس جوهر التسوية السلمية مما يظهر ان مساعيها التي تقوم بها في منطقة الشرق الاوسط ترتكز على نقاط لا ترغب في تجاوزها بهدف كسب الوقت وهو أمر يؤدي شاء أو أبت الى خدمة محاولات تكريس الأمر الواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واسرائيل متسلحة بالموقف الامريكي الذي يحافظ على تقديمه مشروع اسحق شامير حول الانتخابات الشكلية في الأراضي المحتلة، كمدخل للتسوية في منطقة الشرق الأوسط وأساس وحيد لها، لاتزال تظهر مزيدا من التصعيد والتعنت في موقفها المتزج بعنجهيتها المعهودة، وهو ما تدلل عليه ممارستها الارهابية اليومية على الصعيدين العسكري والفكري وتجاربها المتعددة الوجوه والأشكال في المحاولات اليائسة لقمع الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت تقترب من شهرها السادس والعشرين.

صحيح أن ثغرات الأمل المضيئة في مسيرة العمل الفلسطيني لاتزال تحافظ على بقائها وان شعاع النور لايزال يطل من آخر النفق المظلم، بحكم عدالة القضية الفلسطينية والموقف العربي الايجابي والتغير الكبير الذي أحدثته هجمة السلام التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية ضد حكومة تل أبيب، في الموقف والراي العام الدوليين، اكان ذلك على الصعيد الرسمي أو الشعبي، لكن مما هو ظاهر حتى الآن فان الايجابية في الموقف الفلسطيني لاتزال تواجه بسلبية كبيرة وخطيرة في الموقفين الامريكي والاسرائيلي الرسميين.

فبرغم مرور اسابيع عدة على زيارة السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الى الولايات المتحدة الامريكية، لم يظهر في الافق بعد ما يشير الى قرب حدوث التحول الايجابي من المكتب البيضاوي في واشنطن بالشكل الذي يؤذن بحدوث تغير قريب في الموقف الامريكي. كما ان رفض اسرائيل النقاط الخمس التي طرحها المجلس المركزي الفلسطيني بما فيه حركة «فتح» أساسا لتشكيل الوفد الفلسطيني الى الحوار مع اسرائيل، لم يمكن منظمة التحرير من تزويد وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد باسماء هذا الوفد لمناقشتها مع المسؤولين الامريكيين. والمعلومات المتوافرة من واشنطن وتونس تقول إن مهمة خالد الحسن لاتزال تراوح مكانها وان عبد المجيد لم يذهب الى الولايات المتحدة بجديد اللهم إلا ما امكن قوله حول الوضع الفلسطيني المستجد على صعيد تغيير التكتيك المنتظر أن تنتهجه المنظمة في تعاملها مع واقع السلام الذي لم يتبدل لكن رغم قناعة المنظمة بهذا، إلا أنها على ما بدا خلال الاسبوع الماضي لاتزال تظهر ميلا الى اعطاء فرصة أكبر للرئيس حسني مبارك في تحركه السلمي لعله يتمكن من اقناع الادارة الامريكية باجراء تعديلات على مشروع جيمس بيكر بحيث يصبح مقبولا فلسطينيا قبل أن تدعو الى عقد جلسة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني لوضع خطة تحرك جديدة للمستقبل، الأمر الذي بدأ يظهر ميلا إليه العديد من القيادات الفلسطينية بما فيها قيادات منظمة «فتح».

في ظل هذا الواقع يمكن القول كذلك أن الساحة الفلسطينية أصبحت بالفعل حبلى بالتساؤلات حول مغزى استمرار الحوار مع الولايات المتحدة والمراهنة على امكانية اجراء تعديل على خطة بيكر والبدائل الممكنة في حالة اظهار شعاع الأمل انحسارا جديدا في النفق المظلم. وهذه التساؤلات أصبحت تنذر بقرب لحظات ما قبل هبوب العاصفة.

فالساحة الفلسطينية أصبحت ومنذ اسابيع تضج بدعوات صريحة الى استئناف الكفاح المسلح داخل الاراضي المحتلة كوسيلة ناجعة ووحيدة لكسر شوكة حكومة اسحق شامير وجرها الى الحوار. وبين أصحاب هذه الدعوات من بدأ يطالب، ولو بنوع من التهيب والتحفظ، بممارسة الكفاح المسلح عبر حدود المواجهة العربية مع اسرائيل، وهي دعوات لم تعد تقتصر على صفوف القواعد بل تعدتها لتفرض نفسها داخل صف القيادة الفلسطينية.

هذه الدعوات تدلل على وجود تيار فلسطيني قوي يميل الى تقديم اسلوب الكفاح المسلح على ما سواه من الاساليب بعد أن طال الدوران في الفراغ ولم يؤد الى نتائج تذكر. وقد عبر عن هذا التيار اكثر من تصريح لمسؤولين فلسطينيين من بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه حين قال اثناء زيارته الاخيرة لمصر وبعد اجتماعه بوزير خارجيتها عصمت عبد المجيد: «إن منظمة التحرير الفلسطينية قد تلجأ الى أساليب عسكرية جديدة للرد على شامير بعد أن تجاهل مشروع السلام الفلسطيني وصرخة الرأي العام العالمي الذي يدين الممارسات الاسرائيلية». والطيب عبد الرحيم، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل المنظمة الجديد في الأردن، ضم صوته إلى جانب هذا التيار بقوله: «إنه إذا سقط خيار القتال فلامكان للعمل الدبلوماسي والسياسي، وهو ما ترفضه القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الاخ أبو عمار. فنحن الوحيدون الذين لم نسقط خيار الكفاح المسلح داخل الأراضي المحتلة».

هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان أغلبية التنظيمات الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة أصبحت في الفترة الاخيرة أميل الى الشدة والحزم في التعامل مع الواقعين الامريكي والاسرائيلي منها الى الاعتدال، على الأخص في ما يتعلق بمشاريع السلام المطروحة بدءا بخطة شامير، مرورا بالنقاط العشر المصرية وانتهاء بمشروع جيمس بيكر الاخير، والتي قوبلت في مجملها برفض واضح من قبل القيادة الوطنية للانتفاضة وفق ما دللت عليه نداءاتها المتلاحقة.

السؤال الآن الذي يدفع بنفسه بقوة داخل الساحة الفلسطينية: هل تظفر منظمة التحرير الفلسطينية بالفرصة الجديدة التي ترغب في منحها لمسيرة السلام أم أن موعد انعقاد المجلس الوطني الطارئ، سيكون أقرب بحيث أنها لن تتمكن من ذلك. وهل يتغلب دعاة «الفرصة الأطول» بحيث أن الحوار السلمي الدائر يشهد مرحلة أكثر ايجابية من قبل الطرفين الامريكي والاسرائيلي، أم أن تيار الكفاح المسلح سيظهر مزيدا من تسارع الخطى بحيث أن هذه الفرصة لن تتجدد؟

أثينا - محمود كعوش

الرئيس الشاذلي بن جديد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر.

فكرة

أصدر العماد عون ديكتاتور لبنان قرارا يقيد صحف لبنان، ويمنعها من أن تقول الرئيس هراوي لأنه لا يعترف به رئيسا للجمهورية ولا الرئيس الحص كنه لا يعترف به رئيسا للوزارة، ولا الرئيس الحسيني لأنه لا يعترف به رئيسا لمجلس النواب وهدد باغلاق أي صحيفة تخالف هذا الأمر الهمايوني!

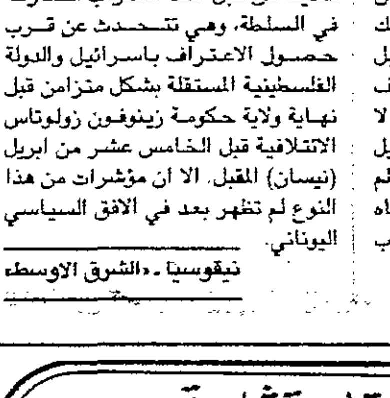
واحتج الصحافيون على هذا الاعتداء على حرية الصحافة وقرر الصحافيون الاضراب عن الصدور وفعلا احتجبت الصحف، وخرجت مظاهرة كبيرة مشى فيها الصحافيون وعمال الصحف والادباء والمفكرون والوزراء السابقون وقادة الاحزاب، ورفع المتظاهرون لافتات هاجمت الاعتداء على حرية الصحافة. وكتب عليها «لا لتصفية الصحافة، لا للقمع» و«نعم للكلمة لا للارهاب» و«من حفر قبرا للصحافة يدفن فيه» و«لبنان هو الصحافة الحرة» و«الصحافة هي لبنان» وما كانت تتحرك المظاهرة حتى انضم لها رجل الشارع. فاذا لبنان كله غاضب على تكميم الصحف وتقييد الاقلام.

الصحافة في لبنان لن تموت، بل يموت كل من يحاول ان يقطع لسانها او يكمم فمها او يقيد حريتها، حكام كثيرون حاولوا أن يذبحوا الصحافة وذهبوا وبقيت الصحافة. وبعض الحكام يكرهون الاقلام الحرة ويحتضنون الطبالين والزمارين وحملة القماقم الذين كانوا في الماضي يتقدمون كل جنازة ليطول عدد المشيعين.

وقد تكون بعض صحف لبنان اخطأت في نظر الحكام، لأنها لم تركع لجبروت القوة، ولم تهلل للانقلاب العسكري، وكتبت رأي المحررين لا رأي أصحاب النفوذ والسلطان... وكانت هذه الصحف ستموت فعلا لو انها استسلمت لراي الفرد وتجاهلت رأي الامة، لو انها اطاعت البلاغات الرسمية واهملت القرارات التي اصدرها مجلس النواب.

والصحافة هي الضحية الاولى في كل مذبحة للحرية. فهي النوافذ التي تطل منها الامة، وهي الرئة التي يعيش بها الشعب، وهي السيف الذي يدافع عن حقوق الانسان. واذا تخلت الصحف عن ايمانها بالحرية فقدت سبب وجودها، وأصبحت ورقا يلف به اللحم والخضر بدلا من ان تكون علما يعلن ان لبنان لايزال بلد الاحرار.

مصطفى أمين



الكويت تختار طريق الحوار لبلورة الصيغ وتفادي العثرات

لم تكن مصادفة، ولم تكن مكاشفة، ولا جردا للحساب، تلك اللحظة التي خاطب فيها الشيخ جابر الاحمد أمير دولة الكويت أبناء شعبه ليقلب التوقعات ويتحدث بلغة العقل والقلب وبصراحة، لا تحتاج إلى تأويل أو حسابات ومعادلات معقدة وليشاركهم حماستهم للديمقراطية والشورى والممارسة النيابية. هذا من دون أن يخفي عليهم من قريب أو بعيد قلقه وخوفه على ما يريدونه ويعلنون تمسكهم به. فاذا هو الاكثر تمسكا بهذه المنطلقات، لهذا مد يده ليرسخ مداميك الثقة والحوار.

والواقع هو أنه لا بد من القول إن مسيرة الديمقراطية في الكويت كانت ولاتزال صفحة جديرة بالاهتمام في هذا البلد ورغم قساوة طقس هذه التجربة في مجتمع من هذا النوع وصعوبة الاحداث في بلد صغير مثل الكويت لا يتجاوز عدد سكانه المليونين، فان المناخات القائمة في الكويت مكنت هذا البلد من لعب دور في اطار الاسرة العربية والاسلامية بسبب غياب الخلافات بينه وبين اخوانه العرب ويسبب رئاسته الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي تضاف إلى ذلك اعتبارات تتعلق بالموقع والقدرة الاقتصادية والمساعدات والاستقرار السياسي والأمني وكلها سهلت قيام الكويت بهذا الدور.

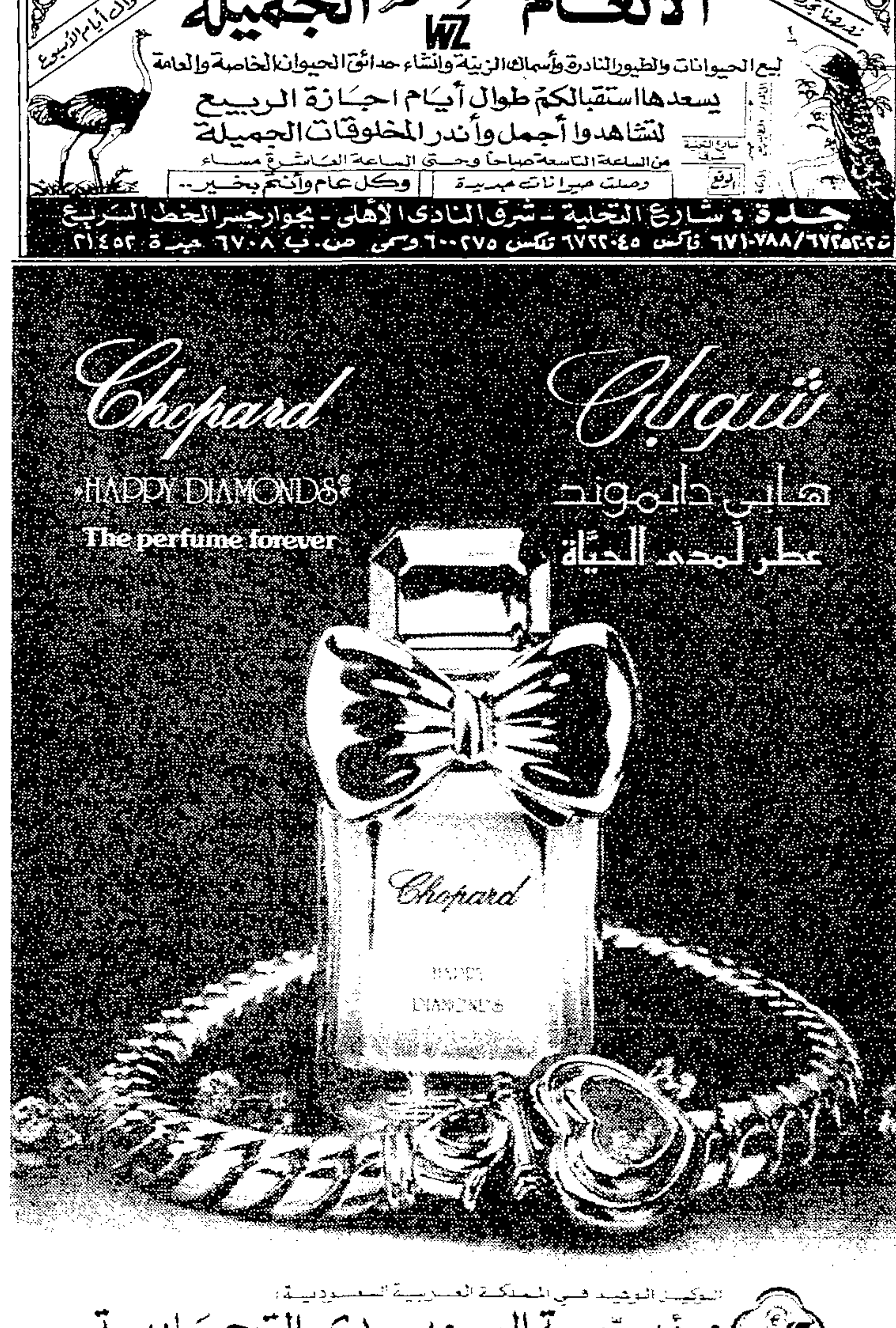
لقد أشار الشيخ جابر الأحمد، وهو المتمسك بالعادات والتقاليد العربية العريقة، إلى أن الحق والشورى هما السمتان الاساسيتان في ركيزة علاقته بالمواطنين، وهو كسر بذلك حاجز الخوف وحذر من مغبة توقف الحوار وتبادل الرأي والمشورة حول مستقبل العلاقة بين السلطات والشعب، وبين الحاكم والمحكوم، مبددا بذلك غيوم الخوف من مرور مسيرة الحياة في بلاده على طرق وعرة ومن تعرض سفينة الخير لامواج عاتية تهدد في عصفها وقوتها أمن العالم وسلامه.

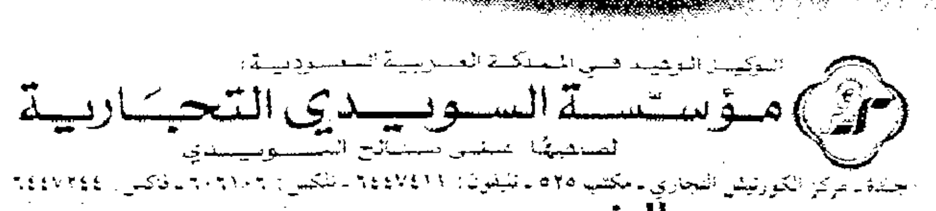
وليس غريبا على الكويتيين الذين تابعوا عن كثب خلال الشهرين الماضيين سلسلة التجمعات التي شهدتها بضعة ديوانيات في مناطق متفرقة من هذه الدولة، وهي تنصب على التمسك بدستور ١٩٦٢ والاسراع بعودة الممارسة الديمقراطية، ان يجدوا في دعوة أمير البلاد تشديدا صريحا على وحدة الأسرة الكويتية برغم تعدد المشارب، وتركيزا على الحوار العقلاني والمنطق في سرد الحجج ودعوة الى معالجة العثرات وفتح قنوات الاتصال للتشاور في متطلبات الممارسة الأفضل.

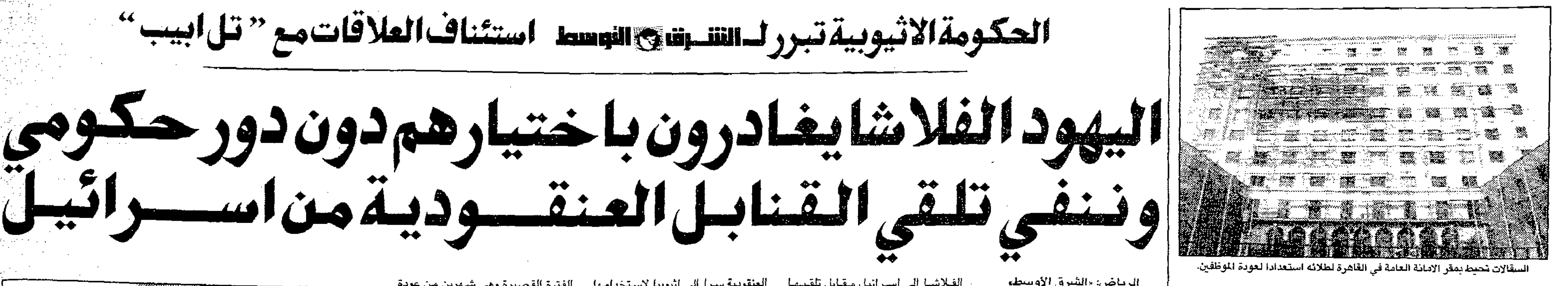
لذلك فان التوقعات تشير الآن إلى امكان توقف التجمعات الشعبية بالديوانيات وتشكيل لجنة أو مشاركة كل النواب السابقين والتجار وأصحاب الرأي والمشورة في حوار مع الحكومة حول سبل تلافي عثرات الماضي واختيار وانتقاء الصيغ الأفضل للحياة السياسية لاسيما وأن الكويت تستعد لدخول عقد تم التحضير والتجهيز له بشكل يدعو إلى الارتياح. وترجح الأوساط المطلعة ان يتم الاتفاق قريبا على مثل هذه الصيغ، بشكل يوفر ضمانات تطالب بها الحكومة للحيلولة دون تكرار مشاكل وسلبيات التجربة السابقة في عمر الكويت منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ وحتى اليوم.

لقد وضع الشيخ جابر الاحمد الكرة في مرمى المعارضة وعليهم بالتالي اجادة نقلها والتحرك لتحقيق الهدف المشترك.

الكويت - هشام الديوان







السقالات تحيط بمقر الامانة العامة في القاهرة لطلائه استعدادا لعودة الموظفين.

الحكومة الاثيوبية تبرر لـ «الشرق الأوسط» استئناف العلاقات مع «تل ابيب»

اليهود الفلاشا يغادرون باختيارهم دون دور حكومي وننفي تلقي القنابل العنقودية من اسرائيل

الرياض: «الشرق الأوسط»
من حاسن البنيان

لم يكن الحوار مع السفير الاثيوبي في الرياض سهلا. فواقع الأمر أن الأسئلة التي طرحتها «الشرق الأوسط» على السفير موجوس هيتماريام في مقر السفارة في حي الملز لم تقابل لديه بارتياح، كونها تتعلق بخفايا الاتصالات الاسرائيلية ـ الاثيوبية الأخيرة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين تل أبيب وأديس أبابا، لاسيما وأن الحكومة الاسرائيلية اشترطت على أديس أبابا سماحها بهجرة المزيد من اليهود الفلاشا الى اسرائيل مقابل تلقيها للمساعدات العسكرية والاقتصادية التي كان أحدثها امداد اثيوبيا بالقنابل العنقودية. لكن هيتماريام ينفي وجود شروط اسرائيلية لاستئناف العلاقات مع تل ابيب قائلا إن الفلاشا يغادرون برغبتهم. كما ينفي أن تكون اسرائيل قد أرسلت الى بلاده القنابل العنقودية، رغم ما أوردته أكثر من صحيفة امريكية في هذا الصدد نقلا عن مسؤولي الادارة الامريكية ذاتها.

فقد أوضح مسؤولون امريكيون ان إدارة جورج بوش تلقت تقارير موثوقة مفادها ان اسرائيل شحنت القنابل العنقودية سرا الى اثيوبيا لاستخدامها ضد قرى وقوات المتمردين، وان واشنطن عبرت لاسرائيل عن معارضتها لهذا التصرف. كما أشار المسؤولون الامريكيون الى ان هذه التقارير الموثوقة أوضحت أن الطائرات الاثيوبية بدأت بالفعل في الآونة الأخيرة اسقاط هذه القنابل العنقودية (أو الانشطارية) على مساحات واسعة تحت سيطرة المتمردين.

وقال المسؤولون الامريكيون: وإذا كانت هذه القنابل امريكية الصنع، أو صنعت باستخدام التكنولوجيا الامريكية، فالأرجح أن شحنها الى اثيوبيا يأتي انتهاكا للقانون الامريكي.

وتنكر مصادر الادارة الامريكية أن واشنطن حاولت استيضاح الأمر من اسرائيل لكنها تلقت منها ردودا «غير واضحة».

وعن هذه الردود «غير الواضحة» قال مسؤول امريكي: سألنا الاسرائيليين فردوا بقولهم إنهم لا يرسلون «الآن» قنابل عنقودية إلى اثيوبيا. ثم سألناهم: وهل كنتم ترسلون في الماضي؟ فجاء منهم رد غير مفهوم.

على أي حال في ما يلي نص الحوار الذي دار مع السفير الاثيوبي في الرياض.

● هل وافقتم على شرط الاسرائيليين بالسماح بهجرة يهود الفلاشا الاثيوبيين مقابل الدعم الاسرائيلي؟

ـ الفلاشا يهاجرون الى اسرائيل برغبتهم.. وهجرتهم ليست بطريقة مشروعة ورسمية منا، فنحن لا نوافق اصلا على هجرتهم الى اسرائيل ولا توجد أي موافقة رسمية على ارسالهم وهجرتهم «لا الآن، ولا في المستقبل».

● لكن الاسرائيليين يشترطون ذلك مقابل المساعدات؟

ـ أنا استغرب مثل هذا الكلام، لا توجد أي اتفاقيات أو شروط اسرائيلية مقابل أي مساعدة لنا، ونحن علاقتنا مع اسرائيل قديمة قبل حرب ١٩٧٣ فهل تتصور ان تشترط دولة على أخرى لاستمرار هذه العلاقة شروطا معينة، ثم انني أريد ان اسأل: هل يمكن في هذه الفترة القصيرة وهي شهرين من عودة علاقاتنا باسرائيل ان تكون هناك مساعدات وشروط.. انها مدة قصيرة.

● ليس بمستغرب على الاسرائيليين، فعودة العلاقات بينكم وبينهم كسب سياسي لهم؟

ـ من حق الاسرائيليين ان يقولوا ويشيعوا ما يريدون، لكن من حق اثيوبيا ان تنفي هذا الكلام او ما يتردد، نحن نؤكد ما نقول.

● اذا كنتم لا تسمحون رسميا بهجرة اليهود الفلاشا هل تمنحونهم تسهيلات بالهجرة في حالة رغبتهم؟

ـ رسميا لا.. ولا نرضى ولسنا مقتنعين بهذه الهجرة. فمن يهاجر فهو بطريقة غير رسمية وقناعات ورغبة شخصية.

● ما هي الظروف التي جعلتكم تعيدون علاقاتكم بالكيان الصهيوني؟

ـ أولا علاقتنا باسرائيل قديمة وقطعت بعد حرب ١٩٧٣ عندما احتلت اسرائيل أراض مصرية (سيناء) وقطعت تنفيذا لقرار جماعي لاعضاء منظمة الوحدة الافريقية، وبعد أن أعادت اسرائيل لمصر اراضيها وقامت علاقات دبلوماسية بين مصر واسرائيل أعدنا علاقتنا وسبقتنا ٩ دول افريقية.. هذه هي الحكاية كلها.

● وكيف سيكون مستقبل هذه العلاقات؟

ـ ستكون علاقات تبادل واحترام.

● وعلاقات تعاون عسكري.. كارسال القنابل العنقودية لاستخدامها ضد الارتريين؟

ـ ليس صحيحا ارسال هذه القنابل، وخلال الفترة القصيرة بعد عودة العلاقات لم تزودنا اسرائيل بمثل هذه القنابل، ولا يمكن ان نتسلمها في مثل هذه الفترة القصيرة، ثم ان مثل هذه القنابل تستخدم عادة في الحروب الكبيرة وحربنا مع الثوار الارتريين عبارة عن (حرب عصابات) فهل يعقل ان نستخدم مثل هذه القنابل العنقودية واسعة الانتشار ان هذا شيء محير.

● لكن صحيفة «نيويورك تايمز» اكدت قصة تسليم هذه القنابل على لسان مسؤولين امريكيين؟

ـ حتى لو ذكرت «نيويورك تايمز» مثل هذه الاخبار، والاسرائيليون انفسهم نفوا هذه الاخبار.

● كيف لاحظتم مدى تأثير عودة علاقاتكم باسرائيل على العلاقات العربية ـ الاثيوبية.. وكيف ترون مستقبل هذه العلاقات على ضوء هذه العلاقة؟

ـ نحن لدينا تعليمات من الحكومة الاثيوبية لكل السفراء في الدول العربية بالعمل على تنشيط وتعميق علاقات التعاون بين الدول العربية وجمهورية اثيوبيا الديمقراطية الشعبية.. ونحن نأمل ونتطلع ان تزداد علاقاتنا بالدول العربية رسوخا ومتانة يوما بعد يوم، فاثيوبيا تعتبر أقرب جار للدول العربية، ونحن وبعض الدول العربية كالمملكة العربية السعودية في موقع استراتيجي مهم على سواحل البحر الاحمر، بل ان علاقتنا بالسعودية علاقة قديمة وتاريخية قبل قيام دولة اسرائيل نفسها، نحن لدينا علاقة مع المملكة العربية السعودية منذ أكثر من الفي عام وهي علاقات متينة ويربطنا تعاون تجاري فنحن نصدر للمملكة البن والمواشي ومنتوجات الزيوت، كما يربطنا هاجس واهتمامات مشتركة بالحفاظ على أمن واستقرار استراتيجية موقعنا على البحر الاحمر، ونحن نتفهم هذه الأهمية سويا ونعمل باستمرار على تقوية وتحسين علاقاتنا بالمملكة.



القتال في ارتريا

السفير الاثيوبي: الفلاشا يخرجون بادارتهم

محادثات تمهيدية لنقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة

وفد من الامانة العامة لتوحيد رواتب ودرجات الموظفين

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة في الآونة الاخيرة وفد اداري من الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس لاجراء محادثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية حول بعض الاجراءات التي تفكر فيها الامانة العامة تمهيدا لنقل مقرها الى القاهرة عقب الاتفاق المتوقع على ذلك بين مصر وتونس خلال زيارة الرئيس زين العابدين بن علي الى القاهرة يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي.

ومن هذه الاجراءات التي يجري بحثها مسألة توحيد درجات ورواتب موظفي الجامعة في كل من تونس والقاهرة، بعد ان ادى نقل الجامعة الى تونس الى تباين واضح بينهما على مدى عشر سنوات كاملة.

وأوضحت مصادر مطلعة في القاهرة ان وفد الجامعة بحث مع المسؤولين المصريين في بديلين: اولهما ان يتخذ قرار توحيد الدرجات والرواتب في اجتماع عاجل لمجلس الجامعة بحيث يمكن توفير الاعتمادات اللازمة قبل نقل مقر الجامعة الى مصر، وثانيهما ان يتخذ هذا القرار مواكبا للقرار الخاص بعودة مقر الجامعة الى القاهرة، بحيث يجري تنفيذ الاجراءين في الوقت نفسه.

وضعية المقر

وتقول هذه المصادر انه بناء على الاتصالات التي أجرتها مصر مع كل من الحكومة التونسية والامين العام لجامعة الدول العربية، فالمتوقع ان تسفر زيارة الرئيس بن علي المنتظرة لمصر عن اتفاق على نقل مقر الجامعة الى القاهرة مع أمانتها العامة بحيث تبقى بعض الاجهزة لكل المنظمات المتخصصة الموجودة في تونس الآن كما هي، بحيث يعتبر مقر الجامعة هناك الذي يجري بناؤه في الوقت الراهن مقرا ثانيا يضم الاجهزة والمنظمات التابعة للجامعة والتي ستبقى في تونس، كما تعقد به بعض جلسات مجلس الجامعة، اي التوصل الى نوع من العلاقة بين المقرين تشبه تلك القائمة بين مقري الامم المتحدة في نيويورك وجنيف.

والمتوقع في حالة الاتفاق بين الرئيسين مبارك وبن علي في هذا الشأن ان لا يحتاج الامر الى قرار قمة لعودة مقر الجامعة الى القاهرة، خاصة وانه لم يبد في الافق بعد امكان عقد القمة العربية العادية (الثالثة عشرة) في الرياض والمؤجلة منذ عام ١٩٨٣ في وقت قريب. فإذا تفاهم رئيسا مصر وتونس، فستصبح قضية عودة الجامعة منتهية حيث لا تعارض اي دولة عربية الآن في ذلك وبالتالي يصدر القرار من مجلس الجامعة في دورته العادية المقبلة في شهر مارس (آذار).

الامين العام

لكن اذا كانت قضية عودة مقر الجامعة للقاهرة قد اصبحت شبه مؤكدة وفقا لمصادر موثوقة، فإن هذه المصادر نفسها توضح ان قضية استمرار او استبدال الامين العام الحالي للجامعة السيد الشاذلي القليبي لم تزل موضع مداولات. وتؤكد المصادر ان مصر من جانبها لم تطرح اي تصور في هذا الشأن، وانما حرصت على تأكيد ان هذه قضية عربية تهم جميع الدول العربية، وانها ليست لديها تحفظات على السيد القليبي اذا رأت الدول العربية استمراره.

وتضيف ان الظروف تغيرت الآن ولم تعد تفرض ان يكون الامين العام للجامعة مصريا بالضرورة، وان كانت خبرات وتجارب الكثير من المنظمات الاقليمية تدل على ان وجود امين عام للمنظمة من دولة المقر نفسها يعتبر عاملا مساعدا على تسهيل انشطتها.

وعلى اي حال يرى المراقبون في القاهرة أن قضية الامين العام للجامعة ليست من القضايا العاجلة، ويمكن أن تستمر المداولات حولها بعد عودة المقر للقاهرة وبدء الامانة العامة في ممارسة دورها من المقر الجديد الى حين توافر تفاهم عربي كامل حولها.

الدكتور هشام شرابي لـ «الشرق الأوسط»

العالم العربي والنظام العالمي الجديد موضوع بحث المؤتمر السنوي لمركز الدراسات العربية في جورج تاون

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

قال الدكتور هشام شرابي ان مركز الدراسات العربية المعاصرة التابع لجامعة جورجتاون الامريكية الذي يترأسه، سوف يعقد مؤتمره السنوي العام في ٣ ـ ٤ مايو (ايار) المقبل في واشنطن لمناقشة موضوع (العالم العربي والنظام العالمي الجديد). وسوف يناقش المؤتمرون الأمر من زوايا المتغيرات الامريكية وتأثيرها على العالم العربي والتأثير الاوروبي خاصة بعد توحيد اوروبا والاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية واخيرا اليابان والشرق الاقصى. واضاف ان المشاركين سوف يمثلون مختلف المناطق الجغرافية ووجهات النظر وسيأتون بصفتهم الشخصية باستثناء الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي دعي لالقاء الخطاب الافتتاحي.

وسئل شرابي عن ملامح هذا النظام العالمي الجديد، فأوضح انه ليس واضحا تماما ولو ان كل الدلائل تشير الى ان العالم يمر بمرحلة متغيرات عميقة. فأوروبا في طريقها الى ان تصبح مجتمعا اقتصاديا وثقافيا واحدا، الامر الذي سيكون له انكعاساته على بقية العالم. ويبدو ان اوروبا تقود عملية التغيير الان مثلما فعلت قبل قرن من الزمان، عند بداية عصر التنوير. ثم هناك ما يجري في العالم الاشتراكي، الذي يمكن ان ينبثق عنه شكل جديد للاتحاد السوفياتي، الذي يبدو انه في طريقه لتبادل الادوار مع الولايات المتحدة الامريكية.

شرطي العالم

وأشار شرابي الى ما جرى في بنما وهل يعني ذلك ان امريكا اصبحت تلعب دور شرطي العالم وان الاتحاد السوفياتي اكتفى بتبني المواقف الاخلاقية فقط وادانة امريكا على ذات التصرفات التي كانت تدان بها موسكو من قبل. وما هي انعكسات ذلك على منطقة الشرق الاوسط اذا انسحب السوفيات واصبحت امريكا هي القوة الوحيدة في هذا المجال.

ويعتقد شرابي ان الاتحاد السوفياتي ليس اقل قوة كما يعتقد البعض وانما هو يتجه الى التعددية والحرية والديمقراطية وانه يسعى الى استبدال الحرب الباردة بعلاقات مبنية على التفاهم لأن ميخائل جورباتشوف يعتقد بامكان النظام الاشتراكي التغلب على خصمه الرأسمالي بالوسائل السلمية. وبنفس الطريقة يعتقد شرابي ان الامر ليس تراجعا للشيوعية في شرق اوروبا وانما انقلاب على النظام الستاليني واستبداله بعلاقات ليبرالية سياسيا واقتصاديا بينما التوجه الاساسي للمجتمع لا يزال كما هو.

وعن التغييرات المتوقعة وانعكاساتها على العالم العربي يأمل شرابي ان تكون تلك الانعكاسات ايجابية خاصة من جهة توسيع الحريات الانسانية والديمقراطية اذ ان هذا هو الاتجاه العام والناس تريد العيش في سلم وأمان. وهنا يثار السؤال: هل تتغير العلاقة بين الدول المتقدمة والنامية القائمة على الاستغلال الى علاقة اكثر عدلا؟ لأن تلك العلاقة بصورتها الراهنة سوف تسهم في احداث انفجارات سياسية واجتماعية لن يسلم منها احد خاصة والعالم في طريقه الى التوحد كقرية واحدة.

اهداف عربية

ويعتقد شرابي ان على العالم العربي ان يسعى خلال هذا العقد الى تحقيق عدة اهداف هي: ايجاد حلول للمشاكل التي تفرق بين الدول العربية والعمل على التوصل الى تنسيق في انشطة التجمعات الاقليمية القائمة حاليا، ايجاد وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية كي لا يكون هناك عدم توازن بين الدول العربية الفقيرة وتلك الغنية كما هو الحال بين الشمال والجنوب. وخلال هذا العقد يجب ايجاد تسوية نهائية للنزاع العراقي الايراني كما يجب التحرك في المستقبل المنظور لتثبيت الشرعية اللبنانية واعادة الاعمار، ومن ثم يمكن التحرك نحو القضية الفلسطينية التي بطبيعتها تستغرق وقتا وجهدا اطول.

بدايات ايجابية

وبالرغم من المشاكل التي تحيق بالعالم العربي فإن شرابي يعتقد ان هناك بعض البدايات الايجابية الصغيرة مثل الاهتمام بمواضيع الطفولة والامومة وقضايا حقوق الانسان وقيام العديد من الجمعيات والمؤسسات الاهلية التي تتحرك مستقلة عن الحكومات، وهو ما يشير الى ان المجتمع العربي في طريقه الى التحول في عصر المجتمعات المدنية. والمجتمع المدني هو الذي يدفع باعضائه الى معالجة قضاياهم بأنفسهم دون طلب العون من الداخل او الخارج ويتفهم احتياجات الطفل وتنميته، كما يعني باعطاء نصف اعضاء المجتمع وهم النساء حقوقهن. ويرى شرابي ان التغييرات الجارية الان في العالم اذا كانت سوف تؤدي الى الاسراع بنشر المجتمع المدني، فإن هذا سيكون امرا طيبا، واذا كان رد الفعل عكس ذلك من نواحي الانغلاق وزيادة التبعية ومحاولات العودة الى الطفولة التاريخية فهذا سيؤدي الى انحطاط وتخلف في المجتمع. وهو يعتقد انه لا الحكومات ولا الافراد يريدون هذا، لكن التصرفات الغبية وترك الامور تسير على اعنتها ودون تدخل بالسياسات الرشيدة قد تؤدي الى نفس النتيجة السيئة.

والمركز الذي يترأسه شرابي يعتبر اكبر مركز من نوعه في الولايات المتحدة اذ تأسس قبل ١٥ عاما واصبح مرجعا في العديد من قضايا المنطقة، ولهذا تعرض الى هجوم من الجمعيات الصهيونية، كما انه يعتبر احد مؤشرات الوجود العربي في امريكا. وهو الوجود الذي نما نموا هائلا خلال الاعوام الاخيرة كما يرى شرابي، واصبح هناك احساس بالهوية المتميزة للجالية العربية الامريكية والمقدرة على العمل السياسي الامر الذي يفرض مزيدا من التفاعل معها والدعم لها.



الدكتور هشام شرابي

مراكز البحوث العربية تستوضح آفاق المستقبل في التسعينات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجري حاليا اتصالات بين وزارة التعليم في مصر ووزارات التعليم بكل من سورية والعراق وليبيا واليمن والاردن، بهدف تكليف الجامعات ومراكز البحوث السياسية والاستراتيجية التابعة لها والتي تضم صفوة من المفكرين والباحثين في مختلف المجالات باجراء بحوث ودراسات حول المستقبل العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا خلال السنوات العشر المقبلة.

تتضمن موضوعات البحث الصراع العربي الاسرائيلي والقوة التفاوضية العربية، والقدرات العربية، في مواجهة القضايا الاقليمية والدولية والعلاقات الجديدة بين القوتين العظميين وتأثيراتها على المنطقة، وموقع اوروبا الموحدة من خريطة رسم السياسات الدولية.

تستهدف الدراسات تقديم تقارير دورية لصناع القرار في هذه الدول.

خطوات جديدة لتنظيم عودة الاردن للتعددية
بحث اصدار ميثاق ينظم نشاط الاحزاب

عمان - ا. ف. ب: بعد حرمان من الحياة السياسية دام ثلاثة وثلاثين عاما يستعد الاردن للعودة الى التعددية لكن الحكومة تأمل قبل ذلك في وضع ميثاق ينظم نشاط الاحزاب.

وترى بعض الاوساط السياسية ان هذا التوجه الاحترازي غير ذي فائدة طالما ان الدستور ينص على تأليف جمعيات واحزاب سياسية وطالما ان هناك قانونا لم يلغ، يضع اطارا لنشاطها.

وقد اعربت عشر مجموعات سياسية على الاقل حتى الآن عن رغبتها في التحول الى احزاب لا بل ان بعضها وضع النظام الداخلي الخاص به واعلنه في منشورات وزعت بواسطة البريد.

ومع ذلك فإن اي طلب ترخيص رسمي لم يقدم بعد وفقا لما اكده سلامة حمادي المكلف بهذا الملف في وزارة الداخلية.

وكانت الحكومة الجديدة التي تشكلت في اعقاب الانتخابات التشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد اعلنت سلسلة من الاجراءات الهادفة الى ادخال الليبرالية، منها في شكل خاص قرار يعلن قريبا بتعليق قانون الاحكام العرفية واخر يسمح بعودة الاحزاب التي حظرت عام ١٩٥٧.

ولتنظيم هذه الخطوة الاخيرة قررت الحكومة وضع «ميثاق» يكون ملحقا للدستور. واوضح مسؤول اردني طلب عدم ذكر اسمه ان هذا الميثاق سيشكل «ضمان لاستمرارية» التعددية السياسية.

واعلن رئيس الوزراء مضر بدران عبر التلفزيون مساء امس انه من المقرر ان تضع هذا الميثاق لجنة خاصة مؤلفة من سياسيين من كل الاتجاهات على ان يعلن تأليفها خلال مهلة لا تتعدى عشرة ايام.

واوضح ان عاهل الاردن الملك حسين يرى انه من الضروري ان تشارك جميع الاتجاهات السياسية في هذه اللجنة.

واوضح مصدر مأذون له لوكالة فرانس برس ان اللجنة ستستمع الى «الافكار الشخصية» للملك لكن سوف تكون لها حرية مطلقة في وضع الميثاق الذي سيطرح على استفتاء شعبي هو الاول في تاريخ الاردن.

يذكر ان المادة السادسة عشرة من الدستور الاردني تنص على ان «للاردنيين الحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور».

وتنص المادة نفسها على ان تعطى الاحزاب الصفة القانونية بقانون. ومثل هذا القانون وضع في ابريل (نيسان) ١٩٥٥ وشهد الاردن في العام التالي ظهور اول تنظيمات سياسية فيه.

لكن تجربة التعددية كانت قصيرة الامد.. ففي ١٩٥٧ حلت الحكومة الاحزاب بعدما اتهمتها بـ «التواطؤ» مع دول عربية تريد قلب النظام.

وترى بعض الاوساط السياسية اليوم انه رغم حل هذه الاحزاب فإن قانون ١٩٥٥ ما زال ساريا وبالتالي فليس هناك قانوني ما يمنع مجموعة سياسية من «التحول فورا الى حزب».

وهكذا فإن هذه الاوساط السياسية لا ترى ضرورة لوضع ميثاق. وقال النائب الحالي وزير الخارجية السابق طاهر المصري في كلمة له امام مجلس النواب «لا ارى ربط اطلاق حرية التنظيم السياسي في الاردن الى ما بعد انجاز الميثاق المقترح بل ارى ان يتم اولا اطلاق حرية التنظيمات السياسية والشعبية».

وفي الاطار نفسه قال نقيب المحامين السابق ابراهيم بكر ان «الاردنيين ليسوا مضطرين لانتظار الميثاق لأن الحق بانشاء حزب منصوص عليه في الدستور».

وافاد مصدر مقرب من الحزب الشعبي الديمقراطي الاردني الذي اعلن في يوليو (تموز) الماضي دون ان يبدأ اجراءات طلب الترخيص ان هذا الحزب يستطيع التقدم بالطلب من دون انتظار الميثاق.

وتستعد مجموعات اخرى للخروج الى الحياة السياسية العلنية مثل الحزب العمالي الديمقراطي الاردني (قريب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وحزب البعث والحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاردني.

وهناك ثلاث مجموعات تنتمي الى اليمين القومي هي التجمع الديمقراطي الوحدوي والجبهة الدستورية والحزب العربي الدستوري. كذلك هناك حزب يميني يستعد للخروج الى النور هو حزب العهد.

اخيرا تنتظر الاوساط السياسية ان ينتظم الاسلاميون الذي يحظون بثلث مقاعد مجلس النواب الثمانين في حزب سياسي باعتبار ان جماعة الاخوان المسلمين التي تملك وحدها عشرين مقعدا ليست حزبا سياسيا.

مائة يهودي فقط يعيشون في لبنان
و ٥ آلاف هاجروا منذ اندلاع الحرب

بيروت - ر: تطارد اخر ١٠٠ يهودي في بيروت ذكريات مؤلمة ويبدو انهم يخسرون معركة صعبة للاستمرار في الحياة في لبنان.

وقال لاحد افراد هذه الطائفة وهو رجل اعمال «اذا استمر تقلص عدد افراد الطائفة اليهودية في لبنان، ومن المؤكد ان يحدث عدد في العام المقبل، فانها ستختفي».

ويقع الحي اليهودي القديم في الجانب الغربي من «الخط الاخضر» الذي يقسم المدينة منذ بدء الحرب الاهلية عام ١٩٧٥.

واصبح الحي خاليا بشكل حقيقي في اواسط الثمانينات عندما قتل مسلحون اربعة من اليهود على الاقل وربما وصل العدد الى عشرة.

وبات ١٦ كنيسا ومدرستان دينيتان كان لديهما في احد الاوقات ١٢٠٠ طالب مهجورين او محتلين من قبل مهجرين. وتوجه اخر حاخام في بيروت الى البرازيل في بداية الحرب.

ومثله مثل اليهود الآخرين الذين اجريت معهم مقابلات، فقد طلب رجل الاعمال، الذي يعيش الآن في بيروت الشرقية، الا يكشف عن اسمه خوفا من هجوم جديد على اليهود.

واضاف: ان اليهود الوحيدين في بيروت الغربية هم حفنة من السيدات المسنات والارامل او العوانس اللواتي يرفضن مغادرة المنطقة.

وقال: الذي بقي من اصل ٥ الاف يهودي من بيروت ١٩٧٥ هو عدد ضئيل يبلغ ١٠٠ يهودي ومعظمهم من العزاب والمسنين والفقراء غير القادرين على تحمل اعباء اعداد الامتعة والسفر.

وتقدم رابطة الطائفة اليهودية اللبنانية اموالا الى ٦٠٪ من اعضائها للمساعدة في تحمل نفقات الطعام وايجار البيوت.

وكان الوف اليهود قد تدفقوا على بيروت المزدهرة في الخمسينات والستينات عندما كان لبنان ملاذا للمنشقين والاقليات.

واجبرت الحرب الاهلية الكثيرين على مغادرة لبنان ولكن الهجمات بدأت تتركز على اليهود بعد العام ١٩٧٩.

وقال ممثل عن الرابطة اليهودية: كانت معاناتنا في الحرب مثل معاناة كل اللبنانيين الآخرين. وفي عام ١٩٨٤ اتهم متشددون بخطف وقتل اليهودي راؤول مزراحي على الرغم من ان سليم جانوس وهو سكرتير يهودي خطف في العام نفسه ويعتقد انه لا يزال على قيد الحياة ومحتجزا من قبل احدى الجماعات اللبنانية.

وفي احد ايام الجمعة في اواخر مارس (آذار) عام ١٩٨٥ هاجم مسلحون منازل ومكاتب في حي اليهود بمنطقة وادي ابو جميل في بيروت الغربية وخطفوا اربعة اشخاص.

وخطف الدكتور ايلي حلاق نائب رئيس الرابطة اليهودية في لبنان والبروفسور ايزاك تراب وايلي سرور وهاي كوهين هلالا في تلك اليوم. واحتجز ايزاك ساسون رئيس الرابطة اليهودية بعد ذلك بعشرة ايام على الطريق المؤدية الى مطار بيروت.

واعلنت منظمة «المستضعفين في العالم» مسؤوليتها عن الخطف وهي مجموعة قالت في يوليو (تموز) الماضي انها قتلت الرهينة الامريكي الكولونيل وليام هيجنز انتقاما لخطف اسرائيل لرجل من «حزب الله» المؤيد لايران.

ودفع ذلك معظم اليهود الى الفرار من الحي اليهودي في بيروت الغربية الى مكان اكثر امانا في الجانب الشرقي من «الخط الاخضر».

دورية اسرايلية مسلحة تمارس ارهابها على المدنين العرب

المخابرات الإسرائيلية تواصل اختطاف وتصفية المناضلين
والانتفاضة تصعد مواجهاتها مع جنود الاحتلال

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: عمت المسيرات والمظاهرات امس كافة انحاء الوطن الفلسطيني المحتل حيث تركزت في مدن قلقيلية وطولكرم وبيت لحم ونابلس والخليل ورام الله وغزة، وسرعان ما تحولت هذه المسيرات مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال حيث لجأ الجنود الاسرائيليون الى اطلاق الرصاص وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة اكثر من ٥٠ مواطنا بجروح مختلفة اضافة الى استشهاد فلسطيني في قضاء نابلس، ذكرت اذاعة اسرائيل ان اولهما - ولم تذكر اسمه - قد استشهد اثر اطلاق الرصاص عليه على يد دورية عسكرية في حي القصبة.

بينما استشهد المواطن فرحان محمود شحاده ٣٨ عاما من قرية النصارية قضاء نابلس على ايدي المخابرات الاسرائيلية التي قامت باختطافه وتعذيبه امس الاول.

واشارت هذه الانباء الى ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على الحي والقرية لتحاشي وقوع صدامات.

كما حاصرت قوات الاحتلال احياء في مدينة الخليل بعد اصابة جندي اسرائيلي بجروح.

وذكر الراديو الاسرائيلي انه تم اغلاق منزلين في مدينة نابلس لمشاركة اصحابها في الانتفاضة الفلسطينية.

كذلك ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في نبأ لها من الارض المحتلة حول فعاليات الانتفاضة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ان مواطنة من مخيم خان يونس حامل في شهرها التاسع اجهضت، كما اطلق الجنود قنابل الدخان السام داخل مدارس مدينة نابلس وقلقيلية مما ادى الى اختناق اكثر من عشرين طالبة في نابلس. كما اصيبت خمس طالبات بالرصاص في الخليل.

واغلقت سلطات الاحتلال في نابلس ١٤ محلا تجاريا دون توضيح الاسباب فيما احرق المواطنون وسط المدينة العلم الاسرائيلي ورفعوا عشرات الاعلام الفلسطينية.

ونفذ اهالي طولكرم والقرى المجاورة اضرابا تجاريا شاملا حدادا على روح شهيد قرية شويكة الذي تمت تصفيته على ايدي مخابرات الاحتلال قبل ايام وانطلقت مسيرات غاضبة من المناطق المجاورة وهي ترفع الاعلام الوطنية وصور الرئيس ياسر عرفات وتوجهوا الى منزل الشهيد في القرية.

وتمكن اهالي مخيم الدهيشية من تدمير ٣٠ مترا من الاسلاك الشائكة التي يحاصر بها الاحتلال المخيم منذ اندلاع الانتفاضة.

وشنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات عشوائية في عدد من القرى والمخيمات بمدينتي جنين والخليل شملت ١٥٠ مواطنا بينما شهدت العديد من القرى عروضا عسكرية للقوات الفلسطينية الضاربة طافت الشوارع وسط هتافات المواطنين وزغاريد النسوة وتركزت في صانور ومخيم عسكر الجديد وترقوميا.

وشهد مخيم قلنديا شمال القدس مواجهات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين اثر احتجاز قوات العدو لعدد من الاطفال والاعتداء عليهم بالضرب المبرح.

واضافت وكالة الانباء الفلسطينية استنادا الى مصادر مطلعة في قرية حوسان بقضاء بيت لحم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقترفت خلال حصارها لقرية اعمالا اجرامية بحق الاهالي. تمثلت في الاعتداء على المواطنين امام اعين اطفالهم واخراجهم من مساكنهم وارغامهم على الوقوف تحت البرد والمطر لساعات طويلة.

وتمكنت القوات الفلسطينية الضاربة من تدمير واحراق وتحطيم اكثر من عشرين سيارة ودورية للاحتلال خلال مواجهات مع الجيش وعصاباته الاستيطانية.

واستمر الحصار العسكري مفروضا على قرى القبية وقطنة وبيت عنان وبيت فوريك قضاء رام الله لليوم السابع على التوالي. كما استمر الحظر مفروضا على قرية الزاوية قضاء نابلس لليوم الثالث على التوالي وكذلك بالنسبة لقرية بدو قضاء رام الله.

وواصلت قوات الاحتلال منع طلبة مدارس مخيم الجلزون عن الدراسة لليوم التاسع على التوالي وفرضت حظر التجول على بلدة عنبتا وبروقين اثر تصاعد حدة المواجهات بين الاهالي وقوات الجيش الاسرائيلي.

واعلن في قلقيلية ان وحدة عسكرية اسرائيلية اعتدت على المصلين اثناء تأديتهم للصلاة في مسجد المدينة.

موجز

سعدون حمادي يزور فرنسا

بغداد - ق. ن. ا: غادر بغداد امس الى باريس السيد سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي على رأس وفد بلاده في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق عدة ايام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد سعدون حمادي سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الفرنسيين تتناول سبل تطوير علاقات التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

وزير خارجية عمان يستقبل نظيره السنغالي

مسقط - و. ا. س: اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله في مسقط امس مع وزير خارجية السنغال ابراهيم فال الذي يزور عمان حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

ابو مازن يختتم زيارته للامارات

ابوظبي - (كونا): اختتم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين وغادر ابوظبي صباح امس.

وقد استعرض ابو مازن خلال الزيارة الاوضاع على الساحة الفلسطينية والعقبات التي تضعها اسرائيل امام مساعي السلام التي تعكس عدم رغبتها واستجابتها لجهود السلام. وتناولت مباحثات ابو مازن تطورات الوضع داخل الاراضي العربية المحتلة وتأمين السبل اللازمة لاستمرار الانتفاضة الباسلة ودعم نضال الشعب الفلسطيني. كما تناولت مباحثاته الوضع على الساحة اللبنانية والمتغيرات الدولية وآثارها على العالم العربي.

مؤتمر لممثلي الجالية اليهودية في الاتحاد السوفياتي

الكويت - (كونا): يستفاد من نبأ اذاعة راديو اسرائيل امس بأن وزير الشؤون الدينية في الكيان الصهيوني زفولون هامر وصل الى موسكو الليلة قبل الماضية للمشاركة في مؤتمر لممثلي الجالية اليهودية يعقد هناك. واشار الراديو الى ان هامر سيشارك في هذا المؤتمر الذي يضم اكثر من مائة جالية يهودية في الاتحاد السوفياتي. واضاف ان ممثلي وزارة الخارجية السوفياتية استقبلوا الحاخام الاكبر لليهود هامر بعد وصوله الى موسكو.

مباحثات عسكرية مصرية - امريكية

القاهرة. مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري امس الجنرال كارل فونو رئيس اركان الجيش الامريكي والوفد المرافق له الذي يزور مصر حاليا.

تناولت المقابلة بحث اوجه التعاون بين البلدين وتبادل الآراء حول الاوضاع المتغيرة في المنطقة والعالم ومناقشة موضوعات التدريبات المشتركة وبحث ما تم التوصل اليه في التصنيع المشترك لدبابة امريكية وكان الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية قد استقبل ايضا المسؤول الامريكي امس.

لجنة مصرية - ليبية للاستفادة من المياه الجوفية

القاهرة. مكتب «الشرق الاوسط»

صرح مصدر مسؤول في الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» بأن القيادتين في كل من مصر وليبيا قد شكلتا لجنة من علمائهما وخبرائهما في الموارد المائية، لبحث كيفية استغلال كمية المياه الجوفية الموجودة تحت اراضي مناطق كبيرة في دلتا النيل عن طريق الشفط والسحب وتحديد مساراتها عبر خطوط انابيب وتحويلها الى الصحراء الغربية لمصر فالصحراء الليبية الشرقية.

واضاف ان هذا المشروع يتعاون فيه خبراء تم الاستعانة بهم من دول لها تجارب وخبرات في استغلال المياه الجوفية كايطاليا واسبانيا وهولندا والاتحاد السوفياتي.

ويشير المصدر الى ان المستهدف من المشروع فائدة مزدوجة للبلدين.

"المقاطعة" تلحق خسائر فادحة بالاحتلال ومؤسساته

الانتفاضة تخوض الحرب مع الاقتصاد الإسرائيلي وتعمل على تشجيع المنتجات الفلسطينية المحلية"



قوات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بمصادرة بضائع من مخزن تاجر فلسطيني في بلدة بيت ساحور خلال حملة امتناع الفلسطينيين عن دفع الضرائب

القدس المحتلة:
خاص بـ«الشرق الاوسط»
من مركز الخدمات الاعلامية

لم يمر وقت طويل على احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، حتى ادركت اهمية هذه المناطق بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي المهتز، حيث شكلت الاراضي المحتلة مستودعا ضخما لعناصر الانتاج الرخيصة من عمل وارض ومياه وهي عناصر استطاع الاقتصاد الاسرائيلي استغلالها جيدا. كما اتاحت اسواق الاراضي المحتلة التي تفتقر الى السلع الاستهلاكية والاستثمارية تصريف الفائض من المنتوجات الاسرائيلية. ولقد استغلت اسرائيل هذا الواقع بصورة كبيرة حتى كانت الاراضي المحتلة المصدر الثالث لتمويل خزينة الحكومة الاسرائيلية بل اصبحت الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ ثاني مستورد بعد الولايات المتحدة للمنتوجات الاسرائيلية الاقتصادية حيث تصل نسبة واردات الضفة وغزة من اسرائيل ٩٠ في المائة من مجموع قيمة وارداتها الاجمالية.

واشارت دراسة علمية قام بها الدكتور عاطف علاونة استاذ الاقتصاد في جامعة «النجاح» الوطنية، في نابلس اخيرا حول عائدات اسرائيل من الاراضي المحتلة منذ بداية الاحتلال وحتى عام ١٩٨٦ اي قبل بدء الانتفاضة بعام، الى العائد الهائل الذي كانت تجنيه سلطات الاحتلال من الاراضي المحتلة مستندة في ذلك الى اوامر عسكرية شرعتها لتحقيق هذه الغاية، وكان في مقدمتها فرض ضرائب جديدة على المواطنين الفلسطينيين.

وقد قسم الدكتور علاونة عائدات اسرائيل من الاراضي المحتلة خلال عام ١٩٨٦ فقط على النحو التالي: -

- ٤٦٥ مليون دولار حصلت عليها اسرائيل من جراء التوفير في الفرق بين الاجور التي يتقاضاها العمال العرب وبين الاجور التي يتقاضاها نظراؤهم من العمال الاسرائيليين. ويبلغ عدد العمال العرب العاملين في القطاعات الانتاجية والاسرائيلية اكثر من ١١٠ الاف عامل، ويتقاضى العامل العربي نصف الاجر الذي يتقاضاه العامل الاسرائيلي الذي يعمل في نفس العمل.

- ٢٥٠ مليون دولار عائدات المياه حيث قامت سلطات الاحتلال بحفر مئات الآبار الارتوازية واستغلت انتاجها لصالحها دون السماح للمواطنين الفلسطينيين بالاستفادة منها، حيث استولت اسرائيل عام ١٩٨٦ على ٤٨٥ مليون متر مكعب في حين بلغ استهلاك المواطنين في الضفة الغربية ١١٥ مليون متر مكعب فقط.

- ٣٠٩ ملايين دولار كعائدات ضرائب القيمة المضافة التي فرضت على كافة المواطنين المسجلين في دوائر ضريبة الدخل وتبلغ قيمة الضريبة ١٥ في المائة من قيمة مبيعات التجار مثلا.

- ٢٢٨ مليون دولار كعائدات من ضريبة الدخل والرسوم الاخرى على الممتلكات والسيارات والرسوم الجمركية والسفر وغير ذلك.

ويشير الدكتور علاونة الى قيمة صادرات لاسرائيل خلال عام ١٩٨٦ بلغت ٨٧٦ مليون دولار شملت سلعا غذائية وزراعية وكمالية وغيرها، في حين لم يتجاوز حجم نفقات سلطات الاحتلال على «خدماتها» في الضفة الغربية وغزة ٣٠٠ مليون دولار سنويا بما يشير بوضوح الى الفرق الهائل بين معدل عائداتها ونفقاتها.

وقد شكلت الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ جزءا مهما واساسيا لبقاء الاقتصاد الاسرائيلي واستمراره، ولهذا دابت سلطات الاحتلال على احتواء الاقتصاد الفلسطيني وصهره في بوتقة الاقتصاد الاسرائيلي ليبقى رافدا اساسيا له، وقاومت بشراسة اية محاولة لفصل وازالة هذا الاحتواء ومحاولة رفع الاقتصاد الفلسطيني نحو الاستقلال والتحرر من قيود الاحتلال لما سيتركه هذا الامر من انعكاسات مباشرة وسريعة على الاقتصاد الاسرائيلي وبالتالي زعزعة اركانه وهزه.

وقد اتضح هذا الامر بشكل اوضح خلال عهد الانتفاضة حيث كان احد ركائز استراتيجية الانتفاضة تدمير قواعد الاقتصاد الاسرائيلي التي غرسها الاحتلال في الضفة الغربية وغزة والعمل على تحرير الاقتصاد الفلسطيني من قبضته وتمثل ذلك في ما يلي: -

● مقاطعة العمل في الورش والمستوطنات الاسرائيلية.

● مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية (زراعية، صناعية، استهلاكية) التي لها بديل وطني.

● عدم دفع الضرائب بكافة اشكالها.

وفي المقابل دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية من خلال اللجان الشعبية ولجانها المتفرعة، الى ارساء قواعد ثابتة لتدعيم الاقتصاد الفلسطيني ودفعه نحو النهوض والانبثاق وذلك لتعزيز محاولات الانفصال والتحرر من قبضة الاقتصاد الاسرائيلي وذلك عن طريق: -

اولا - بناء الاقتصاد المنزلي الذي يهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي نسبيا وذلك بترشيد الاستهلاك والاعتماد على الزراعة البيتية والاهتمام بالتربية الحيوانية.

ثانيا - دعم المصنوعات الوطنية البديلة عن طريق استهلاكها والعمل على استخدام واستهلاك المنتوجات الصناعية الرديفة للصناعات غير المتوفرة او البديلة.

ثالثا - اقامة صناعات او مشاريع انتاجية صغيرة جماعية لتوفير المنتوجات غير المتوفرة في الاسواق الفلسطينية.

رابعا - توفير فرص العمل لقطاع كبير من العمال الذي قاطعوا او يقاطعون العمل في المصانع والورش الاسرائيلية.

خامسا - دعم المنتوجات الزراعية الفلسطينية واستهلاكها.

ولقيت دعوة القيادة الموحدة للانتفاضة استجابة فورية على الصعيد الجماهيري، حيث توجه المواطنون فعلا نحو مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية، وفي المقابل دعموا المنتوجات الوطنية. وقد اخذت القوات الضاربة في بداية الانتفاضة على عاتقها مسؤولية تنظيم وتنفيذ اسس هذه الاستراتيجية التي تعتبر جزءا من النضال اليومي للمواطنين. وقد رافق ذلك استقالة موظفي دوائر الضريبة العرب كخطوة اولى نحو خلق فجوة كبيرة بين سلطة الاحتلال والمواطنين، حيث كان الموظفون العرب هم افضل واسرع لجباية الضرائب من نظرائهم الاسرائيليين لاعتبارات معروفة. وصاحب استقالة معظم الموظفين تمنع او رفض المواطنين عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال وكانوا في البداية يقدمون دفاتر واشعارات الدفع التي ترسلها دوائر الضريبة، دون قيود او ارقام، وكان كل اشعار يطالب كل مواطن (سيما التجار) بدفع مبلغ ٥٠ دينارا شهريا. وبعد ذلك رفض المواطنون الآخرون دفع الضرائب على مداخيلهم.

وفي الوقت نفسه كانت تتكرس وبنفس الاتجاه دعوة مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية، وكان عدد من المواطنين الفلسطينيين قد عقدوا في بداية الانتفاضة مؤتمرا صحفيا في القدس المحتلة دعوا فيه الى مقاطعة السجائر والمشروبات الغازية الاسرائيلية كنقطة انطلاق نحو المقاطعة الاشمل، واضحت الفكرة مقبولة جدا للمواطنين. وبعد ايام، اخذت انواع السجائر الاسرائيلية والمشروبات الغازية تختفي من الاسواق الفلسطينية في ما تحول مستهلكوها نحو السجائر العربية التي تنتجها شركتا (سجائر القدس) و(شركة بيت جالا) واتجه بعضهم نحو استهلاك السجائر الامريكية. وقد نجحت دعوة مقاطعة المشروبات الغازية الاسرائيلية الى حد كبير حيث اختفت من الاسواق الفلسطينية وكان من الصعب مشاهدة اي عبوة منها في اصغر بقالة في اي مدينة او مخيم، وفي المقابل غرقت الاسواق، بمشروبات غازية تنتج في ثلاثة مصانع فلسطينية مقرها رام الله وغزة.

وقد تضاعف انتاج هذه المصانع تقريبا خلال الانتفاضة، واعتذر اصحابها عن اعطاء ارقام دقيقة حول الطاقة الانتاجية لكل منها لأسباب امنية، لأن هناك فرقا كبيرا بين ما يقدم للسلطات الاسرائيلية وبين الارقام الحقيقية للانتاج.

وبعد مرور اشهر على انطلاقة الانتفاضة اتسعت دائرة المقاطعة لتشمل الصناعات الغذائية وفي مقدمتها الالبان ومنتجاتها والشوكولاته وما شابه حيث كانت الاراضي المحتلة تعتبر من اكبر الاسواق الاستهلاكية لشركة (عيليت) الاسرائيلية التي لم تكن تواجه قبل عهد الانتفاضة صعوبة كبرى في منافسة الصناعات الفلسطينية التي تنتجها شركة (سلفانا) ومقرها رام الله او شركة (الجنيدي) للالبان ومقرها الخليل، ومصانع اخرى كانت طاقتها الانتاجية اقل من الشركتين المذكورتين. وكان الامر كذلك للصناعات الكيماوية كالمنظفات وغيرها، وذلك بسبب التسهيلات التي تقدمها السلطات للمصانع الاسرائيلية على صعيد استيراد المواد الخام والتسهيلات الجمركية، وفي المقابل اقامة العراقيل امام المصانع الفلسطينية.

وما ان انقضى النصف الاول من العام الاول من عمر الانتفاضة حتى شهدت السلع التي تحمل ماركة اسرائيلية، بوارا كاملا في الاراضي الاسرائيلية، وفقدت كبرى الشركات الاسرائيلية الغذائية والانتاجية (عيليت، اوسم، عميناح، النسيج وغيرها) اكبر اسواقها، وفعلا نجح المواطنون في اجتثاث جذورها من اعماق اقتصادهم بعد ان تغلغلت فيه اكثر من ٢١ عاما.

وعملت القيادة الموحدة للانتفاضة واللجان الشعبية على ضبط عمليات المقاطعة لزيادة فعاليتها ونجاعتها. فدابت على اصدار البيانات المتلاحقة التي تؤكد على وجوب المقاطعة وامهلت التجار مددا محدودة للتخلص مما لديهم من السلع الاسرائيلية ولجأت احيانا «بشكل محدد» الى استخدام القوة لردع المخالفين او الذين لم يستجيبوا لذلك، حيث كان افراد القوات الضاربة يقتحمون المحلات ويجمعون السلع الاسرائيلية ويحرقونها.

وكان الاتجاه للمقاطعة هو ضرب اسواق العمل الاسرائيلية في الورش والمصانع ايام الاضراب الشامل التي كانت تصل الى ثمانية ايام متفرقة خلال الشهر الواحد، اضافة الى ترك عدة الاف من العمال عملهم نهائيا. وقد كان لذلك انعكاسات مباشرة على صعيد استمرارية العمل في بعض المصانع والورش والحقول الزراعية. وفي الواقع لم تكشف سلطات الاحتلال عن الارقام الحقيقية لخسائر الاقتصاد الاسرائيلي الناجمة عن فعاليات الانتفاضة. ولكن بعض الصحفيين الاسرائيليين وهم اكثر من غيرهم يمكن ان يصلوا الى مصادر المعلومات والحقائق كشفوا في بعض تقاريرهم عن بعض الخسائر... فقد جاء في مجلة يو اس نيوز ان الخسائر الاسرائيلية الناجمة عن مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية خلال الاشهر الستة الاولى من الانتفاضة بلغت ٣٠٠ مليون دولار - فيما اسفر تغيب العمال عن اماكن عملهم خلال الفترة نفسها عن الحاق خسائر باصحاب المصانع والورش تقدر بقيمة ٦٠٠ الف دولار... كما الحقت اضرارا جسيمة في حقل السياحة اذ تم الغاء اكثر من ٣٠٪ من الرحلات السياحية بسبب الانتفاضة.

وجاء في المجلة الاسرائيلية انه نتيجة لتغيب العمال العرب ايضا من جراء الاضرابات او ترك العمل خلال الفترة ذاتها لحق التلف بمئات الاطنان من الخضراوات اضافة الى عشرات بيارات البرتقال في منطقة يافا وحدها حيث بقيت دون قطاف وكان ذلك في موسم الحمضيات.

اضافة الى ذلك فقد اجبرت العديد من المصانع ذات الطاقة الانتاجية المتوسطة الى اغلاق ابوابها من جراء فقدانها سوق الضفة وغزة خلال العام الاول من الانتفاضة مما زاد من نسبة البطالة في «صفوف الاسرائيليين انفسهم وقد تضاعفت هذه الارقام خلال النصف الثاني من العام الاول للانتفاضة مما دفع يوسي بيلين المدير العام السابق لوزارة المالية الى الاعلان بأن خسائر الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة المقاطعة الفلسطينية للمنتوجات الاسرائيلية بلغت واحدا ونصفا بالمائة من مجمل الدخل القومي في اسرائيل.

ومع مطلع العام الثاني للانتفاضة شعرت سلطات الاحتلال بأنها فقدت كل شيء وانها بدأت تخسر مصدرا اقتصاديا مهما ورئيسيا كان يشكل ركيزة اساسية لاقتصادها، فضاعفت من اجراءات القمع ضد المواطنين في محاولة لكسر الحصار الاقتصادي الذي فرض عليها وفي محاولة لاعادة السيطرة على سوق الضفة وغزة، اضافة الى كسر شوكة المواطنين وارغامهم على وقف المقاطعة التي باتت مؤشرا واضحا في خطوة نحو العصيان المدني.

واتخذت اسرائيل سلسلة من الاجراءات المشددة والتي وصلت الى حد الارهاب والابتزاز بالقوة. وكانت اولى خطواتها اجبار المواطنين على دفع الضرائب فربطت كافة مصالحهم اليومية بوجوب دفع الضرائب، واخترعت ما يسمى ببراءة الذمة التي يتوجب على المواطن الحصول عليها حتى ينجز معاملة رسمية له حتى وان كانت استخراج شهادة ميلاد لطفله، او الحصول على شهادة وفاة، او الحصول على تصريح سفر، او تجديد رخصة سيارته وما شابه، وكان يتحتم على المواطن للحصول على هذه «البراءة» الحصول على توقيع وختم ١٢ دائرة اسرائيلية متسلسلة، وبدون ختم احدها لا يمكنه انجاز معاملته. في مقدمة هذه الدوائر دوائر ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة وهاتان الدائرتان لا تختمان المعاملة الا اذا سدد المواطن التزاماته الضريبية المفروضة عليه. وكاجراء انتقامي ضاعفت السلطات قيمة الضرائب المفروضة على الشخص حتى وصلت في معظم الاحيان الى الف بالمائة من قيمة ما كان يدفعه سابقا. اضافة الى انها كانت تفرض على المواطن قيمة الضريبة بالدينار الاردني وتجبره على الدفع بالشيكل وحددت سعر الدينار بـ ٦ شاقل في حين كان سعره في اسواق الصرف ٣ شاقل اي ان المواطن يضطر على دفع المبلغ المفروض عليه بصورة مضاعفة بسبب فرق العملة فقط.

ولكن المواطنين لم يرضخوا لهذه الاجراءات ففضلوا في غالب الاحيان تعطيل معاملاتهم ومصالحهم حتى لا يدفعوا الضرائب. ووجدت السلطات نفسها في مأزق فلجأت الى اساليب اكثر قمعية، فأجبرت المواطنين على تغيير لوحات ارقام السيارات بلوحات جديدة مقابل ١٥٠ شاقل كرسوم - اضافة الى انها كانت تقوم بنصب الكمائن على الطرقات وتصادر السيارات والاملاك في محاولة لاجبار المواطنين على دفع الضرائب. ولكن يبدو ان هذه السياسة رغم استمرارها لم تحقق هدفها. فلجأت السلطات تحت حراسة قواتها المسلحة الى مداهمة المنازل والمحال التجارية ومصادرة محتوياتها. وكان ابشع هذه الهجمات الهجمة الاخيرة على بيت ساحور التي بدأت في ٢١/٩ الماضي واستمرت ٤٢ يوما، وقدر رئيس البلدية حنا الاطرش في مقابلة معه قيمة الاملاك المصادرة وخسائر المدينة من جراء الحصار الذي استمر طوال تلك المدة باكثر من ٨ ملايين دولار. واضاف ان السلطات احتجزت الحسابات البنكية في البنوك الاسرائيلية وحتى بنك القاهرة - عمان لاكثر من ٥٠٠ مواطن.

ولجأت السلطات ايضا خلال الاشهر الماضية الى اساليب عديدة في محاولة لتعويض خسائرها من المقاطعة الفلسطينية، وكان من بينها فرض الغرامات الباهظة على المعتقلين والتي كانت تصل احيانا الى ٣ آلاف شاقل على معتقل يقدم الى المحاكمة وحاولت ضرب الاقتصاد الفلسطيني ووضعت العراقيل امام تصدير المنتوجات الزراعية الى الخارج، وحدت من امكانية استيراد المصانع للمواد الخام وغيرها.

ورغم ذلك فان المقاطعة الفلسطينية لم تتوقف بل اخذت تتصاعد وتأخذ شكلا اكثر حدة، حيث تعززت خلال ذلك ثقة للمواطنين بالصناعات الوطنية التي عملت على مضاعفة انتاجها لتغطية حاجة السوق المتزايدة ووصل المواطن الى قناعة تامة بأن السلعة الفلسطينية اصبحت في المعركة، معركة الحرية والاستقلال، وضرورة استهلاكه لها هي جزء من نضاله الوطني حتى ولن كانت اقل جودة. وقد ظهرت نتائج وآثار ذلك في قطاع السلع والمواد الغذائية حيث ظهرت صناعات وطنية للسلع الاستهلاكية والغذائية الاسرائيلية كما ان بعض المصانع القائمة اضافت خطوط انتاج جديدة لخطوطها السابقة. ومع اقتراب نهاية العام الثاني للانتفاضة اضحت نتائج ذلك واضحة للعيان وبشكل ملموس، مما دفع رئيس جمعية الصناعيين الاسرائيليين الى الاعلان صراحة بأن خسائر الصناعات الغذائية الاسرائيلية خلال الانتفاضة تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار. وتعود هذه الخسائر في الارباح الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية وطرح منتجات فلسطينية بديلة. وفي الواقع استطاعت بعض المصانع الفلسطينية خلال الانتفاضة ان تحافظ على اسواقها داخل اسرائيل او على الاقل على جزء من الاسواق، فهي بذلك تكون قد سيطرت على سوق الاراضي المحتلة بشكل كامل بعد ان كانت تجد منافسة قوية من الصناعات الاسرائيلية، اضافة الى انها اخذت تنافس المنتوجات الاسرائيلية داخل الاسواق الاسرائيلية مما حدا برئيس جمعية الصناعيين الاسرائيليين واستمرارا لمحاولات ضرب للصانع الفلسطينية الى تقديم شكوى ضد شركة معكرونة «الغزال» الفلسطينية في بيت ساحور والتي تعتبر من اكبر الصناعات الغذائية في الاراضي المحتلة والتي تسوق جزءا من انتاجها في الاسواق الاسرائيلية حيث ادعى بأن هذه الشركة تستخدم (مغلفات) تحمل الوان العلم الفلسطيني لتعبئة منتجاتها وطالب بعدم السماح لها بالتسويق داخل اسرائيل وفي هذا السياق يقول وديع ابو عيطة صاحب الشركة: «ان شركتنا تغطي حاجة السوق الفلسطيني بالكامل واضافة الى ذلك انها «تصرف» ٤٠٪ من انتاجها في الاسواق الاسرائيلية، وتحظى بثقة المستهلك الاسرائيلي نظرا لجودتها مما جعلها منافسا قويا للمنتوجات الاسرائيلية المشابهة التي فقدت سوقها في الاراضي المحتلة، وادعاءات جمعية الصناعيين الاسرائيليين ما هي الا محاولة لضرب الصناعات الفلسطينية بعد ان تمكنت من ان تصبح بديلا للصناعات الاسرائيلية التي لحقت بها خسائر مادية فادحة بفعل المقاطعة الفلسطينية للمنتوجات الاسرائيلية».

ولم تنحصر المقاطعة في اطار الصناعات او المنتجات الغذائية فحسب فكانت، كما اشرنا سابقا، شاملة لكافة المنتوجات التي لها بديل وطني. ولم يكن قطاع الصناعات الدوائية بمنأى عن ذلك. وأشار الصيدلي نبيل عديلي نقيب الصيادلة الى ان صناعات الادوية الفلسطينية كانت تغطي تقريبا قبل الانتفاضة ما نسبته ٤٥٪ من حاجة السوق الفلسطيني. وفي عهد الانتفاضة حيث تعززت مقاطعة المنتجات الاسرائيلية ارتفعت النسبة الى ٧٠٪ اذ ضاعفت المصانع الفلسطينية من انتاجها، كما ان الاطباء والصيادلة اخذوا يصفون ادوية لمرضاهم، من المصانع الفلسطينية، والتي من الممكن ان تكون بديلة للادوية الاسرائيلية او مرادفة لها وتعطي نفس النتيجة والمفعول. واضاف عديلي: - «نتيجة لذلك انخفضت قيمة استيراد السوق للفلسطيني من الادوية الاسرائيلية الى اقل من ١٠٪ وهي غالبا التي لا يوجد لها بديل وطني او مرادف في حين تستورد الصيدليات ما نسبته ٢٠٪ من حاجتها من الادوية من الدول الاجنبية».

وقال: «ليس من المستغرب ان نجد ان معظم الصيدليات في الضفة الغربية فيها ادوية اسرائيلية خلال الانتفاضة بعد ان كانت تمثل ٤٠٪ ما قبل الانتفاضة من نسبة موجودات الصيدلية من الادوية.

وقد دفعت الانتفاضة على مدار العامين الاولين العديد من البنوك الاسرائيلية الى اغلاق فروعها في عدد من المدن الفلسطينية بسبب الخسائر الفادحة التي لحقت بها بفعل الاضرابات المستمرة حيث اجبرت هذه البنوك على اغلاق ابوابها خلال ذلك ورغم ان قوات الاحتلال حاولت توفير الحماية لها لابقائها مفتوحة ايام الاضراب الا ان المشكلة ازدادت تعقيدا حيث اخذت هذه البنوك تواجه مشكلة «رجوع الشيكات» المحولة اليها لعدم وجود ارصدة او لأن المواطنين احجموا عن فتح حسابات جديدة لهم او سحبوا ارصدتهم منها. فقد اغلقت فروع بنك «هبوعاليم» في كل من طولكرم وجنين وغزة ورام الله وكذلك فروع «ديسكونت» في طولكرم والخليل.

ولم تكن خسائر الاقتصاد الاسرائيلية ناجمة فقط عن المقاطعة الفلسطينية للمنتجات الاسرائيلية بالتحديد، وانما كان لفعاليات الانتفاضة والمقاومة اليومية للمواطنين دور مهم ايضا في الحاق المزيد من الخسائر في هذا الاقتصاد الذي اخذ في التآكل بشكل متسارع.

فكانت خسائر شركة «ايغيد» الاسرائيلية التي تسير باصات على خطوط الضفة الغربية للوصول الى المستوطنات قد بلغت وفق ما اعلنه المدير العام للشركة في شهر اغسطس (آب) الماضي بأن ٢٩٠ باصا اصيب باضرار (اما تحطم زجاجها او اصيبت بعطب) اذ تعرضت لأكثر من ٣٨٠٠ هجوم من قبل افراد القوات الضاربة الفلسطينية، وقد احترق ٢٠ باصا جراء هجمات بالزجاجات الحارقة، وقدرت خسائر الشركة بحوالي ٥٠٠ الف دولار. واشار الى ان ٥٦ باصا فقط من الباصات العاملة على خطوط الضفة الغربية لم تتعرض لأي هجوم.

وبفعل استمرار وتصاعد هجمات القوات الضاربة الفلسطينية على سيارات المستوطنين التي تمر عبر شوارع الضفة الغربية قررت وزارة المالية الاسرائيلية تركيب زجاج مزدوج من «الجلاتين» لزجاج سيارات المستوطنين التي تسير على خطوط الضفة والبالغة تكلفتها تقريبا ١٠ الاف دولار، طبقا لما اكده المدير العام لوزارة المالية الاسرائيلي والتي نشرتها الصحف المحلية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

اضافة الى ذلك فان بقاء قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة واستخدامها لمختلف وسائل القمع، يكبدان الاقتصاد الاسرائيلي خسائر مادية فادحة. وتقدر قيمة نفقات هذه القوات يوميا بحوالي مليون دولار. ومثلا تكلف قنبلة الغاز التي تستخدمها قوات الاحتلال ضد المواطنين حوالي ٣٢ دولارا ومشط الرصاص المطاطي ٢٥ دولارا والخوذة التي يضعها الجندي على راسه ٢٢ دولارا عدا النفقات الاخرى.

وقد خاض اسحق رابين وزير الحرب قبل بضعة اشهر صراعا مريرا مع شمعون بيرس وزير المالية اذ يطالب الاول بزيادة ميزانية وزارته بـ ٤٥٠ مليون دولار لتغطية العجز الناجم عن النفقات الكبيرة التي تتكبدها قواته في الاراضي المحتلة.

على اية حال لا شك ان الانتفاضة الحقت خسائر مادية فادحة بـ «الاقتصاد الاسرائيلي» وان تفاوتت نسبته في بعض القطاعات ولكن كان اكثرها قطاع المنتجات الغذائية وقطاع الانشاءات. حيث سبب ارباكا شديدا حتى وصل الامر الى حد الافلاس لخزينة ما يسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة وغزة من جراء رفض المواطنين ومقاومتهم لدفع الضرائب.

ولكن يبقى السؤال في الجهة الاخرى: هل نجحت المقاطعة الفلسطينية للمنتجات الاسرائيلية في دعم وتعزيز اقامة حقيقية للاقتصاد الفلسطيني... ودفعه نحو التحرر من قبضة الاقتصاد الاسرائيلي؟؟

الدكتور جاد اسحق الاستاذ بجامعة بيت لحم ابدى بعض التحفظات حول بعض اساليب هذه المقاطعة حيث يقول: «مثلا المصانع الفلسطينية الكبرى لم تتوقف عن دفع الضرائب. (وقد يكون السبب هو اعتمادها على استيراد المواد الخام من الخارج وبدون دفع الضريبة لا يمكنها ذلك). ولكن يجب ان تكون المقاطعة شاملة وعدم دفع الضرائب من المفروض ان يشمل جميع المنشآت صغيرها وكبيرها». ويضيف «ما جدوى مثلا ان نقيم مزارع الابقار وتربيتها ونستمر في استيراد الاعلاف من اسرائيل. ولكن الدكتور جاد يضيف مستدركا لقد نجحت فكرة الاقتصاد البيتي الى حد كبير نوعا. وتجسد ذلك في حجم الاستهلاك الذي انخفض بنسبة كبيرة فمثلا استطاع اهالي بيت ساحور وهم اهم نموذج في تجسيد فكرة الاقتصاد الذاتي الى ترشيد نسبة استهلاكهم بحوالي ٤٠٪.

وقال الدكتور عاطف علاونة استاذ الاقتصاد بجامعة النجاح: «لا شك ان مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية تمثل خطوة اولى وراسخة نحو الاستقلال بالاقتصاد الفلسطيني، حيث ستكون امكانية اعتماد المواطنين الذاتية لتدعيم المنشآت الانتاجية القائمة والعمل على اقامة صناعات اخرى غير موجودة وستكون بديلة للصناعات الاسرائيلية اكثر من ذي قبل وقد ادت المقاطعة بدون شك الى انتعاش العديد من الصناعات الفلسطينية. حتى ان بعضها ضاعف من طاقة انتاجه.

والاهم من ذلك يقول الدكتور علاونة ان المقاطعة الحقت فعلا خسائر حقيقية في الاقتصاد الاسرائيلي وان تفاوتت نسبته في بعض القطاعات.

وعقب احد المسؤولين في شركة البلاستيك الاردنية وهي احدى الشركات الصناعية الفلسطينية الكبرى في الاراضي المحتلة قال: «لا شك ان المقاطعة الفلسطينية للمنتجات الاسرائيلية ادت الى دعم المنتجات الفلسطينية ويمكننا ان نلاحظ ذلك بشكل ملموس على صعيد الصناعات الغذائية. ويلاحظ ان العديد من الصناعات الفلسطينية «الكمالية» مثلا كانتاج شركة البلاستيك الاردنية لم تتأثر ايجابيا بالمقاطعة لسببين:

اولا: ان صناعاتنا تغطي حاجة السوق الفلسطيني قبل الانتفاضة.

وثانيا: ان المواطن الفلسطيني خلال الانتفاضة انتهج سياسة الترشيد في حياته الاستهلاكية ولم يعد يهتم بالكماليات.

ويضيف: لقد كنا قبل الانتفاضة «نصرف» ١٥٪ من انتاجنا داخل الاسواق الاسرائيلية ولكن بعد الانتفاضة انخفضت هذه النسبة لتصل دون الخمسة بالمائة وذلك لعدة اسباب اهمها: فقدان الثقة في التاجر الاسرائيلي الذي لم يعد يتعامل معنا كما كان سابقا حيث اصبح بامكانه الآن ان يتنصل من التزاماته نحو شركتنا. وثانيا: تشديد القيود علينا لمنعنا من التسويق داخل الاسواق الاسرائيلية.

وقال: اننا لا نعطي اية اهمية لفقداننا السوق الاسرائيلي ولكن يجب ان نبحث عن السوق العربية في الخارج لنصرف انتاجنا، وهذا الامر يتطلب خطوات فعلية من قبل المسؤولين الفلسطينيين.

وفي دراسة علمية اجراها الدكتور نبيل كوكالي استاذ البحث العلمي في جامعة الخليل حول خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة ولم تنشر بعد، تبين ان حجم الخسائر بلغ ٩ مليارات تقريبا موزعة كالتالي:

- النفقات العسكرية (في الضفة وغزة) وتشمل جنود الاحتلال، ورجال الشرطة والمخابرات.

- ١٢٠ مليون دولار في الشهر نفقات مباشرة.

٣٨ مليون دولار نفقات غير مباشرة وبلغ مجموع النفقات العسكرية خلال العشرين شهرا الماضية حوالي ٢,١٦ مليار دولار.

- غياب العمال

بلغت نسبة غياب العمال عن اماكن عملهم حوالي ٣٠٪ وادى ذلك الى تكبيد الاقتصاد الاسرائيلي خلال عام ٨٨ حوالي ٦٠٠ مليون دولار.

١٩٤ مليون دولار خسارة من جراء انخفاض نسبة الاقتطاع من رواتب العمال بفعل انخفاض رواتبهم نتيجة غيابهم عن اماكن عملهم.

- خسارة قطاع البناء

بلغت بفعل غياب العمال حوالي ١٦ مليون دولار ويبلغ مجموعها ٣٢٠ مليون دولار خلال ٢٠ شهرا.

- الصناعات

انخفضت مشتريات اهالي الضفة الغربية والتي وصل حجمها عام ١٩٨٧ حوالي ٨٥٠ مليون دولار الى ٢٥٠ مليون دولار خلال عام ٨٨ اي بنسبة ٦٠٪ ويبلغ مجموع الخسائر خلال العشرين شهرا نتيجة مقاطعة البضائع والسلع الاسرائيلية وغياب العمال معا حوالي ١,٥ مليار دولار. كما ان اكثر من ٣٤٠٠ مصنع اسرائيلي واجهت صعوبات جمة.

- الزراعة

لقد تم احراق اكثر من ١٥٠ الف دونم من الاحراش والمزروعات الاخرى، واعادة زراعة هذه المساحة تكلف حوالي ٢٤ مليون دولار.

- السياحة

بلغت خسارة القطاع السياحي حوالي ١,٦ مليار دولار من جراء احجام عشرات الآلاف من السياح من مختلف دول العالم عن زيارة الاراضي المحتلة (وهي مناطق سياحية ودينية).

- الضرائب

بلغت خسارة الاقتصاد الاسرائيلي بفعل رفض المواطنين دفع الضرائب حوالي ٢٦٠ مليون دولار.

- تصاريح الجسور وعدم السفر

بلغت الخسارة حوالي ٢٦ مليون دولار نتيجة امتناع المواطنين عن السفر بسبب براءات الذمة وفرض الضرائب.

- خسارة البورصة

بلغت خسارة البورصة الاسرائيلية حوالي ١٢٧٥ مليون دولار وكانت الخسارة ناجمة عن فقدان ثقة الشركات الاجنبية في الاستثمار في البورصة. اضافة الى خسارة الشركات الاسرائيلية المستثمرة في البورصة جراء مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وقد الغت حوالي ٢٨٪ من الشركات الاجنبية استثمارها داخل اسرائيل.

ويقول الدكتور نبيل كوكالي: لا شك ان الانتفاضة عمقت الوعي العام لدى المواطن الفلسطيني وهذا ظاهر من خلال تجاوب المواطنين لمقاطعة المنتوجات الاسرائيلية وترشيد الاستهلاك الفلسطيني. وقال ان عملية ترشيد الاستهلاك هي نوع من الدفاع الذاتي للفرد ازاء الاجراءات الاحتلالية.

ويضيف كوكالي: لقد ادت مقاطعة المنتجات الاسرائيلية الى ازدهار اغلبية الصناعات وخصوصا الغذائية والصناعات الكيماوية، وبالمقابل فاننا نلاحظ كسادا في بعض الصناعات غير الضرورية كصناعات الاثاث والملابس وغيرها.

جورباتشوف في مواجهة الخيارات الصعبة

علقت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على التطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي فقالت:

قبل سنتين وصف الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف برنامجه للتغيير والاصلاح في الاتحاد السوفياتي بانه «ثورة دون اي طلقات».

إلا انه نظراً للمواجهة العرقية بين الارمن والاذربيجانيين ونظراً لاقتحام القوات السوفياتية مدينة باكو عاصمة اذربيجان فإن سياسة التغيير السوفياتية اصبحت فجأة ثورة بكثير من الرصاص والطلقات.

إذ ان قرار الكرملين احتلال مدينة باكو بالقوات العسكرية يمثل نكسة كبرى للسياسة القائمة على حل كل المشكلات بالسبل السلمية التي انتهجها جورباتشوف منذ ان تولى رئاسة الحزب الشيوعي في شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٥.

ومن السابق لأوانه ان نحكم ما اذا كان هذا يعني بداية للتراجع العام - مثلما حدث في الصين إثر مذبحة ميدان تيانانمن - أو مجرد تعديل مؤقت في نهج موسكو.

وعندما ظهر جورباتشوف على شاشة التلفزيون مساء السبت الماضي ليشرح السبب الذي دفعه الى إرسال القوات المسلحة الى باكو بدا عليه وكأنه رجل عانى للتو من هزيمة شخصية هائلة.

فقد كان صوته رزيناً جداً كما ان تعبيرات وجهه كانت كئيبة على غير عادة. وبدا وكأنه أجبر على اتخاذ خطوة مضادة لكل فلسفة السياسة التي يؤمن بها.

إذ لم يكن التصميم على حل المشكلات من خلال الحوار مجرد خطابة سياسية بالنسبة لجورباتشوف، وإنما كان نتيجة إعادة تقييم مؤلمة للمجتمع السوفياتي والتاريخ السوفياتي. فالأزمات العرقية والاقتصادية التي أثبتت انها في غاية التعقيد اليوم يمكن تقصيها الى استخدام القوة والارهاب الذي مارسه الزعماء السوفيات السابقون ولاسيما ستالين.

فقد ابلغ جورباتشوف الطلاب السوفيات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قوله: «يجب علينا ان نثبت أننا نستطيع تغيير مجتمعنا وان نصلحه بروح قيمنا دون اللجوء الى القوة او الحرب الاهلية. وإذا ما استثنينا كل الاساليب من هذا القبيل وتركنا الاساليب السياسية والديمقراطية وحدها لتعمل فإن هذا في حد ذاته سيشكل نصراً كبيراً».

وقد يكون في الوسع القول، ان نشوب القتال في منطقة القفقاس الى مستوى حرب أهلية أدى الى إيجاد وضع خاص لا يمكن معالجته إلا من خلال القوة.

إذ يقول سيرجي ستانكيفيتش وهو احد نواب موسكو «انني اعتقد ان من المعقول استخدام القوة واستخدام الجيش لوقف المذابح وإراقة الدماء». وفي هذا ما يعكس رأي المثقفين السوفيات. ومضى يقول: «إذا كان جورباتشوف مخطئاً فإن خطأه يتمثل في عدم إرسال الجيش في وقت أبكر».

وكان جورباتشوف قد اصر مراراً وتكراراً على انه سيلتزم بسياسته القائمة على حقن الديموقراطية في المجتمع وانه لن يعود الى الطرق والاساليب القديمة. لكنه حذر في الوقت نفسه من أن اي تحركات نحو الانفصال عن الاتحاد السوفياتي يمكن ان تقوض بشكل قاتل مكانته السياسية وبرنامجه الاصلاحي.

وقد جاء العنف في اذربيجان لكي يكشف عن مشكلة اساسية يواجهها جورباتشوف في محاولته حل الازمات المعقدة والمضاعفة التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي. فالديمقراطية مسألة أساسية اذا كان للبلاد ان تخرج من الظلام السياسي والاقتصادي الذي تعيشه. ولكن منح حرية الكلام للناس الذين كانوا مضطهدين منذ اكثر من سبعين سنة ادى الى إطلاق العنان لقوى سياسية اصبح من المستحيل احتواؤها من الناحية الواقعية. فعندما يرافق الديمقراطية نقص شديد في المواد الاساسية فإن اي انفجار عرقي يعني إغراء السلطات بالعودة الى الاساليب القديمة والمجربة.

ويبدو ان جورباتشوف نفسه يفهم ان القمع والاضطهاد ضد العواطف القومية لن يساعدا الا على زيادة سوء الامور. ولكن هناك الكثيرين من المحافظين الذين هم على استعداد للعودة الى الاساليب القديمة القائمة على القمع والاضطهاد إذا ما اتيحت لهم الفرصة.

ومن المحتمل ان تحدث مواجهة رئيسية في الاجتماع المقبل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المقرر عقده في التاسع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) القادم.

وقد ظهرت مشاعر القلق في الدوائر التقدمية في موسكو عندما توقع بوريس يلتسن نائب موسكو ان جورباتشوف قد يسقط قريباً من السلطة، إذ قال: ان سياسة التغيير تدور الآن في دوائر مفرغة دون ان تحقق شيئاً، ولذا فهو يظن انه من المحتمل ان تنهار زعامة جورباتشوف خلال أشهر. لكن آخرين يرون ان يلتسن متشائم اكثر مما ينبغي.

والواقع ان المسؤولين يتفقون على انه من السابق لأوانه الحكم بأن عهد جورباتشوف في طريقه الى الزوال. ولكن الخطر الحقيقي الذي سيواجهه لن يكون على الارجح من اللجنة المركزية وإنما من الازمات الاقتصادية والعرقية في البلاد.

ذلك ان الحياة بالنسبة للمواطن السوفياتي تزداد صعوبة، كما ان مستويات المعيشة ستنخفض خلال الاشهر القادمة بينما يرجح ان تزداد الازمات العرقية حدة وعنفاً.

واشنطن بوست


مشهد من الاضطرابات في مدينة باكو

عمليات التسلل المسلح الى اسرائيل وأثرها على مستقبل الديمقراطية في الاردن

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الزيادة الاخيرة في محاولات التسلل المسلح عبر الحدود الاردنية مع اسرائيل سلطت الاضواء على المشاكل التي ستواجه الديمقراطية الناشئة في الاردن إذا ما أخفقت المساعي المبذولة حالياً لاحلال سلام بين العرب واسرائيل.

فخلال الاشهر الثلاثة عشر الماضية وقعت عشر حالات تسلل كان القليل منها من تنظيم الجماعات الفلسطينية. إلا ان معظمها كان بمبادرة من أفراد للإعراب عن تأييدهم للانتفاضة الفلسطينية. وقد وضعت هذه الحالات الاردن في موقف حرج.

إذ يقول سياسي اردني مقرب من الحكومة: «ان الحكومة واقعة بين التزامها القوي بمنع عمليات التسلل وبين تصميمها على انتهاج عملية ديمقراطية».

ولم تتردد السلطات الاردنية في اعتقال النشطين المشتبه بتخطيطهم أو مشاركتهم في محاولات التسلل، حتى ان هذه الاعتقالات أثارت الغضب بين الاردنيين والفلسطينيين في عمان. ولكن الحكومة في الوقت نفسه تسمح بحرية سياسية لا مثيل للنشطين من الفلسطينيين والاردنيين كجزء من جهدها الليبرالي.

ويقول احد المسؤولين الاردنيين في معرض إشارته الى الفلسطينيين من السكان في الاردن: «ان الحكومة تعي المخاطر، ولكنها تعتقد بشكل راسخ ان الديمقراطية هي الحل لمنع الاستعصاء في جهود السلام من إثارة احتكاكات داخلية». ويجدر بالذكر ان الاردنيين من أصل فلسطيني يشكلون حوالي نصف سكان البلاد الذين يبلغ عددهم ٤ ٣ مليون نسمة، كما ان معظمهم لهم أقارب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وكما يقول احد الكتاب الفلسطينيين «انهم يراقبون بمشاعر من الإحباط المتزايد الجيش الاسرائيلي وهو يضرب اقاربهم ويقتلهم».

ويعترف المسؤولون الاردنيون بأن احد الدوافع وراء القرار التاريخي عام ١٩٨٨ لفك الارتباط مع الضفة الغربية هو «منع انتقال الصراع الى الاردن». ويقول احد كبار المسؤولين في الحكومة «إننا تجنبنا في الواقع حدوث انفجار كبير هنا».

وينظر الجميع في الاردن الى التحرك الذي لم يسبق له مثيل نحو الديمقراطية على اساس انه عنصر اساسي لتجنب حدوث احتكاكات اردنية - فلسطينية داخلية.

وقد انطوت عملية التحول الديمقراطية على إلغاء قيود السفر على الآلاف من النشطين سياسياً الذين كان الكثيرون منهم من أصل فلسطيني، وعلى ضمان حرية التنظيمات السياسية والمظاهرات في البلاد.

ونتيجة ذلك فان الكثيرين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين غادروا الاردن إثر المواجهة بين المنظمة والجيش الاردني عام ١٩٧٠ بدأوا في العودة الى الاردن.

لكن مسؤولي هذه الجماعات يقولون انه وعلى الرغم من التزامهم بالكفاح المسلح ضد اسرائيل فإنهم سيوقفون محاولات التسلل المنظمة، لكي لا يعطوا اسرائيل الذريعة لتقويض العملية الديمقراطية.

ويعتقد المسؤولون في منظمة التحرير ان العملية الديمقراطية في الاردن ستكون بمثابة صمام أمان في وجه الضغط من المسؤولين الاسرائيليين اليمينيين الذين يطالبون بإقامة وطن فلسطيني في الاردن.

وهناك الآن وفاق ووئام بشكل لم يسبق له مثيل بين العاهل الاردني الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويهدف التعاون بينهما من ناحية الى منع أي اتفاق سلام يسمح بالاستيطان الدائم لفلسطينيي الضفة الغربية واللاجئين في الاردن.

ويشعر الاردن والمنظمة بالذعر لأن الجهود الامريكية والمصرية والاسرائيلية لبدء حوار اسرائيلي - فلسطيني مباشر تستثني المنظمة والاردن من التسوية النهائية.

وكما قال احد الدبلوماسيين العرب فإن «أي تسوية لا تلبي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.. ستؤدي في رأي الاردن الى محاولة اسرائيلية لتحقيق تعبير وطني فلسطيني في الاردن».

وتزداد حدة مشاعر القلق هذه نتيجة الاخفاق الواضح لجهود السلام الحالية ورفض اسرائيل التحدث الى المنظمة، والانباء الاردنية التي تتحدث عن استفزازات اسرائيلية على الحدود، وطبقاً لما قاله المسؤولون الاردنيون فإن الجيش الاسرائيلي أطلق النار في الخامس من الشهر الحالي على مزارعين عزل من السلاح في وادي الاردن إلا ان المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين متفائلون لأن العملية الديمقراطية والتحرر السياسي في الاردن يمكن ان يشكلا الاساس لعلاقة صلبة متينة بين الاردن والكيان الفلسطيني الناشئ، وتسهل مفاوضات السلام.

ويقول احد كبار مسؤولي المنظمة: «اذا ما استمرت العملية الديمقراطية فإن الفلسطينيين ولاسيما في الضفة الغربية، سيسعون الى إقامة رابطة قوية. ونحن ليس لدينا أي شك على الاطلاق في ان مصائرنا متداخلة ومترابطة ولكننا لا نريد ان نكون تابعين لأي دولة عربية. ولكن التغييرات الديمقراطية الاخيرة في الاردن تجعل فكرة الوحدة في المستقبل جذابة جداً واكثر واقعية».

كريستيان ساينس مونيتور

اتجاهات الصحف

● طغت على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية تطورات الاوضاع في جمهورية اذربيجان بجنوب الاتحاد السوفياتي. إذ احتلت هذه التطورات الصدارة في كل العناوين باستثناء عنوان صحيفة «فايننشال تايمز».

وأشارت «التايمز» الى مطالبة اهالي اذربيجان بالانسحاب الفوري للقوات السوفياتية من بلادهم وتهديدهم بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي. بينما ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» أن اكثر من مليون شخص شيعوا جنازات القتلى الذين سقطوا خلال الاشتباكات التي وقعت عندما دخلت القوات السوفياتية مدينة باكو عاصمة اذربيجان.

وذكرت صحيفة «اندبندانت» ان موسكو بدأت تلمح الى انتهاج خط اكثر ليونة تجاه تطورات الاحداث في الوقت الذي شيعت فيه مدينة باكو قتلاها. ونشرت صورة ضخمة لمئات الآلاف من المشيعين، اشتركت معها في نشرها صحيفة «ديلي تلجراف».

● لكن صحيفة «الجارديان» ركزت على الوضع في يوغوسلافيا وقالت: ان الحزب الشيوعي في البلاد اعلن نهاية حكمه المطلق الذي دام دون توقف لاكثر من اربعين سنة. وأشارت الصحيفة الى حالة الاضطراب السياسية التي تعم البلاد الآن.

● ومن اهم الاخبار الداخلية التي نشرتها الصحف ما جاء في «ديلي تلجراف» عن الآثار السيئة التي تركتها اسعار الفائدة المصرفية المرتفعة على قطاعات الانتاج في البلاد والوضع الاقتصادي العام لكثير من الناس.

● اما اهم الأخبار الخارجية الاخرى التي نشرتها الصحف. فقد كانت تلك التي وردت في الصفحات الداخلية المخصصة لها. ومن بينها ما أوردته «فايننشال تايمز» عن إطلاق سراح الزعيم الوطني الفلسطيني فيصل الحسيني.

كما نشرت الصحيفة تحقيقاً مطولا عن الوضع الاقتصادي في الاردن والاصلاحات السياسية والاقتصادية المستمرة في البلاد من اجل تشجيع الاستثمار الخارجي هناك.

● وتناولت «الجارديان» تطورات الوضع في جنوب افريقيا وحاجة المؤتمر الوطني الافريقي الى تغيير استراتيجيته في وجه التغييرات الراهنة في سياسة الحكومة في بريتوريا.

مع استمرار أعمال العنف.. ومفاوضات التسوية

جورباتشوف يرفض إنذاراً أذربيجانياً بسحب القوات من باكو

موسكو - «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء:

رفض الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس الانذار الذي وجهته القيادات الاذربيجانية بضرورة سحب القوات المسلحة من مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية، فيما استمرت امس اعمال العنف وقتل جنديان سوفياتيان وجرح عدد من المدنيين لدى اطلاق مجهولين اتهمتهم وسائل الاعلام السوفياتية بـ «عناصر متطرفة» النار على قافلة جنود.

باكو ومناطق اذربيجانية اخرى شهدت امس المزيد من التوتر الامني والسياسي لاسيما بعدما اتخذ مجلس السوفيات الاعلى في اذربيجان قرارا بتوجيه انذار شديد اللهجة الى القيادة السوفياتية يطالب بسحب القوات الحكومية من باكو خلال فترة يومين تنتهي صباح اليوم والتهديد باتخاذ تدابير تؤدي الى اعلان الانفصال عن الاتحاد السوفياتي في حالة الرفض.

القرار اعلنه في مؤتمر صحفي سهراب شامخالوف عضو قيادة الجبهة الشعبية الاذربيجانية في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس في مقر الممثلية الدائمة لاذربيجان في موسكو.

وذكر شامخالوف نفسه ان اربعة من قيادات الجمهورية يتقدمهم مطالييوف رئيس الوزراء، وعضو القيادة السياسية الذي حل محل عبد الرحمن وزيروف الامين السابق للحزب الشيوعي في الجمهورية التقوا بالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وابلغوه بالقرار الا انه رفضه ورفض البحث فيه، ولكن عندما طلبت «الشرق الاوسط» في موسكو من المتحدث الرسمي السوفياتي جنيادوي جيراسيموف تاكيدا لهذا الخبر اعتذر متعللا بأنه لا علم لديه بهذا اللقاء. هذا واكد المتحدثون باسم الجبهة الشعبية الاذربيجانية في مؤتمرهم الصحفي بموسكو لاستمرار التوتر في باكو ومحاصرة البحارة الموالين للجبهة السفن الراسية في مينائها.

كما تشير الانباء الواردة من باكو الى توقف عملية ترحيل الارمن والروس والاوكرانيين وعائلات الضباط والجنود بسبب محاصرة الميناء، والى ايواء الجزء الاعظم من رعايا هذه القوميات في دار سينما «الشفق» في باكو. وتقول المصادر الرسمية ان حملات الاعتداءات على عائلات الجنود والضباط مستمر الى جانب تصاعد الميول المعادية للروس، وقد عجز المسؤولون السوفيات حتى الان عن ارسال جثث الجنود الذين لقوا حتفهم الى خارج باكو، واكدت المصادر نفسها انه جرى نقل بعض افراد عائلات ضباط البحرية على متن ثلاث سفن ابحاث بحراسة زوارق مسلحة الى ميناء مخاتشقلعة في داغستان على الرغم من تعرض هذه السفن لنيران مقاتلي الجبهة الشعبية الذي كانوا في سفن ركاب تابعة لاسطول بحر قزوين.

وكالة «تاس» اتهمت امس عناصر الجبهة الشعبية و«المتطرفين» بانهم يعملون على اذكاء روح العداء للعسكريين في باكو فيما تواصل الجبهة توزيع المنشورات التي تدعو الى العصيان المدني والتصدي للقوات الحكومية. كما تستمر الجبهة في حملاتها المضادة للحكومة المركزية ولجورباتشوف شخصيا وهي تتهمه بممالأة الارمن على حساب الاذربيجانيين، بل ان بعض اعضائها اتهم السلطات السوفياتية بتجنيد الارمن لدخول باكو ضمن قوات الاحتياط التي استدعيت للمشاركة في اقتحام العاصمة الاذربيجانية لفرض حالة الطوارىء فيها يوم السبت الماضي.

من جهة اخرى اذاع تلفزيون موسكو يوم اول من امس لاول مرة تحقيقا تليفزيونيا عن الحياة في باكو في ظل الاحكام العرفية عرض بعض مشاهد الموكب الجنائزي الذي سار فيه مئات الالوف لدفن ضحايا اقتحام المدينة في مقبرة جماعية بحديقة كيروف العامة.

ولاحظ المراقبون محاولة مراسل التليفزيون المركزي في باكو التلميح الى ضرورة التعامل مع الجبهة الشعبية الاذربيجانية بوصفها لحد الممثلين الرئيسيين للشعب الاذربيجاني، غير ان الحديث انقطع وتحول الى مسار أخر. وبالمناسبة ذكر شامخالوف ممثل الجبهة الشعبية في موسكو ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان وزيروف الامين الاول السابق للحزب الشيوعي في اذربيجان لم يكن يمثل الشعب وكان ينفذ في باكو تعليمات موسكو. وتؤكد بعض الجهات ان وزيروف غادر باكو حيث يقيم اليوم في العاصمة السوفياتية.

على صعيد أخر بشأن مسألة تهريب الاسلحة من ايران الى اذربيجان ذكر المتحدث الرسمي السوفياتي جيراسيموف انه لا اساس لهذه الانباء من الصحة. غير ان المصادر السوفياتية الاخرى لاتزال تشير الى عبور الايرانيين للحدود السوفياتية ومشاركتهم في اللقاءات والتظاهرات في المدن المتاخمة للحدود.

وقد اشارت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي نقلا عن «تاس» علما بانها لم تنشر اي تحقيق لمراسلها في العاصمة الاذربيجانية على عكس الصحف المركزية الاخرى، الى استمرار قصف ثكنات العسكريين في باكو وكذبت مزاعم الجبهة الشعبية حول الصدامات المسلحة بين ممثلي القوميات المختلفة ضمن القوات الحكومية.

وذكرت «البرافدا» أن حشود المتظاهرين في مدينة بوشكينو هاجمت مقر الحزب بالمدينة ودمرته تماما. اما صحيفة «الازفيستيا» صحيفة الحكومة فقد نشرت لاول مرة صور قيادات الحزب في مدينة غانجا الاذربيجانية وهم يحرقون بطاقات عضوية الحزب. في هذه الاثناء لاتزال الاوضاع في ستيباناكيرت عاصمة اقليم ناجورنو قره باغ مشوبة بالتوتر الشديد، فيما تلوح في ارمينيا ملامح عداء للاكراد ايضا المقيمين في مناطق سيفان ورازدان وماسيس، الى جانب وجود حالات قريبة لسرقة الاسلحة والذخيرة. غير ان وكالة «تاس» نشرت كلاما متفائلا حول اتساع نطاق حالات تسليم الارمن الاسلحة المسلوبة بشكل طوعي، وكذلك حول لقاء أ. سيروبيان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني وف. دايان نائب رئيس وزراء ارمينيا مع ا. جيميوف نائب رئيس وزراء اذربيجان ور. جليلوف سكرتير الحزب في اقليم ناخيتشيفان. وقد جرى اللقاء في قرية يراسخ بمنطقة ارارات حيث اتفق الجانبان بحضور بعض العسكريين السوفيات على سحب الفصائل المسلحة من الجانبين بعيدا عن الحدود المشتركة للجمهوريتين، وتسيير حركة القطارات واعادة الاتصال التليفوني وفتح الطرق البرية في بعض المناطق.

ولكن كل هذه الانباء لا تستطيع ازالة القلق الشديد الذي يساور الملايين في الاتحاد السوفياتي بشأن تطور الاحداث في ظل تصاعد النشاط المتطرفين من الجانبين، رغم محاولات الاجهزة الرسمية في موسكو احتواء الانباء المقلقة بهذا الصدد حتى ان بلاغ اجتماع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصادر صباح امس لم يشر بكلمة واحدة الى الاحداث في منطقة ما وراء القوقاز وهو ما اثار دهشة الكثيرين من المراقبين بالعاصمة السوفياتية.

● اتهم بوريس يلتسين النائب المعارض في البرلمان السوفياتي امس القيادة السوفياتية بانها تسعى لتعميم حالة الطوارىء المعلنة في جمهورية اذربيجان الى باقي انحاء الاتحاد السوفياتي والعودة الى الديكتاتورية.

وذكر يلتسين الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في طوكيو ان القيادة الحالية والوجوه المحافظة تريد اعادة الدكتاتورية وحكم القبضة الحديدية. وقال ايضا: انه كان الافضل للقيادة ان تحاول الحفاظ على الهدوء في اذربيجان بدلا من ارسال قوات مسلحة اليها.

● اعلن امس في موسكو ان الجبهات الشعبية في جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث استونيا ولاتفيا وليتوانيا عرضت مجتمعة على الارمن والاذربيجانيين اللقاء «بصورة عاجلة» على ارض محايدة اقترحت ان تكون مدينة ريجا عاصمة لاتفيا للمباشرة بمحادثات بين الفريقين يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري.

واستنادا الى ناطق باسم الجبهة الشعبية في لاتفيا تم الاتصال به هاتفيا من موسكو فان «مجلس البلطيق» وجه برقية الى الحركة القومية الارمنية والى الجبهة الشعبية الاذربيجانية يقترح عليهما فيها ان يقوم بدور الوساطة للبدء بمباحثات سياسية. ومما يذكر ان «مجلس البلطيق» تأسس في مطلع العام ١٩٨٩ لتنسيق عمل الجبهات الشعبية الثلاث في جمهوريات البلطيق.

وقد وقع البيان انجار سافيساري عن الجبهة الشعبية في استونيا وداينيس ايفانس رئيس الجبهة الشعبية في لاتفيا وفيتاوتاس لانديسبيرجيس زعيم جبهة «ساديوديس» القومية الليتوانية.


جنود سوفيات يأخذون قسطا من الراحة في غانجا

موسكو موافقة على سحب قواتها من المجر

بودابست - ر: اعلن رئيس الوزراء المجري ميكلوس نيميث امس ان الاتحاد السوفياتي وافق على سحب جميع قواته المسلحة من المجر.

وقال نيميث الذي كان يتحدث امام البرلمان المجري انه اتفق مع رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف على انه لم يعد هناك مبرر سياسي أو عسكري لبقاء القوات السوفياتية في المجر وان محادثات ستجرى في العاصمة المجرية بودابست قريبا لوضع جدول زمني لانسحاب هذه القوات.

على صعيد أخر تقدم وزير الداخلية المجري ايشتفان هورفات باستقالته امس امام البرلمان المجري الملتئم في جلسة تستغرق عدة أيام في بودابست. وتأتي هذه الاستقالة اثر اكتشاف فضيحة «دوناجيت» دونا هو الاسم المجري لنهر الدانوب، والتي قامت فيها اجهزة الامن العام المجرية التابعة لوزارة الداخلية بالتنصت على اعضاء في المعارضة بالرغم من الحظر الرسمي على مثل هذه الممارسات منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



الحزب الشيوعي اليوغوسلافي يؤجل مؤتمره الى اجل غير مسمى

بلجراد - وكالات: اجل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الى اجل غير مسمى مؤتمره الحزبي بعدما انسحب مندوبو جمهورية سلوفينيا في خطوة قد تعني قرب انهيار وحدة الحزب. علما بان انسحاب السلوفينيين جاء بعد تخلي الحزب يوم اول من امس عن احتكار السلطة السياسية وهو احتكار كان يكفله الدستور، وقراره بالسماح بنظام تعدد الاحزاب.

مومير لولاتوفيتش زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية منتنيجرو (الجبل الاسود) الذي ترأس احدى جلسات المؤتمر ان الحزب «سيقترح على البرلمان اليوغوسلافي ان يوافق على قانون ينص على التعددية السياسية بما في ذلك نظام تعدد الاحزاب». الا ان سيريل ريبيتش زعيم الحزب الشيوعي في سلوفينيا اعتبر ان الحزب اخفق في اصلاح نفسه وظل غير ديمقراطي داخليا، وطلب من مندوبي سلوفينيا الانسحاب بعدما رفض طلبهم بتحويل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الى ثماني منظمات اقليمية مستقلة.

وعلى الفور اقترح رئيس الحزب في جمهورية كرواتيا تعليق المؤتمر والدعوة الى مؤتمر جديد في وجه اعتراض زعيم صربيا (الصرب) سلوبودان ميلوسيفيتش وقطعا للطريق على فرض صربيا مواقفها المتشددة على الجمهوريات الاخرى.

زعيم الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ميلان بانشيفسكي اعلن للمندوبين المتبقين بعد انسحاب السلوفانيين انه سيتم تأجيل المؤتمر حتى اشعار آخر لكي تتاح الفرصة للجمهوريات لعقد اجتماعات طارئة.

ومما يذكر ان زعماء الحزب الشيوعي في سلوفينيا كانوا قد سمحوا لاحزاب المعارضة بان تمارس نشاطها في جمهوريتهم كما تعهدت سلوفينيا، ومثلها كرواتيا المجاورة باجراء انتخابات تشارك فيها عدة احزاب في الربيع المقبل.

كشمير تعيش حمى شعارات العداء للهند

سريناجار (الهند) - ر: تفجرت المشاعر المعادية للهند الى مصادمات دامية في كشمير، ترددت فيها الصيحات المطالبة بالحرية في انحاء الاقليم المسلم المتنازع عليه فيما حاولت القوات الهندية المسلحة دونما نجاح السيطرة على شوارع سريناجار والمدن الكشميرية وتفريق التظاهرات فيها.

رجال الشرطة المحلية اعلنوا ليلة أول من امس انضمامهم للتمرد الاسلامي المتسع النطاق متهمين قوات هندية شبه عسكرية بقتل لحد زملائهم رمياً بالرصاص.

بينما افاد شهود عيان ان ستة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم في معارك مع قوات الامن في سريناجار - وهي العاصمة الصيفية للاقليم - مساء أول من أمس الاثنين بعد مجزرة يوم الاحد التي سقط فيها ٣٦ قتيلا برصاص القوات الهندية.

المعلومات المتوافرة عن الوضع حتى الآن هو ان ما لا يقل عن ٣٨ شخصا قتلوا منذ يوم السبت لاسيما بعدما تجاهلت حشود من المواطنين وصل عددهم في بعض الاحيان الى الاف تدابير حظر التجول وخرجوا مطالبين بالاستقلال أو الانضمام الى باكستان.

وقد حاولت قوات هندية أمس فرض حظر التجول مجدداً في سريناجار لكن محاولاتها باءت بالفشل.

وفي المستشفيات والمساجد وازقة المدينة القديمة سارت الجموع هاتفة بشعارات عدائية ضد الهند والقوات المسلحة منها «عودوا الى بلادكم ايها الكلاب الهنود».

أما على الجانب السياسي، فقد غلب الجو المتفجر في كشمير على محادثات وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان في نيودلهي مع اركان الحكومة الهندية الجديدة، ويستشف من موقف الحكومة ترديدها الموقف التقليدي للهند وهي اتهام باكستان بتشجيع الكشميريين على الانفصال تمهيداً لضمها لاراضيها، والمعروف ان ثلث اراضي كشمير الطبيعية يتبع باكستان والثلثين يشكلان ولاية جامو وكشمير التي تتبع الهند، والتي انلدعت فيها اعمال العنف بعد ارسال الهند حاكماً جديداً اعلن اخضاع الولاية للحكم المركزي المباشر في نيودلهي يوم الجمعة الماضي.

بالمقابل هدد الرئيس الباكستاني الكشميري سردار عبد القيوم خان في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد مساء اول من امس بقيادة مواطنيه عبر خط الهدنة في شجبه مجزرة يوم الاحد في سريناجار.

تحركات نشطة يشارك فيها ظاهر شاه

روما - وكالات الانباء: يرى المراقبون في العاصمة الايطالية روما حيث يقيم ملك افغانستان السابق محمد ظاهر شاه (٧٥ سنة) منفيا منذ عام ١٩٧٣، ان ظاهر شاه اصبح نقطة التقاء جهود دبلوماسية عديدة وانه شخصيا لا ينفي استعداده للعودة الى كابل.

وقد أفاد مقربون منه اخيرا انه برغم حذره «المألوف عنه منذ سنوات، لا يرغب في التعليق على الاقتراح الدبلوماسي السوفياتي انطلاقا من باكستان حول عودته الى كابل للمشاركة في حكومة وحدة وطنية.

وتقول مصادر مطلعة ما مؤداه ان ظاهر شاه اعرب مرارا عن استعداده للمشاركة في اي حل يقوم على اساس المصالحة الوطنية في افغانستان وانه مازال مستعدا لتلك المشاركة.

وقد ازداد الوضع جدية مع تأكيد المستشار في السفارة السوفياتية في اسلام اباد فلاديمير كرانسيلنيكوف يوم الاحد الماضي في بيشاور ان رئيس نظام كابل نجيب الله مستعد للتخلي عن السلطة لمصلحة قيام حكومة وحدة وطنية برئاسة ظاهر شاه. وقوله ان مثل هذا التصور سيبحثه في السادس من فبراير (شباط) المقبل في موسكو وزيرا الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه والامريكي جيمس بيكر.

ويذكر في هذا السياق ايضا ان السفير السوفياتي فوق العادة في كابل يومذاك يولي فورونتسوف كان قد اتصل بظاهر شاه من اجل هذه الغاية في العام الماضي عند انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، وجاء خصيصا للاجتماع به في روما.

ومنذ ذلك التاريخ استقبل الملك السابق زوارا عديدين في بيته بينهم وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزه الذي قابله بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لروما في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل قمة مالطا.

ويوم امس الاثنين كان ظاهر شاه موضع حفاوة رسمية خاصة في روما (يحاط بها لاول مرة منذ ١٧ سنة) وذلك عندما دعي الى الغداء في القصر الرئاسي الايطالي، واشار البيان الرسمي الى ان الرئيس فرانشيسكو كوسيجا دعاه بمناسبة العام الميلادي الجديد، وكان على طاولة الغداء اضافة الى الرئيس الايطالي رئيس الحكومة جوليو اندريوتي ووزير الخارجية جياني دي ميكيليس.

بدأت ألمانيا الشرقية هدم ٣٢٠ متراً من جدار برلين

برلين الغربية - وكالات الانباء: بدأ حرس الحدود الالمان الشرقيون مساء أول من امس بهدم قسم كبير من «جدار برلين» يبلغ طوله حوالي ٣٢٠ مترا.

بوشر باعمال الهدم بواسطة الجرافات امام انظار العشرات من سكان برلين الغربية عند الساعة ١٩.٣٠ (بتوقيت جرينتش). وأوضح الناطق باسم الحكومة المحلية في برلين الغربية فيرنر كولهوف ان حاجزا من الشريط بارتفاع متر و٩٠ سنتيمترا سيقام مكان الاسمنت مقابل حي كرويتزبرج في الشطر الغربي من برلين. وسيجري مستقبلا هدم اجزاء اخرى من الجدار الذي بني عام ١٩٦١ وطوله ٤٥ كيلومترا ليفصل بين شطري العاصمة الالمانية السابقة. المعروف انه ازيلت حتى أول من أمس بضعة امتار فقط من الجدار من قبل السلطات الالمانية الشرقية اثناء احداث فجوات جديدة للعبور بين شرق المدينة وغربها.

وقد رحبت الحكومة المحلية في برلين الغربية مساء أول من أمس باعمال الهدم، ورأت ان هذا القرار يحمل معه بداية الحقيقة لسقوط الجدار. وذكرت ان الحاجز مكان الاجزاء التي يجري هدمها لا يمكن ان يكون غاية بحد ذاته وانما يجب ازالة الحدود كلها في المدينة.

لا تخفيضات في الانفاق العسكري الامريكي

واشنطن - ر: تفيد دراسة للكونجرس الامريكي ان خفض القوات الامريكية المرابطة في أوروبا بموجب المعاهدة التي قد توقع هذا العام بين الشرق والغرب لن يؤدي الى خفض الانفاق العسكري الامريكي الا بثلاثة مليارات دولار كل عام.

الدراسة التي اعدها مكتب الموازنة في الكونجرس ووردت بشكل تقرير، تحدثت عن تخفيضات متبادلة جديدة في القوات بين الشرق والغرب استجابة للتغيرات الديمقراطية المستمرة في أوروبا الشرقية وتوقعت ان تؤدي الى تخفيض الانفاق العسكري للولايات المتحدة بـ ٢٧ مليار دولار في العام، لكنها اكدت بالمقابل ان هذا لن يتحقق قبل منتصف عقد التسعينات.

وقد اوضح السناتور بيت دومينيشي كبير الجمهوريين في لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ ان التقرير اظهر ان الانفاق العسكري الامريكي الذي سيصل الى ٢٨٧ مليار دولار عام ١٩٩٠ لن يطرأ عليه خفض كبير بعد معاهدة القوات التقليدية في اوروبا التي يجري التفاوض لابرامها في فيينا.

وزير جنوب افريقي يؤكد قرب اطلاق سراح مانديلا

كيب تاون - ر: نقل راديو جنوب افريقيا امس عن وزير العدل كوبي كوتزيه قوله ان اطلاق سراح الزعيم الاسود السجين نيلسون مانديلا اصبح وشيكاً.

الراديو نسب الى كوتزيه قوله انه يجري حاليا البحث في اعطاء مانديلا دور «الوسيط» في المفاوضات السياسية المزمعة حول مستقبل نظام جنوب افريقيا وانه «يمكن افتراض ان الافراج عنه وشيك». الا ان كوتزيه لم يذكر أي شيء عن موعد اطلاق سراح مانديلا.

موجز

مواجهات دامية في سري لانكا

● كولومبو - وكالات الانباء: لقي ٢٥ شخصاً من تنظيم «نمور التاميل» في سري لانكا من بينهم زعيم التنظيم في مدينة جافنا الشمالية حتفهم خلال مواجهة بين «النمور» وقوات حفظ السلام الهندية اثناء عمليات التفتيش التي كانت تقوم بها القوات الهندية في المنطقة. ونقلت وكالة الانباء الهندية عن بيان صحفي لقوات حفظ السلام في مدراس ان اربعة من الجنود الهنود قتلوا خلال هذه المواجهة.

وجاء في البيان ايضا ان سبعة جنود اخرين قتلوا ابان عملية التفتيش التي بدأتها القوات عقب هجوم شنه «نمور التاميل» على قواعدها.

مباحثات أوزال - دي كويلار

● نيويورك - وكالات الانباء: ناقش رئيس الجمهورية التركية تورجوت أوزال عددا من القضايا الدولية بينها المسألة القبرصية في اجتماعه مساء أول من أمس مع الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في نيويورك. علما بانه كان قد اجتمع بالرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن الاسبوع الماضي، في نطاق الزيارة التي يقوم بها للولايات المتحدة.

وبعد الاجتماع صرح دي كويلار رداً على سؤال ان المباحثات مع الرئيس التركي تطرقت الى الوضع في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيتين المضطربتين المتاخمتين لتركيا.

مخاوف من احتمال اغتيال بوش

● نيويورك: ذكرت شبكة تلفزيون «سي. بي. اس». الامريكية مساء أول من أمس ان مسؤولي الامن الامريكيين قلقون بشأن احتمال اقدام شبكات المخدرات الكولومبية قتل الرئيس الامريكي جورج بوش عندما يحضر اجتماع قمة في كولومبيا لمكافحة المخدرات في فبراير (شباط) المقبل. وكشفت عن ان الاستخبارات الامريكية تحقق حالياً في عدد من التقارير التي تلقتها بهذا الشأن. لاسيما تلك التي تفيد بان شبكات المخدرات حصلت على صواريخ أرض - جو ستستخدم لاسقاط طائرة بوش فوق مدينة قرطاجنة الكولومبية حيث ستعقد القمة بحضور قادة كولومبيا وبوليفيا والبيرو أو من يمثلهم.

تجارب صاروخ «كروز»

● أوتاوا (كندا) - وكالات: استأنفت الولايات المتحدة أمس تجاربها على صواريخ «كروز» في شمال كندا. وافادت وزارة الدفاع الكندية يوم أول من أمس ان قاذفة امريكية من نوع «ب - ٥٢» ستقلع بصاروخ من الولايات المتحدة وتطلقه فوق بحر بوفورت في المحيط المتجمد الشمالي. وسيطير الصاروخ بعد ذلك فوق الاراضي الكندية ثم يسقط في ميدان للرماية العسكرية على الحدود بين مقاطعتي البرتا وساسكاتشوان.

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط»

ظاهر شاه يعود للواجهة

القوى الدولية تؤيد عودته فيما المجاهدون يرفضونها

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان

عاد الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه الى الواجهة الاعلامية مرة ثانية وذلك بعد الاعلان عن الاجتماع المقترح بين الرئيس الايطالي والملك الافغاني الامر الذي دفع البرفيسور سياف رئيس حكومة المجاهدين ان يصدر بيانا شديد اللهجة ادان فيه هذا الاجتماع المقترح واعتبره تدخلا واضحا في الشؤون الداخلية الافغانية، واضاف سياف يقول ان الدول التي تدعي حق تقرير مصير الشعوب وضمان السلم العالمي عليها الا تتدخل في شؤوننا الداخلية والا تهدم حق تقرير مصير شعبنا في إعادة السلام لبلاده. وقد وصفت مصادر حكومية من المجاهدين الافغان اللقاء المقترح هذا بأنه خطوة متقدمة في إعادة الملك السابق ظاهر شاه.

القنصل العام السوفياتي في إسلام أباد رحب من جهته بعودة الملك السابق ظاهر شاه. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في بيشاور اثناء مشاركته في الذكرى السنوية الاولى على وفاة عبد الغفار خان زعيم احد التنظيمات اليسارية سابقا، وقال القنصل (ان ظاهر شاه شخصية مقبولة للجميع) وان الاتحاد السوفياتي سيرحب بجهوده لاحلال السلام في افغانستان.

وكانت محاولات عدة قد بذلت سابقا لاعادة الملك سرية وعلنية حسب مصادر المجاهدين ومصادر الهاربين من حكومة نجيب الى المجاهدين، وبدات العلاقات العلنية بين موسكو وظاهر شاه، وعندما التقى (يولي فورنتسوف) نائب وزير الخارجية السوفياتي مع الملك السابق في يناير من العام الماضي اثناء حملة فورنتسوف في المفاوضات مع الاطراف الافغانية، وقد ألح جورباتشوف شخصيا وعدد من القادة السوفيات الى قبولهم خيار ظاهر شاه، كما رحبت حكومة نجيب بعودة الملك واعربت عن استعدادها للاستقالة والتنحي عن السلطة، ثم تبع لقاء فورنتسوف لقاء علني بين الملك ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قبيل انعقاد القمة العائمة بين الولايات المتحدة والسوفيات في مالطا سبقها لقاء تم بين ممثل الرئيس الامريكي بوش والملك، حيث تعد هي الاولى من نوعها ظاهريا.

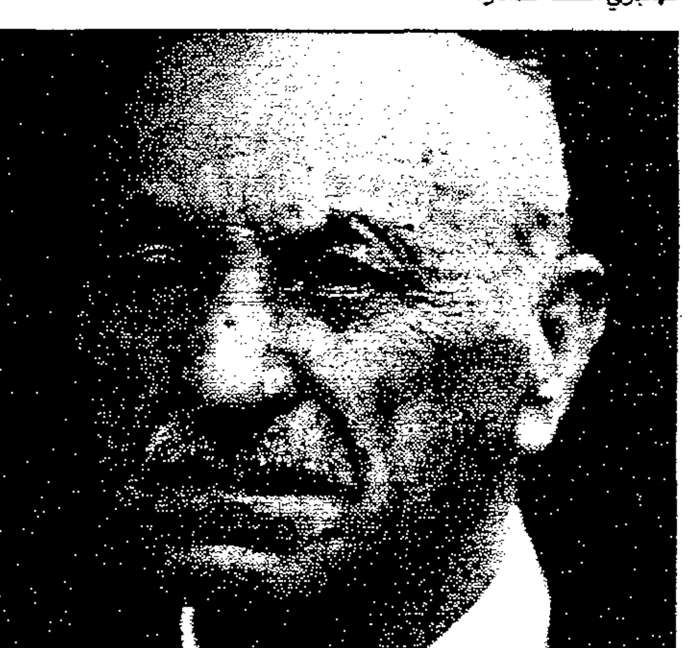
أعقب هذا لقاءات للمندوب الامريكي لدى المجاهدين بيتر طومسن حيث اكد في لقائه مع رباني وزير التعمير على ضرورة إشراك ظاهر شاه واعوانه في التسوية القادمة.

القوى الاقليمية المؤثرة في القضية تؤيد اعادة الملك، فالهند اعلنت منذ فترة عن رغبتها في عودة الملك وتوج هذا بلقاء، وزير خارجيتها مع الملك في روما، ويحزو المراقبون ذلك الى العلاقات الحسنة والمتميزة التي كانت تتمتع بها الهند مع افغانستان ايام الملك خاصة اثناء وقوفه معها ضد باكستان في الحروب التي جرت بين الطرفين.باكستان ايام ضياء الحق عارضت عودة الملك السابق ووصف الرئيس الباكستاني السابق لقاء الملك مع وزير الخارجية الهندي بـ (قبلة الموت)، لان الجنرالات لا يريدون اعادة مرحلة الستينات والسبعينات عندما أيد الملك الهند ضد باكستان الامر الذي اسفر عن استنزاف قوى وطاقات الجيش في معارك متمردي البشتون الذين كان يدعمهم الحكام الافغان لدفعهم بالمطالبة باستقلال ذاتي عن باكستان. حيث تتنازع افغانستان مع باكستان على منطقة بشتونستان.

لكن بي نظير بوتو الحت في بعض المناسبات لقبولها خيار ظاهر شاه. ويبقى في هذه الحالة المجاهدون، فهم يرفضون عودة الملك ويعتبرونه المسؤول عن دخول الشيوعية الى افغانستان.

وحتى المعتدلون منهم امثال جيلاني ومجددي قد تراجعت لهجة مطالبتهم به خاصة بعد تعيين الاخير كرئيس دولة.

والاستطلاع الذي قامت به بعض الجهات اخيرا في اوساط المهاجرين كشف على ان شعبية الملك السابق تأتي في المرتبة الثانية بعد شعبية حكمتيار، وكان هذا الاستطلاع قد اجري في معقل مؤيدي الملك بمدينة كويتا الباكستانية التي تضم مهاجري منطقته قندهار.


ظاهر شاه ملك افغانستان السابق

الجاسوس الذي عاش على حد السكين

الغواصات الذرية من الاسرار التي أباح بها للامريكيين

موسكو: «الشرق الاوسط» من ليزا باير

بكل المقاييس، كان دونالد اف جاسوسا من «الطراز الاول» ان جاز التعبير. فهذا الدبلوماسي السوفياتي العريق ظل، كما قيل، يغذي الولايات المتحدة بأسرار بلاده لفترة ٣٠ عاما، وهذا شيء جعله من اعمدة الجاسوسية في العالم. وقد استخدم جميع الخدع، من الحبر السري الى الخطابات المسمومة والاعلان بالشيفرة على صفحات «نيويورك تايمز». وقد بلغ من جسارته انه بعث رسائل بالراديو الى سفارة الولايات المتحدة في موسكو من عربة ترام كان يمر امامها.

ورغم انه ظل محل شكوك من العملاء السوفيات، فقد نجح مرارا وتكرارا في الخروج من المآزق سليما.. حتى الاسبوع الماضي. فقد اعلنت صحيفة «برافدا» ان دونالد اف وقع في الفخ وان حكما باعدامه قد صدر.

والحكم يكشف عن امرين: اولهما خطوة الى الوراء باتجاه الحرب الباردة، وثانيهما الانفتاح المتنامي في الاتحاد السوفياتي.

فنادرا ما اعترف السوفيات ان عميلا سريا عرض امنهم القومي للخطر. وقالت «برافدا» ان دونالد اف - الذي يقول الامريكيون انه عمل في الاستخبارات العسكرية السوفياتية - كشف للولايات المتحدة رسائل شفرة دبلوماسية ووثائق وصورا للاسلحة النووية وتصاميم لمشاريع الدفاع المدني ووثائق عن كيفية التصدي للحرب الكيماوية والبيولوجية.

ولم تعلن الصحيفة عن تاريخ اعتقاله او ما ان كان قد اعدم فعلا.

لكن وقت اعلان النبأ نفسه هو الملفت للانتباه، وذلك باعتبار ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يخوض الآن ازمات حقيقية عديدة بما فيها المد الانفصالي في ليتوانيا والعنف العرقي الدامي في اذربيجان.

ولكن الخبراء بشؤون عالم الجاسوسية يعتقدون ان موسكو ربما تعمدت اعلان النبأ لتوجه تحذيرا إلى وكالات الاستخبارات الاجنبية من استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها الاتحاد السوفياتي. وتبعا لضابط استخبارات بريطاني رفيع المستوى فـ«ان هذه «مناورة ذكية ورسالة مفهومة».

وهناك رأي آخر مفاده ان موسكو ظلت تتقفى أثر دونالد اف فترة من الوقت وكشفت امره. ثم اضطرت الى الاعلان عن امره في جهودها لـ «تنظيف» صورة كولونيل الـ (كي جي بي) الكسانتر دوخانين الذي ارجعت «برافدا» الفضل في كشف دونالد اف اليه. وكان دوخانين قد تورط في فضيحة فساد العام الماضي وواجه لجنة تحقيق مؤلفة من ضباط من جهازه وترأسها عضو المكتب السياسي ييجور ليجاتشيف.

وتبعا لمسؤولين امريكيين فإن دونالد اف وسوفياتي آخر اسموه «فيدورا» عرضا خدماتهما على مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» في اوائل الستينات عندما كانا عضوين في البعثة السوفياتية الى الامم المتحدة بمدينة نيويورك.

ورغم المخاوف من ان يكونا عميلين مزدوجين ولاءهما الحقيقي للاتحاد السوفياتي، مارس دونالد اف نشاطه جاسوسا للولايات المتحدة في بورما والهند والاتحاد السوفياتي. وعندما اتضح للامريكيين في عام ١٩٨٧ ان فيدورا «مخادع» برزت الشكوك من جديد حول دونالد اف.

على ان برافدا قالت انه كان جاسوسا ولاؤه الكامل للامريكيين. وقالت ان الايدلوجية والطموح الجامح والجسارة كانت هي دوافعه لذلك. واضافت انه لم يظهر جزعا عند اعتقاله بل قال: لقد اعتدت على المشي على حد السكين ولا استطيع ان اتصور حياتي اي شيء غير ذلك.

عالم بلا حدود

الانحراف وعلاجه

كتب احد قراء مجلة علمية امريكية تعنى بشؤون علم النفس وما يتعلق به يصف حالته ويتساءل في ما اذا كان شاذا جنسيا على ضوء سلوكه وتصرفاته ومشاعره. وطلب من المجلة مساعدته بالاجابة وبارشاده الى ما يجب ان يفعله.

واطلعت على ما اظن انه افضل اجابة في الوقت الحاضر عما اعتدنا تسميته بالشذوذ الجنسي، مع ان التسمية قد تكون خاطئة اذ انها توصم حوالي عشرين بالمائة من سكان الولايات المتحدة وربما مثلهم او اقل قليلاً من بقية سكان العالم الذين مارسوا نوعا او انواعا من ذلك السلوك يوما ما في حياتهم.

دعني اشرح ما قلته. أولا ان واحدا من خمسة امريكيين، كما دلت الدراسات، مارسوا جانبا او جوانب من الشذوذ الجنسي، اي مع الجنس المماثل خلال حياتهم، قليلا او كثيرا. بعضهم انقطع بعد ذلك وأحجم وبعضهم - الاقل - واصل مشواره مع الجنس المماثل الى مرحلة أخرى او حتى الى نهاية العمر بالنسبة لعدد محدود من الناس. ثانيا ان نسبة الممارسين للشذوذ قد تتفاوت من مجتمع الى أخر، لكنها لا يمكن ان تختفي على الاطلاق.

وانتقل الى جواب وشرح الاخصائيين الذين استندت المجلة الى اجاباتهم للرد على استفسار القارىء. وهي كما يلي:

● يختلف الدارسون في اسباب تطور الشذوذ الجنسي او حب الجنس المماثل وهناك جدل واسع ومشوق حول اصول الميل الجنسي - منها البيئة المبكرة والتجارب والنماذج التي يراها الطفل امامه وديناميكية الاسرة.

● يتفق معظم العلماء ان الشذوذ يتفاعل مع كل تلك العوامل، سيما البيئية والاسرية ويعتقدون ان للاب دورا مهما في تكوين ميول الابن. فاذا كان أبا مكروها تحول الابن الى نموذج آخر يحتذى به كما تقول الدكتورة هيلن سينجر كابلان والتي استشهدت المجلة بأقوالها.

● يقول الدكتور جون موني، اخصائي علم النفس الطبي وطب الاطفال في جامعة جون هوبكنز الراقية ان للهرمونات دورا في تحديد الميول الجنسية. فاذا لم يتلق الذكر كمية كافية من هرمونات الذكورة وهو في الرحم او مباشرة بعد الولادة، مال الطفل نحو حب الجنس المماثل. فاذا وجد تشجيعا او تساهلا من بيئته، اندفع نحوه بكل قواه ومن مرحلة الى اخرى.

● ويتفق اغلبية الباحثين في هذا المجال وأمثاله على ان تحديد الميل نحو الجنس المماثل ينجم عن عوامل متعددة كما اسلفت وان سلوك بعض الاطفال في المراحل الاولية تجاه أقرانهم قد لا يشكل اتجاها مؤكدا. واذا كان الطفل يتمتع بحرية التعبير عما يزعجه واعتاد على مفاتحة والديه بدون خوف امكن تحويل مساره بكل يسر بكثير من العطف والتحذير والالهاء وحتى تغيير الاقران.

● هل يمكن التحول عن مسار الشذوذ بعد التمادي فيه في مرحلة متقدمة من العمر؟

تختلف اجابات الخبراء كما ان السؤال يفترض وجود رغبة مؤكدة ومعلنة لتحويل المسار عند الشخص المعني بالامر.

ولما كان من الصعب توفير اجابة مقنعة للسائل فقد اشارت عليه المجلة باللجوء اما الى طبيب اخصائي يفهم ما يقوله ويتفهم معاناة زائره او الى احدى الجماعات المتخصصة لمؤازرة امثال السائل - او السائلة - في الحي او المدينة التي يقيم فيها.

فاروق لقمان

في اول ظهور سياسي لها بعد وفاة زوجها :

نظمية خوجا تشن حملة إعلامية ضد اليونان ويوغوسلافيا

اثينا: «الشرق الاوسط» محمود كعوش

حملت السيدة نظمية خوجا زوجة الرئيس الالباني الراحل انور خوجا على البلدان الغربية بسبب حالة التسامح التي اظهرتها خلال الاسابيع الماضية تجاه الحملة الاعلامية المركزة ضد نظام الحكم الشيوعي في تيرانا. وخصت السيدة خوجا يوغوسلافيا واليونان بالجزء الاكبر من حملتها بسبب تجاهلهما الواقع الجغرافي الذي يربطهما مع ألبانيا في دائرة البلقان.

وقد اعتبرت نظمية خوجا ان ما ينشر في هذه البلدان وعلى الاخص في يوغسلافيا واليونان لا يتعدى التقارير الصحفية الكاذبة التي تقف وراءها الدوائر المحافظة فيها وعلى الاخص في يوغسلافيا واليونان.

وكانت السيدة خوجا قد سجلت اول امس اول ظهور سياسي علني لها منذ وفاة زوجها الرئيس السابق انور خوجا قبل اربع سنوات، اذ قالت في خطاب علني امام تجمعات البانية في تيرانا «اننا نراقب باهتمام بالغ ردود فعل الشعب الالباني على التقارير الاعلامية الكاذبة والمنظمة من قبل الشوفينيين في بلغراد والدوائر المحافظة في اليونان والصحافة الغربية بشكل عام».

وأضافت خوجا «ان هذا الوضع يعزز من وحدة الشعب الالباني والتفافه حول قائده رامز عاليا».

وكانت بلغراد واثينا قد ركزتا حملتيهما ضد النظام الشيوعي في تيرانا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بشكل ملفت للنظر قياسا بما صدر عن بقية بلدان منطقة البلقان.

وان كانت حملة بلغراد ضد تيرانا قد جاءت كرد فعل مباشر للتغييرات التي طرأت داخل يوغوسلافيا والبلدان الشيوعية الاخرى لان البانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة في اوروبا الشرقية التي لا تزال بعيدة عن هذه التغيرات، الا ان الحملة في اثينا تختلف تماما.

فلليونان اقلية قومية داخل البانيا تقارب الـ ٤٠٠ ألف شخص، وتمثل هذه الاقلية مواقع جغرافية ومفاصل حدودية رئيسية بين البلدين. وهي وفق التقارير التي تتلاحق في اثينا تعاني من حالة اضطهاد من قبل نظام رامز عاليا الشيوعي وقد بلغت حالة الاضطهاد هذه خلال الاسبوعين الاخيرين من الشهر الماضي والاول من الشهر الجاري حدا خطيرا اذ اعلن عن اختفاء عائلات يونانية بكاملها في ظروف غامضة. وفي الوقت الذي تتنكر حكومة تيرانا لهذه المعلومات والتقارير الا ان المحافظين الذين يشكلون السواد الاعظم في الحكومة اليونانية الائتلافية يصرون على ضرورة تصعيد الموقف ضد النظام الشيوعي في البانيا حتى يفرض عليه الاعتراف بالحقوق المدنية بشقيها السياسي والديني لجميع الاقليات ومن ضمنها الاقلية اليونانية.


الرئيس الالباني الراحل انور خوجا مع اطفاله في صورة تذكارية اخذت سنة ١٩٥٨

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omier

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢/٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORROSPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على "المئات من الرومانيين خرجوا في مظاهرات من اجل الحرية"

أود هنا ان اعقب على بعض ما ورد في مقال السيد صالح الفراج السبيعي المنشور على صفحة البريد يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/١/٨م عدد ٤٠٥٩ تحت عنوان «المئات من الرومانيين خرجوا في مظاهرات من اجل الحرية». لا شأن لنا بالرومانيين ومشكلة بنما وتصريحات نجم منتخب الارجنتين اللاعب العالمي دييجو مارادونا الا امنياتنا الطيبة نحو العالم اجمع بمناسبة العام الجديد ١٩٩٠م ان تعيش كافة شعوب العالم في سلام ووئام وتزول عنا كوابيس الحروب والكوارث وتسود بيننا مظاهر المحبة والاخاء، اما ما يخص من رسالة الاخ صالح السبيعي بالشباب المسلم واحتفالات عيد رأس السنة فاعتقد ان ذلك لا يعني خروج المشاركين في احتفالات اعياد رأس السنة لاصحابهم وزملائهم في العمل وجيرانهم في الحي من ابناء الاقليات المسلمة التي تقطن في بلدان غير مسلمة، لا يعني خروجهم عن اسلامهم ولا ارتدادا عن الاسلام ولكنه مشاركة لجيرانهم واصدقائهم وزملائهم في افراحهم واتراحهم لا تنقص من دينهم ومبادئهم شيئا وما ادري وما ادراك يا أخي صالح لو ان هؤلاء المسيحيين والنصارى يشاركون المسلمين في اعيادهم ومناسباتهم السعيدة وهذه المشاركات لها مردود طيب بين الشعوب والافراد تقوي اواصر الالفة والمحبة والاحترام بين الجماعات والطوائف الدينية والعرقية.

ونحن شباب المسلمين يجب ان نكون على خلق قويم لتعريف غير المسلمين، ممن لا يعرفون عن الاسلام شيئا، بالقيم والخصال الحميدة التي يتحلى بهما المسلم.

الا ما يخالف ذلك لا يجب ان يعرفه الاخرون عن المسلم وخاصة الشباب المسلم المتفهم لدينه وقيمه فيكون عكس ذلك. نحن هنا في البلاد العربية نتبادل بطاقات التهاني بمناسبة العام الجديد وهم كذلك يفعلون في عامنا الهجري وفي اعيادنا.

اما الدخول معهم في حفلاتهم وطقوسهم وعاداتهم وتطبيقها كما يطبقونها هم فلا يجوز لنا ذلك ولا يجوز لهم الا لمن دخل في الاسلام.

وديننا دين السلام والاخلاق والقيم والحضارة وحسن الجوار والله من وراء القصد.

ناصر السلمي
جدة - السعودية

مئات من الرومانيين في مواجهة الديكتاتورية

ليست دعوة للبكاء ولكنها دعوة لعدم كبت الاحاسيس

يقولون دائما للرجل (لا تبكي) فالبكاء من حق المرأة فقط. لماذا؟.. لا أدري.. واذا نحينا دموع التماسيح جانبا.. أكاد ان اجزم ان اخراج المرأة لما لديها من احاسيس نفسية «سواء كانت بسبب فرح او حزن» عن طريق دموعها إفاد المرأة كثيرا.. وأعتقد ان هنا يكمن السر الحقيقي لارتفاع متوسط عمر المرأة عن متوسط عمر الرجل..

وبالتالي هناك غبن شديد على الرجال عندما طالبوهم بأن يكونوا من فولاذ.. نعم الاعمار بيد الله سبحانه وتعالى فهو يعلم كل شيء كان، وكل شيء سيكون.. ولهذا أعمارنا محسوبة بأسبابها.

وهذه ليست دعوة للبكاء.. لكنها دعوة لعدم كبت الاحاسيس.. واحذر نفسي من الخلط بين كظم الغيظ والعفو عن الناس فهذا واجب كل انسان عاقل وتحقيقهما بالاستعانة دائما بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به سبحانه وتعالى من الشيطان «اساس بلاء البشرية».. وبين كبت مشاعرنا.. فالكبت قاتل.. ومهما بلغت قوة الرجل لن يكون أقوى من مرجل فولاذي بداخله ماء وتم اغلاقه باحكام.. فاذا أوقدنا نارا تحت المرجل لن يتحمل غليان الماء المستمر بداخله، وسيفجر حتما من شدة ضغط البخار.. والحالة الوحيدة التي لا ينفجر فيها المرجل المذكور هي وجود منفث يخرج منه البخار.

وهناك افراح واحزان اشد قوة وتأثيرا من النيران المستعرة ومن اقوى بخار.. واذا كان الرجال لا يخشون على انفسهم فليرحموا النساء من الترمل المبكر.

والبكاء من خشية الله دائما غسيل للقلوب العامرة بالايمان وهنا يكمن المنفث الوحيد لاقسى بخار.

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري - مقيم في السعودية

محاولة التصدي للاخطاء بفرض تصحيحها

اني من قراء الجريدة حيث اجد فيها كل متعة وكل ما هو مغذ للفكر. وللاسف فقد لاحظت في الاعداد الاخيرة بعض الالتباسات التي ارجو ان لا تتكرر في هذه الجريدة ذات السمعة الطيبة ومن هذه الاخطاء ما ورد في العدد ٤٠٤٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٣م.

جاء في الصفحة (١١) الشؤون الدولية وفي العمود الاول من اعلى الصفحة عنوان «فتح بوابة براندنبرج ومعابر في جدار برلين» ثم تحت هذا العمود عنوان آخر هو «تكهنات حول اطلاق سراح مانديلا» الا ان تفاصيل الخبرين او العنوانين جاء احدهما عكس الاخر.

وفي العدد ٤٠٤٨ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٨ جاء في الصفحة (٦) وفي اعلى الصفحة، العمود الاخير عنوان «دعوة اليابان لازالة الحواجز التجارية» ثم تكرر نفس النص في اسفل الصفحة تحت عنوان «دعوة اليابان لازالة الحواجز التجارية وتحسين مستوى معيشة المواطن».

سمير زيدان
بغداد - العراق

باختصار

● محمد نور سراج
الرياض - السعودية

لقد اولينا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اهتماما ملحوظا في اعداد متفرقة من الصحيفة، متابعة لذلك الحدث. وربما لظروف معينة لم يتسن لك متابعة ذلك الحدث من خلال تغطيتنا له.

فعليه ما جاء في رسالتك من عتاب لا مبرر له، ومع ذلك نحن في انتظار مساهمتك في صفحة البريد سواء أكان في الموضوع الذي اشرت اليه او في مواضيع اخرى.

●●●

● طارق ابراهيم
الاسكندرية - مصر

نفيدك باننا نشرنا تصويب الخطأ غير المقصود الذي حدث في ذلك الموضوع، وبذلك أزلنا اللبس الذي اشرت اليه في رسالتك. وعلى كل نشكرك على هذا الاهتمام ونشيد بغيرتك على الصحيفة.

●●●

● حاتم عبد الكريم
الرباط - المغرب

عالجت الموضوع الذي ورد في رسالتك بكثير من الانفعال الذي اخل كثيرا بموضوعيته، فعليه نرى انه لا بد من معالجة مثل هذه المواضيع بنفس هادىء واسلوب يتسم بالموضوعية، وعندئذ نحن على استعداد لنشر ما يردنا منك من رسائل.

●●●

● علي الصالح
جدة - السعودية

نشكرك على الملاحظات التي اشرت اليها في رسالتك، ونعدك باننا سناخذ بها مستقبلا في صفحة البريد حتى نتيح الفرصة لاكبر عدد من قرائنا.

بعد ستة شهور : اين ترسو سفينة الانقاذ في السودان؟!

ربما كان مفيدا للقراء الذين يهتمون بالتقاويم والاعمار الزمنية للحكومات في السودان ان يعرفوا ان متوسط عمر حكومات السيد الصادق المهدي الست التي بدأت في ٦ مايو (ايار) ١٩٨٦ وانتهت في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ هو (ستة شهور واربعة ايام) . وبنهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي اكملت حكومة ثورة الانقاذ الوطني بقيادة الفريق البشير شهرها السادس.

وبتلك المناسبة او العلاقة العمرية يمكن للمرء ان يلتفت الى الوراء ليجد خلفه عددا من الشواهد وعلامات الطريق ذات الدلالة الخاصة او المميزة في مسيرة الانقاذ عبر ستة شهور. ولعل من اطول تلك العلامات قامة هي محاولة الحكومة الجديدة بناء وتطوير برنامج واستراتيجية شاملة للدولة في كل المجالات الحيوية. وهو ما كان غائبا او مغيبا في مرحلة ما قبل الانقاذ.

لقد كانت التجزئة والمعالجات المعزولة للهموم القومية الكبرى هي ديدن الحكم في السابق وفلسفته ونهجه في الممارسة، نلمس تلك في السياسات الاقتصادية والمالية وفي العلاقات الخارجية والتحرك نحو السلام.. وفي صناعة القرار وادارة دفة الحكم بوجه الجملة. ذلك ان آلة الدولة واطراف الحكم كانت في حالة تنافر وشد وتجاذب. اذ كان لكل حزب شريك في الحكم توجهه ورأيه الخاص بازاء كل هم من الهموم. وحتى الجهاز التنفيذي قعدت به الحساسيات والمنافسات الحزبية والشخصية عن كل غاية او انجاز. وقد بدا ذلك بوضوح اكثر في مؤتمر الدبلوماسية السودانية، الاخير. حيث اجمع السفراء واعضاء الدبلوماسية الراتبة على غياب الرؤية الجامعة والموحدة في تلك الفترة مما جعل الجهاز في حالة شلل ملحوظة.

وعلى النقيض من ذلك فثمة شبه اجماع الآن على ان الاشياء قد اخذت تتشكل وتتبلور في شتى الوجوه والجبهات. واضحت سفينة الحكم تبحر وفي يدها (بوصلة) تدل على الطريق والاتجاه. وان الاهم من بلورة الامور ووضوح الرؤية في هذا السياق ان ذلك قد تم واستوى في سياق جامع انسلكت فيه معظم الاراء ووجهات النظر والتوجهات الامر الذي اضفى على العملية بعدا لم يتوفر لأي من الاحزاب والاوعية السياسية التي قامت البلاد في الديمقراطية الثالثة. فقد غلبت على حكم الاحزاب بعض الظواهر المرضية كأحادية النظرة وضعف الامكانية ثم هيمنة الفرد على آلة القرار.

[illegible] الاستقلال وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٩ . والثاني اي ديمقراطية المشاركة تاتي اهميتها من انها في المعتاد تكون الاكثر غيابا عندما تغيب التعددية.. ولكن تجربة الانقاذ اكدت للمراقب ولكل مهتم ان التعددية ولاسيما (التعددية المخلة) تعددية الاربعين حزبا وهيئة التي كانت سائدة يومئذ - يمكن لها ان تزول وتنعدم ولكن ديمقراطية المشاركة والمسؤولية الاجتماعية تبقى حية ومشتعلة لانها ضرورة ولأنها عمد راسخة من اعمدة الحكم الرشيد.

والعلامة الثالثة في مسيرة اشهر الانقاذ الستة هي هيبة الحكم وبسط سلطان الدولة. والرابعة : جدية التحرك والتوجه بازاء للهموم القومية.

وهنا فان التفاتة الى الوراء ومراجعة سريعة لدفتر الاحوال في ما قبل الانقاذ الوطني تضع ايدينا على الحقيقة التي فحواها ان الكثير المستطير من مظاهر التفلت والتسيب في السياسة والاقتصاد والامن والمجتمع قد تراجع اليوم.. ان لم يكن قد تلاشى. فقد غابت عن المسرح والى حد كبير حوادث النهب المسلح والاضطرابات الامنية في مناطق التماس واحزمة النزوح. كما غابت معظم مظاهر السوق السوداء وفوضى التسعير والمهن الهامشية وانضبطت قنوات التوزيع بقدر لم يكن معهودا. والاهم: تراجعت بل وانعدمت بصورة لم يسبق لها مثيل الوبائيات ذات الاثر السالب على قضية الانتاج، كالاضرابات والاعتصامات التي كانت سمة بارزة من سمات ما بعد الانتفاضة في رجب / ابريل ١٤٠٥هـ .

اما النقطة الرابعة في هذا السياق وهي (جدية التوجه والتحرك بازاء الهموم القومية) فتبدو الابرز علوا والاطول قامة في كل العلامات الفارقة وذات الدلالة في جغرافية الحكم الجديد ومظاهر السطح والتضاريس فيه. وهذه ملاحظة يستشعرها الاجنبي قبل الوطني ذلك ان رجال الانقاذ عندما وصلوا الى الحكم في ٣٠ يونيو الماضي كان بين يديهم عدد من القضايا الملحة التي لا تقبل التسويف او التعليق.

وعليه كان يتعين عليهم عمل شيء ما في كل بند من تلك البنود الملحة والعاجلة. ففي ما يتصل بمشروع السلام (مثلا) كان يلزمهم ان يبدوا حسن النية وجدية التوجه نحو السلام وتسوية امر الحرب التي تفاقمت وتعاظمت آثارها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية. وفي ذلك الصدد كان ما يلي:

اولا : قرار حكومة الانقاذ في بيانها الاول باعلان العفو العام عن كل من حمل السلاح بعد مايو (ايار) ١٩٨٣ . ثم قرارها للاستمرار في وقف اطلاق النار وابداء رغبتها في الحل السلمي للمشكل عبر مفاوضات غير مشروطة ومؤتمر قومي تحال القضايا الصعبة فيه وغير المتفق عليها الى استفتاء شعبي.

[illegible]

والعودة الى ديارهم.

في مجال وقف الانهيار الاقتصادي بدأت الثورة ببعض الاجراءات الاسعافية والاحترازية والتقشفية التي كان من اهمها ترشيد الاستهلاك وضبط التجاوزات في اسواق العملات وقنوات التوزيع والاستهانة بالمال العام. ثم جاء (مؤتمر الحوار الوطني للانقاذ الاقتصادي) ليشخص الازمة ويصف لها الدواء. فصارت مقرراته وتوصياته بعد اعتمادها من مجلس الثورة والوزراء برنامجا للدولة وخطة لتحركها في هذا المجال.

امر ثالث التفتت اليه الاداة الحكومية الجديدة وضربت فيه بسهم وافر هو بسط الامن ومكافحة النهب المسلح في الاقاليم الحدودية ومناطق التماس مع التمرد. وذلك بالتوظيف الامثل والفعال لسياسة حسن الجوار من جهة والامكانات العسكرية والامنية المتاحة من جهة اخرى ومحاصرة اسباب النزاعات القبلية من جهة ثالثة واخيرة.

ويضاف الى ذلك بكثير من الموضوعية والانصاف انه وعبر دروب الحوار وتوحد الرؤية حول الهموم الكبرى وجد الحكم الجديد طريقه الى توحيد الجبهة الداخلية وضمضمة اطرافها التي كانت مبعثرة ومشققة. ذلك ان لجان الانقاذ والخدمات والرقابة ومؤتمرات الحوار الوطني الجامعة والحرة التي تنادى لها الجميع دون شبهة عزل سياسي كانت خير وسيلة لتلك الغاية.

النقطة السادسة في دفتر هموم الحكم عندما حط الفريق البشير على السلطة كانت قضية اشاعة الانضباط والحيوية في دولاب الدولة. فقد كان التسيب والترهل في هذا الجهاز حاكما وشاملا بالحجم الذي جعل منه وعلى مر الحقب مقبرة لطموحات كل الحكومات المتعاقبة. وعقبة كبرى تكسرت عندها وتحطمت كل محاولات الاصلاح المؤسس او الهيكلي. غير ان الحكومة الجديدة تعاملت مع هذه النقطة بجسارة ملحوظة وغير قليل من الشجاعة، فأعملت مبضعها في كل موضع من مواضع الخلل والمولجع في جسم الدولة حتى حسب البعض ان التجميل تشويه واصلاح العود المعوج كسر له او افساد. الا انها مقولة جورباتشوف الشهيرة: اننا عندما نتناول الدواء المر نقطب جبيننا ويقشعر بدننا ولكن ذلك ضرورة لا بد منها لنصح ونمتلىء عافية..!

اما البند الاخير والاكثر الحاحا في تلك الاجندة المزعجة حتى الآن وربما لفترة تطول هو [illegible]



الجيش والشعب في الشارع السوداني

فقد تقلب السودانيون كما هو معلوم في ثلاث ديمقراطيات تعددية انتهت كل واحدة منها بالتعليق والنفي لفترة تطول او تقصر حسب المعطيات والظروف المحيطة. لقد علق نظام الفريق عبود الديمقراطية الاولى لمدة ست سنوات. وعلق نظام النميري الديمقراطية الثانية ستة عشر عاما تباعا. وفي كل من المرتين السابقتين لم يكن الامل والرجاء منقطعا او معدوما كما هو الحال في الديمقراطية الاخيرة (ديمقراطية الاربعين حزبا وهيئة) التي كانت تفرخ وتتناسل بمتوالية شبه هندسية تشققت جراءها بنية المجتمع وتهرأ نسيجه على نحو اثار مخاوف الجميع فالتمسوا النجدة في رجال المؤسسة العسكرية. وقد تبدى ذلك في مناسبتين:

المناسبة الاولى تنازلت فيها احزاب الاغلبية في البرلمان طواعية عن موقعي (الدفاع والداخلية) لشخصيتين عسكريتين متقاعدتين هما: الفريق (م) عبد الماجد والفريق (م) شرطة ابو شامة.

والثانية عندما رحبت كل الاحزاب والتجمعات المهنية في البلاد (عدا الجبهة الاسلامية) بمذكرة القوات المسلحة في فبراير (شباط) ١٩٨٩ وارتفعت نبرتها بالترحيب بدور ما للمؤسسة العسكرية في السلطة خلاصة ذلك انه قد كان شائعا ومستقرا يومذاك ان التعددية الحزبية والشرعية الانتخابية لن توفر للبلاد الاستقرار المنشود فالتمس القائمون بالامر الحلول خارج السلطة البرلمانية اذ ذهبت احزاب الاغلبية بملء ارادتها الى القصر الجمهوري ووقعت على ما عرف ببيان القصر الذي تشكلت بموجبه حكومة من داخل الجمعية وخارجها مسقطة بذلك حكومة شرعية قائمة كانت تملك السند البرلماني الكافي لاستمرارها. وتأسيسا عليه فعندما آذنت شمس التعددية السودانية بالمغيب لم تجد من يذرف عليها دمعة. فقد كانت مجرحة ومشوهة بحيث لم يجرؤ احد على مصافحتها او القاء نظرة وداع عليها وهي تهم بمغادرة المسرح.

ان هذه الخصوصية في التجربة التعددية تضعف على وجه الجملة حماسة السودانيين لها.. الا انه وكما ردد الفريق البشير مرارا (السودانيون شعب يعشق الحرية) وعليه سيظل الجميع يتطلعون الى ان تسلك بهم الانقاذ طريقا وسطا بين التعددية (المترهلة) والشمولية (الصارمة) فبكل منهما تداوى الشعب السوداني ولم يشق ما به.

موسى يعقوب
الخرطوم - السودان

هموم العصر القاتلة

لم تبق حقيقة واحدة يتعلق بها المرء لينتشل نفسه من دوامة الفكر. ولم يعد في جعبة الزمن متسعا لفيض الألم القابع في عصارة القلب.. فتلك الأعاصير تدفعنا بقوة نحو امل مفقود ونهاية مفتوحة.

ورغم ساعات الفراغ التي تكتسحنا يجد المرء متسعا من الوقت لكي يقف مع نفسه لحظات صدق يسكب فيها شيئا من احزانه.. نور استحال الى نار.. وماء عصفت به الاقدار.. ودموع جففتها شمس حارقة ولهيب اعماق يتساءل.. شوق يتضاءل من شدة الاغتراب.. وغربة النفس عمياء، لا ترى الا عناءها.

هموم العصر تقتلنا.. ورتابة الايام تخنق انفاسنا. فقد ضاق الجسد بما حمل.. وقد اثقلتنا تلك الدقائق العجيبة للصور المتكررة.. خلقنا من طين.. فهل خلقت افكارنا من طينة ولحدة.

يبحث التائه عن مقر ويبحث العالم عن فكرة وتبحث النفس عن وطن جديد.. اشجار احرقتها عواصف رعدية.. ومنازل حطمتها قنابل ذرية.. ومشاعر قتلتها افكار غبية.

ويبقى الدمار.. يبقى الحصاد.. يبقى الحوار فكرة تعلق في خواطرنا ولا نجد لها رداً جلياً.

سحر احمد الخشرمي
الرياض - السعودية

الكلمة الضائعة

غريب - صغيرة - صياد - تنفيذ - زاوية - ندوة - لحن - بيت
نهض - اطراف - ارشد - عطش - دنا - عصام - غانا - صبر
مص - جدول - فخ - بلدة

الكلمة الضائعة : جزيرة في المتوسط

الحل السابق : [illegible]

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمات المتقاطعة

● افقي :

١- ظرف مكان (معكوسة) - وزن.
٢- اسم علم مؤنث - بالطو.
٣- نبات تؤكل جذوره.
٤- مجلة عربية.
٥- شاطر - حرش.
٦- يستطيع (معكوسة).
٧- للتمني - من انواع الرخام.
٨- شط - يخصه (معكوسة).
٩- مشروب ساخن - منزل.

● عمودي :

١- وعاء لحفظ السوائل.
٢- يقدموا - شركة بترول (معكوسة).
٣- جامعة مصرية - للتفسير.
٤- يلاحق.
٥- للتعريف - قلدك (مبعثرة).
٦- حرف عطف - يهجم.
٧- جلسوا.
٨- نصف (طالب) - للكتابة.
٩- سيجارة - مرض

الحل السابق :

م	■	ح	ا	ب	■	■	م	م
ن	ك	■	ل	■	ب	ا	ر	■
■	و	ر	م	ش	■	ن	ا	■
ل	ب	■	■	■	ن	ا	ب	■
■	ر	■	ت	خ	ا	■	■	م
م	■	■	ج	ن	■	■	■	ج
ع	■	د	ع	■	ي	■	س	م
ل	■	و	■	ر	■	هـ	م	■
ج	ا	ن	■	■	ب	ل	ع	■

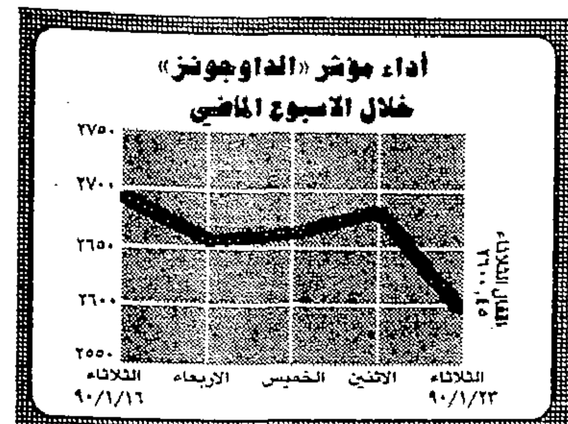
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ مديرعام " الفوسفات " الاردنية يكشف: الشركة ليست بحاجة للقروض رغم انها تقبلها
■ فرنسا تزيد استثماراتها في موسكو

اسواق العقارات
اتجاهات سوق العقارات في جدة وارتفاع اسعار البيوت في كاليفورنيا

اسواق العالم
النفط يتأثر بتصفية المواقع والدولار بعودة الاستقرار الى اذربيجان



موجز

اللجنة الفرنسية - الكويتية

باريس - كونا : بدأت امس اللجنة الفرنسية - الكويتية المشتركة اعمالها في باريس وفي مقدمة جدول اعمالها تطور التعاون المالي والاقتصادي بين البلدين. ويرأس الاجتماع عن الجانب الكويتي وزير المالية جاسم الخرافي وعن الجانب الفرنسي نظيره بيار بيريجو فوا.

البنك الدولي والمكسيك

واشنطن - الوكالات : وصل الى المكسيك امس رئيس البنك الدولي باربر كونابل في زيارة تهدف الى إجراء المزيد من المحادثات مع الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري حول المشاريع الانمائية التي تنفذها حكومته بموجب قروض من البنك.

المعونات اليابانية

طوكيو - الوكالات : قال وزير الخارجية الياباني تاروناكايما امس ان المعونات التي ستقدمها اليابان لمشاريع التنمية الخارجية خلال السنة المالية الراهنة ستزيد بنسبة ٨.٥ في المائة عن السنة الماضية لتصل الى ١٠ مليارات دولار في حين ستزيد القروض التي يقدمها صندوق اليابان للتعاون الاقتصادي وبنك الاستيراد والتصدير بنسبة ٢.٧ في المائة لتصل الى ٥.٧ مليارات دولار.

اسرائيل - والاتحاد السوفياتي

القدس المحتلة - ر : اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الاتحاد السوفياتي سيوقع اتفاقا تجاريا مع الحكومة الاسرائيلية في مطلع الاسبوع المقبل. وذكرت الوزارة ان غرفتي التجارة في البلدين ستتوليان التوقيع على الاتفاقية.

في عملية ضخمة استغرق التحضير لها اكثر من عام
«بن محفوظ» ينجزون صفقة بيع حصتهم في بنك الاعتماد الدولي

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

بعد لكثر من عام من المساعي، انجزت اسرة بن محفوظ السعودية، التي تملك مصالح مصرفية واسعة، بيع حصتها في بنك الاعتماد والتجارة الدولي والمقدرة بـ ٢٠ في المائة. ولم تتوافر معلومات عن قيمة الصفقة، الا ان مصادر مصرفية قالت أن الصفقة ضخمة وتقدر بـ «مئات الملايين» كما ان مصادر بن محفوظ التي اتصلت بها «الشرق الاوسط» رفضت التعليق بكلمة على الانباء.

ولفت المراقبون الانظار ان تسرب (او «تسريب») نبأ البيع، جاء بعد اسبوع من اقرار شركتين تابعتين لبنك الاعتماد والتجارة بالتورط في عمليات «غسل» لاموال تجارة المخدرات. وقال مصدر مصرفي مطلع لم يرد الافصاح عن اسمه ان آل بن محفوظ عائلة عريقة وتحظى باحترام عربي ودولي كمجموعة مصرفية محافظة ومن الطبيعي انها لا ترغب في ان يرتبط اسمها بالجدل الذي يتوقع ان يثور حول البنك في الاشهر المقبلة، وبعد ان بدأت محاكمة عدد من موظفيه بتهم جرمية».

ويرغم أن تسرب نبأ البيع حدث اخيرا فان هناك العديد من الدلائل على ان الصفقة تم الاعداد لها بل وربما انجازها مبدئيا منذ وقت. وقال مصدر مصرفي لـ «الشرق الاوسط» ان آل بن محفوظ بدأوا مساعيهم بتصفية حصتهم في البنك منذ توجيه التهم لموظفي البنك في خريف عام ١٩٨٨.

بل ان اشاعات ترددت بعد اسابيع قليلة من حملة السلطات الامريكية على البنك قالت ان الاسرة المصرفية السعودية باعت بالفعل حصتها. الا ان ذلك لم يؤكد في ذلك الحين. ويعتقد ان عملية البيع لم تكن سهلة، ولهذا فقد استغرق التحضير لها وقتا طويلا. ويمكن ارجاع الصعوبة الى ان الحصة نفسها ضخمة وقد يصعب بيعها دفعة واحدة خصوصا وان البنك يواجه عددا من الاحتمالات التي تلقي ظلالا حول مستقبل عمله في بعض الاسواق. كما ان تجزئة الحصة (وهو ما حصل) وان كانت تساعد على البيع فانها تستغرق وقتا بدورها. وقد كان هاجس بن محفوظ عدم الاضطرار الى البيع بسعر بخس نسبيا، تحت ضغط الاجراءات القضائية التي يتعرض اليها البنك.

ويعتقد ان احدى الصعوبات الاضافية هي تركيبة المساهمين الرئيسيين في البنك والاتفاق القائم بينهم بضرورة ان يتم اي بيع بالتفاهم مع المساهمين الآخرين، علما ان بين هؤلاء عددا من المساهمين العرب منهم سلطة ابوظبي للاستثمار. ومن المعروف ان الشركة القابضة المالكة للبنك مسجلة بطريقة تجعل من الصعب جدا معرفة المساهمين والنسب الحقيقية لمساهمة كل منهم.

وكان آل بن محفوظ قد اشتروا حصة في بنك الاعتماد والتجارة في عام ١٩٨٧، وقيل يومها ان الحصة هي الجزء الاكبر من نسبة الـ ٢٠ في المائة التي حصلوا عليها جاء من رجل الاعمال السعودي غيث فرعون الذي كان يومها اكبر المساهمين في البنك مع نحو ٣٦ في المائة، علما ان فرعون باع الجزء المتبقي من حصته الى مساهمين اخرين في البنك. وتردد يومها ان البيع جاء في اطار تسوية التزامات كانت مترتبة للبنك الأهلي التجاري على فرعون.

وقالت مصادر مصرفية في لندن ان خروج آل بن محفوظ يأتي في الوقت المناسب، ومنسجما مع فلسفتهم في العمل. واضافت هذه المصادر ان المحاكمات الدائرة الآن في الولايات المتحدة والتي جاءت بعد اقرار البنك بالتهم الموجهة الى شركتين تابعتين له، تفتتح عهدا جديدا من المتاعب للبنك، اقلها الاضرار التي تنجم عن الدعاية التي سترافق المحاكمات.

على صعيد اخر عادت التكهنات حول الانعكاسات المحتملة للمحاكمات على الوضع القانوني لبنك الاعتماد الى الواجهة امس مع التصريح الذي ادلى به مسؤول كبير في مؤسسة النقد في دوقية لوكسمبورج (حيث يقع المركز الرئيسي للبنك) وجاء فيه ان السلطات هناك «ستدرس الملف الامريكي» قبل اي قرار باتخاذ تدابير معينة.

فرع بنك الاعتماد التجاري الدولي في تامبا

تناقض في المواقف بين المصارف وغرفة البحرين:
البنوك تعارض تشكيل لجنة تسوية المديونيات

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف الصيرفي

اعتبرت المصارف التجارية في البحرين انها قدمت التسهيلات الكافية للتوصل الى تسوية مشكلة المديونيات الصعبة للعملاء الذين اضطربت أوضاعهم المالية وان لا حاجة الى العودة الى بحث حلول جديدة لهذه المشكلة. وابلغ المدير العام لبنك البحرين الوطني، حسن جمعة «الشرق الأوسط» ان المصارف التجارية ترفض فكرة تشكيل لجنة لتسوية المديونيات الصعبة موضحا «اننا في بنك البحرين الوطني على الاقل قد تجاوزنا هذه المشكلة منذ فترة ولم يعد هناك حاجة لتكرار الحديث عن قضية المديونيات». وكانت غرفة تجارة وصناعة البحرين قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن تنظيم حلقة لمناقشة مشاكل المديونيات الصعبة وقال حسن علي جمعة ان اللجنة التي قال بانه قرأ عنها في الصحف «لا تملك اي سند قانوني يدعم محاولاتها لتسوية مشاكل بعض المستثمرين مع المصارف التجارية». وشدد المدير العام لبنك البحرين الوطني على موقفه من أن المصارف قد ابدت مرونة وتسهيلات كافية لعقد تسويات مع عملاء اضطربت أوضاعهم المالية بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي في المنطقة وقال «لقد تعاونا مع الجميع لتجاوز هذه الكبوة وحققنا نجاحات نستطيع ان نقول بعدها ان الملف قد اقفل تماما».

الولايات المتحدة تدعم - عبر اطراف ثالثة -
جهودا ليبية للقضاء على وباء الدودة اللولبية

روما: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب :

كشفت اوساط مطلعة في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ان الولايات المتحدة الامريكية ابدت موافقتها على السماح لليبيا الاستعانة بالخبرات والتقنيات الامريكية في جهودها لمنع وباء «الدودة اللولبية» من الانتشار في اراضي الجماهيرية وفي بعض الدول العربية والافريقية المجاورة.

ويعتبر الوباء المذكور من اخطر الاوبئة التي يمكن ان تصيب المواشي وهو ينتشر بسرعة عن طريق ذبابة تقوم بوضع بيوضها في اية بثور او جروح ولو سطحية في جلد الحيوان (او الانسان)، وهذه تفقس وتتحول الى ديدان صغيرة تبدأ بالتهام المواضع التي استقرت فيها في جسد الحيوان او الانسان المصاب، وما لم تتم معالجة الحالة بسرعة فان الماشية يمكن ان تنفق بعد ايام.

وكان الوباء قد ظهر لاول مرة في ليبيا في مايو (ايار) ١٩٨٩ (وقيل بعد استيراد ابقار مصابة من امريكا اللاتينية) واثار ظهوره مخاوف من انتشاره في الدول المجاورة. وواجهت الهيئات المهتمة بالمكافحة منذ البدء مشكلة اساسية مفادها ان التقنيات الاكثر فعالية في مكافحة الوباء موجودة في الولايات المتحدة التي لا تقيم علاقات مع ليبيا بل وينقصها «الحماس» لمساعدتها مباشرة.

وكانت الولايات المتحدة التي تعرضت ولاياتها الجنوبية لخسائر كبيرة بسبب الوباء قد نجحت في ابادة الذبابة المسببة له عن طريق تطوير طريقة خاصة في المكافحة. وتعتمد هذه الطريقة على معالجة توليد الملايين من الذباب العقيم في المختبرات (عبر تعريضها للاشعة).

ثم اطلاقها في المناطق المصابة حيث تتزاوج هذه مع اناث الذباب وتنجم عن تلك بيوض عقيمة. لكن لنجاح العملية ينبغي ان يزيد عدد الذباب المعقم اضعافا عن اعداد الذباب النشط.

استكشافات لـ «كوفبيك» في تايلاند واندونيسيا
الكويت : مشروع لبناء ٥٠٠ محطة وقود وشراء مصاف وتطوير حقول في شرق آسيا

الكويت : «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

أعدت مؤسسة البترول الكويتية خطة للاستثمارات النفطية في دول جنوب شرق اسيا، تتضمن بدائل استثمارية في القطاعات النفطية المختلفة ومنها بناء حوالي ٥٠٠ محطة وقود ومصافي تكرير وتطوير حقول والحصول على امتيازات تنقيب لصالح الشركة الكويتية للاستكشافات الخارجية «كوفبيك».

وقال رئيس مجلس ادارة «كوفبيك» فيصل الكظماوي لـ «الشرق الاوسط» ان الشركة بصدد دراسة موضوع استكشاف حقول نفطية في كل من تايلند واندونيسيا علاوة على تطوير الحقول التي سبق وأن استثمرت فيها الشركة، وتملك الشركة حقوق امتيازات للتنقيب في حقل يانشقع في الصين وهو حقل غاز بحري. وقال رئيس الشركة: ان البحث جار في إعداد خطة خمسية لدراسة بدائل الاستثمار المطروحة على مؤسسة البترول الكويتية بعد زيارة الشيخ علي الخليفة العذبي رئيس مجلس إدارة المؤسسة ووزير البترول الكويتي الى دول شرق أسيا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.

واضاف الكظماوي : ان توقف اعمال التنقيب في جنوب السودان يعود الى توقف الشريك الفرنسي عن العمل بسبب الاحداث الحربية. وشركة كوفبيك هي احدى الشركات النفطية السبع التي تندرج تحت لواء مؤسسة البترول الكويتية.

وقالت مصادر مطلعة في المؤسسة لـ «الشرق الاوسط» ان المؤسسة تلقت عروضا للاستثمار النفطي في دول جنوب شرق آسيا ومن بينها تايلند، هونغ كونغ، اندونيسيا، سنغافورة، وذلك في عمليات للتكرير وشراء محطات للوقود على غرار عمليات «Q8» في اوروبا.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان سنغافورة عرضت على الكويت الاستثمار في جميع مراحل الصناعة النفطية بدءا من استخراج النفط من فوهة البئر والقيام بجميع مراحل التكرير، وصولا الى المستهلك النهائي. وتقوم المؤسسة حاليا ببيع النفط الخام الى مكاتب التجار في سنغافورة الذين يقومون بدورهم ببيعه كخام أو كمنتجات مكررة.

وبدأت الكويت منذ اواخر السبعينات على انتهاج استراتيجية نفطية تقوم على تسويق المنتجات المكررة وتوسيع الاستثمار النفطي في بقية دول العالم عبر شراء مصاف ومحطات وقود ضمن توجه يرمي الى تحقيق اقصى العائدات من النفط وتجنب التقلبات الحادة في اسعار النفط الخام. وقالت المصادر ان تريث المؤسسة في اتخاذ قرار الاستثمار في دول شرق أسيا يعود بالدرجة الاولى الى توخي سياسة الحيطة والحذر وتقييم فرص الاستثمار المعروضة على المؤسسة.

واكتسبت مؤسسة البترول الكويتية خبرة عالية جيدة في نطاق الاستثمارات النفطية خاصة بعد قيامها بشراء شركة «جلف أويل» التي اضحت أصولها تعطي مردوداً مغرياً حسب قول احد المستشارين في مؤسسة البترول الكويتية.

وقال محللون نفطيون ان الفرصة مواتية الآن لقيام المؤسسة بالاستثمار في شرق أسيا خاصة مع عدم وجود قيود باستثناء اليابان. ويقول المحللون ان فرص بناء المحطات تعد مغرية في دول يفوق عدد سكانها الـ ٢٥٠ مليون نسمة مجتمعة.

زيادة اسعار الشحن الجوي من دبي لاوروبا

دبي: «الشرق الاوسط»

احتج مسؤولو شركات الشحن في دبي، على قرار اتخذته ٢٠ شركة طيران عالمية، بزيادة اسعار الشحن الجوي من دبي الى اوروبا بـ ٢٠ فلسا (٠.٢ درهما) للكيلوجرام الواحد. ويؤدي هذا القرار الى زيادة ٤ دراهم على الكيلوجرام.

ويرى مسؤولو شركات الشحن ان القرار سوف يدفع الشاحنين الآسيويين الى البحث عن بديل آخر لدبي، في نقل بضائعهم جوا الى اوروبا، التي تشحن حاليا الى دبي بطريق البحر، لتنقل منها الى اوروبا بالطائرات.

لكن شركات الطيران العشرين، وبينها شركة طيران الامارات ترفض هذه المبررات، قائلة ان الاسعار ستظل منافسة حتى بعد الزيادة، وان ما حدث هو رفع الرسوم التي تحسب بالدولار، لتتفق مع انخفاض اسعار صرفه تجاه العملات الاوروبية.

إشارات اقتصادية

اتفاقية بين بنك التنمية الاسلامي والسودان

■ جدة : وقعت في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة اتفاقية بين البنك والحكومة السودانية يقوم البنك الاسلامي للتنمية بموجبها بتقديم قرض بمبلغ خمسة ملايين وخمسمائة الف دينار إسلامي (حوالي سبعة ملايين وثلاثمائة الف دولار امريكي) لتمويل جزء من تكلفة إنشاء مطار بورتسودان الدولي الجديد ليكون رديفاً لمطار الخرطوم الدولي في جمهورية السودان، وقد حددت مدة تسديد القرض بخمسة وعشرين عاماً تتضمن خمس سنوات كفترة سماح.

□□□

مصر : شركة لضمان مخاطر الائتمان المصرفي

■ القاهرة : يعقد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي يوم الاحد المقبل اجتماعاً مع رؤساء مجالس إدارة تسع من البنوك وشركات التأمين الذين وافقوا على المساهمة في شركات ضمان مخاطر الائتمان المصرفي لبحث الخطوات التنفيذية لانشاء هذه الشركة التي تتولى وزارة التعاون الدولي تنفيذ هذا المشروع.

يبلغ رأسمال هذه الشركة ستين مليوناً من الجنيهات وتهدف الى المساهمة الفعلية في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة.

□□□

خطان جويان بين دبي وتايبيه

■ دبي : تبدأ شركة طيران الامارات بتسيير ثلاث رحلات اسبوعياً بين دبي وتايبيه بعد الاتفاق الذي تم بين دائرة الطيران المدني في دبي وحكومة تايبيه. وستبدأ في المقابل رحلات جوية لشركة طيران الصين الوطنية الى دبي.

□□□

مجمع جديد لهيئة المواصفات السعودية

■ الرياض : اطلع وزير التجارة السعودي ورئيس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدكتور سليمان بن عبد العزيز السليم على مراحل تنفيذ المرحلة الاولى لمشروع مختبرات الهيئة في الرياض والتي تقدر تكلفتها حوالي ١٠٠ مليون ريال.

ويعد هذا المشروع عند الانتهاء منه أول مجمع متكامل من نوعه في منطقة الشرق الاوسط لوضع المواصفات والمعايرة والدراسات والاختبارات اللازمة للتأكد من ملائمة المواصفات القياسية الوطنية التي تعدها الهيئة.

□□□

اتفاق مصري دنمركي لتجنب الازدواج الضريبي

■ القاهرة : وافقت لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان المصري على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي - ومنع التهرب من الضرائب - الموقعة بين مصر والدنمارك.

وتسري هذه الاتفاقية على الاشخاص المقيمين في احدى الدولتين، وعلى ضرائب الدخل التي تفرضها احدى الدولتين المتعاقدتين، او احدى سلطاتها المعنية.

وتدخل ضمن الضرائب المفروضة على الدخل ، الضرائب على الارباح المحققة من التصرف في اموال منقولة - او عقارية - والضرائب على مجموع الاجور والمرتبات التي تدفعها المشروعات.

□□□

اجتماع خليجي مع مراقبي بازل

■ الرياض : اختتمت في الرياض اعمال الاجتماع الثاني لمراقبة البنوك في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلي السلطات النقدية بالدول الأعضاء في لجنة بازل.

وناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتركيزات الائتمانية والآثار المترتبة على الاتحاد الاوروبي المنتظر إعلانه عام ١٩٩٢ والمعايير المحاسبية الدولية ذات العلاقة بالبنوك إضافة الى نظام معايير رأس المال المتبع في دول بازل.



مـديـر عـام الفوسفات الأردنية لـ «الشرق الاوسط»

لسنا بحاجة "للقروض رغم أننا نقبلها بهدف تحويل العملة الصعبة "للبنك المركزي

عمان: «الشرق الأوسط» من ليلى ديب

أعلن المدير العام لشركة مناجم الفوسفات الاردنية لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة ليست بحاجة الى قروض لتأمين احتياجاتها المالية إلا انها قبلت بقروض لتتمكن من تحويل عائداتها من العملة الصعبة الى البنك المركزي الاردني لتلبية احتياجات الاردن من العملات الاجنبية.

وقال ان الشركة تتعامل بالدولار الامريكي فقط في حالة تحويله الى دينار اردني لدفع رواتب الموظفين.

واضاف ان الشركة تنفذ الآن المرحلة الاولى من منجم «الشيدية» - جنوب الاردن بتكلفة ٢٠٠ مليون دولار. وقد تم الحصول على تمويل مبلغ ٥٥ مليون دولار من البنك الدولي بالاضافة الى ٦٨ مليون دولار وهو قرض مشترك بين البنك الدولي والصندوق الكويتي للتنمية والصندوق العربي والبنك الاسلامي للتنمية وجميعها قروض ممنوحة وفق شروط البنك الدولي أي تسدد خلال ١٧ عاماً وبفائدة متغيرة متوسطها حوالي ٨ في المائة.

وقال عازر ان الشركة باعت ٧.٤ مليون طن من الفوسفات عام ١٩٨٩ مقابل ٦.٨ مليون طن في عام ١٩٨٨ وكانت ايرادات الشركة ٤٢٣ مليونا و٨٨٢ ألف دولار أمريكي، أي بزيادة ٦٠ مليون دولار عن العام السابق ووصلت ارباح الشركة الى ١٦٠ مليون دولار مقابل ١٠٥ ملايين دولار في عام ١٩٨٨ رغم زيادة مصروفات الشركة بسبب زيادة اسعار المواد المستوردة.

ويتوقع مدير عام الشركة ان يصل الانتاج في عام ١٩٩٠، الى ٧.٥ مليون طن تصرف كاملة للخارج. ولن تقل ايرادات الشركة عن العام الماضي، بل ان من المنتظر ان تزداد بحوالي ٥ في المائة واضاف ان منجم الشيدية باشر عمله في اواخر عام ١٩٨٨، وانتج نوعيات ممتازة من الفوسفات. وانتج نوعيات ممتازة من الفوسفات. وتحتوي المنطقة على احتياطي مؤكد يصل الى ١٢٠٠ مليون طن ويكفي للمائة سنة المقبلة ويوجد الفوسفات في مناطق اخرى من البلاد ويتوافر بكثرة في المناطق المحيطة للشيدية وحتى في شمال الاردن.

ويصدر الفوسفات الاردني الى اسيا والشرق الاقصى. والهند هي اكبر دولة مستوردة له، بالاضافة الى أوروبا الشرقية والغربية وبعض دول الخليج العربي، وهو من اجود انواع الفوسفات العالمي.

وكانت الشركة قد باشرت انتاج الاسمدة الزراعية، فوصلت ارباح عام ١٩٨٩ الى ١٩ مليون دينار، وهي ضمن ارباح الشركة المذكورة اعلاه. وقد صدرت ٦٠٢ ألف طن من السماح و١٥ ألف طن الالومنيوم فلورايد، الى مناطق مختلفة من العالم مثل الهند وايطاليا وفرنسا واندونيسيا وتايلاند واثيوبيا والبحرين ودبي ومصر ويوغسلافيا ويخصص كل هذا الانتاج للتصدير وتتوقع ارقام مماثلة لهذا العام.

أما معمل مدينة العقبة، المرفأ الوحيد للاردن على البحر الاحمر، فقد صنع السماد السائل للسوق المحلية وللاستخدامات المنزلية.

وبالاضافة الى ذلك، فقد وفرت الشركة السماد للمزارع الاردني، وتغطي حوالي ٧٠٪ من احتياجاته لمادة فوسفات الامونيا (٤٦٠٠ - ١٨) الذي يحتوي على عنصرين، وباعت حوالي ٦ الاف طن في السوق خلال عام ١٩٨٩. أما حاجات الاردن للاسمدة المركبة والتي تحتوي على النايتروجين فلا تنتج محلياً.

الدوحة: دورة للمهارات القيادية في المصارف العربية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بدأت في الدوحة الدورة التدريبية حول المهارات الاشرافية والقيادية في المصارف العربية بمشاركة ٣٠ من العاملين بالمؤسسات المالية في كل من قطر والكويت والسودان والاردن وليبيا واليمن الشمالي والتي تقام تحت رعاية محافظ مؤسسة النقد القطري بالتعاون مع بنك قطر الوطني.

تجدر الاشارة الى ان الدورة ينظمها اتحاد المصارف العربية بهدف تدارك النقص في الكوادر المصرفية العربية المؤهلة.

وكان الاتحاد قد انشأ المعهد العربي للدراسات المصرفية بغية توسيع قاعدة التدريب وتنويع اساليبه وزيادة فتراته. وقد قال الامين العام لاتحاد المصارف العربية، عدنان الهندي، ان مدة التدريب في المعهد الذي بدأ اعماله في عمان عام ١٩٨٩ تستغرق عاما كاملا يمنح المشترك في نهايتها شهادة الدبلوم العالي للدراسات المصرفية. وأضاف ان من اهداف المعهد توثيق اواصر التعاون بين المصارف العربية وبناء العلاقات بين المصرفيين العرب ونقل التجارب في ما بينهم بالاضافة الى توفير الكوادر المصرفية العربية المؤهلة، وتوحيد المصطلحات المصرفية العربية، وايضا نشر الثقافة والوعي المصرفي عن طريق اصدار المؤلفات المصرفية.

فرنسا ترفع حجم استثماراتها في الاتحاد السوفياتي

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

تتوقع موسكو ان تساهم المشاريع المشتركة بينها وبين الدول الصناعية الاخرى في تغذية السوق السوفياتية باحتياجاتها من السلع الاستهلاكية الاساسية مثل الثلاجات وأجهزة التلفزيون وقطع الاثاث...

أكد ذلك النائب الاول لرئيس الوزراء السوفياتي، ليف فورونين، في اعقاب عودته من زيارة فرنسا.

واعرب المسؤول عن أمله في تزايد عدد هذه المؤسسات المشتركة خلال عام ١٩٩٠ بعد ان شهدت الاعوام الاخيرة تنامي حجم التعاون بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا وتأسيس الشركات المشتركة التي بلغ عددها في العام الماضي وحده ما يزيد عن ثلاثين شركة. وقد أشار فورونين الى ان وزارة المواصلات السوفياتية ومؤسسة «طومسون» الفرنسية اتفقتا على بناء مصنع في الاتحاد السوفياتي ينتج ما يزيد عن ٦٠٠ الف جهاز تليفزيون ملون سنويا، بالاضافة الى العديد من المؤسسات المشتركة الاخرى.

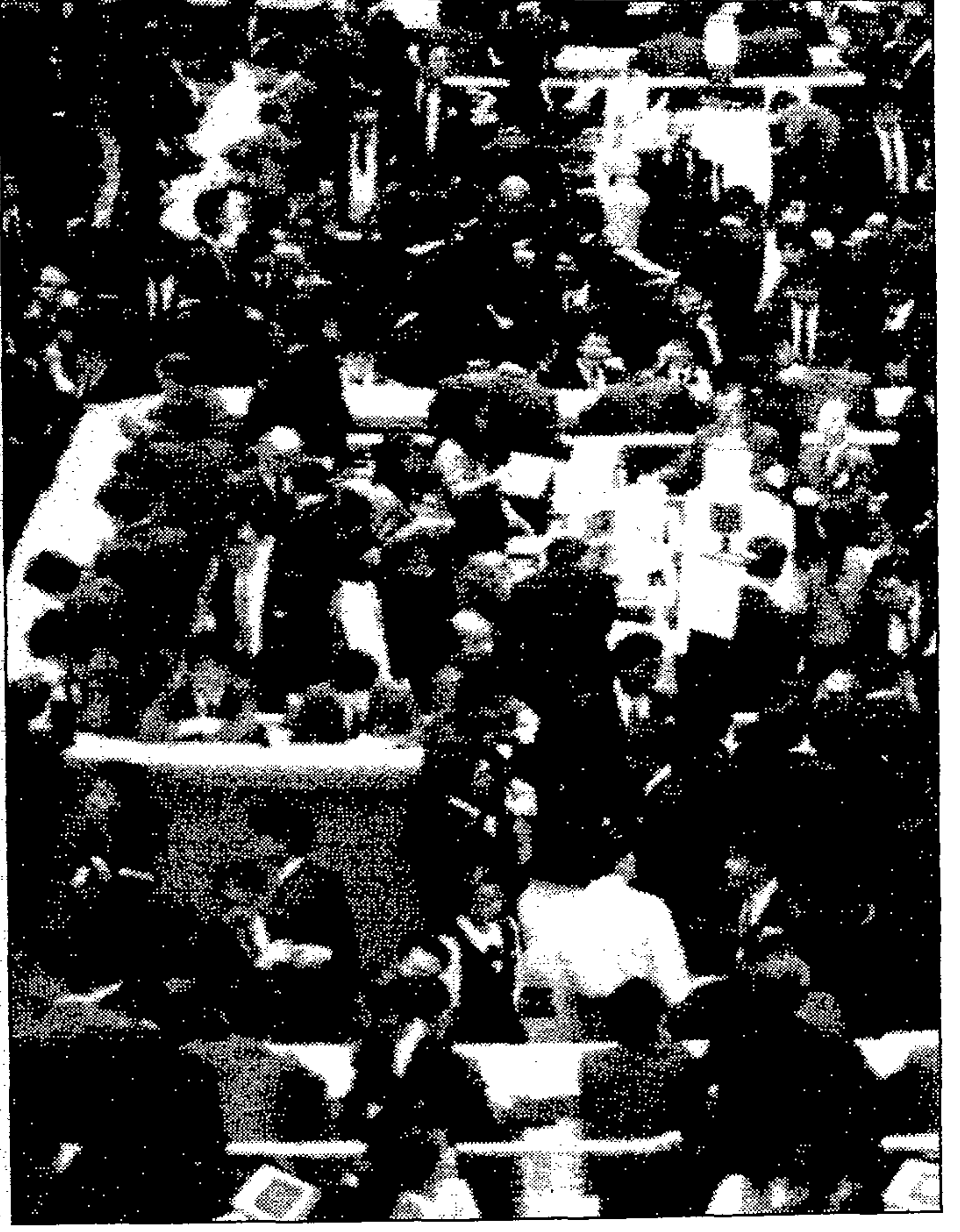
وذكر نائب رئيس الوزراء السوفياتي ان فرنسا تحتل المرتبة الثانية بعد المانيا الغربية في قائمة الاستثمارات الاجنبية في الاتحاد السوفياتي، وانها قد تحتل المرتبة الاولى في الاشهر القليلة المقبلة هذا العام. وأشار ليف فورونين الى انه تم الاتفاق المبدئي بين وزارة صناعة السيارات السوفياتية ومصانع «بيجو» للسيارات حول بناء مصنع لسيارات «بيجو ٦٠٥» في الاتحاد السوفياتي ينتج ١٦٠ الف سيارة سنويا، وكذلك على التعاون بين شركة «طومسون» والمؤسسات السوفياتية.

وتحدث المسؤول السوفياتي عن تدريب حوالي ثلاثة آلاف من المديرين السوفيات في المؤسسات الفرنسية، مؤكدا اهمية ذلك بعد تحول الاتحاد السوفياتي من المركزية الى الاستقلالية الذاتية في كثير من المجالات والاعتماد على نظام الحوافز والأدوات الاقتصادية في الادارة.

وأشار فورونين الى ان اول اجتماع للجنة الحكومية المركزية المشتركة للتعاون الاقتصادي والصناعي والعلمي سوف ينعقد في موسكو في مارس (آذار) المقبل لمراجعة تنفيذ ١٤ اتفاقية حول التعاون التجاري الاقتصادي كان قد جرى توقيعها خلال زيارة ميخائيل جورباتشوف لفرنسا في يوليو (تموز) ١٩٨٩.

وأكد النائب الاول لرئيس الوزراء السوفياتي اهتمام بلاده بفتح آفاق جديدة للتعاون بين الجمهوريات السوفياتية مع عدد من المناطق الفرنسية، واطلاع المستثمرين الفرنسيين على انجازات الاتحاد السوفياتي في المجالات العلمية التقنية، وقال ان الاستعدادات جارية لعقد مؤتمر حول آفاق السوق السوفياتية.

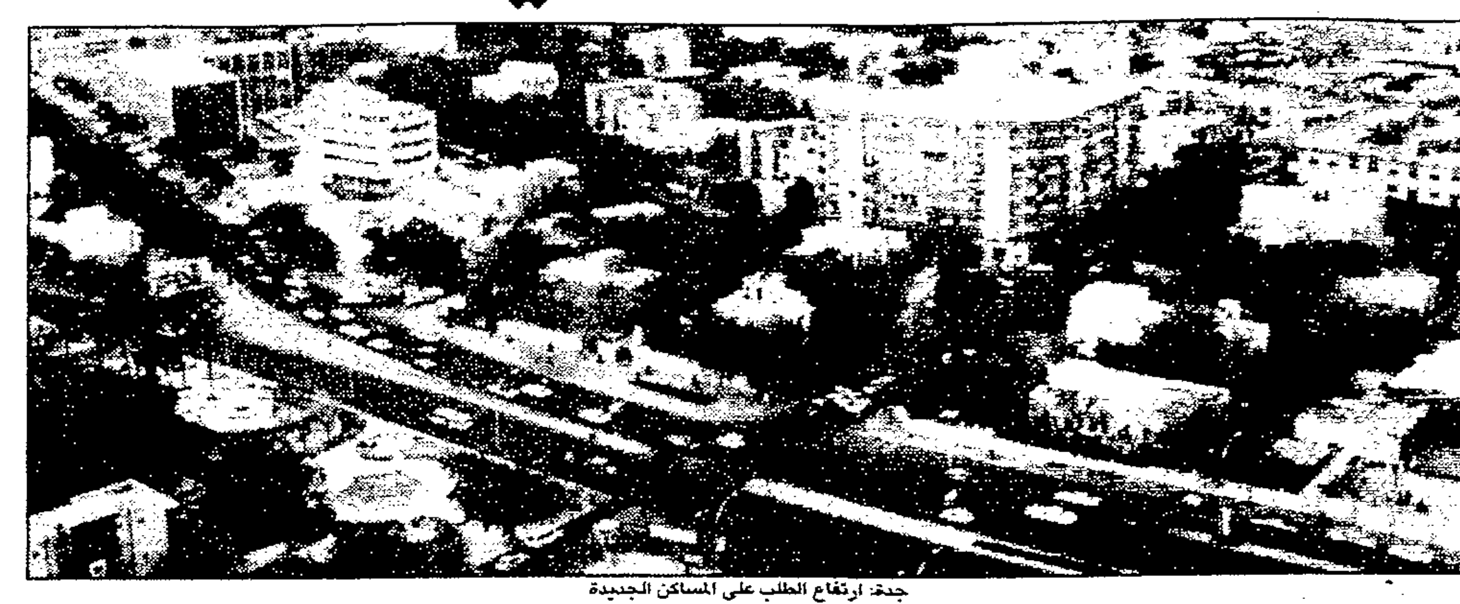
الحيرة



الحيرة كانت الطابع الطاغي على تصرفات المتعاملين والتجار في بورصة طوكيو أمس خصوصاً فاختار اكثرهم «تقطيع» ساعات التداول الاولى متفرجاً لا مشاركاً. غير ان الاسهم حسمت الحيرة في ساعات التداول المتاخر ليسجل مؤشر «نيكاي» ارتفاعاً مقداره ١٢١.٠١ نقطة قبل الاغلاق.
(اسوشييتدبرس)

أسواق العقارات

اتجاهات سوق العقار في مدينة جدة


جدة: ارتفاع الطلب على المساكن الجديدة

● الشهراني: الارتفاع يتركز في «المواقع الاستراتيجية» واستمرار الترخيص للاسواق أضعف اسعارها
● مدهش: الطلب السياحي واهتمام ابناء مكة والمدينة عزز الطلب وسوق الاراضي الصغيرة مرتفع

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق وأحمد مختوم

ما هي افاق السوق العقاري في مدينة جدة هذا العام؟

خبراء العقار في المدينة متفائلون ويتوقعون ان يستمر الانتعاش بوتائر قوية نتيجة لتزايد الطلب ودخول فئات جديدة في السوق.

وفي هذا التحقيق الذي اعده مكتب «الشرق الاوسط» في جدة يدلي عدد من اصحاب الوكالات العقارية في المدينة بتقييمهم لحالة السوق ولتوقعاتهم بشأن الاسعار، ومعدلات الزيادة المرتقبة في المناطق العقارية والسكنية المختلفة.

الشهراني:

يشير ناصر عبد الله الشهراني مدير عام مركز خالد التويجري للاستثمارات العقارية في جدة ان اسعار الاراضي عادت الى التحسن البطيء منذ ١٩٨٨ بينما بقيت اسعار العقارات الأخرى على ما هي عليه. وتركز الارتفاع في المواقع الاستراتيجية في جدة، ومنها شارع التحلية مثلاً الذي كان سعر المتر المربع فيه عام ١٩٨٦ لا يزيد عن ٨٠٠ ريال وصل في عام ١٩٨٨ الى ١٠٥٠ ريالاً، ثم زاد الى ما يقارب ٣٠٠٠ ريال خلال عام ١٩٨٩ نتيجة الاقبال على العمل التجاري في تلك المنطقة. ومن المتوقع ان يستمر الارتفاع في اسعار الاراضي في العام الحالي وربما في السنوات القادمة استناداً الى المعطيات القائمة وبسبب اقبال المواطنين على الشراء لتوسيع دائرة السكن بينما يقبل رجال الاعمال على الشراء من أجل المستقبل.

شهد العام الماضي ايضاً ارتفاعاً ملحوظاً في ايجارات المساكن وهذا الارتفاع يرده خبراء العقار في المدينة الى ان الطلب تحول الى المساكن الجديدة التي تتميز بتصميم ومواقع افضل وبالاتساع وبخدمات احسن. وفي هذه الحالة بقيت الايجارات في المساكن القديمة على مستواها السابق، وهو ما دفع المالكين الى البناء طبقاً للشروط الجديدة المطلوبة، مما ساعد على ظهور أبنية كثيرة جميلة.

لكن هذا الاهتمام بالأبنية السكنية لم يقابله اهتمام مماثل بالاسواق والمراكز التجارية وذلك بسبب «الاستمرار في منح التراخيص لانشاء هذه الاسواق دون مبرر». حسب الشهراني الذي يعتقد ان مساعدة الجهات الرسمية ضرورية في موضوع الاراضي وتوفيرها في المواقع الاستراتيجية، خاصة وان الاسعار تتجه نحو الارتفاع مع سعي الناس الى المساكن الفسيحة والنموذجية التي تتوافر معها مساحات اضافية للترفيه والاستمتاع.

الاستثمار في الشقق المفروشة

ويلاحظ محمد الخنيشي مسؤول مؤسسة الخنيشي العقارية ان الانتعاش الاقتصادي في العام الماضي انعكس بوضوح في قطاع العقارات ولاسيما في ارتفاع اسعار الاراضي. واختلفت هذه الزيادة بين منطقة واخرى وخاصة حسب قربها أو بعدها عن منطقة وسط المدينة التي كانت الزيادة فيها اكبر. واذا اخذنا شارع التحلية كنموذج فيمكن القول ان الارتفاع في اسعار الاراضي فيه يرجع الى كونه شرياناً يمر من شرق المدينة الى غربها وبمناطق راقية سكنياً.

أما في المجالات السياحية فمن الواضح ان الاستثمارات فيها مركزة على منطقة الكورنيش التي شهدت الاراضي فيها ارتفاعا جيدا في الاسعار، ويمكن القول ان زيادة المجمعات السكنية التي تحتوي على شقق مفروشة تأكيد على التوجه الى الاستثمار في هذا المجال. اضافة الى الزيادة القائمة في عدد الشقق المفروشة في مدينة جدة التي ساعدت على نمو الحركة السياحية.

طلب من أهل مكة

ويرد محمد فرحان مدهش مدير مؤسسة المشاريع العقارية بداية الارتفاع في اسعار الاراضي في جدة الى منتصف عام ١٩٨٩، ويعتقد ان ذلك الارتفاع مرتبط بانتقال اعداد كبيرة من ابناء مكة المكرمة والمدينة المنورة الى جدة خصوصاً الذين حصلوا على تعويضات مالية في عملية توسعة الحرمين الشريفين وفضلوا ان يمتلكوا اراضي لهم في جدة. اسباب اخرى وراء ارتفاع اسعار الاراضي منها نمو النشاط العقاري بصورة عامة، والتوسع في الحركة العمرانية، واقبال المستثمرين على دخول هذا المجال، وطرح مشاريع جديدة للتنفيذ.

وأوضح مدهش ان ارتفاع الاسعار تجاوز ما كان في السنوات السابقة. ولعل توجه الكثيرين من ابناء مناطق المملكة الاخرى الى جدة وتملك عقارات ومساكن فيها للاستفادة منها في المواسم السياحية والعطلات ساهم في هذه الزيادة.

وتبين ان المناطق التي تتوفر فيها الخدمات والمرافق هي الاكثر ارتفاعا في اسعارها، ومناطق الاسواق والمراكز التجارية لرغبة الناس في القرب منها. ولأن روح التنافس تدفع بعض المستثمرين الى تركيز مشاريعهم في منطقة واحدة. ففي منطقة البوادي بجدة هناك اكثر من خمس اسواق متجاورة وفي أمكنة متقاربة جدا مما ساهم في رفع قيمة الارض في هذه المنطقة. وكل الدلائل تشير الى ان الاسعار ستستمر في الارتفاع حيث ان الطلب على الاراضي مستمر والكثافة السكانية في ازدياد.

ارتفاع الاسعار سيستمر

ويقول يسلم عوض عاصم المسؤول في مؤسسة باجري للعقار ان الزيادة في اسعار الاراضي بلغت خلال السنة ونصف السنة الماضية ٣٠ - ٤٠٪ في جدة، ومن المتوقع ان تستمر هذه الزيادة خلال العام الحالي نظراً للاقبال الكبير على مدينة جدة باعتبارها مدينة سياحية ومركزا تجاريا مهما. وهذه الزيادة تتم بصورة تصاعدية كل ثلاثة اشهر تقريباً.

ويؤكد ان ارتفاع اسعار الاراضي ليس واحداً في جميع مناطق جدة. اذ ان بعض المناطق تشهد اقبالا اكبر من غيرها، فمنطقة شمال جدة هي الاعلى باعتبارها قريبة من البحر والمنتزهات، وتتوفر فيها جميع الخدمات تقريبا.

ويعتقد سعيد عبد الله الشويعر صاحب مؤسسة الشويعر العقارية ان بداية عام ١٩٩٠ شهدت تحرك النشاط، واعتقد ان ذلك يرجع للظروف الامنية التي تمر بها المنطقة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية، والاتجاه بصورة عامة الى السلام والاستقرار والاهتمام بالتطوير الاقتصادي الشامل. وهذا منح الناس نوعاً من الاطمئنان على اموالهم، كما ان البعض الاخر من اصحاب رؤوس الاموال الموجودة في الخارج فضل الآن استثمارها في الداخل وفي مجال العقار المضمون النجاح.

وعن العلاقة بين الحركة السياحية النامية وتطور سوق العقارات أوضح الشويعر ان تأثير السياحة انحصر في زيادة اسعار وايجارات الشقق المفروشة وحتى الشقق الفارغة. لان الاستثمار في مجال البناء يتجه الى اقامة مساكن جاهزة للمصطافين والزائرين لمدينة جدة، الذين يزيد عددهم بصورة كبيرة في مواسم الربيع ورمضان والحج، باعتبار ان الفائدة كبيرة ومؤكدة ومن الممكن ان يحقق المالك في هذه المواسم دخلاً يعادل دخل سنة كاملة وهذا أمر مشجع.

ويضيف: أما الاقبال على الشراء فيكاد يكون في الغالب نحو القطع الصغيرة من الاراضي التي تنحصر مساحتها ما بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ م٢ لاقامة المباني الضرورية والخاصة عليها.

مواد البناء

ويؤكد محمد سالم النزاوي صاحب مؤسسة النزاوي العقارية ان الارتفاع في اسعار قطع الاراضي صغيرة المساحة كان اكبر من الاراضي كبيرة المساحة لان الاخيرة تحتاج الى عمليات استثمارية كاملة كانشاء الاسواق او المراكز التجارية أو المراكز السكنية او الفنادق وغير ذلك، والنمو المتمثل في التملك الفردي والبناء السكني الخاص ساعد على ذلك.

واوضح ان اسعار مواد البناء نمت مع نمو حركة العمران فالطوب الاحمر ارتفع من ٨٠٠ - ١٢٠٠ ريال والاسمنت من ٩٠٠ - ١٥٠٠ ريال والحديد من ٩ - ١٢ ريالاً والخرسانة من ١٢٠/١٢٥ الى ١٤٠/١٤٥ ريالاً.

وفي مؤسسة الرشاد العقارية اكد عبد الرحيم يماني ان اسعار الاراضي في مناطق الضواحي ليست مرتفعة ولذلك يقبل الكثيرون على شراء قطع صغيرة لسكنهم للاستفادة من قروض بنك التنمية العقارية خلال خمس سنوات وهي فرصة للمشتري لتكوين نفسه وترتيب أوضاعه. وقد يتصور الكثيرون ان القرب من الشاطيء يمثل تشجيعاً على الشراء لكن الواقع يدل على ان المياه الجوفية وتوفير الخدمات تعتبر مشكلة في بعض المناطق. ويمكن القول ان ارتفاع اسعار الاراضي مرتبط بصورة مباشرة بوجود الخدمات في المنطقة.

الصندوق العقاري

وتجدر الاشارة الى ان صندوق التنمية العقارية في المملكة العربية السعودية ساهم مساهمة فعالة في تنشيط حركة البناء والسوق العقارية بشكل عام.

عام ١٩٨٧ بلغت (٩٥٤٧٦) مليون ريال سعودي استخدمت في انشاء (٤٤٠٤٤٦) وحدة سكنية. وقد بلغ عدد القروض الممنوحة للافراد والمجموعات ٣٤٧٣٣١ قرضاً استفادت منها ٢٥٣١ مدينة وقرية في انحاء المملكة العربية السعودية، يضاف الى هذا ما تم تقديمه من قروض حتى نهاية العقد الماضي ١٩٧٩ ساهمت في بناء المزيد من الوحدات السكنية والمشاريع العمرانية.

مشاريع عقارية جديدة

دبي: «الشرق الاوسط»

تشهد دبي خلال هذا العام تنفيذ عدد من المشروعات التجارية الكبرى، ومن ضمن هذه المشروعات مجمع مركزي للتسوق مصمم بالاسلوب الامريكي، ويمتاز بوجود مساحات مفتوحة واسعة ومضاءة تسهل التحرك والانتقال داخل المجمع وتتكون من طابق أرضي ودور أول.

يقام المشروع على مساحة ١١٨ الف قدم مربع ويضم حوالي ٨٠ محلاً بما فيها أماكن تقديم الوجبات واخرى مخصصة للاطفال وسيتم تجهيزه بموقف للسيارات يتسع لحوالي ٨٠٠ سيارة.وقال عادل شام مدير جمعية المقاولين في دبي ان المشروع يستهدف خدمة أبناء دبي والزائرين من دول الخليج والدول الاوروبية.

ومن المتوقع تأجير عدد من المحلات المقامة فيه الى تجار من الدول الخليجية المجاورة. وسيتم افتتاحه مع نهاية عام ١٩٩٠. وستقوم شركة عبد العزيز خان صاحب بتنفيذ المشروع.

من المشروعات الاخرى المتوقع تنفيذها مجمع جديد للشحن بمطار دبي صمم لتناول ٢٥٠٠٠٠ طن مع امكانية زيادة طاقته إلى ٣٥٠٠٠٠ طن.

وسوف يجهز المجمع الجديد، والذي لم يكشف النقاب عن كلفته الاجمالية بمستودعات ومكاتب ومسجد. كما يتم ايضا بناء مستودع لمجمع السوق الحرة، ومن المتوقع ان تصل التكلفة الاجمالية للمشروع ٢٥٠ مليون درهم.

«دوحة ماسبيرو»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«دوحة ماسبيرو» هو الاسم الذي اختاره المصرف الاسلامي الدولي لمشروع عقاري كبير يقيمه المصرف لصالح المصريين العاملين بدولة قطر.

وحصل المصرف على قطة أرض مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع بجوار فندق هيلتون رمسيس من ناحية كوبري ٦ أكتوبر - عبد المنعم رياض - ليقيم عليها ثلاثة ابراج باجمالي تكلفة ٥٠ مليون جنيه يضم المشروع ٣٠٠ وحدة سكنية وسيكون كل برج من ١٥ طابقا بالاضافة الى ثلاثة طوابق ستخصص للاسواق التجارية وحديقة ومراب للسيارات.

ويبلغ سعر الارض التي اشتراها المصرف ٦ ملايين جنيه بسعر ٢٠٠٠ جنيه للمتر الواحد. واتفق المصرف مع محافظة القاهرة على ان يخصص الطابق الارضي لمراب عام نظير حصول المصرف على اذن بثلاثة طوابق زيادة على الارتفاع المقرر.

ارتفاع كبير في عقارات اليونانية قبل ١٩٩٢

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمد كعوش

اشارت دراسة يونانية الى احتمال حدوث ارتفاع كبير في أسعار العقارات في العاصمة والعديد من المدن اليونانية الرئيسية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤، وذلك نتيجة لتوحيد السوق الاوروبية مع نهاية عام ١٩٩٢. وتوقعت الدراسة التي اصدرها مصرف «أيونيان» اليوناني ان يتراوح ارتفاع اسعار العقارات في اليونان بين ٣٠٠ و٤٠٠٪ قبل نهاية ١٩٩٤. وردت الدراسة هذا الارتفاع المنتظر الى الاقبال المتزايد للمستثمرين الاوروبيين الذين بدأوا التوجه الى اليونان للافادة من رخص اسعارها واستخدامها كموقع لاقامة صناعات وكقاعدة للتصدير الى الاسواق المجاورة.

تباطؤ الاقتصاد الامريكي يمدد الركود العقاري

مركز روكفلر صفقة ناجحة لليابانيين والى متى ارتفاع اسعار البيوت في كاليفورنيا؟

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يؤكد خبراء قطاع العقارات في الولايات المتحدة ان حالة الركود التي شهدها القطاع في العام الماضي ستستمر في العام الحالي.

والمؤشرات كثيرة ومتنوعة. فطبقا لتقرير اعده الاتحاد القومي للوسطاء العقاريين فان مبيعات المساكن الخاصة غير الجديدة ستنخفض بنسبة ٨٪ في العام الحالي، من ٣.٦ مليون مسكن عام ١٩٨٩ الى ٣.٣ مليون مسكن في العام الحالي. وسيستمر الوضع في قطاع المساكن الخاصة على ما هو عليه وفقا للاتحاد القومي لمقاولي المساكن، الذي اشار الى ان عدد المساكن التي سيتم بناؤها في العام الحالي لن يزيد عن ١.٤ مليون مسكن. وهو نفس مستوى العام الماضي.

وبالنسبة لقطاع المكاتب فالوضع أسوأ بكثير. فنسبة المكاتب الحالية ستصل الى ١٨٪ للسنة الخامسة على التوالي. ويعني ذلك طبقا لخبراء العقار ان قيمة عقود ابنية المكاتب الجديدة ستنخفض بنسبة ٨٪ عام ١٩٩٠ الى ١٩ مليار دولار. كما يتوقع ايضا تراجع حركة بناء المحلات التجارية الجديدة بنسبة ٨٪ ايضا في ١٩٩٠ الى ٢٢ مليار دولار، وانخفاض عقود المصانع الجديدة بنسبة ٢٪ الى ٨.٤ مليار دولار.

اسباب الركود

ويرجع للركود في قطاع العقارات جزئيا الى تباطؤ الاقتصاد الامريكي. ويضاف الى ذلك تراجع معدلات التضخم والى اختفاء العامل السيكولوجي الذي كان يدفع المستثمرين الى الاقبال على بناء العقارات قبل ان تزداد تكلفتها.

وتظهر الازمة بوضوح في الجنوب الغربي، حيث تسبب عجز المستثمرين عن تسديد ديون عقارية تقدر بمليارات الدولارات في الثمانينيات، الى افلاس العديد من مؤسسات الاقراض العقاري.

ومن المتوقع ان تطرح مؤسسة «ريزوليوشن ترست كورب» - وهي الوكالة للفيدرالية التي تأسست لحل ازمة الديون العقارية - ما قيمته ٣٠٠ مليار دولار من الاصول العقارية للبيع. وعلى الرغم من ان المؤسة تعهدت بطرح تلك الاصول بطريقة منظمة بحيث لا تؤدي الى تخفيض قيمة العقارات، فان الجميع يعلم بان الانخفاض سيحدث لا محالة. ففي هيوستون تكساس على سبيل المثال انخفضت اسعار المساكن بنسبة ٢٨٪ بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٨.

وهناك مشكلة اخرى ستظهر بوضوح في العام الحالي، وهي الاسعار المبالغ فيها، لا سيما في ولاية كاليفورنيا والشمال الشرقي، حيث ادى التهافت على شراء المساكن في اوائل ومنتصف الثمانينيات الى ارتفاع هائل للاسعار. ففي كاليفورنيا مثلا تضاعف متوسط اسعار المساكن في الفترة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٩ الى نحو ٢٠٠ الف دولار.

وعلى الرغم من تلك الازمة فان الاسعار لم تنخفض. فالاتحاد القومي للوسطاء العقاريين يتوقع زيادة الاسعار بنسبة ٥٪ في عام ١٩٩٠ اذا لم يدخل الاقتصاد القومي مرحلة ركود.

توقعات المدى الطويل

أما على المدى الطويل فان العوامل السكانية تلعب دورا حاسما في قطاع العقارات. فمن المعروف ان زيادة المواليد في الستينات ادت الى ارتفاع مبيعات المساكن الخاصة في اوائل الثمانينات. إلا ان تراجع عدد المواليد بعد ذلك ادى الى خفض حجم الجيل الجديد بالمقارنة مع الجيل الذي حملته الستينات. فقد بلغ عدد الاسر الجديدة عام ١٩٨٠ حوالي ١.٧ مليون اسرة انخفضت في العام الماضي الى ١.٤ مليون اسرة، ومن المتوقع ان تنخفض هذه الى ١.١ مليون اسرة عام ١٩٩٥.

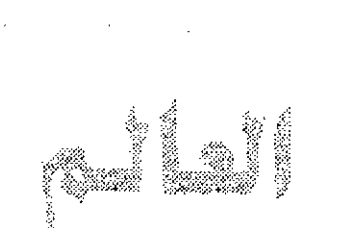
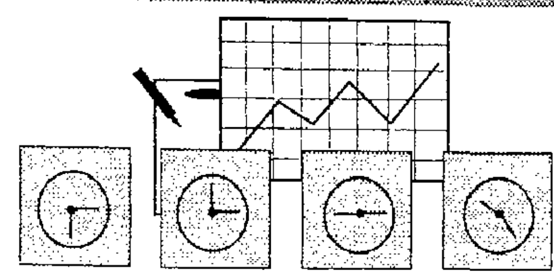
والموقف في قطاع المحلات التجارية سيبقى مستقراً على المدى القصير طبقا لتقديرات الخبراء. فقد انخفضت عائدات المجمعات التجارية بسبب انخفاض المبيعات، واعادة تنظيم عدد من شبكات المخازن التجارية الضخمة. إلا ان هناك البعض يرى بعض الفائدة في المتاعب التي تعرضت لها بعض شبكات المخازن التجارية. اذ ان الركود الذي يتعرض له قطاع تأجير المحلات التجارية يعني ان الايجارات ستستمر على ما هي عليه. وينطبق الأمر ذاته على قطاع المصانع.

ركود المكاتب

على صعيد ابنية المكاتب ادت الزيادة في العرض الى استمرار انخفاض الايجارات. وهو امر يتوقع استمراره خلال الفترة المقبلة ولاسيما في المناطق التي يزيد فيها المعروض من المكاتب الجديدة على الطلب. فعلى الرغم من ان مساحة المكاتب الجديدة في حي مانهاتن بلغت ٨.٩ مليون قدم مربع فان المساحة التي تم تأجيرها عام ١٩٨٩ لم تزد على ٣.٥ مليون قدم مربع فقط.

والملفت للانتباه ان هذا الركود لم يؤثر على الاستثمارات الجديدة في قطاع المكاتب وخصوصاً من المستثمرين الاجانب وصناديق المعاشات وشركات التأمين. إلا ان المستثمرين اصبحوا اكثر حذرا ويفضلون شراء المباني القائمة كما فعلت شركة «ميتسوبيشي» العقارية التابعة لمجموعة «ميتسوبيشي» اليابانية العملاقة حين اشترت حصة الأغلبية في مركز روكفلر في نيويورك بمبلغ ٨٤٦ مليون دولار. فالمساحة الخالية في المركز لا تزيد على ٢٪ فقط وهي نسبة ضئيلة للغاية ولا سيما اذا علمنا ان المتوسط في مدينة نيويورك يصل الى ١٣٪.


توقع انخفاض عقود ابنية المكاتب الجديد في لوس انجليس

عقود النفط الآجلة تتأثر بتصفية المواقع والدولار بعودة الاستقرار إلى أذربيجان

لندن: مكتب «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

شهدت «وول ستريت» يوم الاثنين أضخم خسارة يسجلها مؤشر «الداو جونز» في يوم واحد منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويوم امس افتتحت سوق طوكيو ابوابها وسط تخوف ظاهر من انعكاس أداء «وول ستريت» امس الاول على قرارات المتعاملين فبدأت اسعار الاسهم متراجعة في التداول الصباحي واقفل مؤشر «نيكاي» لقياس اداء ٢٢٥ اصداراً رئيسياً الجولة الصباحية بتراجع مقداره ٧٠ ٥٥ نقطة وكذلك تراجع مؤشر سوق طوكيو لكافة الاصدارات في القسم الاول بمقدار ٧٦ ٦ نقطة ليقفل على ٩٠ ٢٧٢٩ نقطة بعد ان كان قد تقدم ٥٤ ٣٤ نقطة في اليوم السابق. وقد رجح التعامل في القسم الرئيسي خلال الفترة الصباحية بنحو ٢٧٠ مليون سهم. وذكر بعض المتداولين ان المستثمرين نقلوا اموالهم من الاصدارات المدعومة بطلب محلي والتي تم شراؤها يومي الاثنين والجمعة، وعادوا الى اصدارات التكنولوجيا المتطورة.

الا ان الصورة تبدلت بعد الظهر وتحديداً بعد «تدخل» محافظ بنك اليابان، ياسوشي مينيو، بتصريح نفى فيه اي تغيير في «البديهيات الاقتصادية» وبعد نشر تقرير لوكالة التخطيط الاقتصادي الياباني ذكر أن اليابان لاتزال في مسار توسعي مدعوم بطلب محلي وبتحسن الوضع الوظيفي. وأكد التقرير الرسمي ان اقتصاد اليابان يدخل شهره الثامن والثلاثين من النمو المتواصل وأن الطلب المحلي مازال يجد دافعاً من استثمارات الشركات ومن الإنفاق الاستهلاكي.

الاسهم

استعادت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو بعد ظهر امس، المواقع التي كانت قد فقدتها في جولة التعامل الصباحية لتسجل تقدماً متواصلا بلغ في نهاية التداول ٢٠ ١٢١ نقطة فاقفل مؤشر «نيكاي» على ٢٠ ٣٧٣٧٨ نقطة اي بارتفاع نسبته ٣٠ ٠ في المائة. وذكر متعاملون ان الغموض السائد على صعيد مستقبل فائدة الين والدولار معاً شجع المستثمرين على العودة الى الاسهم.

وفي لندن افتتحت البورصة على بداية مترددة متأثرة بالخسارة الاقتصادية التي سجلها «وول ستريت» يوم الاثنين. غير أن اداء بورصة طوكيو، الذي وصف «بالاداء الصامد» امس، ساعد في إعادة الثقة الى المتعاملين بالإضافة الى شعورهم بأن الاسعار قد انخفضت الى أدنى مستوى ممكن في الوقت الراهن. ورغم استمرار جو القلق الذي خيم على التعامل والمتعاملين عاد مؤشر «الفاينتشال تايمز» الى التقدم بعد الظهر وسجل قبل الاقفال بقليل ارتفاعاً مقداره ٩ ٧ نقاط ليبلغ ٥ ٢٣٠ نقطة.

وكانت فرانكفورت البورصة الاوروبية الثانية التي تجاوزت آثار اداء بورصة نيويورك يوم الاثنين. وقد ساهم نبأ التوصل الى تسوية لمشكلة أجور عمال الصلب رضي العمال بموجبها بزيادة نسبتها ٤ ٥ في المائة ونبأ الارباح التي حققتها شركة «باير» وكانت اعلى بـ ٥ ٨ في المائة عن ارباح السنة الماضية في ازدياد الاقبال على الاسهم. وفي نهاية التعامل ارتفع مؤشر «داكس» بمقدار ٢٢ ٢٢ نقطة.

الا ان البورصات الاوروبية الاخرى شذت عن القاعدة التي ارستها بورصتا لندن وفرانكفورت امس فتراجع مؤشر بورصة باريس «كاك» بمقدار ١٣ ١٠ نقطة وكذلك تراجع مؤشر بورصة زوريخ ٨ ٠ من النقطة ومؤشر بورصة امستردام ٦٩ ٠ من النقطة.

في اسواق الشرق الاقصى لم تلحق البورصات بأداء طوكيو امس فتراجع مؤشر هونج كونج ٢٠ ٩ نقطة ومؤشر سنغافورة ٦٨ ١٤ نقطة ومؤشر سيدني ٥ ٧ نقطة.

أما بورصة نيويورك فقد افتتحت التعامل امس في اجواء ايجابية وسجل مؤشر «الداوجونز» ٠٥ ٢٦١١ نقطة بعد افتتاح التعامل بساعة متقدماً بمقدار ٦٠ ١٠ نقطة عن إقفال يوم الاثنين.

العملات

أنباء أذربيجان لم تكن مواتية للدولار الامريكي امس، فبعد تأكد اسواق المال من قرب القضاء على التمرد في هذه الجمهورية السوفياتية، بدأ التجار يتخلون عن الدولار - عملة «الملجأ» في الازمات الدولية - ليعودوا الى مواقعهم السابقة.

وفي طوكيو اعطى تصريح محافظ البنك المركزي اثره المرجو على سعر الدولار وكان قد اعلن امس ان «المضاربة» هي سبب تراجع سعر الين مقابل الدولار منذ مطلع العام الجاري مؤكداً استعداد البنك للتدخل في الاسواق لدعم العملة اليابانية. وفي نهاية التعامل اقفل الدولار على سعر يبلغ ٢٣ ١٤٦ تجاه الين اي بتراجع مقداره ٩٠ من الين عن سعر يوم الاثنين. الا انه اقفل على ارتفاع طفيف في هونج كونج إذ بيع امس بـ ٨١٠١ ٧ دولار ومحلي (هونج كونج) مقابل ٧٫٨٠ ٧ يوم الاثنين.

وفي لندن، وفي غياب الاحصاءات الاقتصادية الرئيسية ظل سوق القطع هادئاً وتردد اكثر المتعاملين في الالتزام بصفقات ملموسة قبل الاحصاءات الجديدة للتجارة البريطانية يوم الجمعة المقبل. وكان تأثير، عودة الاستقرار الى اذربيجان، ظاهراً على سعر الدولار في لندن فخسر ٤ ٠ سنت تجاه الجنيه الذي اقفل على ١٫٦٤٢٠ دولار.

غير ان هامش تقلب سعر الدولار ظل ضيقاً امس ووسط معاملات هادئة خسر نحو فينيج ونصف تجاه المارك ليبلغ ١٫٧٠٦٥ مارك. الا ان المارك ظل ضعيفاً في تعاملات سوق طوكيو.

اسوأ حالات الانخفاض لمؤشر «داو جونز»

١/٢٢ ٩٠	٩/١١ ٨٦	١٠/٦ ٨٧	١٠/١٤ ٨٧	٤/١٤ ٨٨	١٠/١٦ ٨٧	١/٨ ٨٨	١٠/٢٦ ٨٧	١٠/١٣ ٨٩	١٠/١٩ ٨٧
٧٧.٤٥-	٨٦.٦١-	٩١.٥٥-	٩٥.٤٦-	١٠١.٤٦-	١٤٠.٥٨-	١٤٠.٥٨-	١٥٦.٨٣-	١٩٠.٥٨-	٥٠٨-
٪٢.٩	٪٤.٦	٪٣.٥	٪٣.٨	٪٤.٨	٪٤.٦	٪٦.٩	٪٨.٤	٪٦.٩١	٪٢٢.٦

شهد مؤشر «داو جونز» الصناعي عاشر اسوأ انخفاض له يوم امس الاول (١٩٩٠/١/٢٢). والرسم اعلاه يبين اسوأ عشرة ايام في اداء المؤشر، والنسبة المئوية لتغيره بالمقارنة مع اغلاق اليوم السابق.

«الشرق الاوسط» أب

الطقس المعتدل يخفض الطلب على النفط

اسعار النفط الخام تأثرت باستمرار الطقس المعتدل في يناير (كانون الثاني) وبصورة مناقضة لوضعه في الشهر السابق حين ادى البرد القارس الى ارتفاع حاد في الطلب على النفط. وقد نتج عن تراجع الطلب على وقود التدفئة التقليدية تراجع اسعار المنتجات المكررة وتردد المصافي في شراء خامات اضافية وبالاسعار المرتفعة. وقد تأثرت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» لعقود مارس (آذار) بتصفية مواقع فبراير (شباط) ايضاً. وتنتظر السوق الامريكية الآن نشر إحصاءات المخزون الاسبوعية وتراقب عن كثب وضع مخزون النفط الخام الذي يزيد بـ ٢١ مليون برميل عن حجمه في التاريخ نفسه من العام الماضي. ويبدو ان سعر خام دبي قد توقف عن التراجع وقلص الفارق بين سعره وسعر خام برنت بنسبة طفيفة.

وكانت شحنات من خام بصرة وكركوك العراقيين قد بيعت في السوق الامريكية اخيراً بأسعار متدنية.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦.٣٧	١٦.٧٨	٠.٤١-
برنت	١٩.٣٧	١٩.٧٥	٠.٣٨-
غرب تكساس	٢١.٤٧	٢١.٨٦	٠.٣٩-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٠٨.٦٠	٤٠٥.٧٥	٢.٨٥+
الفضة	٥.٣٦	٥.٣٠	٠.٠٦+
البلاتين	٤٩٧	٤٩٥.٥٠	١.٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٧١	١٤٧٢	١-
النحاس طن/استرليني	١٣٤٧	١٣٩٧	٥٠-
الزنك طن/دولار	١٣٦٠	١٣٧٠	١٠-
النيكل طن/دولار	٥٨٢٥	٦٥٤٠	٧١٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٨.٠٠	٦٤١.٠٠	١٣-
البن استرليني / طن	٥٨٢.٠٠	٥٩٧.٠٠	١٥-
السكر فوب استرليني / طن	٣١٨.٨٠	٣٢٣.٦٠	٤.٨-
القمح B	١١٥.٦٥	١١٥.٩٠	٠.٢٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

ارتفاع الفائدة على الدينار الكويتي

نيقوسيا - ر: واصلت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي بين البنوك ارتفاعها يوم امس على الرغم من تدفق مدفوعات رواتب حكومية ادت الى ارتفاع السيولة النقدية الى حد كبير.

وقال متعاملون ان سعر ودائع ليلة انخفض ١/٤ نقطة الى ٧٧/٨ و٨١/٨ في المائة بعد تدفق هذه الاموال على النظام المصرفي.

ولكن سعر ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد ارتفع ١/٨ نقطة الى ٨١/٤ و٨١/٢ في المئة وحدثت تعاملات بسعر ٨٧/١٦ في المائة.

وارتفع سعر ودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى ٨١/٤ و٨٣/٤ في المائة بعد ان كان ٨١/٨ و٨٣/٨ في المائة امس الاثنين. وكان سعر الودائع من اسبوع الى سنة مستقرا وعرضت بسعر ٨٣/٨ و٨١/٢ في المائة بارتفاع ١/٨ نقطة.

وقال متعاملون ان مدفوعات الرواتب الحكومية قللت من النقص في السيولة النقدية بعض الشيء ولكن السيولة ستكون منخفضة نسبيا في المدى البعيد على ما يبدو.

وجرى جزء كبير من التعاملات في ودائع سنة بسعر ٨٧/١٦ في المائة بسبب توقع ارتفاع اسعار الفائدة في الشهور القادمة.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار الى ٠,٢٩٢٠٠/١٠ - للدولار بعد ان كان ٠,٢٩٢٣٨/٤٨ - يوم الاثنين.

دولار بيروت يراوح مكانه

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ سعر الدولار الامريكي عند اقفال سوق القطع امس في بيروت ٥٤٧ ليرة لبنانية (٥٤٦ للشراء و٥٤٨ للمبيع) مقابل ٥٤٤ ل ل يوم الاثنين.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٩٤,٢٦ ل ل (سعر وسطي) مقابل ٩٣,١٦ ل ل امس.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥	٣.٧٤٨٦.٩٠	٣.٧٤٦٨.٧٨	٣.٧٤٥٨.٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.١٦٢٠	٢.١٩٦٨	٢.٤٦٧٩	٠.٠٢٥٦٨	٠.٦٤٦٢	٢٩.٥٦	١٥٣٢.٨١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٥	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٧٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠٥٠٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٨٠٦	٦.٠٣٤٧	١.٠٩٦٨	٠.٦١٩٥	٥.٩٨٢٩	١٣.٢٢٧٨	٠.٦٣٢٦

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠.٣٥٦٣/٦٥	٨٥.٥١/٥٦	٠.٨٩٠٠/٠٦	٣.٣٩٨٤/٠٦
الجنيه الاسترليني	٢.٨٠٤٨/٦٥	-	٢٣٩.٩١/٠٦	٢.٤٩٧٠/٨٦	٩.٥٣٤٧/٠٩
الين الياباني	١.١٦٨٧/٩٥	٠.٤١٦٦/٦٨	-	١.٠٤٠٥/١٢	٣.٩٧٣٠/٥٧
الفرنك السويسري	١.١٢٢٩/٣٦	٠.٤٠٠٢/٠٥	٩٦.٠٥/١١	-	٣.٨١٧٢/٩٨
الفرنك الفرنسي	٠.٢٩٤١/٤٣	٠.١٠٤٨/٤٩	٢٥.١٥/١٧	٠.٢٦١٨/٢٠	

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧,٣٧٨.٠٢	٣٧٢٥٧.٠١	١٢١.٠١-		
داوجونز(*)	٢٦١٢.٨٤	٢٦٠٠.٤٥	١٢.٣٩+		
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٠٠	٢٢٩٧.١	٢.٩+		
المانيا الغربية (داكس)	١,٩٢١.٠٠	١٨٩٨.٧٨	٢٢.٢٢+		
فرنسا ٤٠	١,٩٠٥.٤٥	١.٩١٥.٨٢	١٠.٣٧		

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.٩٥	٧.٩٥	٨.١٤	٨.١٨	٨.٢٧	٨.٣١

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٣١٢٥	٨.٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤.٠٨١٢٥	١٤.٩٣٧٥	١٥.٠٦٢٥	١٥.٠٦٢٥	١٥.٠٦٢٥	١٥

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٢٤/١/١٩٩٠م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٥	١٠٥,٦٣٦	١٠٥,٨٧٨	١٩٩٠/٠٥/١٤	١٠٨,٣٦٧
٨٩٠٦	١٠٤,٧٦٩	١٠٥,٠١١	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣,٠١٦
٨٩٠٨	١٠٣,٦٤٩	١٠٣,٨٨٠	١٩٩٠/٠٧/٠٢	١٠٧,٤٩٣
٨٩٠٩	١٠٣,١٧٦	١٠٣,٤١٤	١٩٩١/٠٢/٢١	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٣,٠٦٩	١٠٣,٣٠٥	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٣,١١٧
٨٩١١	١٠٢,٥٧٨	١٠٢,٨١١	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨,٠٧٠





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

العالم في مواجهة العرب!

في قمة رؤساء اتحاد المغرب العربي كانت هناك هموم وهواجس.
ليبيا اثارت مسالة التغيرات الحادة في دول اوروبا الشرقية وانعكاسها على العالم العربي.
الجزائر اثارت نتائج وحدة اوروبا الغربية في نهاية العام ١٩٩٢ وانعكاسها على دول المغرب.
موريتانيا اثارت مسالة النزاع بينها وبين السنغال.
ولعل المغرب والجزائر تبادلتا الآراء بصدد نزاع الصحراء الغربية.
ولو قيض للملوك والرؤساء العرب ان يلتقوا في قمة جديدة لشاركوا اخوتهم في المغرب الهموم والاحزان ولذكروا بهموم وهواجس اخرى.
فالعراق ما زال يعاني من تعنت ايران في مباشرة مفاوضات مباشرة. وسوريا تشارك العراق قلقه وخسارته من قطع مياه الفرات.
والسودان يشكو من دعم اثيوبيا للمتمردين في الجنوب. ومصر قلقة من اخبار ومخططات لتحويل روافد نهر النيل داخل الاراضي الاثيوبية.
ولبنان يعاني من استمرار الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته شبه اليومية على شعبه الصابر.
والاردن متخوف من اتهامات اسرائيل المتكررة بانه مسؤول عن حوادث تقع على خطوط وقف النار ويجهر بمسؤولية عنها سواء!
وفلسطين تتهيب تدفق اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة، وتشكو من موقف الولايات المتحدة ومسؤوليتها عن الجمود في عملية السلام.
هموم وهواجس واحزان. كأن العالم برمته يقف، بشكل او باخر، في مواجهة العرب على اكثر من جبهة وحدّ وقضية واهتمام.
وحال المسلمين ليس بافضل من حال العرب. ففي بلغاريا تنكر عليهم الاكثرية غير المسلمة الحق في ان يختاروا اسماءهم.

وفي البانيا تنكر عليهم الحكومة الحق في ان يكون لهم ايمانهم وان يمارسوا شعائرهم.
وفي اذربيجان تحتل عاصمتهم ويحظر عليهم تشييع قتلاهم، ويمنع عليهم ان يكون لهم راي في من يحكمهم.
وفي الفلبين تصادر حريتهم وينكر عليهم الحق بالاستقلال في ظل سلطة منبثقة من ارادتهم وتراثهم وحاجاتهم.
وفي كشمير يحجر عليهم في ولاية تابعة لدولة لا يريدون ان يكونوا جزءا منها.
وفي اوروبا الغربية تشتم دياناتهم ويمارس التمييز العنصري بحقهم لدرجة تثور ثائرة السلطات وبعض المجتمعات لمجرد ان تعتمر فتيات المدارس المسلمات مناديل واوشحة.
ولكن، هل كانت هذه كلها لتاتي دفعة واحدة وعلى هذه الدرجة من التنوع والاتساع، لولا خلافات وانقسامات عند العرب والمسلمين تورث ضعفا يغري المتربصين ويحرك شهية الطامعين؟
استضعفوك فوصفوك. تلكم المثل العربي بل الحكمة المستقاة من تجارب الحياة.
استضعفونا فطمعوا فينا واطلقوا لغرائزهم العنان.
ما العمل؟
لعل في كلمة الحسن الثاني في افتتاح القمة المغاربية الجواب القاطع:
البلد الواحد، والهوية الواحدة، والعمل المشترك الذي يفصح عن الارادة الواحدة.
في هذا السبيل يكمن خلاص العرب والمسلمين.

«الشرق الاوسط»

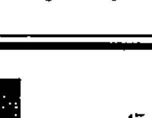
عمليات نفسية لزعزعة الاستقرار والأمن الأردني

بقلم: معن ابونوار

جميعها، وبكل الانواع التي جربناها في الاردن، ليست الا عمليات نفسية سياسية وتكتيكية واقتصادية، الهدف منها زعزعة الاستقرار والأمن الاردني، إما تمهيدا للهجوم عليه، واحتلال قسم من أراضيه، كما حدث في لبنان، او بهدف التمهيد لفرض موقف مستقبلي عليه، لا يقبله الآن. نعم هذا هو هدف شحن خط وقف اطلاق النار على الجبهة الاردنية بحوادث صغيرة تزداد حجما وتكرارا حسب رغبة العدو الاسرائيلي، وخططه الجهنمية لجر الاردن الى الوقوع في فخ عسكري سياسي اقتصادي يصيبه اصابة قاتلة العربي الوفي لامته وعروبته، مثل الاردني الوفي لواجبه المقدس في الدفاع عن اطول خط مواجهة ضد العدو الاسرائيلي، يجب ان يسأل نفسه السؤال الصادق الصريح: لصالح من يراد زعزعة الامن والاستقرار الاردني؟

الجواب واضح جدا وهو: بكل تاكيد ممكن لمصالح اسرائيل وحدها ولا احد غيرها. فهي إما تفتعل الحوادث مباشرة على خط وقف اطلاق النار، وقد جربنا هذا النمط منذ عام ١٩٤٨ وحتى معركة الكرامة، أو انها تقوم بعمليات بواسطة جواسيسها واعوانها ضد خط وقف اطلاق النار - شريطة ان لا تصاب بأضرار - لتعتبرها مبررا للقيام بعدوان عسكري على الاردن. المهم في الامر، ان تلك العمليات تعطي اسرائيل زمام المبادرة في مبدأ الدفاع عن النفس في الاعلام العالمي، فتبدو، بالرغم من جبروتها، وكأنها المعتدى عليها التي تستدر عطف العالم. وبذلك تحاول ابطال تاثير الانتفاضة الفلسطينية الاعلامي، او التخفيف منه، في نفس الوقت الذي تستقطب الاهتمام العالمي لها بعد ان تحوله عن الانتفاضة وتاتي عملية تأزيم خط وقف اطلاق النار، قبيل زيارة وزير الدفاع رابين الى امريكا، ومع تعاظم الهجرة اليهودية الصهيونية من روسيا الى اسرائيل، وليس الى امريكا، كما يظن البعض، ومع زوبعة الفنجان التي قالت ان امريكا ربما تخفف الدعم المالي الى اسرائيل، وكذلك ما قيل عن محاولة الضغط التي يقوم بها وزير الخارجية الامريكي على اسحق شامير. كلها لها علاقة بمفهوم اسرائيل التي تحتاج الى مساعدة امريكا والعالم للدفاع عن نفسها، وتأمين السكن والعمل والرفاه الى ١٠٠,٠٠٠ يهودي روسي صهيوني سيصلون الى اسرائيل مهاجرين من روسيا هذا العام ١٩٩٠. وطبعا، وكالمعتاد، بدأت حملة جمع التبرعات الصهيونية الامريكية والعالمية لتأهيل الـ ١٠٠,٠٠٠ مهاجر صهيوني في نفس الوقت. وتاتي عملية تأزيم خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل، في الوقت الذي لا توجد فيه قيادة عربية موحدة، او دفاع مشترك، خصوصا في بيئة جامعة الدول العربية القائمة. وسيجد الاردن نفسه لوحده على اطول خط مواجهة ضد اسرائيل، التي تعادل قواتها العسكرية بالعدد والعدة والحداثة المادية العسكرية ثلاثين ضعفا اردنيا على الاقل. فلصالح من يجري تأزيم خط وقف اطلاق النار..؟.. في هذا الوقت بالذات..؟ يكاد المرء ان يعتقد احيانا، اننا في سعينا نحو السلام، وتمسكنا بهدف السلام بكل صدق وحسن نية، قد اهملنا، واقول ذلك عربيا، احتمال قيام العدو بحرب خاطفة، ضد سورية، لبنان، الاردن. ومهما كان الهدف من حرب قائمة تشنها اسرائيل، فهي لن تقف عند دولة عربية واحدة، مهما كانت التضحيات. الأهم من ذلك كله، انه في الوقت الذي يجب ان نسعى فيه لتحقيق السلام، لا بد لنا، ويجب علينا جميعا، ان نخطط للدفاع عن الامة العربية ضد العدو الصهيوني ومخططاته الجهنمية، لكي لا نؤخذ على حين غرة، ولكي لا نفاجأ بحرب سريعة خاطفة تحقق المزيد من الاهداف الاسرائيلية. ولعل من اهم اسباب تحقيق السلام، هو الاستعداد الدائم المتقن للحرب. يجب ان لا نسمح لاسرائيل ان تحول الاهتمام والانتباه عن الانتفاضة الفلسطينية المباركة الى عمليات اعوانها وعملائها على خط وقف اطلاق النار، او الى جمع التبرعات لاسكان المهاجرين الروس الجدد، ويجب ان نركز تركيزا لا يتعب على انجاح الانتفاضة في الاشهر القليلة القادمة الحاسمة في تاريخ فلسطين، وأهم من ذلك، يجب ان لا نعطي الفرصة لاسرائيل لتبرير هجوم خاطف على اية دولة عربية، وإن فعلت، ان تقوم جميع الدول العربية بالدفاع عن تلك الدولة. وعلينا ان نستعد بواسطة جامعة الدول العربية وعبرها لمثل هذا الموقف منذ البارحة.

نعم فشلت الشيوعية.. ولكن هل ستنجح الرأسمالية؟!



بقلم: فاروق محمد اخضر

دار الجدل وتشعب بين النظامين الرأسمالي والشيوعي، وقامت الثورات والحروب الساخنة منها والباردة من أجل تأييد واشاعة فلسفة ونظام كل منهما.. وفي الأونة الاخيرة، رأينا سقوط الانظمة الشيوعية بلدا بعد الآخر حيث لم تستطع شعوب هذه الدول تحمل الدكتاتورية السياسية والدكتاتورية الاقتصادية التي قامت عليها الانظمة الشيوعية. فقامت شعوب أوروبا الشرقية بالمناداة بالحرية السياسية وبمبدأ تعدد الاحزاب واللجوء الى صناديق الاقتراع على أساس مبدأ رجل واحد وصوت واحد. وكذلك بدأت تنهار إمرة المخططين في هذه الدول حيث لم تستطع خلال فترة حكمها من ملء الاسواق والمحلات التجارية بالسلع التي يريدها الافراد. مبدأوا يلجأون الى مبدأ الحرية الاقتصادية قليلا قليلا على أمل ان تعطي الحرية للافراد في ان يشيروا بمقودهم ماذا يريدون انتاجه في مجتمعهم. وها نحن نشهد حاليا تحطم وانهيار الانظمة الشيوعية بسواعد ابنائها دون تدخل مباشر من الدول الرأسمالية حتى ان سرعة انهيار هذه الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية قد اخذ الرأسمالية على حين غرة اذا لم يتصوروا مسبقا بان تتم هذه السلسلة من الانهيارات بهذه السرعة.

وفي هذه المقالة نريد ان نتحسس امكانية صمود النظام الرأسمالي تجاه المعطيات الجديدة والمشاكل الاقتصادية القديمة وامكانية احلال وتثبيت النظام الرأسمالي ليكون النظام الاساسي الغالب في المستقبل لجميع الدول. ورغم انه قد اتضح جلية التيار السياسي في اوروبا الشرقية.. وانه يتجه الى المسلك الديمقراطي الغربي (او ما اسميناه بالديمقراطية السياسية) في تعدد الاحزاب والمبادىء، واللجوء الى صناديق الاقتراع.. الا انه لم تتضح الصورة الحقيقية للاتجاه العام هناك في مجال النظام الاقتصادي بعد وهل ستسلك اوروبا الشرقية طريق النظام الرأسمالي الاقتصادي او ما اسميناه الديمقراطية الاقتصادية الغربية ام لا؟

ان الاتجاه نحو النظام الرأسمالي يعتمد اعتمادا كبيرا، من وجهة نظري، على امكانية الدول الرأسمالية الغربية في اصلاح معوقات هذا النظام ومثالبه، خصوصا فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية التي تربط الدول النامية بالدول الصناعية الغربية. وسنحاول ان نلقي الضوء على بعض المشاكل الاساسية التي يواجهها النظام الرأسمالي في العالم. ولعل الهدف من ذلك هو استغلال هذه الفرصة التي سنحت للعالم بهذا الانفراج الذي حدث في اوروبا الشرقية وبصيغة اقل في الاتحاد السوفياتي. ان هذا المنعطف التاريخي الذي نشهده في هذه الفترة يمكن ان يكون الجسر الذي نعبر منه الى مستوى افضل في العلاقات الاقتصادية الدولية بحيث توضع في الاعتبار مصالح جميع شعوب العالم بغض النظر عن المستوى التقني او التنموي الذي وصلت اليه. اما اذا لم تقم الدول الغربية باصلاحات جوهرية في النظام الاقتصادي الرأسمالي او على الاقل تبدي رغبتها في ذلك فان العالم كله سيفقد فرصة مواتية لاصلاح حالات الحرب الباردة وما نتج وينتج عنها من قهر وعدم استتباب للامن وتقهقر في مستوى العيش والرفاه لمعظم شعوب العالم.

المشاكل الداخلية للنظام الرأسمالي

يمكن تلخيصها بشكل مقتضب في العناصر التالية:

١- البطالة الدائمة والغلاء: ان أهم ما يتصف به اقتصاد جميع دول العالم الرأسمالي هو تواجد نسبة من مواطني شعوبها بدون عمل، تتزايد او تتناقص حسب حالات الدورات الاقتصادية غير انه تبقى هناك نسبة دائمة من العمالة عاطلة عن العمل بغض النظر عن الحالة العامة للاقتصاد الوطني لهذه الدول.

وقد قبل المسؤولون عن سير دفة الاقتصاد في هذه الدول بهذا الوضع واعتبروا ان حدا أدنى من البطالة هو شر لا بد منه في اقتصاديات الدول الرأسمالية.. اذ تيقن هؤلاء المسؤولون ان هناك علاقة عكسية بين مستوى البطالة ونسبة الغلاء (ما يسميه الاقتصاديون بمنحنى فيليبس) وانه كلما حاولت حكومات هذه الدول الرأسمالية تخفيض نسبة البطالة في المجتمع فإنهم يدفعون بذلك نسبة الغلاء في مجتمعاتهم الى الزيادة.. وكلما حاولوا تخفيض نسبة الغلاء زاد تبعا لذلك مستوى البطالة.. ولذلك فقد اصبحت البطالة مع الغلاء سمتين من سمات المجتمعات الرأسمالية.

٢- الاحتكار وعدم العدالة في توزيع الدخل: وهما ايضا سمتان من سمات الاقتصاد الرأسمالي.. فمن المعروف ان مثالية النظام الرأسمالي الاقتصادي تقوم على فكرة التنافس بين الأفراد والمؤسسات والعمال والمنشآت.. الخ. غير ان قطاعات كبيرة من الاحتكارات قد نشأت: اما بحكم طبائع هذه القطاعات او بحكم التطور التاريخي لها. هذه الاحتكارات قد ساهمت في زيادة الهوة التي تفصل بين دخول الاغنياء والفقراء، فازداد الاغنياء غنى، وزاد الفقراء فقرا حتى وصل الفرق بين دخل الفقراء والاغنياء في الدول العربية الصناعية الى فجوة كبيرة. حيث يعيش خمس السكان ذوي الدخول الدنيا على حوالي ٥٪ من مجموع الدخل الصافي للمجتمع، بينما ينعم خمس السكان ذوي الدخول العليا بحوالي ٤٠٪ من الدخل.. اي ان خمس السكان الاغنياء يتمتعون بثمانية امثال ما يعيش به الخمس الاقل حظا من السكان.. اما في دول العالم النامي التي تنهج النهج الرأسمالي، فالمشكلة اكبر واعم حيث يعيش خمس السكان ذوي الدخول المنخفضة في بلد كالبرازيل مثلا على ٢٪ من مجموع الدخل الوطني الصافي للمجتمع بينما ينعم خمس السكان الاكثر حظا فيها بحوالي ٦٧٪ من الدخل. وهذا يعني ان خمس سكان البرازيل الاغنياء يعيشون على دخول تصل الى ٣٣ مثلا لمجموع دخول خمس السكان الفقراء منهم.

ان هذا النمط في توزيع الدخل بين الفقراء والاغنياء في مجتمعات دول العالم الرأسمالي سيضع حدا للتركيبة الديمقراطية في تلك المجتمعات ويحد بلاشك من امكانية تقبل شعوب دول اوروبا الشرقية لفكرة احلال النظام الرأسمالي في دولهم بعد ان قوضوا النظام الشيوعي.

٣- اقتصاديات الخلاف:

يطلق بعض الاقتصاديين على اقتصاد الدول الرأسمالية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا اسم الاقتصاد المؤسس على ركائز الخلاف بين المجتمعات (Economies of Conflict) ذلك لان الصناعات الحربية وما يتفرع منها تكون قطاعا هاما وكبيرا من قطاع الاقتصاد الامريكي.. وان اي نقص في حدة الخلافات الدولية لا يمكن ان يتبعه بالضرورة نقص في تصنيع آليات الحرب لان ذلك سيسبب ركودا اقتصاديا. ولذلك.. فكما يضيف هؤلاء الاقتصاديون.. ان النظام الرأسمالي الغربي قائم اساسا على فكرة اللاسلام بين الدول وان السلام في العالم يعتبر تحت فكرة النظام الرأسمالي مشكلة اقتصادية، وان النظم الرأسمالية لا تسعى جديا طبقا لذلك الى استتباب السلام في العالم.

مشاكل العلاقات الاقتصادية بين الدول:

هناك عدة مشاكل اساسية تعترض مسيرة نماء الدول النامية وتطورها وتعوق ايجاد علاقات اقتصادية متينة تربط بين الدول الرأسمالية الصناعية (الدول الغربية واليابان) وبين الدول النامية او التي في طور النمو في كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.. هذه العقبات لا تحد من مسيرة التنمية فيما كان يسمى بالعالم الثالث فقط ولا توجد نوعا من عدم المساواة واللاعدالة في التبادل التجاري بين الدول بل تفقد المثاليات الفلسفية التي بنيت عليها فكرة النظام الرأسمالي الحر والتي تقوم على اساس مبدأ «دع العالم يعمل ودع المنتجات تمر من الحدود». ان هذه المشاكل الاساسية تبين بوضوح كيف ان الدول الرأسمالية قد وقفت بالمرصاد لتطور امكانات عمل وانتاج الدول النامية. وكيف انها ساهمت في تعثر مرور بعض منتجاتها الى الدول النامية وكذلك مرور منتجات الاخيرة اليها، مما سوف لا يساهم في تحسين صورة النظام الرأسمالي امام دول اوروبا الشرقية التي بدأت تبحث في مثاليات النظام الرأسمالي بعد انهيار النظم الشيوعية والاشتراكية في بلادها. وفيما يلي ملخص لهذه المشاكل والعقبات:

١- نظام (الكوتا) في التجارة الخارجية

لقد فرضت الدول الصناعية الغربية نظاما معقدا تحت اتفاقية «الجات» بتحديد نسبة ما يمكن ان تصدره الدول النامية الى الدول الصناعية الغربية من بضائع محددة، ولعل اهم هذه البضائع هي المنسوجات والمنتجات الجلدية والحديد والسيارات.. الخ. فمثلا لا يجوز للهند ان تصدر الى الولايات المتحدة الامريكية اكثر من كمية محددة في العام من المنسوجات او الى اي من الدول الصناعية الغربية رغم جودة وانخفاض سعر المنسوجات الهندية. ويقول الغربيون ان العامل الهندي يتقاضى اجرا منخفضا لا يمكن للعامل الامريكي او البريطاني مثلا ان ينافسه في انتاج الملبوسات ولذلك فانه من غير العدل ان نسمح للمنتوجات الهندية بالدخول الى اسواق الولايات المتحدة الامريكية بدون قيد او شرط لأن في ذلك قضاء محتما على قطاع انتاج المنسوجات في امريكا.. وهكذا فإن امريكا بصدها الباب امام المنتجات الهندية تعوق امكانية تطور وزيادة انتاجية الاقتصاد الهندي. وهذا ما يسري ايضا على معظم المنتجات الاخرى بالنسبة للدول النامية..

وهذا ما حدث بالنسبة للمنتجات البتروكيماوية التي تنتجها بعض الدول العربية كالمملكة العربية السعودية عندما قام اتحاد الدول الاوروبية بحذف هذه المنتجات من قائمة منتجات الدول الاكثر رعاية.. وكذلك عندما حاولت الولايات المتحدة الامريكية النظر فيما اذا كان مصنع الحديد السعودي ينافس مصانع الحديد الامريكية على اساس غير حقيقي (أي في ما اذا كان المصنع السعودي يتلقى اعانات حكومية تجعل المنافسة غير محايدة)

٢- سياسات الاغراق:

تقوم بعض الدول الرأسمالية بإعمال سياسة الاغراق الاقتصادي لبعض من منتجاتها التي تسوق في بعض الدول النامية حتى تمنع قيام بعض الصناعات المبتدئة في هذه البلاد.. وذلك عن طريق تخفيض اسعار هذه المنتجات المصدرة لفترة زمنية معينة تزاحم بها المنتجات المبتدئة في هذه الدول لتكسب السوق لفترة معينة وحتى تصبح امكانية انتاجها في الدول النامية غير مجزية اقتصاديا. والهدف من ذلك هو احلال المنتجات المستوردة محل المنتجات المصنعة، واذا ما زالت هذه الصناعات، بدأت الدول المصنعة لهذه المنتجات بزيادة اسعارها.. ان سياسة الاغراق هذه ليست متبعة فقط في الدول الصناعية ولكنها تطبق ايضا في التجارة الدولية بين الدول النامية نفسها.

٣- عدم السماح بتصدير التقنية الحديثة:

تقوم الدول الصناعية بحرمان الدول النامية من استيراد وتطبيق اساليب الانتاج التقني الحديث على اساس انها اي - الدول الصناعية الغربية - هي التي استثمرت وطورت هذه الاساليب وانه ليس من حق هذه الدول النامية ان تتحصل على هذه التقنية الحديثة التي لم تسهم في تطورها.. هذا بطبيعة الحال يحد من القدرة الانمائية للدول التي في طور النمو وتحرم جزءا كبيرا من شعوب العالم من الافادة من المكاسب التقنية في العالم وتخضعها لزيادة الاستيراد فتزداد الدول الصناعية ثراءا وتتعثر دول العالم النامي في نمائها ويكفي هنا ان نذكر مثلا ان متوسط الدخل للفرد في الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا والنرويج بلغ في عام ١٩٨٥م (١٦٦٩٠، ١٦٣٧٠، ١٤٢٧٠ دولار على التوالي) فيما بلغ متوسط الدخل في بنجلاديش وزائير والهند وبوليفيا لنفس العام (١٥٠، ١٧٠، ٢٧٠، ٤٧٠ دولارا على التوالي)

٤ قيام بعض الدول الرأسمالية الغنية بالحد من انتاج بعض السلع والمنتجات.

مثل قيام الولايات المتحدة الامريكية بتحديد كمية المزروع من القمح وتحديد الكمية المنتجة من الالبان والدجاج والبيض.. الخ، وذلك رغبة في عدم زيادة المعروض منها وبالتالي الحد من انخفاض اسعارها.. في الوقت الذي نرى فيه شعوبا كثيرة في افريقيا مثلا تموت من الجوع والجفاف. النقطة هنا اننا في الوقت الذي نرى فيه ضمن الدول الرأسمالية (الصناعية والتي في طور النمو) شعوبا يحصدها الجوع ويدمرها الجفاف نرى دولا اخرى تقوم باحراق واهدار جزء من منتجاتها الزراعية والغذائية، حفاظا على مستوى الاسعار لهذه المنتجات.. ولعل النظرة الى متوسط الاعمار في الولايات المتحدة الامريكية (٧٧ سنة) وفرنسا (٧٨ سنة) واليابان (٧٦ سنة) مقارنة بغينيا وسيراليون (٤٠ سنة) والحبشة (٤٥ سنة) والنيجر (٤٤ سنة) توضح الفروق في مستوى الرفاه بين شعوب دول العالم.

٥- مقياس التبادل التجاري:

وهو المعيار الذي يقيس ارتفاع (او انخفاض) اسعار صادرات الدولة بالنسبة لاسعار وارداتها والتي يعرفها الاقتصاديون بحاصل ضرب مجموع الصادرات من السلع والخدمات في اسعارها مقسمة على مجموع واردات الدولة من السلع والخدمات مضروبة في اسعارها. فإذا انخفض هذا المقياس بالنسبة للدولة قيل ان مقياس التبادل التجاري للدولة قد انخفض اي اما ان تكون اسعار صادراتها قد انخفضت بنسبة اكبر من اسعار وارداتها او ان اسعار وارداتها قد ارتفعت بنسبة اكبر من اسعار صادراتها او الاثنين معا.. وهذا بطبيعة الحال ليس في صالح الدولة.. اما ارتفاع المقياس فيعني عكس ذلك تماما.. واذا نظرنا الى هذا المقياس نجد انه مثلا قد ظل ثابتا من عام ١٩٥٥م الى عام ١٩٧٦م بالنسبة للدول الصناعية الغربية بينما نجد ان المقياس قد انخفض بحوالي ٣٠٪ بالنسبة للدول النامية.. وهذا يدل على عدم التوازن في التجارة الدولية بين الدول النامية والدول الصناعية

النتيجة:

لا شك ان هذه الثغرات في المعسكر الرأسمالي هي مثالب كبيرة في تركيبة النظام الرأسمالي نفسه وان اصرار الدول الرأسمالية الصناعية على التفوق وعلى عدم فسح المجال امام الدول النامية لاخذ مجالها ومكانها في هذا التطور سيوجد صعوبة كبيرة لدى دول شعوب اوروبا الشرقية لاختيار المسار الرأسمالي في حياتها الاقتصادية.. ولكن يبقى هنا السؤال الكبير بغير اجابة.. فهل ستختار دول اوروبا الشرقية - الرأسمالية - صيغة لها في المستقبل رغم هذه المثالب، ام ستقوم الدول الرأسمالية باصلاح مسيرة الانظمة الرأسمالية حتى تتيح الفرصة لهذه الدول لتقبل الرأسمالية ام ان تتفتق اذهان المفكرين في دول اوروبا الشرقية لاختيار نظام اقتصادي يبعد عن الرأسمالية بعد ان ازاحوا عن كواهلهم جبروت النظام الشيوعي، مسجلين بهذا اكبر فشل لهذا النظام؟

* مسؤول اقتصادي سابق ورجل اعمال حاليا.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطا الله

ذلك الجيل الضائع

استخدمنا عبارة «الجيل الضائع» عشرات، وربما مئات المرات. ولست اذكر احدا من الكتاب او الشعراء او الذين مروا على ابواب الشعر والكتابة.. الا وقد استخدم هذه العبارة.

فهي عبارة كبرت في اي حال. ومع ان الاوروبين استخدموها لكي يصفوا حال شبابهم في اعقاب الحرب الكونية الكبرى، حين تعرضت اوروبا كلها للدمار، فقد استخدمها بعضنا لكي يصف «ضياعه» في غياب الحبيب، كما استخدمها بعض اديباتنا في وصف خلافاتهن مع بعضهن بعضا.

وكان الجيل الضائع في اوروبا هو جيل جان بول سارتر والبير كامو وارنست همنغواي الذي عاش هنا قبل الحرب وبعدها. او جيل الشعراء الذي عايش غارسيا لوركا ورآه يذهب الى الموت.

وقد نتجت عن حركة «الضياع» في اوروبا فلسفات وتيارات، وحركات كثيرة. وبسببها تغيرت معالم اوروبا كلها، وسقطت الحركات الفاشية والنازية، وعرف الادب والفن والفلسفة نهضة لم يعرف مثلها منذ ايام عصر النهضة الاولى الذي هو اساس كل حجر، وكل تطور نراه في اوروبا اليوم.

لكن من هو ذلك العبقري الذي اطلق عبارة «الجيل الضائع» على هذه الحقبة التاريخية كلها؟

الى الآن لم اكن قد طرحت السؤال على نفسي. فالقول الجميل اكثر اهمية من صاحبه. والعالم مليء بالاقبحاء الذين تصدر عنهم اشياء جميلة، او بالاشقياء الذين لا يكفون عن القاء العظات الاخلاقية. وثمة قول شهير للاديب الرائع سعيد تقي الدين وهو «ما ابلغ فاقدة الاخلاق حين تحاضر في الفضيلة».

في اي حال، كنت اعتقد انه لا بد ان يكون صاحب هذه العبارة اما سارتر او همنغواي او واحدا من هذا القبيل. وامس كنت اقرأ مقابلة قديمة مع الكاتب الامريكي مالكولم كولي حين عرفت من هو صاحب هذه العبارة.

انها عبارة منسوبة الى الكاتبة الامريكية جيرترود شتاين التي عاشت في باريس خلال «الحقبة الجميلة» اي الفترة التي كان فيها همنغواي ودوس باسوس وجيمس جويس. فقد قالت لهذا السرب من الكتاب يوما: «انكم جميعا جيل ضائع»..

اما صاحب العبارة الاصيل، كما يروي مالكولم كولي، فهو صاحب كاراج في جنوب فرنسا. فقد ذهبت جيرترود شتاين الى الرجل لاصلاح سيارتها «الفورد» لديه، لكنها وجدت ان جميع الميكانيكيين العاملين لديه قد اعلنوا الاضراب. وحين سالت عن الامر قال لها الرجل: «ان هؤلاء الشباب غير صالحين لشيء، انهم جميعا جيل ضائع».

وخرجت من عنده لكي تستخدم هذه العبارة في وصف الكتاب ثم اصبحت هذه وصفا كونيا لجميع الاجيال حول العالم. والارجح ان ادباءنا الذين اكثروا من استخدام هذا التعبير الشيق كان يمكن ان يعثروا على غيره لو انهم عرفوا منذ البداية ان الذي اطلقه هو صاحب مرآب في الجنوب الفرنسي الجميل.

بوتو والقدرة على البقاء

بقلم ادوارد ديزموند●

يحتوي ملف بي نظير بوتو على واحدة من اكثر القصص السياسية ثراء. فهذه المرأة التي ذاقت السجن والنفي، عادت الى بلادها باكستان عام ١٩٨٦ ورفعت صوت المعارضة لحكم الرئيس السابق ضياء الحق. ولما مات هذا الاخير عام ١٩٨٨ قادت بوتو حزب شعب باكستان عبر حملة انتخابية شرسة الى الفوز وصارت بذلك اول رئيسة وزراء مسلمة في العالم.

على ان كل هذا، هو الجزء السهل من القصة. فقد كثر منتقدوها في الآوان الاخير. ولم تجز حكومتها اي تشريع سوى الميزانية خلال فترة الاعوام الاربعة عشر الاخيرة، اي منذ تسلمها السلطة. وخلال هذه الفترة ايضا صرفت معظم طاقتها على مواجهة المعارضة. اضف الى ذلك ان مجلس وزرائها تفوح منه رائحة اتهامات عديدة.

وبينما لا تزال بوتو متمسكة بالمثل الديمقراطية الليبرالية التي اجتذبت بها اصوات الناخبين في انتخابات ١٩٨٨، فإن قدرتها على الرؤية السياسية تتأثر سلبا بالانجراف وراء التيارات الثأرية التي يتميز بها المعترك السياسي في باكستان. ويدور حديث عن ان هم حزبها الاول بعد تسلمه السلطة، كان هو شن حملة شملت اساليب غير مشروعة كالرشوة والتهديد، تهدف الى الاطاحة بزعيم المعارضة رئيس وزراء اقليم البنجاب نواز شريف. لكن الحملة لم تنجح.

تحالف المعارضة الذي يقوده نواز لم يسلم هو ايضا من الاتهام بالخوض في الوحل السياسي من رشوة وغيرها.

ويكيل التحالف لبوتو اتهامات خطيرة وان كانت الاسباب واهية بعض الشيء. فهو يرى في تقاربها مع نيودلهي بيعا لباكستان مثلا.

وربما كانت المعارك ضد نواز اقل ضررا على بوتو لو كان سجل حكومتها حافلا بالانجازات خلال العام الماضي. وقد تمسكت بوتو اولا من انها غير قادرة على اصدار تشريعات بسبب ان مجلس الاعيان تسيطر المعارضة عليه كله تقريبا. لكن هذا العذر لا يقوى على النهوض لان حزب الشعب لم يحاول حتى تقديم مشروعات قوانين قد تكون مقبولة من جميع الاحزاب وبالنظر الى وعود حزبها الهائلة في بيانه الانتخابي، ومستوى الفقر المخيف في البلاد ونسبة الامية التي تبلغ ٧٧ في المائة، فليس امامها وقت يضاع ولزيادة الطين بلة، فقد بددت رئيسة الوزراء الباكستانية طاقات لا يستهان بها في نزاعات مع الرئيس غلام اسحق خان، الموظف الحكومي الذي كان على صلة طيبة بالرئيس الراحل ضياء الحق

وربما كان من اخطاء بوتو انها اخطأت اختيار بعض وزرائها. فالصحف الباكستانية تصدر صفحاتها بأخبار فسادهم يوما بعد آخر تقريبا. لكن رئيسة الوزراء تصر على ان هذه دعاية من فعل المعارضة، خاصة ما يقال عن فساد بين اقاربها.

المدافعون عن بوتو يقولون انها تتعلم من التجارب، ويشيرون الى ما قامت به مؤخرا من تقارب مع الرئيس وامتناع عن مهاجمة المعارضة. ويمكنها - تبعا لهم - ان تشعر بالامان في علاقتها الحسنة مع الجيش الذي وقف حتى الآن بعيدا عن ساحة السياسة. ويقول وزراؤها انهم ينظرون في عدة تشريعات، وان مجهوداتهم الرامية الى تشجيع القطاع الخاص ستؤتي ثمارا نافعة للاقتصاد.

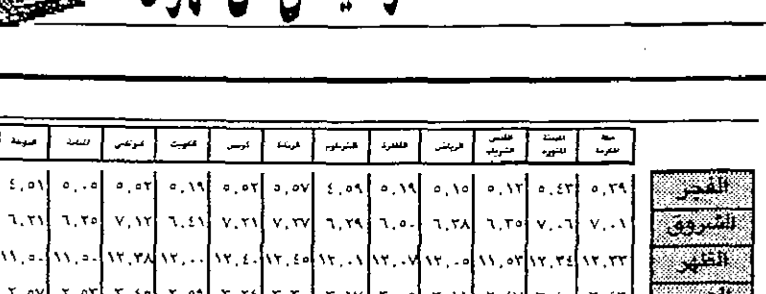
مهما قيل، على اية حال، فلا بد من الاشارة الى ان بوتو ساعدت في الحفاظ على قدر من الحرية والديمقراطية، في بلد ظل يحكمه العسكر لمعظم اعوامه الثلاثة والاربعين. ولا شك ان باكستان تقدر ذلك، لكن بوتو تدرك جيدا ان بقاءها يعتمد على اداء حكومي يكون له الاثر نفسه.

● «صحفي بمجلة تايم»



وما ينطق عن الهوى

قـال رسـول الله صلى الله عليـه وآله وسلم: «إن المسـألة كـد يكد بهـا الرجل وجـهـه، إلا أن يسـأل الرجل سلطانا أو في أمـر لا بد منه»





إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة؟ [illegible]	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٢	٥,١٥	٥,١٩	٤,٥٩	٥,٥٧	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٥٢	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٢٠
الشروق	٧,٠١	٧,٠٦	٦,٣٥	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٢٩	٧,٢٧	٧,٢١	٦,٤١	٧,١٢	٦,٢٥	٦,٢١	٦,٥٠
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠١	١٢,٤٥	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٠	١٢,٣٣
العصر	٣,٤٣	٣,٤٠	٢,٤٧	٣,١١	٣,٠٥	٣,١٧	٣,٢٠	٣,٢٤	٢,٥٩	٣,٤٥	٢,٥٣	٢,٥٧	٣,٢١
المغرب	٦,٠٦	٦,٠٢	٥,٠٨	٥,٣٣	٥,٢٥	٥,٤٨	٥,٥٤	٥,٤٨	٥,١٩	٦,٠٥	٥,١٤	٥,١٢	٥,٥١
العشاء	٧,٣٦	٧,٣٣	٦,٢٧	٧,٠٣	٦,٤٦	٦,٥٧	٧,٢١	٧,١٤	٦,٣٩	٧,٣٥	٦,٣٢	٦,٤٢	٧,١٦

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٩	٥,٠٩	٥,٣٣	٦,٤٥	٥,٣٣	٦,٠٣	٥,٥٣	٦,٤٥	٥,٥٢	٦,٤٢	٦,٥٥	٦,٣٣
الشروق	٦,٢٩	٦,٣١	٧,٠٣	٨,٢٠	٦,٤٩	٧,٣٤	٧,٥٠	٨,٢٩	٧,٢٨	٨,٢٨	٨,٣٩	٨,٠٥
الظهر	١٢,٢٤	١١,٤٨	١٢,٢١	١,١٧	١٢,٠٠	١٢,٢٨	١٢,١٤	١,٠٤	١٢,٣٣	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٩
العصر	٣,٢٤	٢,٤١	٢,٥٩	٣,٥١	٢,٤٧	٣,٢٠	٢,٣٠	٣,١٤	٢,٥٥	٢,٥٩	٤,٠٤	٣,٠٨
المغرب	٦,٠٩	٥,٠٤	٥,٢٩	٦,١٣	٥,٠٨	٥,٤١	٤,٣٦	٥,٣٧	٥,١٧	٥,٢٢	٦,٢٥	٥,٣٠
العشاء	٧,٠٩	٦,٣٦	٦,٤٩	٧,٤٢	٦,٣٠	٧,٠٦	٦,٣٦	٧,١٥	٦,٤٧	٧,٠٢	٧,٥٣	٧,٠٧

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٤٧	٦,١١	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,١٧	٦,٢٤	٥,٢٨	٦,٤٤	٦,١٦	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٣٣	٥,٥٢	٥,٥٢
الشروق	٧,٣١	٧,٥٨	٨,٠٨	٧,٤٩	٨,١٣	٨,١٥	٦,٥٣	٨,٣١	٧,٥٩	٧,١١	٧,١٩	٧,٠٩	٧,١٤	٧,٣٤
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٨	١٢,٣٧	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,٠٦	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,١٩
العصر	٢,٢٠	٢,١٦	٢,٤٤	٢,٤٠	١,٢٦	٢,٠٦	٢,٥٦	٢,٥١	٢,٥٤	٢,٤٤	٣,٠١	٢,٣٥	٣,٣٢	٢,٤٠
المغرب	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٠٧	٥,٠٣	٣,٤٨	٤,٢٩	٥,١٧	٥,١٤	٥,١٧	٥,٠٥	٥,٢٢	٤,٥٧	٥,٥٤	٥,٠٢
العشاء	٦,٢١	٦,٢١	٦,٤٧	٦,٤٠	٥,٣٦	٦,١٣	٦,٣٨	٦,٥٥	٦,٥٤	٦,٣٤	٦,٤٨	٦,٢٨	٧,١١	٦,٣٨

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

المكتبة الإسلامية

نقد بدع العقائد

لندن
«الشرق الاوسط»

صدر حديثا في المغرب كتاب «وكل بدعة ضلالة» لمؤلفه المغربي الاستاذ محمد المنتصر الريسوني وعرض صاحب الكتاب في مقدمة قصيرة أهم محتويات مؤلفه فقال:

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

«لقد أليت نشر دراستي (.. وكل بدعة ضلالة) في جريدة «النور» الاسلامية المجاهدة مدة أكثر من ثلاث سنوات على حلقات متتابعة، وقد وزعتها على محاور ثلاثة:

١- بدع العقائد.
٢- بدع العبادات.
٣- بدع العادات.

من هذا تبدو الدراسة استقصاء لكل المظاهر البدعية التي تهيمن على آفاق حياتنا، لذلك يصح أن نقول عنها: انها مدونة تحتوي مباحث كثيرة عن ظاهرة الابتداع في جميع المجالات، وتتألف، لذلك من ثلاثة أجزاء: الجزء الاول يتضمن مباحث (بدع العقائد)

الجزء الثاني يتضمن مباحث (بدع العبادات)

الجزء الثالث يتضمن (بدع العادات).

وقد ترسمت فيها منهجية تتلخص في التركيز على البدعة وذكر مصدرها، إن أمكن، والتحذير من مغبتها ثم بيان حكم الشرع فيها بتقديم الدليل الصحيح من السنة يفضحها ويرد ما يؤيدها من نصوص ضعيفة او موضوعة بطريقة النقد الحديثي المتفق عليه لدى اصحاب هذا الشأن، وقد نؤيد ذلك بأدلة من أصول الفقه دون الخوض في التفصيلات والاحكام الفقهية وتفريعتها، كان ذلك ليس من شرط هذه الدراسة، اذ اننا لو خضنا في التفصيلات لانتفت الغاية من الدراسة. وهذا نفسه قلته في رد لي بعنوان (تعقيبات تسد ثغرات) (١) على من أراد ان يضع حاشيته على ما كتبته في موضوع (بدع الاستنجاء(٢) والاستجمار) غافلا او متغافلا عن منهجي ذاك، وكان ان بينت له ما ورد في (حاشيته) من قصور يدل على قلة البضاعة، وليس أدل على ذلك من ان الرجل سكت، وما جرؤ بعد هذا على الجواب وحسنا فعل، فلو أجاب لعرض نفسه لتندر الناس وسخريتهم،

وحسب ما أشرنا إليه في الرد من ثغرات سددناها سدا:

إذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ولما كان لهذه الدراسة قبول وأي قبول وحظوة لدى مختلف طبقات الناس بادرت الى إخراج الجزء الاول عن (بدع العقائد) مرجئا إخراج الجزء الثاني والثالث الى فرصة مواتية ان شاء الله، بعد ان عملت فيه القلم بالزيادة، فيما يحتاج الى زيادة، وبالتنقيح فيما يفتقر الى تنقيح، وأضفت بجانب هذا تمهيدا اضطلع بالحديث عن السنة لغة وشرعا ظهور البدعة وانتشارها، وعوامل نشوئها وعن مدلولها اللغوي والاصطلاحي وتقسيماتها المختلفة، وعن تقسيمها الخاطيء الى حسن وسيئة. وعن الفرق بينها وبين المعصية.

بذلك يكون القاريء قد ألم إلمامة جد مفيدة بكل ما يتصل بالبدعة من قريب او بعيد، ويلم بما جنته ضلالتها على عقائد الاسلام، ويصحح الغافل عقيدته اولا، اذ العقيدة هي الاساس، ويقتنع بأن الشر كل الشر في الابتداع، وأن الخير كل الخير في الاتباع، وكيف لا يقتنع والكتاب العزيز يقطع به قائلا: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم»(٣).

(١) صحيفة الميثاق لسان حال علماء المغرب عدد ٥٠٨ السنة ٢٢ ص (٣) ١٠ شوال ١٤٠٦ - ١٨ يونيو ١٩٨٦.
(٢) الميثاق عدد ٥٠٥ السنة ٢٢ ص (٢) فاتح شعبان ١٤٠٦ - ١٢ ابريل ١٩٨٦.
(٣) سورة آل عمران: ٣١.

محمد المنتصر الريسوني

... وكل بدعة ضلالة

غلاف الكتاب

نصوص

بديع الزمان والحركة النورسية

البحرين: «الشرق الاوسط»

ضمن الندوة التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج عن اتجاهات الفكر الاسلامي المعاصر في فبراير ١٩٨٥، شارك الدكتور طالب البي الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة ببحث حول العلامة التركي بديع الزمان والحركة النورسية.

فيما يلي أهم محتويات البحث تعريفا بتجربة عالم كبير ومجهول عند كثير من القراء العرب

بديع الزمان والحركة النورسية

تنتسب الحركة النورسية الى بديع الزمان سعيد النورسي، وهو عالم مبرز، ومفكر عميق، وأحب القياديين بين معاصريه وأبرزهم، ولقد ترك بصماته على المجتمع الذي عاش فيه من خلال بث تعاليمه فترة طويلة من الزمن. وتتضمن مجموعة رسائل النور افكاره وكفاحه خلال حياته المثيرة، وتشمل تلك المجموعة مائة وثلاثين رسالة تعالج شتى الموضوعات الاسلامية.

وتركزت رسائل النور حول مؤسسها، ومن ثم فمن المفيد القاء نظرة سريعة على حياته لفهم طبيعة هذه الحركة.

ولقد ولد النورسي سنة ١٢٩٠ هجرية (١٨٧٣م) في قرية نورس ومن هنا اكتسب لقبه، وتقع هذه القرية في جنوب شرق الاناضول، وتلقى سعيد النورسي تعليمه الاسلامي في المدارس الخاصة التقليدية. وهي مؤسسات التعليم العالي يمكن اعتبارها مكافئة او مناظرة للجامعات او الكليات او معاهد الدراسات الاسلامية المعاصرة، وقد اعتادت كل مدرسة ان تحصل على دعم مادي من المؤسس الذي عادة ما يكون عالما من علماء الاسلام المشهورين. وكانت هذه المدارس تهتم بحاجات الطلبة، ولم تكن تفرض على التعليم رسوما او ضرائب من أي نوع، ولقد بدأ سعيد نورسي تعليمه في المدرسة الابتدائية وهو في عمر التاسعة.

واكتشف المدرسون على الفور مواهبه الفائقة، فلقد كان يتمتع بذاكرة حادة تمكنه من استذكار القطع العربية الصعبة واستظهارها في وقت قصير جدا.

ومما يروى في هذا الصدد انه كان يستظهر عددا كبيرا من المراجع الاسلامية الشهيرة، كما كان يتمتع بقوة إدراك حاد، وهكذا كان سعيد نورسي قادرا على ان يسير مسافات كبيرة في مجال العلوم الاسلامية في مدة زمنية وجيزة تأخذ من الاخرين سنوات طويلة لدراستها. ومن ثم القى عليه أشهر العلماء أسم «بديع الزمان».

في القرن التاسع عشر شهد المجتمع العثماني سلسلة لا تنتهي من الحروب الصليبية التي كانت تخطط لتصويب ضربة قاتلة وربما أخيرة الى الوحدة الاسلامية والقوة الاسلامية، وقد انغمست جماعات ممن يزعمون الثقافة ويدعون الفكر من أمثال تركيا الفتاة الذين استحوذت عليهم الانجازات المادية في الغرب، انغمست تلك الجماعات في تفكيك عرى الخلافة. وكانت الأقليات - وبصفة خاصة - اليهود وراء تأسيس الجمعيات السرية في الاوساط المؤثرة من أجل الانتقاص من قيمة القيم والمبادىء الاسلامية التي هي أساس المجتمع المسلم وقوته.

وعلاوة على ذلك ومنذ إصدار قرار التنظيمات الشهير سنة ١٨٣٩ م ازداد التأثير الاجنبي في أراضي المسلمين بدرجة لا تصدق، ونتيجة لذلك بدأت فكرة القومية، وهي من وحي الغرب في زرع جذورها بين اعضاء المجتمع العثماني.



السلطان عبد الحميد

وكانت الاخطار الانفصالية تجد من يغذيها في أصقاع عديدة نائية من الاراضي الاسلامية الشاسعة والتي يصعب التحكم فيها. وهكذا فتح سعيد نورسي عينيه على دنيا مليئة بالفوضى والاضطراب، كل ذلك كان بمنزلة خلفية (ديناميةDinamic) في تحديد طريقه المستقبلي في السنوات التالية.

وكانت هناك كذلك جماعات من المثقفين المتشردين الذين كانوا يبحثون لأنفسهم عن مخرج الى مجتمع العدل والحرية والشرف الذي توهموه حيث يتمتع الافراد باحترام متبادل وكرامة بشرية.

وفي سنة ١٩٠٩م وصلت انتقادات الصفوة لادارة الدولة وسياساتها ذروتها. وكانت القصص والحكايات التي يتداولها المثقفون العثمانيون في دوائرهم الخاصة ويتحدثون عنها هي قصص الفساد في المكاتب الحكومية، والرقابة في الصحف، ورقابة الشرطة السرية. ولقد استغل اللوبي اليهودي القوي في مدينة سالونيك هذه الشكايات والمظالم التي كانت صحيحة نوعا ما بمهارة كبيرة حتى قام الضباط العثمانيون - بعد ان خدعتهم جمعية الاتحاد والترقي - بالزحف على «اسطنبول» وملكوا زمام السلطة وخلعوا السلطان «عبد الحميد» الثاني.

ومن الجدير بالذكر ان بديع الزمان على ما يبدو كان من بين المؤيدين المتحمسين للحكومة الدستورية والتي تسمى «مشروطية» وكتب عدة مقالات في الصحف اليومية في اسطنبول تأييدا للمشروطية. وقد قام بالتجوال في المناطق المحيطة باسطنبول ودعا للمواطنين المسلمين الى الانضمام لهذه الحكومة الدستورية.

وبينما كان سعيد نورسي يشجع المواطنين الذين يستمعون له على الدفاع عن المشروطية، لم ينس أن يحض القادة السياسيين على التمسك بالمبادىء الاسلامية تماما. ولقد قال مرارا وتكرارا: إذا لم تتبن الحكومة الدستورية المفهوم الاسلامي للحرية، وان لم يطبق الحكم البرلماني وفقا للشريعة فسوف تفلت هذه الفرصة من أيدينا،



كمال اتاتورك



ويحل محل ذلك حكم استبدادي، وترجمة الفقرة الاخيرة في حديثه في «سالونيك» هي:

«يا أبناء الامة: لا تسيئوا فهم الحرية حتى لا تطير من أيدينا، وخشية ان تجرنا الى العبودية العفنة القديمة المقنعة، ومن ثم فيمكن تحقيق الحركة بالحكمة والحكم الاسلامي والخلق القويم».

«ان الحكم الدستوري» المشروطية يقوم على العدالة والشورى ودعم القانون بالقوة. لقد تأسس النظام العظيم «الشريعة» منذ ألف وثلاثمائة سنة ومن ثم فإن استعارة الافكار من أوروبا في مجال الشؤون الشرعية يكون قتلا للاسلام وتغييرا لقبلة المرء (الاتجاه) نحو الشمال.

مخاوف تحققت

لقد تحققت مخاوف بديع الزمان وصدق حدسه، فإن الحكومة نفسها التي تسلمت السلطة السياسية باسم الحرية والعدالة والاسلام ألقت القبض على عدد من العلماء، بما في ذلك «سعيد نورسي» وحوكم بقانون الاحكام العرفية، واتهم بالمطالبة بالشريعة وكان رده على هذا الاتهام:

«إنني أود ان أموت ألف مرة في سبيل حقيقة واحدة من حقائق الشريعة حيث انها سبب البركة ومصدر العدالة والفضيلة».

وفي محكمة الثوريين العسكرية دافع عن قضيته بشجاعة دون خوف وكان من بين ما قاله:

«يجب عليكم ان تفهموا وتعلموا الحرية من خلال إطار الشرعية الاسلامية حتى لا يتمكن الطغيان (اللاديني) من استثمارها واستغلالها لأغراضه الخاصة. ويجب عليكم تحديد حدود الحرية وفقا للاخلاق الاسلامية التي بينتها الشريعة. واذا اعطيت حرية غير مقيدة وغير مشروطة للجهلة والطبقات غير المتعلمة فسيتحولون الى رعاع ومعارضة وخروج، ولكي تحققوا العدالة اتجهوا الى المذاهب الاسلامية الفكرية الاربعة».

وبعد هذه المحاكمة بقليل ترك «بديع الزمان» اسطنبول الى الاناضول الشرقية وكان يبحث بحثا جادا عن حل حقيقي ودائم لعلاج الامراض الاجتماعية والسياسية في المجتمع العثماني المريض. وفي الوقت نفسه بدأ يمهد الطريق لتأسيس جامعة إسلامية في مدينة «فان» التي أسماها «مدرسة الزهرة» وكان يناشده امل كبير في ان تصبح «الزهرة» الازهر في «اناضول الشرقية» لتعليم اجيال المستقبل نور القرآن السماوي. وفي الوقت نفسه كان يتجول بين قبائل المنطقة الشرقية، وحاول بذلك أن يقوم بتوعيتهم توعية إسلامية، وان يقودهم الى المثالية المبنية على الايمان بالله ورسوله. وتحتوي رسالة «المناظرات» المختصرة جوهر خطبه وأحاديثه الى القبائل.

وفي هذه الفترة قام بزيارة دمشق حيث قابل كثيرا من الشخصيات الجيدة المعاصرة. ولقد طلب اليه ذات يوم أن يتحدث الى جمع كبير من رجال الادب في الجامع الاموي، وقد أوضح بديع الزمان في حديثه نوع المشكلات المادية والروحية التي تؤرق العالم الاسلامي. كما شرح في حديثه ذات الاسباب التي أدت الى وقوع الكارثة، استبعاد الشعوب الاسلامية، وأوضح الطريق الى الانقاذ والخلاص، وقد تنبأ بأن الاسلام سيتقدم ماديا ومعنويا في المستقبل وسوف تقوم حضارة اسلامية رائعة تطهر سطح الارض من ممارسات الشر والسوء. وفيما يلي بعض اقتباسات من نصوص حديثه المعروف «بالخطبة الشامية».

«إخواني الذين يستمعون لكلماتي في الجامع الاموي. والاخوة المسلمين الذين سيملؤون المساجد في العالم الاسلامي بعد مدة تتراوح ما بين اربعين وخمسين سنة من الان».

يمكن تلخيص الامراض التي وقفت في طريق تقدمنا «حطت من قدرنا» في العصور الوسطى في العوامل الستة التالية: «اليأس، وقلة الصدق في الحياة الاجتماعية والسياسية، والعداوة، وتجاهل الروابط الاخوية التي تشد المؤمنين سويا، والطغيان الذي ينتشر مثل المرض، وترتيب الامور الشخصية للمرء فوق كل شيء».

«واذا كانت حياتنا تعكس كمال الاخلاق الاسلامية وصدق الايمان، فإن المنتسبين الى الديانات الاخرى سيدخلون الاسلام حتما، وربما طلبت قارات ودول بأكملها الدخول في الاسلام».

«لا تظنوا أنني هنا لأعلمكم درسا اخلاقيا. على العكس من ذلك فلقد صعدت هذا المنبر لأطالب بحقوقنا منكم، وأعني بذلك أن الخير والسعادة في هذه الدنيا والاخرة للمجتمعات المسلمة الصغيرة يعتمد على الامم الاسلامية الكبيرة مثل العرب والاتراك الذين يتصدرون الحكم والقيادة. كما ان الكسل وتعطيل الامور يسببان ضررا بالغا لاخوانكم من الاقليات الاسلامية العاجزة».

«وخصوصا انتم يا أمة العرب العظيمة التي استيقظت أو ستستيقظ حالا. اولا وقبل كل شيء أود ان اخاطبكم بهذه الكلمات، لقد كنتم لساتذة المجتمعات الاسلامية وقادتها، وكنتم المجاهدين في الاسلام، ثم اتت امة الاتراك العظام وأمدتكم بالمساعدة اللازمة لتحقيق مهمتكم.

ولهذا السبب فإن خطأكم بسبب الكسل خطأ عظيم كما ان جزاءكم جزاء عظيم كذلك. إننا نرجو من الرحمة والعناية الالهية ان تجعل من العرب بعد اربعين او خمسين سنة قوة عظمى لتحرير الاسلام من الاسر ولتنشر حكم الاسلام في معظم اجزاء الكرة الارضية، وستشهد الاجيال المستقبلية هذا إن امتد أجل العالم، ولم تحن نهايته بعد».

يتبع

ازمة واقعنا الثقافي المعاصر (٤)

قضايا الاغتراب في الماضي والغرب وتجاهل الحاضر

أتينا في الحلقات السالفة الى مقاربة ازمة واقعنا الثقافي من خلال بعدين: الاول سميناه «الانقطاع التاريخي» والثاني «الاستلاب الثقافي» والآن نأتي الى تحديد البعد الثالث من ابعاد الازمة الثقافية، ولكن لا بد من الاشارة بأن ابعاد الازمة متداخلة، وليس هذا الفصل الا استجابة لشروط منهجية ليس الا.

الاغتراب في الماضي

اذا كنا نعيب على اتجاه من نخبتنا المثقفة استلابها واغترابها عن حضارتها وواقعها والانشداد الى حضارة الغرب وواقع الغرب، فاننا نعيب كذلك على بعض من مثقفينا اغترابهم عن حاضرهم وعصرهم بانشدادهم غير الواعي الى ماضينا الحضاري.

والانشداد غير الواعي الى الماضي شكل من اشكال الازمة الثقافية التي تطبع الواقع الثقافي الاسلامي المعاصر. فكثير منا يتعامل مع التراث بأسلوب يسقط من حسابه حاضره ومستقبله، وينعزل عن واقع الحياة الحاضرة. وبذلك فانه لا يظلم حاضره فقط بل يظلم كذلك ماضيه، لانه يحمله فوق ما يحتمل.

ان الماضي لا يجب ان يدرس الا بقصد توجيه الحاضر واغنائه. وكما لا يجب أن نقتصر على دراسة حاضرنا وتجاهل الماضي، فكذلك لا يجب الاقتصار على الماضي وتجاهل الحاضر.

والموقف الواعي هو الذي يأخذ من الماضي ما يفيد حاضره. بمعنى انه حينما يتصل بالماضي يتصل بهاجس الحاضر، فيخاطب الماضي باحتياجات الحاضر ومشكلاته. وهكذا يعتبر بأحداث الماضي، ويستمد منه المعالجات الفاعلة لمستجدات حاضره. وهذا هو منهج القرآن الكريم في استعادة الحدث الماضي، فهو لا يستعيد الحدث قصد معرفة تاريخية باردة، بل يستعيده قصد الاعتبار، اي اخذ العبرة من الماضي قصد افادة واثراء الحاضر.

وثمة تعبيرات ثقافية في واقعنا الحاضر لا تلتزم بمنهج القرآن الكريم، بل تنشد الى الماضي وتنسحب من حاضرها، ومن ثم تنعزل في هامش التاريخ. وهذه التعبيرات تنتمي الى واقع الصحوة الاسلامية، وهي عادة ما تتغلف بفهم ديني، وهو بالطبع فهم ديني مغلوط، لابد من تصحيحه.

والقصور الاساسي في هذه التعبيرات الثقافية هو عدم ادراكها لبعد الزمن والواقع. فالزمن عندها جامد ساكن متوقف والواقع عندها صفحة ثابتة بلا تغير ولا خصوصية ولا تميز. ولذا ترى هذه التعبيرات انه بالامكان استنساخ فترة مجتمعية عرفها تاريخ الاسلام استنساخا حرفيا. ليس استنساخ افكار بل ايضا استنساخ ادق اساليب واشكال الحياة التي تواجدت في تلك الفترة. وهكذا ترفض اشكال الحياة المعاصرة واساليبها، وبدون تبرير هذا الرفض بسبب معقول مستساغ. فحتى اساليب الاكل من ملاعق وطاولات ترفض لأن الرسول (ص) لم يأكل بملاعق ولا على طاولات! فهؤلاء - غفر الله لهم - يظنون ان اتباع الرسول (ص) لا يكون الا بنقل كل شيء حتى ديكور عصره نقلا حرفيا بشتى ما يتضمنه من اساليب وادوات عيش.

والاغتراب عن العصر لا يكمن طبعا في مثل هذه الاشكال السانجة فقط بل يتجلى في تعبيرات ثقافية اخرى اكثر نضوجا من هذه السابقة. اذ ان كثيرا منها ينزلق في عدم ادراك بعدي الزمن والواقع، فتريد هذه التعبيرات ان تنقل توجيهات واحكاما تمس الحياة المجتمعية كانت قد طبقت في فترة ماضية الى فترتنا الحاضرة بدون الاعتبار بتغير الواقع الحاضر واختلافه عن الواقع الماضي، وبدون ادراك ان هذا النقل لكي يكون ممكنا يجب تهيىء الواقع الحاضر ونقله عبر مراحل ليستطيع استيعاب تلك الاحكام.

من هنا يتوضح ان بعدي الزمن والواقع يجب ان يكونا مستحضرين في منهجيتنا العقلية، فحين نجاهد من اجل استعادة مجتمعنا لدينه وتطبيق الاسلام كنظام حياة ونمط عيش يجب ان نكون واعين لمنطق الزمن والتطور. وواعين بأن تحويل لمنطق المجتمع وتغييره يجب ان يمر عبر مراحل تهيىء. فمجتمعنا الحاضر تفصله عن المجتمع الاسلامي المحمدي فترات زمنية ليست بالقليلة، حدثت خلالها تبدلات وتحولات، وتراكمت فيها انحرافات على مختلف الابعاد: ذهنية واجتماعية على حد سواء. ولذا يجب التفكير جديا في ترتيب الاولويات وتنظيم عملية الانتقال المجتمعي من واقع فاسد الى واقع اسلامي تنظيما مرحليا ومترابطا.

والاغتراب عن العصر والانشداد غير الواعي الى الماضي لا يملك مثل هذا الفقه. فهو يريد نقل الماضي واستنساخه حرفيا، وتجسيده - في لحظات - في واقع الحاضر! ولكن على هذا التفكير الاغترابي ان يفكر في ان التغيير النبوي التزم بنفسه بأولوية التغيير. واستنفد التغيير زمنا ووقتا، وتضحيات جساما. كما ان على هذا الوعي المغترب ان يدرك ان الواقع الحاضر ليس مساحة فارغة نستطيع نقل نموذج المجتمع الاسلامي من الماضي جاهزا بفكره ومظاهر حياته وتثبيته في مساحة الحاضر. ان الحاضر مملوء مشغول، ولكي تنقل نظام المجتمع الاسلامي من الماضي الى هذا الحاضر لا بد ان تفكر اولا في افراغ هذا الحاضر وايجاد مساحة فيه للانشاء والتكوين الجديد. ولا يمكن ان يكون هذا الافراغ عملية آلية ميكانيكية تقتلع من واقع الحاضر كل ما فيه - في لحظة او بين عشية وضحاها - وتفرغ مساحته افراغا لا يبقي على شيء. والا يجب التفكير اولا، في تهجير سكانه، والقائهم في البحر، وبعث الاسلاف من رقدة الموت ليعيشوا على واقع الحاضر!!

ضد المقاطعة

وهذه النتيجة الخيالية هي في الواقع ما يتأدى اليه تفكير الكثير من الناس. اذ يقاطعون كل ما يسود مقاطعة جذرية ويخرج من مؤسساته وهيئاته، ويريد تبديل الواقع وتغيير مؤسساته! ولا يستشعر انه بهذا الانقطاع ينعزل عن واقعه تماما، ويعيش على هامشه، فلا يؤثر فيه، ولا يدرك ان بانعزاله هذا يكون قد ابتعد عن مجتمعه، فلا يستطيع نتيجة ابتعاده وانعزاله ان يؤثر فيه. ان كل حركة تأمل في تغيير مجتمعها يجب ان تدرك بوعي الدائرة المغناطيسية التي لا يجب الخروج منها، والتي تحقق امكانية التأثير في المجتمع وجذبه اليها. فلكي تجتذب قطعة من المغناطيس قطعة اخرى يجب ان تكون قريبة منها. ولذا فلكي يغير افراد هذه الحركة او تلك مجتمعهم يجب ان ينغرسوا الى داخله وداخل مؤسساته، لا ان يقبعوا على عتبة الابواب.

والاغتراب في الماضي لا يمارس هذا الوعي، فهو بعيد عن واقع حاضره ومشكلاته، مغترب في ماض تاريخي، مقطوع الصلة بواقعه. وهذا بعد اساسي في ازمة الثقافة في الوطن الاسلامي حاليا. فالمثقف في الوطن الاسلامي يعاني من مرض اساسي هو مرض الاغتراب. فالمثقف تجده اما مغتربا راحلا عن حاضره وواقعه الى الماضي، او مغتربا راحلا عن حاضره الى واقع الغرب. ولذا يبقى حاضر الوطن الاسلامي هو المنسي والمتجاهل. وتبقى الفعالية الثقافية في الوطن الاسلامي فعالية زائفة لا تواجه المشكلات الحقيقية، مشكلات الحاضر، ولا تعيش واقعها بل هي مشدودة الى واقع غير واقعها: اما واقع الماضي، واما واقع الغرب.

ان الداء الاساسي الذي تعاني منه النخبة المثقفة في الوطن الاسلامي داء اغتراب جد خطير. واذا اردنا استعارة مصطلحات علم النفس نقول انه داء الشيزوفرينيا. وهذا الداء حين يصاب به الفرد يصبح غير قادر على رؤية عالمه والعيش فيه. اذ يرى ذلك العالم من خلال حدث معين حدث له في طفولته او مرحلة من مراحل حياته. فلا يرى الحياة الا من خلال ذلك الحدث، ومن ثم لا يستطيع رؤية واقعه رؤية صحيحة. وهنا يتوجب على المعالج النفسي أن يحاول انتشال انشغال مريضه من حدثه الخاص انتشالا قويا مفاجئا حتى يرى الحياة متجردا من حدث ماضيه.

ونفس هذا الداء تعاني منه نخبتنا المثقفة بمختلف اتجاهاتها. فالاتجاه المستلب شيزوفريني مغترب عن واقعه وتاريخه وحضارته، فهو يرى واقعه من خلال مقومات ومنظورات غربية، ويقرأ تراثه وحضارته من خلال مناهج الغرب. فهو محبوس في استلابه ويجب انتشاله ليخرج من عالمه الهلامي المتغرب ليقرأ واقعه وحضارته قراءة صحيحة واعية.

والاتجاه المشدود بغير فقه ووعي بالماضي مغترب فيه. ولذا فهو ايضا شيزوفريني، اذ يرحل بشعوره وعقله عن واقعه وحاضره لينغلق في مرحلة تاريخية، فلا يستطيع ابصار واقعه وحاضره، ومواجهة مشكلات الواقع ومستجداته مواجهة مقتدرة واعية، بل يظن ان اساليب الماضي عافية لمواجهة الحاضر، ولا حاجة الى تجديد ولا تطوير ولا اضافة. ولذا من الواجب انتشال هذا الوعي الشيزوفريني من اغترابه به ليقرأ مشكلات الحاضر ويتعامل مع الواقع ويستجيب لاحتياجاته.

خلاصة ونتائج: ان الاغتراب بنوعيه: الاغتراب في الغرب (الاستلاب الثقافي)، والاغتراب في الماضي يؤدي - كما سلفت الاشارة - الى الغاء العيش في الواقع والحاضر. ولذا نلاحظ ان المثقف في الوطن الاسلامي فاقد لبرنامج ثقافي يجيب فعليا على اشكالات هذا الوطن، اقصد اشكالات حاضره.

فالمثقف المستلب يحاول معالجة مشكلات واقعه من خلال نظم ثقافية منقولة عن الغرب. وهذه سذاجة في الفهم فضلا عن كونها اتكالا وكسلا، وعطالة مقيتة.

يجب ان ندرك ان الافكار والانساق الفلسفية التي نستوردها لتعالج مشكلات واقعنا، لا تعالج، بل تضيف الينا مشكلات جديدة، مع زيادة مشكلاتنا الحاضرة تعقيدا، لأن تلك الافكار والانساق وجدت في واقع الغرب واستجابة لمشكلات تختلف وتتمايز عن مشكلاتنا.

والغريب ان انساقا فلسفية غربية تؤمن اشد الايمان بأن نظم التفكير مشدودة الى نظام المجتمع وخصوصيته الاقتصادية والاجتماعية. وان نظم التفكير ما هي الا نتاج للمجتمع الذي تنشأ فيه وتتكيف مع احتياجاته. وعلى الرغم من كل ذلك تستورد هذه الانساق حرفيا وتستنسخ بأسلوب فوتوغرافي من طرف مثقفينا، ويستدخلونها لتعيش في مجتمعنا، ويطلبون ان تجيب على احتياجاته! بل ويرددون ببغائية ان الفكر تعبير فوقي عن بنية المجتمع التحتية، وان كل مجتمع يفرز شكلا من التفكير يناسب نمط اقتصاده ويستجيب لاحتياجاته الخاصة. بينما هم قد اقتطعوا نظام تفكير غربي من واقعه، ورحلوا به مسافات ليروجوه في واقع الوطن الاسلامي الذي يختلف ثقافيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا عن واقع الغرب!!

وهؤلاء لا يمكنهم ان يبلوروا للوطن الاسلامي المعاصر نسقه الثقافي المطلوب. لا فقط لأنهم مقلدون ولكن لانهم ايضا فاقدون للانتماء مقطوعو الصلة عن حاضر الوطن الاسلامي وماضيه وتاريخه وحضارته جميعا.

لكن، في هذا الاعجاب بالغرب والانبهار به شيء لا يجب ان نتخطاه ونتجاهله. وهو ان الغرب ليس شرا كله. كما ان خصوصية المجتمعات لا تلغي الا الاستنساخ الحرفي، اما الافادة الواعية فهي ممكنة بل واجبة.

والاغتراب الثاني، الاغتراب في الماضي هو كذلك وعي سلبي عاطل. فعلا ان في هذا الاغتراب بعضا من الصواب. اذ ادرك انه لا بد لحاضر الامة الاسلامية ان يرتبط بماضيها، ولا ينقطع عنه. وخاصة ان في ماضيها رسالة سماوية ربانية، من الخطأ الفادح اغفالها كما اغفلتها ظاهرة الاستلاب.

ولكن هذا الاغتراب ينقصه الفقه بالزمن والواقع كما اشرنا سالفا. وفي العمق نجد ان ارتباطه الحرفي بالماضي ومحاولة استعادة هذا الماضي وتجسيده في الحاضر استعادة وتجسيدا فوتوغرافيا بدون فقه ومرونة فهم، هو بالذات ما يضرب كل امكانية الاستعادة، ويزيد في قطع العلاقة بين الحاضر والماضي، وتوسيع المسافة بينهما وتعميق الفجوة.

والحل الواعي هو الذي يوصل العلاقة بين الماضي والحاضر بوعي، ويردم الفواصل والفجوات، ويأخذ من الماضي ما له فعالية واثر ايجابي في واقع الحياة، ويترك منه الاساليب والمظاهر والاشكال التي تكون لصيقة بظروفها، وناتجة عن اسباب وقتية، وليس لها اذا ما هي استعيدت الى حاضرنا اثر ايجابي على حياتنا.

***

وفي خلال هذا الوضع المتأزم ثقافيا ومجتمعيا، هذا الوضع المستلب والمغترب تطرح الصحوة الاسلامية نفسها كإنقاذ فعلي من هذه الازمة، وتأصيل لهذا الحاضر المستلب. ولكن الصحوة لا تزال تعرف عوائق متعددة تمنعها من ان تحقق طموحها. وتلك العوائق لا نقصد بها فقط عوائق الظروف السياسية المحيطة بها، فهذه عوائق خارجية متروكة للظروف اللحظية والمعالجات الآنية. انما اقصد العوائق الداخلية التي تنتصب في بنية تفكير وثقافة هذه الصحوة، والتي من الواجب اقتلاعها لتكون هذه الصحوة المباركة في المستوى الريادي المطلوب.

ومن الملاحظ اننا لم ندرج ظاهرة الاغتراب في الماضي ضمن عوائق الصحوة الاسلامية بل درسناها بشكل مستقل، وذلك راجع الى ان هذه الظاهرة لا تطغى على كل كيان واتجاهات الصحوة الاسلامية، كما ان دراستها بشكل منفرد كبعد من ابعاد الازمة يفيد في استيعابها. هذا مع ضرورة الاشارة الى تداخل الظواهر والابعاد الثقافية وان كل فصل فيها، فصل نظري ومنهجي. فحتى الاستلاب والانبهار بالغرب نجده حاضرا في بعض ملامح تفكير بعض اقطاب الصحوة الاسلامية.

الطيب ابو عزة..
الرباط

كتابة التاريخ الوطني

الرباط: «الشرق الاوسط»
صدر مؤخرا بالمغرب، كتاب تحت عنوان «كتابة التاريخ الوطني» لمحمد وقيدي، الاستاذ بكلية الآداب بالرباط.

وللباحث دراسات اخرى في مجال الفلسفة على الخصوص منها: «فلسفة المعرفة عند باشلار» و«ماهي الابستمولوجيا» و«الفلسفة في الوطن العربي». قسم الباحث مؤلفه، الى اربعة فصول رئيسية تعالج في مجملها المعرفة التاريخية وكيفية تشكيل بناء كتابة التاريخ الوطني خاصة في المغرب. ويعرض وقيدي، في مدخل الكتاب، المظاهر التي تبرز قيمة المعرفة التاريخية، مركزا على مظاهر ثلاثة.

اولا: اعتبار الكتابة التاريخية مرحلة مهمة من تطور وعي الانسان.

ثانيا: ان المعرفة التاريخية تمكن من إضفاء صفة النسبية، كادراك علمي أساسي لكل الظواهر الانسانية.

ثالثا: المعرفة التاريخية هي القاعدة الاساسية لكل العلوم الانسانية الأخرى، لما تقدمه لها من تفسير وقائع موضوعاتها.

وهكذا افتتح المؤلف بحثه، بفصل يحمل عنوان «النقد الابستمولوجي، ضرورته ومستوياته» وهو النقد الذي يصفه وقيدي بكونه عودة الانتاج في مجال العلوم الانسانية ذاته من أجل ان يمارس على ذاته تحليلا نقديا دون ان يتوقف مع ذلك عن نموه التراكمي الضروري، وهكذا أكد ايضا على ضرورة القيام بنقد ابستمولوجي في العالم العربي لابراز قيمه ومشكلاته.

ويحلل الباحث من خلال هذا الفصل، هذه القيم والمشكلات على مستوى المعرفة التاريخية التي انجزت حول المغرب ويعطيها ابعادا نقدية تختلف حسب الاتجاهات الفكرية والفلسفية ويطرح وقيدي تلك الابعاد انطلاقا من الكتابات النقدية التاريخية لكل من عبدالله العروي والخطيبي، وأنور عبد الملك. وفي الفصل الثاني يتعرض المؤلف لموضوع «كتابة التاريخ الوطني واستعادة التوازن المعرفي» وهنا يعالج الباحث هذه الكتابة التاريخية على مستويين متداخلين:

١ـ مستوى النقد الابستمولوجي، اي نقد ما هو ماض خصوصا ما يتعلق بالفترة الاستعمارية.

٢ـ التأسيس الابستمولوجي، فترة انشاء مفاهيم عملية لتحليل وقائع المغرب التي توجه البحث وتؤطره، وينطلق من المغرب، ليدعو الى تأسيس ابستمولوجيا عام يشمل العلوم الانسانية في العالم العربي.

وتحت عنوان «التفكير في الوحدة من خلال عوائقها» يتطرق المؤلف الى وحدة المغرب العربي، إنطلاقا من عوائقها التي حالت دون تحقيقها مع إثارة عدة تساؤلات ادت الى ضرورة عرض نظرة جديدة للبحث في وحدة المغرب العربي.

اما الفصل الرابع والاخير، فيتطرق الى مشكلة التعميم وازدراء التفاصيل حيث يؤكد الباحث على ضرورة التعميم كخطوة أساسية في البحث العلمي لانه يمكن الانتقال من الواقعة الى القانون. والى جانب ذلك، يركز هذا الفصل على عنصر التدقيق، اي مطابقة التصور الذي تكونه من الواقع لهذا الواقع ذاته. فالتعميم والتدقيق في التفاصيل هما أساس البحث العلمي الذي يحقق دراسة تاريخية جادة.

الشاعر السفير محمد المكي ابراهيم في حديث عن الشعر السوداني:

احلم بقصيدة اللغة الخام

الخرطوم: «مكتب الشرق الاوسط» من ابراهيم علي ابراهيم

في أوج المد الثقافي والفكري في سودان الستينات، برز اسم الشاعر السفير محمد المكي ابراهيم، وكان ظهوره مرتبطا بثورة ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤، حينما انتشرت قصائده.

ثم كتب محمد المكي نشيد القرشي «لقوه في علم البلاد» ثم كتب «بالاربعاء طبولنا دقت وزوبعت الفضاء».

وكان محمد حينها اخضر العود.. غزى الساحة الثقافية وهو مازال موظفا صغيرا في السلك الدبلوماسي، ثم ما فتىء ان انتقل الى ميادين اخرى في عالم الشعر فكان ديوانه «أمتي» و«في خباء العامرية» وكتابه «في الفكر السوداني» ثم جاء ديوانه الاخير «يختبىء البستان في وردة».

في هذا الحوار الذي اجريناه مع الشاعر كان ديوانه الاول «أمتي» مدخلا لحديثنا، حيث قال وهو يسترجع صدى الذكريات:

● في ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤م، كنا شبابا وطلاب علم وكان من حسن حظنا اننا شهدنا الثورة وانطلاقتها، بل وساهمنا في صناعة أحداثها في تلك الايام، فكان لتلك القصائد الاكتوبرية نفثها الخاص، وتوالت علينا الاحداث وتمرت السنوات فاختلفت الرؤيا.

● ولم تكتب عن انتفاضة مارس (آذار)/ابريل (نيسان) ١٩٨٥م؟

ـ شأن كل الكتاب والادباء والشعراء، لم أكن انتظر الانتفاضة بل استبقتها في عملين هما «مزرعة اليمام» و«خباء العامرية»، مزرعة اليمام مسرحية عن الفقر الذي سقطت البلاد في وهدته بسبب الحكم المايوي. والكتاب الثاني كان ديوان شعر عن الفقر الروحي والمادي، وعن الذين سرقوا الوطن من احبابه، وبعد انتصار الثورة لم اكتب سوى قصيدة صغيرة للسودان.

لقد شهد المرء من الاحداث ما فيه الكفاية ولم يعد ممكنا توقيع الهتافات والصراخ بأعلى الرئة ولا بد من كتابة شعر مفكر ربما ساعد قليلا في انهاء هذا التوتر والعصابية التي غدت تحرك تاريخنا المعاصر.

النقل والمجاملة:

● ثم انتقلنا لنعرف رأي شاعرنا في الحركة النقدية في السودان وتقييمه لها، فقال: النقد في السودان لم يتراجع بل على العكس فقد تطور وقوي عوده وأصبح لدينا نقاد ممتازون في طليعتهم مجذوب عيدروس وعبد الهادي الصديق ومن النقاد البنيويين لدينا «أمقريب» وعبد اللطيف علي الفكي. صحيح ان النشاط النقدي تباعد وأصبح يتميز بالمجاملة والميل الى المشافهة ولكنه أفضل مما كان عليه في السبعينات. والمأخذ الاساسي على النقد في السودان هو إيثاره الاعمال السهلة الواضحة، وهروبه من الاعمال الصعبة المعقدة. مما ينطوي على إهمال لواحد من أوجب واجبات النقد وهو إضاءة العمل الادبي وتقريبه لاذهان القراء. فشاعر مثل محمد عبد الحي وجد من يمتدحه من النقاد ولكنه لم يجد من يضيء شعره ويجعله في متناول الجميع، وديوان «في خباء العامرية» في تقديري انه من اهم ما كتبت، لم يجد من يفهم مراميه، ويقدمها للجمهور. ويلجأ النقاد البنيويون الى نوع من النقد يكتفي بتصنيف الكاتب ضمن نسق او جيل او تيار معين، دون ان يكلف نفسه مناقشة العمل نفسه.، واستكناه أبعاده. وفوق هذا كله فهناك انتحال وسلخ عن النقاد العرب هو أقرب ما يكون للسرقة وقد جرى لي ذلك مع أحد النقاد الحافر على الحافر ـ في كتاب لمحمد بنيس عن الشعر المغربي.

محمد المكي ابراهيم

اوصلني المغتربون للقارىء العربي:

● ثم دار الحديث عن ارتياد الادب العربي في السودان لمواقع متقدمة في العالم العربي مؤخرا، فالتقط محمد المكي خيط الحديث، وقال:

ـ لقد انفتح السودانيون على العالم العربي في عصر النفط، وخرجت مئات الآلوف منهم لتلتقي بالاشقاء العرب في العراق والخليج والسعودية والاردن واليمن، وقبلها كان اختلاطهم قاصرا على مصر دون غيرها من الشقيقات، اما الآن فالصورة بانورامية ومتكاملة.

في سنوات الجدب المايوي لم نستطع ان نقدم لهم الحصيلة الثقافية التي تستحق ان يأخذوها معهم الى المهجر، ولكن في سنوات الديمقراطية استطعنا ان نخرج عليهم بحصيلة طيبة.

ومن واجبهم الآن ان يحملوا معهم في دفتر الوطن شيئا من الادب السوداني، وان يقوموا ببثه في الناس الذين يقابلونهم، وشخصيا لا أستطيع ان اشتكي فقد اوصلني المغتربون السودانيون الى أبناء السعودية وعمان وقطر والعراق، ولسوف نظل نعتمد عليهم في ذلك الى ان تتحسن احوال النشر الثقافي في السودان وتظهر دور التوزيع القادرة على نقلنا للعالم العربي كله.

تمييز الشعر السوداني:

الشعر الحقيقي في السودان تميز عن الشعر في بقية البلاد العربية بالاجواء التي يعبر عنها وبالحساسية اللغوية الخاصة للشعراء السودانيين فنحن ـ دون سوانا ـ قد اقتحمنا باسم العروبة غابات افريقيا وصحاريها ودفعنا ثمن ذلك من دمنا وإهابنا وملامحنا، وخلال ذلك اكتسبنا ملامح ثقافية جديدة ووعيا مختلفا بصيرورتنا وماضينا، واصغر خيانة لذلك التراث تجعلنا نسقط في المباشر ونفقد وجهنا المميز ـ نحن ابناء الثغور الامامية للوطن العربي، لا بد ان يحمل شعرنا روائح المجالدة والاكتساب ومخالطة الاقوام.

● وعن الشاعر محمد الفيتوري قال المكي:

ـ الفيتوري مشكلة من مشاكل الجوازات والهجرة. فهو سوداني ليبي نشأ في الاسكندرية وبرز في لبنان ويعيش حاليا في المغرب، انه وحدة عربية كاملة.

أشعاره الافريقية الاولى لا تمثل السودان ولا مصر ولا ليبيا، انها تحكي عن مكان سحيق رحل اليه بخياله الشاعر وحكى عما يلقى فيه من التعاسة والاضطهاد وهو مكان أشبه ما يكون بدولة العنصريين في الجنوب الافريقي.

اما أشعاره العروبية المتأخرة فهي لب اللباب في شاعريته وجاذبيته الفنية، وقد فتن بها محبو الادب في السودان وفي البلاد العربية، وتفوق فيها الشاعر على نفسه مستغلا موهبته الايقاعية الضخمة في صنع تلك الاجساد الابداعية الرائعة. تميز الفيتوري بأجوائه الافريقية ومناخاته العالية الصهيل.

في مائدة الشعر العربي المعاصر يمثل الفيتوري مذاقا خاصا وطعما ليس له من نظير، ولعل هذا سر سلامته من التهجم والانتقاص، حتى من قبل غلاة دعاة الحداثة الذين أحالوا رواد الشعر الحديث الى متحف العاديات.

الا ان هناك سرا آخر لهذه الشاعرية الكبيرة يتمثل في درجات الابهام والوضوح التي يراوح بينها الشاعر. فهو مدرك وغير مدرك وقصيدته لا يقتلها تكرار القراءة كما هو الحال مع نزار قباني بل يزيد من حيويتها ويغري الكثير من المتأبين بحفظها ومع ذلك فإنها ليست شديدة الابهام. وفيها على الدوام عنصر من الوضوح النسبي يشجع على المضي في سبر أغوارها.

اما بالنسبة لي شخصيا اظن ان مناخي هو المناخ الزنزباري بقصوره العربية ونوافيره وفسيفسائه ونسائه الخلاسيات ومملكة النبات التي تسحرني مفرداتها من نيلوفر وبشنين وبهار.

اما تعاملي مع اللغة فهو من منطلق جمالي بحت. وأسعى دائما لاستصفي من اللغة العربية أقصى ما فيها من الحلاوة التي لم أوفق لاعتصارها واستخلاصها وأحلم بالقصيدة المصنوعة من سكر اللغة الخام ذي الرائحة النارية والطعم الذي يشعل الحرائق في الحلق.

زاجل الأربعاء

٩ كتاب عرب يكرّمون في معرض القاهرة للكتاب

تقليد جديد يتم في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي بدأ يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) الحالي حيث تم منح شهادات خاصة لكل من: محمد عابد الجابري (المغرب) ومحمد أركون (الجزائر)، ومحمد جابر الانصاري (البحرين)، ومحمد الرميحي (الكويت)، ومحسن الموسوي (العراق) ، والطاهر لبيب (تونس)، ومن مصر سيتم تكريم خالد محمد خالد، واحمد بهاء الدين، وأنور الجندي.

وصرح الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ان تكريم الكتاب العرب يأتي بمناسبة انعقاد الندوة العربية حول الثقافة العربية بمناسبة مرور قرن من التنوير الثقافي في الذكرى المئوية لميلاد الرواد طه حسين وعباس العقاد وعبد الرحمن الرافعي. وتفتتح الندوة هذا اليوم (٢٤ يناير) وتستمر ثلاثة ايام: حيث تناقش في اليوم الاول «مصر في نهاية القرن العشرين» ويشارك فيها الدكاترة لويس عوض، وفؤاد زكريا، وعبد العظيم رمضان، ومحمد عمارة، وعزالدين اسماعيل، وسيد يس، ومحمود أمين العالم. وفي اليوم الثاني تناقش متغيرات العلوم والثقافة ويشارك فيها أنور عبد الملك، وعبدالحليم منتصر، ومحمد الجوهري، وجابر عصفور، والدكتور حسن حنفي، والفريد فرج، والدكتور صلاح قنصوه. وفي اليوم الثالث تناقش الندوة الآداب والفنون ويشارك فيها الدكاترة مجدي وهبة، وصلاح فضل، وثروت عكاشة، وعلي الراعي، وعبدالمحسن بدر، كما يشارك فيها الفنان التشكيلي صلاح طاهر، والمخرج السينمائي صلاح ابو سيف. كما يشارك في جميع الندوات الضيوف العرب الذين سيتم تكريمهم.

محمد اركون

بعد ان تحولت اللوحات الفنية الى مادة استثمار من الطراز الاول

مستقبل الفن في المزاد العلني

باريس ـ من عيسى مخلوف

مع اندلاع اسعار اللوحات في البورصة الفنية، لا بد من التوقف قليلاً والتساؤل عن مصير الفن بعدما تحول الى مادة استثمار من الطراز الاول.

حتى اواسط القرن الثامن عشر ظل الفن في الغرب ـ ما عدا بعض الاستثناءات القليلة ـ اسير موضوع محدد نابع من سلطة محددة. ومع تحرر الفن من هذه السلطة والتفاته الى التعبير عن المواضيع الشخصية التي تنطلق من تجربة ومعاناة، ومع الخروج على عصر النهضة الايطالية ودخول موجة التحديث التي رافقها انفتاح على نتاجات الحضارات الفنية المختلفة، راح الفنان يعمل لنفسه ويكسب عيشه، اذا استطاع، من بيع لوحاته. وكان على الفنان، في اغلب الاحيان، ان ينتظر موته لكي يتم تكريسه بقوة ويرتفع سعر لوحته، ما عدا قلة من الفنانين عرفت الشهرة والمجد والثراء وهي على قيد الحياة وفي طليعة هؤلاء في هذا القرن الفنان الاسباني بابلو بيكاسو.

غير ان ما تشهده الساحة التشكيلية اليوم على صعيد العرض والطلب، ومنذ سنوات قليلة، قلب مقاييس ومعادلات كثيرة. اولا على مستوى تقييم اللوحة، وثانيا على مستوى دخولها نطاق الاستثمارات الكبيرة. فصار بعض الافراد الاثرياء او بعض الشركات الامريكية او اليابانية او الاوروبية تنافس المتاحف على شراء هذه اللوحة او تلك. بل ان المتاحف اليوم باتت تتراجع امام الاسعار الخيالية التي تطرحها المزادات العلنية في باريس او لندن او نيويورك، ليس فقط على لوحات ذاتية نوعية فنية كبيرة بل احيانا على اعمال فنية من الدرجة الثانية او الثالثة. السؤال المطروح في فرنسا حاليا هو الآتي: كيف يمكن التوفيق بين الوجود الفعلي في السوق، والحفاظ على التراث. ومن هنا يمكن ان نفهم قلق جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي، الذي يريد ان يجمع بين المتناقضات. اي تطوير السوق الفرنسية ومكانتها على المستوى العالمي، من جهة، والحفاظ على العناصر الاساسية للتراث من جهة ثانية. فهناك منافسة في السوق العالمية وكل دولة تسعى لاحتلال موقع لها. وفي هذا السياق، مثلا، نلاحظ ان مبيعات «صالات دروو» الباريسية لا تمثل الا جزءا من مبيعات الصالات الانجلو ساكسونية «كريستيز» و«سوذبي». ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كان مجموع المبيعات ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي في الاولى مقابل ٤,٢ مليار فرنك في الثانية. هناك أيضا مسألة التصدير والاستيراد التي بدأت تقلق المسؤولين.

عقد الثمانينات خلط بين الفن وسوق الفن. والبحث، كما تدل الارقام الصاعدة، لم يعد يرتكز على القيمة الفنية بل على القيمة الشرائية والاستثمار المربح والذي لا يخضع للضرائب. لكن التساؤلات المطروحة علينا في مطلع هذا العقد كثيرة: ما هي حدود هذه المنافسة في المستقبل؟ ما الذي سيحكم سوق العرض والطلب؟ والى اين يتجه الفن في ظل المجتمعات الصناعية؟

مائة عام على ولادة كورت توخولسكي

الاديب والسياسي الساخر

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي:

تحتفل المانيا الاتحادية خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ بمرور ١٠٠ سنة على ولادة الكاتب السياسي والاديب الساخر كورت توخولسكي، الذي ولد في العاصمة الالمانية القديمة «برلين» يوم التاسع من يناير (كانون الثاني) ١٨٩٠ وتوفي في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣٥ في السويد التي اختارها منفى مؤقتا له في باديء الأمر، لم يلبث ان تحول الى منفى اجباري دائم له بعد وصول النازيين الى السلطة في المانيا، حيث فقد الامل في العودة الى بلاده ووصل به الاحباط واليأس لدرجة انه تناول كمية كبيرة من العقاقير والحبوب المنومة فقضى نحبه بينما كان العالم يستعد للاحتفال باعياد الميلاد في عام ١٩٣٥.

ويعتبر توخولسكي من ألمع الكتاب والصحفيين الالمان الذين تجاوزوا حدود الادب العادي وتميزوا باسلوبهم الرائع الذي جمع بين روعة الادب ودقة التعبير والتحليل الاخباري الذي يملكه كبار الصحفيين. كما عرف بانتاجه الفكري الواسع ومقالاته وهواضيعه الصحفية والادبية التي كان ينشرها في الصحف والمجلات الالمانية في بداية القرن الحالي..

فخلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٠٧ و١٩٣٣ كتب توخولسكي ما يزيد على ٢٥٠٠ مقال في الصحافة الالمانية، الى جانب الكتب العديدة التي وضعها وتضم مجموعة من القصص القصيرة والروايات الطويلة والمذكرات، كان من اشهرها رواية «قصر كريسبهول» التي نشرها في عام ١٩٣١، وزاد عدد نسخ كتبه الالمانية التي نشرت بعد الحرب العالمية الثانية على ٧ ملايين نسخة، ترجمت الى ١٧ لغة من لغات العالم.

وقد تراوحت اعمال توخولسكي التي نشرها خلال حياته ما بين الادب والسياسة والصحافة، ومذكراته الخاصة التي كانت تبرز فيها روحه الفكرية والعقائدية وكفاحه العلني والدائم ضد الديكتاتورية والفردية العسكرية والمبادىء المتطرفة، والتزامه الشخصي بجمهورية فايمار التي قامت في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى التي لم تلبث ان انهارت امام وقع اقدام فرق هتلر العسكرية النازية.

واشتهر توخولسكي بشكل خاص باسلوبه الادبي الساخر، مستخدما السخرية السياسية كسلاح حاد وماض في الصراع الفكري والسياسي، وعلى الرغم من افكاره السياسية القريبة من الديمقراطية الاجتماعية فقد رفض بشدة المبادىء الشيوعية، او ادخال الافكار الشيوعية في اطار سياسي وحزبي معين لمكافحة التطرف النازي اليميني في المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية،

وركز اهتمامه في كتاباته ومقالاته على التأثير في مجرى الحياة اليومية واقناع مواطنيه بمبادىء سياسية اساسية تنطلق من الاخلاق والمثالية، لذلك فقد اتخذ من عبارة «الاخلاق والروح» نبراسا بارزا لحملته في مكافحة التطرف، فكانت عبارة تلخص افكار هذا الاديب الالماني، تكرر في معظم اعماله الادبية، واستخدمها بشكل حاد بل وهجومي، رغبة منه في تصفية حساباته الفكرية والعقائدية مع العسكريين الالمان الذين قادوا بلادهم الى الهزيمة في الحرب العالمية الاولى، محذرا من بروز الافكار المتعالية والعنجهية التي اخذت تظهر في المانيا مع الموجة النازية الكاسحة بعد ان ظن الكاتب بأن شأفتها قد استؤصلت نهائيا من المانيا بعد هزيمة الحرب العالمية الاولى.

وقد تعلق كورت توخولسكي بالمسرح، وساهم في تطوير أدب المسرح الالماني بعد ان تعرف على ناشر مجلة مسرحية مشهورة هي «مسرح شادبوته»: زيغفريد جاكبسون، التي اشتهرت في ما بعد باسم «عالم المسرح» وتحولت الى واحدة من اهم المجلات السياسية والثقافية خلال عهد جمهورية فايمار الالمانية.

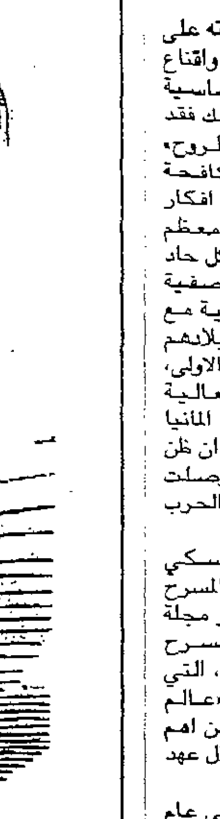
وعندما توفي هذا الناشر في عام ١٩٢٦ تولى توخولسكي الاشراف على تحرير هذه المجلة، على الرغم من تضارب هذا العمل الروتيني الصحفي مع طبيعته المتحدية، اذ لم يكن هذا الاديب والمفكر الالماني من هواة الترتيب والتنسيق والدقة في المواعيد، بل انه لم يفكر مطلقا ان يحل محل صديقه وزميله جاكبسون الذي كان من ابرز المحررين الثقافيين الالمان، ومع ذلك فإن وجود توخولسكي على رأس مجلة «مسرح العالم» كان كافيا لاجتذاب اسماء ادبية وفكرية بارزة منها: ارنست تولر وايريش كستنر ويواخيم رينجلناتس، وكارل فون اوسيفتسكي الذي وجد فيه خير من يخلفه في تولي رئاسة تحرير مجلته «عالم المسرح» الواسعة الانتشار. واشتهر كورت توخولسكي باستخدامه عدة اسماء مستعارة في توقيع مقالاته ونصوصه الادبية والفكرية التي كان ينشرها في عدة صحف ومجلات المانية، حيث برزت له اسماء جديدة مازالت حية في عالم الفكر والأدب الالماني كـ «اجناز فروبل» و«بيتر بانتر» و«تيوبالد تيجر» و«كاسبر هاوزر».

وكان يفلسف استخدامه لاسماء مستعارة جديدة برغبة في تجديد نفسه قبل تجديد مقالاته وكتاباته المختلفة، ففي عام ١٩٢٧ كتب قائلا: «انه من المفيد جدا ان يوجد المرء في مكان واحد او صحيفة او مجلة واحدة خمس مرات مختلفة. اذ من ذا الذي يعترف بوجود كاتب سياسي يمارس الدعابة والمرح؟! او بوجود كاتب جدي ساخر؟ او بشخص يتلاعب بنصوص قانون العقوبات ومقاطع الشعر المرح في الوقت نفسه؟ ان الدعابة والسخرية وروح الفكاهة والمرح هي اشياء من الصعب ان يثق فيها احد في المانيا».

وقد وزع توخولسكي شخصياته المستعارة بصورة ذكية وحاذقة، فقد تمخضت شخصية «اجناز فروبل» بالمواقع السياسية والادبية الجدية غير الساخرة، اما «بيتر بانتر» فقد تخصص بالمواضيع القانونية والاجتهادات القضائية.. وحتى كتاباته الادبية المميزة كانت تحمل اسماء حيوانات مختلفة بحروف حية تتراقص وتعيش بصورة واضحة وحية كالانسان تماما، بل ان هذه الحروف تتحول لدى توخولسكي الى شخصيات خارجة عن القانون وتنقلب فجأة الى ابناء لتوخولسكي نفسه يشرف على تربيتهم وحياتهم اليومية!!

والواقع ان روح توخولسكي الادبية والفكرية المكافحة للوصول الى عالم افضل ومجتمع عادل ووطن يسوده السلام، كانت تخفي وراءها اديبا فرديا تناقض شخصيته الواقعية الخيال الذي عاش فيه خلال حياته غير الطويلة، فعندما وجد ان بلاده تسير نحو الديكتاتورية والفردية وفشل في توعية مواطنيه من الاخطار المقبلة التي كانت تحيط بالمانيا، وتعرف عليها بصورة مسبقة، ترك وطنه ولجأ الى السويد وعاش في عزلة ويأس دفعاه في النهاية الى الانتحار تخلصا من الاحباط واليأس.

واليوم، حيث تحتفل المانيا، في الشرق والغرب، بمرور مائة عام على ولادة كورت توخولسكي، مازالت كتاباته الادبية وافكاره الساخرة ومبادئه السياسية المثالية تتردد لدى معظم الكتاب والمؤلفين والفنانين والمسرحيين في الدول التي تتحدث الالمانية وتظهر عباراته المميزة في الصحف والكتب والتعليقات الادبية والاعمال المسرحية، بل ان محطات الاذاعة والتلفزيون الالمانية تستخدم اعماله الادبية الساخرة كمواد اذاعية وتلفزيونية ومسرحية وفنية مميزة ورائعة، ومازالت الصحافة الالمانية تنشر تعليقاته ومقاطع من شعره ونثره المسرحيين والادبيين وكأنه من ابرز الادباء الالمان المعاصرين، بعد ان طبع الكلمة بطابعه الخاص واعاد الروح الى الحرف الالماني الجامد وابتكر تحويرات لغوية ولفظية مميزة وساخرة، مازالت حتى اليوم تتردد على ألسنة الكثيرين دون معرفة اصلها.. في فكر كورت توخولسكي.



كورت توخولسكي

ملحمة جلجامش بالانجليزية

بغداد - «الشرق الاوسط»

الملحمة البابلية «جلجامش» والتي ترجمها عن السومرية الباحث الآثاري الكبير طرياقر، والتي صدرت منها عدة طبعات باللغة العربية، صدرت مؤخرا باللغة الانجليزية عن دار المأمون للترجمة والنشر.

وقد قامت بترجمتها الى الانجليزية سمية الدملوجي، وراجعتها لمى الكيلاني، ووضع تخطيطات الملحمة الفنان راكان دبلدوب. وتقع في (٧٦) صفحة من القطع الكبير

عدد جديد من مجلة «الشعراء»

العامية في الشعر المصري الحديث

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمود نسيم

اذا كان الطابع العام للمجالات الثقافية هو في كونها مجلات تنحصر طبيعتها في انتظام الصدور والنشر وفق مقاييس ومواصفات نمطية وضيقة، فإن مجلة الشعر التي تصدرها وزارة الاعلام المصرية ويشرف على تحريرها «احمد هريدي»، وخاصة في اعدادها الاخيرة تنحو منحى مختلفا يجعلها اقرب الى المجلة ذات الرؤية والاختيار. ورغم ان المجلة بحكم طبيعتها النوعية تشتبك مع ظاهرة مركبة هي ظاهرة الشعر العربي الحديث في مصر، فإنها نجحت نجاحا ملحوظا في التعامل المبصر معها، حيث خطت المجلة لنفسها خطا مميزا، وحددت هدفها في ان تكون - كما عبرت في افتتاحيتها الموجزة والدالة - «صوت الشعر على اختلاف اتجاهاته وملتقى الشعراء باجيالهم المتعددة». وهكذا فقد قدمت المجلة في اعدادها الثلاثة الاخيرة ملفات تطرح قضايا مختلفة: المسرح الشعري، شعر السبعينات في مصر، واخيرا وفي عددها الصادر في شتاء ١٩٩٠، فإن المجلة تفتح بابا طال اغلاقه وتقدم اهم ملفاتها على الاطلاق: ملف شعر العامية المصرية.

وتراعي المجلة في اختيارها لمواد الملف التنوع في الاتجاهات الفنية والتعدد في الاجيال المتعاقبة، فبينما تحتفي بالشعراء الذين شكلت مجهوداتهم اضافات متميزة، فنشرت مقالات تحمل شهاداتهم على تجاربهم الخاصة لكل من عبد الرحمن الابنودي، احمد فؤاد نجم، فؤاد قاعود، محسن الخياط، مجدي نجيب، سمير عبد الباقي، فإنها قدمت نماذج شعرية للعديد من الشعراء الشبان مثل عمرو حسني، رجب الصاوي، ابراهيم عبد الفتاح، بهاء جاهين محمود الطويل، امين حداد، وغيرهم. وربما كان اهم ما يميز ملف شعر العامية في العدد هو الدراسة التي كتبها الدكتور غالي شكري في ثلاث حلقات نشرت المجلة حلقته الاولى وتنشر تباعا الحلقتين التاليتين.

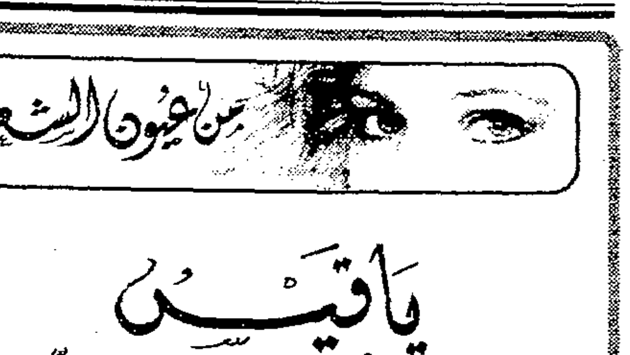
وتعود اهمية الدراسة في قدرتها على تناول الظاهرة في اصولها الاولى وطبيعتها النوعية معا، وهي تبدأ برفض تلك التسميات الشائعة كالشعر الشعبي وشعر العامية وقصيدة النثر، وترى ان هذه المصطلحات لا علاقة لها بالعلم او النقد او الشعر، وانما هي تسميات محافظة تضمر الحذر من اطلاق صفة الشعر على القصائد المنظومة من مفردات اللهجات او من ايقاعات النثر.

ويرصد الدكتور غالي مجموعة من الظواهر الدالة فيسجل العلاقة بين العامية والنهضة القومية، وكيف ان عزيز اباظة قد وقف في عيد العلم في اواسط الستينات يقول لعبد الناصر انه أودع في ذمته قضية العامية التي تفسد ضمير الامة وتلوث روح تاريخها.

وفي تلك الفترة ايضا حول العقاد شعر صلاح عبد الصبور الى لجنة النثر للاختصاص، كذلك فقد حجب المجلس الاعلى للفنون والآداب جائزة القصة القصيرة عن يوسف ادريس. ويرصد الدكتور غالي تلك الظواهر وغيرها لكي يستدل منها على ان شعر العامية قد استطاع ان يكون من تجليات النهضة الشعرية. ويتوقف الدكتور غالي عند اثنين من اهم شعراء العامية المصرية وهما فؤاد حداد وصلاح جاهين، ويرى ان فؤاد حداد قد قام بدور قريب من الدور الذي قام به محمود سامي البارودي في الشعر الفصيح بالعودة الى ينابيع الشعر القديم وتحرير المفردة العربية والوزن العربي من آفات عصور الانحطاط ومن الآثار المدمرة للتقليد، ولكن البارودي رائد الاحياء الكلاسيكي ظل محافظا، اما فؤاد حداد فقد كان مهيئا لانجاز الكثير: تحرير اللفظة العامية من قيود الاصل الزجلي والتقارب مع ثورة التفعيلة في الشعر الفصيح في آن واحد، انه الاحياء بالمعنى المزدوج. العودة الى القديم والاتصال بالحديث، عودة الروح الشعرية الى المفردات الاول باحياء الشعرية من التراث العامي والفصيح معا، من للمواويل والبكائيات والملاحم والسير والشعر العربي في اكثر تجلياته نهوضا، فقد كان يهمه التأصيل، والجواب عن السؤال الصعب: كيف يمكن لهذا الزجل وهذه لامثال المسجوعة وهذه الحكايات شبه المنظومة ان تتحول الى شعر؟ ان دراسة الدكتور غالي تشكل اسهاما نقديا متميزا وعلامة في الاجتهاد العقلي والاحاطة بالظاهرة والمساهمة الفعالة في تجلية طبيعتها مما يجعلها عصية على العرض والتلخيص والايجاز.)



غلاف المجلة



يا قيس

شعر: محمد مهدي الجواهري

يَا قَيْسُ: يَا لُطْفَ الرَّبِيعِ وَوَقْدَ رَوْنَقِهِ الشَّبُوب
يَا قَيْسُ: يَا هَمْسَ الحَبِيبِ يَذُوبُ فِي سَمْعِ الحَبِيب
يَا قَيْسُ: يَا هَزَجَ الرُّعَاةِ يَشِيعُ فِي الحَقْلِ الخَصِيب
يَا قَيْسُ: يَا شَجْوَ «الهَزَارِ» يُهِيبُ بِالغُصْنِ الرَّطِيب
يَا قَيْسُ: يَا حُلُمَ «العَذَارَى» يَزْدَحِمْنَ عَلَى «القَلِيب»
يَا قَيْسُ: يَا ثَوْبَ «الغَضَارَةِ» قُطِّرَتْ بِأَرَقِّ كُوب
يَا قَيْسُ: يَا لَحْنَ الحَيَاةِ، وَنَغْمَةَ الأَمَلِ الرَّتِيب
يَا قَيْسُ: هَلْ تَدْرِي بِمَا خَلَّفْتَ بَعْدَكَ مِنْ نُدُوب
وَبِمَا غَمَرْتَ البَيْتَ مِنْ فَيْضِ الصَّبَابَةِ وَالوَجِيب
وَبِمَا جَلَبْتَ لِـ «ثَاكِلٍ» حَرَّى، وَمُحْتَسِبٍ حَرِيب

● معاني الكلمات:

● القليب: البئر
● المحتسب: الصابر على البلوى
● الحريب: المسلوب

صفحات من كتاب
«ذكريات وشهادات ووجوه»
عبدالهادي بوطالب

الحلقة ٩١

صفحات مطوية عن حركة المطالبة باستقلال المغرب

كان على رأس الحكم العسكري بمدينة فاس قراقوش حاكم بأمره أمرسكان حي الدوح بمنع الديكة من الصياح بعد أن قطع صوت الحركة الوطنية

ما زالت تشدني اليها حوالك الايام والليالي التي عاشها المغرب ملكا وشعبا اواخر شهر يناير وأوائل فبراير من سنة ١٩٤٤.

خلال هذه الحقبة القصيرة اصيب الاستعمار الفرنسي بالسعار، وكشر عن انيابه في مواجهة حركة الاستقلال التي جاءته من حيث لا يحتسب، فأصابته عند انطلاقتها بنوبة تحول تحول الى غضب خانق عبر عنه في حملة انتقام شرسة، خلفت شهداء ومنكوبين، وسجلت قائمة لا تكاد تحصى من المعتقلين في السجون العمومية والمعتقلات الخاصة التي احدثتها الحماية الفرنسية لاستضافة من ضاقت بهم سجونها على كثرتها.

حملة جنونية

ومما سجل عن حملة الاعتقال الجنونية هذه ان جنونها حاد بها عن اعتماد معايير مضبوطة لانتقاء ضحاياها. كان المفروض ان تشمل عقوبة السجن بالاولوية من أمضوا على عرائض الاستقلال من الحزبين الوطنيين حزب الاستقلال والحركة القومية، وكانت الاقامة العامة الفرنسية تتوفر على أسماء الممضين عليها، لأن الحزبين حرصا على تقديم عرائضهما للسلطان والمقيم العام معا، الا ان الاقامة العامة اعتمدت معايير أخرى، بدليل ان عددا من الممضين على عرائض الاستقلال استبعدوا من حملة الاعتقال او احتجز بعضهم ساعات او بضعة ايام فقط لاستنطاقهم في اقسام الشرطة ثم متعوا بالسراح، وعلى عكس ذلك القي القبض على بعض من لم يوقعوا وأدينوا بتهم استوجبت الحكم عليهم بعقوبة السجن.

في صفوف حزب الاستقلال لم يعتقل في هذه الاحداث قادة وطنيون كبار لم يكونوا ليفلتوا من قبضة الاعتقال استنادا الى جميع المعايير، هم المرحومون الحاج عمر بنعبد الجليل، واحمد مكوار والفقيه غازي، ولم يكن منتظرا ان يمتع بالسراح بعد الاعتقال نصف يوم وطني كبير اخر كان يشار اليه على انه الشخصية الثانية في حزب الاستقلال، أعني محمد اليزيدي الذي أخرج من السجن ليحض الجماهير المتظاهرة على حل الاضراب وإيقاف المظاهرات.

ولم يكن اعتقال محمد الزغاري واحمد باحنيني من جمعية قدماء التلاميذ بفاس - وهما من جملة الممضين على عريضة الاستقلال - منسجما مع إبقاء عبد الكريم ابن جلون طليقا في الرباط وهو ايضا من الممضين على العريضة والمنتمين الى نفس الجمعية قبل ان يلتحق بحزب الاستقلال عند تأسيسه. وينطبق هذا على عدد من الممضين على عرائض الاستقلال.

وكان الاخ احمد ابن سودة قد عاد الى مدينة فاس في وضعية الاقامة المحروسة بعد اعتقاله ونفيه عنها، ففضلت قيادة «الحركة القومية» ان لا يتورط في حركة الاستقلال، وان تجنبه من المتابعات التي ذاق منها المرير، لكنه شارك في تنظيم المظاهرات التي قادتها «الحركة القومية» بفاس فكانت الاقامة العامة له بالمرصاد، وعاجلته بالاعتقال ضمن السابقين الاولين.

وقد صدق على ابن سودة الحكمة القائلة: «إرغب في الموت توهب لك الحياة» فلولا اعتقاله في حركة الاستقلال لما كان ضمن الوطنيين الثمانية عشر الذين نقلوا الى سجن العدير قرب مدينة الجديدة ثم عفا عنهم الجنرال دوكول بعد استقرار حكومته بباريس، ولظل ممنوعا من مغادرة مدينة فاس الى ما شاءت له الاقامة العامة الفرنسية ذلك.

الطرد من الوظيفة

لم يوقع الاستاذ محمد الجناتي هو ايضا على عريضة «الحركة القومية» التي اعدت في استعجال، كما لم يتمكن كثير من قادة الحركة من الامضاء عليها، ومع ذلك استحق عناية خاصة في مسلسل تدابير التوقيف والعزل من الوظيفة العمومية (الخدمة المدنية): كان قاضيا بالمحكمة العليا الشريفة بالرباط، فأمضى على قرار طرده الصدر الأعظم الحاج محمد المقري ومستشار الحكومة الشريفة الفرنسي لومير (Le Maire).

ومما جاء في صيغة القرار: انه «تقرر طرده ابتداء من فاتح فبراير ١٩٤٤ من أجل تصريحاته المتطرفة وتهييجه للرأي العام، ولانه من أنشط حركة الفتنة التي كان يؤيدها شخصيا وعلنيا، والتي أدت الى المظاهرات المخلة بالامن العام التي وقعت في ٢٩ يناير والايام التي بعدها».

وشمل تدبير الطرد من الخدمة كلا من المرحومين عبد الكريم بن جلون (الذي شغل منصب وزير العدل في أول حكومة مغربية) وعبد الكبير بن عبد الحفيظ الفاسي (الذي كان سفيرا للمغرب في عدة أقطار) وكانا ايضا قاضيين في المحكمة العليا الشريفة ومن الموقعين على عريضة حزب الاستقلال.

وقد شملت قرارات الطرد والتوقيف التعسفيين عددا كبيرا من الموظفين المغاربة الذين ظل بعضهم ممنوعا من العمل في الوظيفة العمومية الى عهد الاستقلال. وكان من بينهم من كانوا على بساط الفقر وواجهوا استيلاء الفرنسيين على القطاع الاقتصادي الخاص، فسد عليهم الرزق من كل باب.

وإقالة وزيرين

وابتدأت حركة التوقيف من القمة بإرغام وزيرين من حكومة المخزن على الاستقالة هما وزير العدلية (العدل) الشيخ محمد بن العربي العلوي، ووزير المعارف أحمد بركاش، خلف الاول في منصبه محمد الحجوي الذي انتقل من المحكمة العليا الشريفة الى وزارة العدل، والذي عوضه على رأس المحكمة الشيخ المدني بن الحسني، كما عوض الفاطمي بنسليمان على رأس وزارة المعارف الوزير بركاش المقال، وقدمت الاقامة العامة هذا التغيير في شكل تعديل حكومي عادي، ولكن الجميع كان يعرف ما وراء أكمة هذا التعديل الذي اقتضاه الموقف السياسي الشجاع المؤيد لمطلب الاستقلال الذي جاهر به الوزيران المقالان في مواجهة المقيم العام.

وقد كان الشيخ العلوي وزير العدلية صريحا كعادته عندما أعلن تأييده لحركة الاستقلال في مجلس السلطان بمحضر عدد من الوزراء المتواطئين مع الاقامة العامة او ممن هادنوها بعد ان حضر المستشار المخزني الفرنسي الى القصر الملكي ليقول للسلطان الذي جاهر بمساندته بل وبتبنيه مطلب الاستقلال: «ان وزراء جلالتكم وكبار المسؤولين المغاربة يستنكرون موقفكم وموقف الوطنيين الفتانين» فدعا السلطان الى مجلسه أعضاء حكومته وكبار المسؤولين من كبار الباشوات والقواد ليسمع منهم حقيقة موقفهم، فبدا عليهم التخاذل والتعلل بقوة المستعمر وضعف المغرب عن مواجهته، ولم يثبت الا وزيرا العدلية والمعارف المقالان.



السيد محمد بن العربي العلوي

الحاج احمد بركاش

وقد جرى حوار طريف بين وزير العدل بعد إقالته وبين الفرنسي المسؤول عن إدارة الشؤون السياسية بإدارة الداخلية فيليب بونفاس (Philippe Boniface) الذي قام بزيارة الوزير في بيته ليرى ما خلفته اقالته من منصبه من آثار على موقفه السياسي. واحتفظ بذكرى هذا الحوار كما انتهى الى سمعي:

توجه المبعوث الفرنسي الى الشيخ قائلا:

- عجيب ان يغر شبان طائشون شيخا مثلك، وأنت وزير مسؤول، وهم عديمو المسؤولية.

وكان جواب الوزير:

- العجيب حقا هو ان لا يوافق شيخ مثلي على مطلب الاستقلال، وان اكون مسؤولا ولا أوافق على تحرير بلادي واستقلالها.

- لو فرضنا اننا اعطيناكم الاستقلال الذي تطلبونه، وخرجنا من بلادكم، فمن يسير شؤونكم الادارية ويقوم بتطويركم؟

- تقوم بذلك أية دولة لا مطامع استعمارية لها في بلادنا، او نستعين بأطر ادارية نستقدمها من دول تحررت من الاستعمار، وكل ذلك في مرحلة انتقالية نصبح بعدها ممارسين لسيادتنا بدون مساعدة الغير.

- ما الذي حملكم على طلب الاستقلال، وانتم تعرفون أنه يشكل طلاقا من فرنسا التي تحميكم؟

- انتم الذين حملتمونا على طلب الاستقلال عندما عارضتم طلبات الاصلاح التي أعرب عنها الوطنيون الذين ذاقوا مرارة سجنكم ونفيكم وتعذيبكم.

وكان الشيخ ابن العربي قد مارس القضاء الشرعي ويتوفر على معرفة بالاحكام الشرعية فضرب لمخاطبه الفرنسي هذا المثال جوابا على استعمال لفظ الطلاق:

- لدينا قاعدة شرعية تتحكم في إجراءات الطلاق هي ان الزوجة اذا امتنع زوجها على الانفاق عليها تطالبه بالانفاق المرة الاولى والثانية، فإذا ظل ممتنعا عن الاستجابة رفعت أمرها الى القاضي الذي يصدر الحكم بالتفريق بينهما اي بالطلاق. ونحن طالبنا بالاصلاح سنة ١٩٣٤ وسنة ١٩٣٧ وعندما أبيتم طالبنا بالفراق وسنبلغه إن شاء الله.

- إنك تعرض نفسك بهجومك على نظام الحماية للسجن والنفي وحتى الاعدام وأنت شيخ كبير، فاحذر.

- إنك تهددني وما أنت ببالغ ما تريد مني، ولا يعدو الأمر ان يكون ما تهددني به نفيا اي سياحة، او سجنا اي عبادة، او موتا اي شهادة، وفي كل ذلك خير.

وكان ان نفي الشيخ الى قصر السوق بصحراء المغرب، كما نفي شيوخ اخرون من علماء القرويين الى الصحراء لنفس الموقف السياسي، كان من بينهم أستاذنا الشيخ محمد بن عبدالرحمن العراقي، والشيخ احمد الشبيهي رحمهما الله.

ادى القوميون الثمن

وإذن فان الامضاء على عرائض الاستقلال لم يكن المعيار الوحيد الذي يضبط عقوبة الزج بالوطنيين في السجون، فالاقامة العامة كانت تعطي الأسبقية لمن كانت تدعوهم «رؤوس الفتنة» وهم قادة المظاهرات وخطباؤها، ومن دافعوا عن أنفسهم بقذف الحجارة على الجنود، ومن تحدوا سعيها الى إرغام الشعب على حل الاضراب وفتح المحلات التجارية ومن لهم على الرأي العام نفوذ سياسي او روحي، وفئات شعبية أخرى لا يضبطها معيار.

ولقد أخذت توافيني أنباء متقطعة وانا بالمعهد الملكي عن أحداث مدينة فاس مسقط رأسي وموطن والدي واسرتي، سواء منها الاحداث التي أسالت دماء الشهداء والجرحى، او أنباء حركة الاعتقال التي يبدو ان مدينة فاس قد متعت منها مرة أخرى بالنصيب الاوفى.

وفي ظرف أسبوع تأكد لي ان رفقائي في «الحركة القومية» أصبحوا جميعا خلف الأسوار، وان حركتنا ادت الثمن غاليا مرة اخرى بعد ان تضامنت سنة ١٩٣٧ مع «الحزب الوطني» في موقف شجاع اشتهر به زعيمها محمد حسن الوزاني كلفه هو شخصيا تسع سنوات في المنفى، وبعد ان حققت الاجماع الوطني على الاستقلال بعريضة ١٣ يناير التي أسقطت أوراق لعبة المقيم العام وبددت مراهنته على تفريق الصف الوطني، وعلى سحب البساط من تحت قدمي الملك الثائر على الحماية المعتمد على السند الشعبي، وقد كان يريده متماسكا صلبا لا تنفصم له عروة.

وكان طبيعيا - والحالة هذه - لن ينصب سوط عذاب الاستعمار الفرنسي على «الحركة القومية» التي تقدم في كل انتفاضة على الاستعمار مواكب من شهدائها ومنكوبيها وتترشح لتملأ السجون بقادتها وأنصارها وتتخذ تدابير تعسفية في حق الأطر المنتمية إليها.

قراقوش فاس

علمت من فاس بعد مدة خبرين: اولهما ان الجنرال سوفران (Suffren) حاكم مدينة فاس أمضى على قرار أصبحت بمقتضاه ممنوعا من الدخول الى فاس، وكان ذلك بالنسبة إليه أدنى ما يمكن ان يتخذه في شأني من تدابير بعد ان أصبحت ممنوعا من مغادرة أبواب القصر الملكي بالرباط وفي ضمانة الملك الذي حماني من الاعتقال.

وكان الخبر الثاني ان والدي إشفاقا منه على إثقال كفة ميزاني في حساب الحماية سارع الى إحراق اوراقي واضباراتي التي تركتها بمنزلي بفاس، وكان من بينها ديوان شعري ومقالات ادبية وسياسية، بعد ان بلغ الى سمعه ان بيوت الوطنيين يباشر اقتحامها وتفتيشها من سلطة الحماية الفرنسية بالمدينة.

لم اتأثر للخبر الاول تأثري للثاني، بل استهنت بصنيع الجنرال «سوفران» أمام ما بلغني عن أنباء استشهاد خالي ودخول الاسرة في حداد لوفاته، وأمام الاعتقالات الجماعية التي أشرف عليها الجنرال بنفسه ولم يفلت منها هذه المرة اي رفيق من رفقائي في الكفاح السياسي.

وماذا يضيرني ان أمنع من دخول المدينة التي أصبحت خالية من قيادتها الفكرية، وأبعد عنها أصدقائي ورفقائي الى غياهب السجون؟ لقد أحسن الجنرال الطاغية صنعا حين وقاني ان أرى مسقط راسي وهو يختنق مكرها لسلطته القاسية.

وما دمت أتحدث عن هذا الجنرال الطاغية فلأتوقف عنده بسرعة لأقول انه أذاق سكان فاس الامرين، وانه كان مشهورا بشذوذه وإسفافه بالوقوف في مواقف القذارة، والتردي في حمأة المجاهرة والفساد، كان حاكما بأمره من نوع قراقوش الذي حكم القاهرة فسلطته الاقدار على مدينة تاريخية مغربية مثلت دائما الوجه الفكري للشرق، وأراد ان يذلها عنوة. وان يستخف قومها ليطيعوه، وكأنما كانت الحماية الفرنسية قصدت الى ان تطلق يده القذرة في المدينة الطاهرة.

بلغ من استهتاره بالقيم وتكالبه على السلطة انه أمر سكان «حي الدوح» بفاس حيث كان يوجد منزله ان يمنعوا ديكتهم من الصياح في الفجر، لأن جنابه يسهر الليل الى الهزيع الاخير، وتزعجه الاصوات في اللحظات الاولى من نومه. فذبح سكان الحي دجاجهم، لكن واحدا من جيرانه كان المرحوم عمر ابن سودة، وكان عالما من جامعة القرويين، وخطيب مسجد جامع الرصيف (الذي تحدثت عنه في الحلقة رقم ٧٧) وكان صاحب نكتة، فأرسل الى الجنرال يقول: «لقد نفذت تعاليم جنابكم ايها الجنرال وارجوكم ان تخبروني كيف تريدون ان تأكلوا الدجاج المذبوح وأي نوع من اصناف أطباقنا المغربية تفضلون لنطبخ الدجاج به ونقدمه إكراما لجنابكم، ذلكم لأني حريص على ان تتأكدوا من تنفيذي فعلا اوامركم، ولأنكم ما دمتم امرتمونا بذبح دجاجنا فلتكن هذه الذبائح قربانا يشفع لنا عند سعادتكم».

ولقد كان تأثري لاحراق إنتاجي الادبي بالغا لكنه ما لبث ان عزاني عنه استهانتي به أمام ما أفلت منه بحكم ظروفي بالرباط مما جعلني أردد في هذه الفترة ما كان يردده جدي في آخر عمره كلما بلغه نبأ مزعج «دفع الله ما كان أعظم».

في الاربعاء المقبل:

«واستغلت فرنسا ظروف الحرب»

أحمد بركات مسؤول العلاج الطبيعي في نادي إ.ف.كي. اوستريا النمساوي:

الوقاية خير من العلاج وتمرين "ست أبس" يسبب الالتهابات

الرياض:
من صالح العلي الحمادي:

أكد متخصص العلاج الطبيعي الرياضي لفريق كرة القدم الاول في نادي إ.ف.كي.(ممفيس) اوستريا النمساوي احمد حسين بركات(٣٨ سنة) المقيم في النمسا منذ عام ١٩٧٧م ان احدث سبل العلاج الحديثة لمداواة إصابات الملاعب الرياضية ترتكز على المثل العربي المعروف «الوقاية خير من العلاج».

وقال في حديث مع مندوب «الشرق الأوسط»: «في مجال العلاج الطبيعي الرياضي تظل المانيا الغربية رائدة في هذا المجال، وهناك يركز العاملون في هذا الحقل على حماية اللاعبين قدر المستطاع من الاصابة قبل حدوثها بعدة طرق تعتمد على دراسات دقيقة جدا لتكوينات اللاعبين البدنية كل على حدة».

● **كيف تفسر ذلك؟**

- وقاية اللاعب من الاصابة تتم بدراسة حالته البدنية، عضلات ومفاصل وأعصاب واوتار في محاولة مبكرة للكشف عن اي قصور مصاحب لتكوين اللاعب الجسماني، واي الاعضاء اكثر عرضة للاصابة وذلك من خلال ظهور ضمور العضلة او عيوب خلقية خفية في جسم اللاعب، ومتى اكتشفت يتم العمل على تقويتها ومعالجتها قبيل تعرضها للاصابة، هذا بداعي انها الاكثر قربا للاصابة وبالتالي يتم التركيز على حمايتها مع عدم أغفال ما تحتاجه البقية في جسم اللاعب من تقوية ورعاية، وهذا لا يعني ان الاصابة لن تقع بل قد تقع للاعب متكامل تماما، ولكن العمل على تلافي وقوع بعض الاصابات ممكن جدا آذا ما تمت دراستها مبكرا وتم تقويمها جيدا، فمثلا عندما يصاب اللاعب يجب علينا العمل على حمايته من الاصابة مرة اخرى في نفس الموضع بالتركيز عليه في تمارين خاصة، فلماذا لا نحاول حماية اللاعب قبل اصابته تماما مثل حالات طبية اخرى يتم الاحتياط لها لتجنبها قبل حدوثها؟

بصراحة هذا الكلام او الرؤية الجديدة في عالم العلاج الطبيعي الرياضي ينطبق على الصغار من اللاعبين قبل الكبار، لا سيما اذا كان هؤلاء اللاعبين الصغار في السن لم يتلقوا الرعاية البدنية السليمة منذ نشأتهم، اعتبارا من سن مبكرة جدا ومن كافة النواحي البدنية سواء تمارين بدنية للتقوية وغيرها او تغذية بدنية تساعد على تكامل نمو اجسامهم وبالتالي تكون على قدر عال من قوة التحمل والصلادة.

● **ما هو رأيك بالنسبة لاصابات الملاعب، هل اخذت تزداد خطورة ام انها تقل؟**

- لقد باتت اصابات الملاعب اقل خطورة من السابق في كثير من البلدان المتطورة في علم العلاج الطبيعي الرياضي او الطب الرياضي بصفة اعم واكثر شمولية.

● **لماذا! او ماهي الاسباب؟**

- ترتكز الاسباب على تطور سبل المداواة او المعالجة السريعة لها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، اصابة غضروف الركبة التي كان يتطلب عملية جراحية كان علاجها في السابق يستلزم وضعها بالجبس لفترة معينة بعد العملية. اما الآن فيتم علاج الاصابة بواسطة المنظار دون الحاجة الى عملية او وضع جبس. والكلام نفسه ينطبق على بعض اصابات المفصل. فقد باتت لا تحتاج الى وضع جبيرة جبسية، بلا الانخراط مباشرة في برنامج علاج طبيعي خاص بالحالة ذاتها. واقرب مثال على ذلك لاعب فريقنا أفريك بايز الذي يلعب للفريق كأجنبي من الاورجواي حيث تعرض للاصابة في غضروف الركبة وبعد اجراء العملية له بالمنظار عاد بكامل عافيته ولياقته للعب المباريات وليس مزاولة الكرة فقط خلال اقل من أربعة اسابيع.

● **هل بمقدور اي لاعب يصاب في غضروف الركبة العودة للمباريات بهذه السرعة؟**

- نعم، بشرط ان يبدأ برنامج المران والعلاج الطبيعي الرياضي لاستعادة عافيته (وفقا لبرنامج إعادة تأهيل دقيق) منذ صبيحة اليوم الرابع بعد العملية ومن على منضدة السرير في المستشفى او خارجه.

● **ما هي ماهية او طريقة هذا البرنامج العلاجي؟**

- يفترض باختصاصي العلاج الطبيعي في النادي الذي ينتمي اليه اللاعب المصاب وضع برنامج إعادة تأهيل (ريهابلتيشن) كفيل بعدم فقدان اللاعب للياقته البدنية اولا. وثانيا كفيل بعدم حدوث اي نوع من الضمور في عضلات الفخذ او الساق حيث الاصابة. ثالثا بعد استشارة الطبيب المعالج تفاديا لحدوث مضاعفات - لا سمح الله - القيام بتدريبات خاصة لجميع اعضاء الجسم عدا المنطقة المصابة. اذ يتم عزلها مؤقتا. ورابعا التعامل بالتدرج نحو الاقوى مع موضع الاصابة.

● **هل هذه هي اهم سبل العلاج لضمان عودة اللاعب بسرعة للملاعب؟**

- هناك ناحية اخرى مهمة يحتاجها اي رياضي تعرض للاصابة، تتمثل في العلاج النفسي نحو رفع روحه المعنوية والتأكيد على قدرته في العودة بالمستوى نفسه الذي أصيب خلاله واكثر اذا كان لاعبا مرموقا يشار اليه بالتميز. وذلك لكي لا يصاب اللاعب بالاحباط وبالتالي يتراجع عطاؤه ومستواه، وهذا العلاج يستطيع القيام به بعض المتخصصين في العلاج الطبيعي الرياضي خبرة ودراسة، وفي بعض الحالات تحتاج الى اختصاصي في هذه الناحية، وبعض الانديه الكبيرة لديها مثل هؤلاء.

● **هل لقوة التدريبات الرياضية الحديثة او بعضها سلبيات خطرة؟**

- نعم، بعض التدريبات لها سلبيات مؤثرة جدا على صحة الرياضي لا سيما لاعب كرة القدم. مثل تمارين تقوية عضلات البطن (الست أبس) المتمثلة في رفع نصف الجسم الاعلى من شكل المتمدد تماما على الظهر، وإبقاء الساقين ممدودتين على الارض. فقد اثبتت الدراسات الحديثة اخيرا ان هذا التمرين هو احد اهم اسباب الاصابة بما يسمى «التهاب عضلات حوض البطن» الذي عادة ما يتعرض له لاعبو الكرة، والتي تمثل عائقا كبيرا للاعب في ركل الكرة والانطلاق جريا بسرعة.

● **لماذا لم تعمل في المنطقة العربية وانت المنحدر من اصل مصري (أسكندراني)؟**

- حقيقة لقد عرض علي الشيخ حسام بن خليفة والمدرب البحريني شريده العمل مع منتخب البحرين قبل مشاركته في دورة الخليج على ما أعتقد في مطلع عام ١٩٨٨م، ولم تسمح لي ظروف ارتباطي بعقد مع النادي النمساوي، كذلك عرض علي المدرب النمساوي القدير «والتر سكوتشك» العمل معه عندما تعاقد مع فريق نادي الاتحاد السعودي قبل ثلاثة أعوام واعتذرت لأنني مرتبط مع نادي إ.ف.كي.اوستريا النمساوي بعقد منذ الموسم ٨٥/٨٤. هذا بالاضافة لرغبتي في البقاء قريبا من كل ما يستجد في عالم العلاج الطبيعي واعادة التأهيل للرياضيين في اوروبا ولا سيما المانيا الغربية.

لكنني ما زلت صغير السن وربما شاءت الاقدار ان أعمل في احدى الدول العربية او أعود الى مصر مستقبلا.

● **هل سبق ان عالجت لاعبين عرب!**

- نعم حدث هذا قبل سنتين عندما قام صديق مشترك لي ولمدرب إ.ف.كي. اوستريا هو المدرب البرازيلي الاصل «شيكاريه» بتحويل لاعب فريق نادي النهضة - على ما اعتقد - واسمه ابراهيم الغدير الي. فقد وصل الغدير الى النمسا وهو لايثني ركبته، وكان في مخيلته إجراء عملية بعد انقطاعه فترة غير قصيرة عن اللعب، وبعد الفحص الاولي له اكتشفت ان اللاعب ليس في حاجة الى اجراء عملية بل اصبح بعد برنامج علاجي طبيعي استمر عشرة أيام فقط يعدو بحرية دون أدنى عوائق، ووضعت له برنامجا خاصا عاد معه الى السعودية، واستكماله هناك دون الحاجة الى عملية جراحية. وبصراحة هناك بعض الممارسات الخاطئة تجري حاليا في العلاج الطبيعي الرياضي ولعل اكثرها شيوعا، هي الراحة التامة، وعدم اجراء تمارين لياقة للاعب المصاب، فعدم قدرته على اللعب لا يعني انه غير قادر على اجراء المران اللياقي كاملا.

لقطة للفريق وبركات الاول وقوفا من اليمين في الصف الخلفي

احمد بركات في سطور

احمد بركات خريج جامعة الاسكندرية وحصل على عدة دراسات في جامعة العلوم والتربية الرياضية في النمسا التي هاجر اليها عام ١٩٧٧م.

أكمل دراسته في المانيا الغربية، تخصص علاج طبيعي رياضي واصابات ملاعب واعادة تأهيل مصابين رياضيين. حصل على دبلوم اخر غير إعادة التأهيل، في اللياقة البدنية الطبيعية. يعمل حاليا كمتخصص للعلاج الطبيعي الرياضي واعادة التأهيل البدني واللياقي (بعد الاصابات) للاعبي فريق نادي اف كي اوستريا (ممفيس النمساوي) منذ موسم ٨٥/٥٤.

في دوري الكرة في الخرطوم

المريخ يجتاز عقبة التحرير بهدف قاقرين والهلال يعسكر لكليهما

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من أحمد الحبو

استطاع فريق المريخ أن يفوز بصعوبة على التحرير بهدف دون مقابل، في اللقاء الدوري المهم الذي جرى في أستاد الخرطوم أول من أمس الأحد بهدف أحرزه للمريخ قاقرين اثر احتساب حكم المباراة لضربة حرة غير مباشرة ضد مدافع التحرير محمد عبد المؤمن في الدقيقة ٣٠ من الشوط الأول ضد عاطف القوز الذي اصيب من جراء ذلك، ولعب سامي عزالدين الكرة وردها حارس مرمى التحرير عثمان الفاضل فتصدى لها قاقارين وصوبها لتسكن في شباك التحرير كهدف غال للمريخ.

دخل التحرير هذه المباراة وهو يواجه خطر شبح التهديد بالهبوط للدرجة الثانية، ولكن لم يوفق الفريق في الخروج بنتيجة تفيده بعض الشيء، حيث تبقى أمامه الهلال الذي يسعى لتأمين بطولة الدوري وسيتحقق له ذلك عقب مباراة الهلال والتحرير مساء غد الخميس ومباراة اخرى للتحرير أمام الأهلي، وهذا ما يجعل مهمة التحرير صعبة للغاية.

ويبقى أمل المريخ في بطولة الدوري بعد فوزه على التحرير أن يكسب ما تبقى له من مباريات بما فيها مباراة الهلال على أمل ان يخسر الهلال أمام التحرير يوم الخميس وأمام المريخ في ختام الدوري.

من ناحية أخرى، استغنى نادي التحرير عن مدربه سليمان فارس لاعب الهلال الدولي الأسبق والمشهور بالسد العالي بعد أن واجه عدم رضاء وغياب متواصل عن تمارين ومباريات الفريق الأخيرة، الأمر الذي أدى لتدني مستوى التحرير.

الهلال يعسكر

من ضمن برامج الجهاز الفني لكرة القدم في نادي الهلال لاعداد الفريق لمباراتي التحرير والمريخ المهمتين، فقد تقرر دخول الهلال إلى معسكر مقفول في بيت لاعبي الهلال في الخرطوم اعتبارا من يوم الاثنين الماضي، وقد عاد لاعب الهلال مبارك سليمان من دبي بعد شفائه. وكذلك عاد الريح مصطفى من القاهرة بعد علاجه، وسوف تنتهي مدة ايقاف لاعب الهلال الدولي عبد العزيز منقستو في مطلع الاسبوع المقبل. كما تم تسجيل عادل العوني مرة أخرى قبل يومين في قيد سجلات اللاعبين.

ونفى محمد حمزة الكوراتي نائب رئيس نادي الهلال للاعلام خبر شطب لاعب الهلال الموقوف اسامة الثغر لتسجيل العوني في خانته، وأعلن انه سوف يتم اخلاء خانة للعوني في غضون عشرة أيام من تاريخ توقيف الجديد للهلال حسب القانون.

تعديل البرنامج

أعلن اتحاد الكرة المحلي في الخرطوم، حسب قرار لجنته الادارية، عن تعديل مهم في برنامج الدوري المتبقي يتعلق بالمباريات التي ستجري في يوم واحد هو يوم الاثنين ٢٩ يناير (كانون الثاني) في الاسبوع الاخير للدوري نسبة لحساسية هذه اللقاءات.

فقد تقرر أن يتم في ذلك اليوم قيام خمس مباريات بين النيل والزهرة في أستاد الخرطوم، والهلال والتحرير، والأهلي والتحرير في استاد المريخ، والعباسية وأم دوم في استاد الهلال. وتقام جميع هذه المباريات عصرا، وتقام المباراة الخامسة و الاخيرة ليلا بين الموردة وكوبر في استاد الخرطوم.

وقد اتخذت اللجنة الادارية في تلك الاجتماع عدة قرارات من بينها لفت نظر مدير الكرة في الموردة زاهر محمد جابر بعدم تكرار ما بدر منه اثناء لقاء الهلال والموردة. وكانت اللجنة قد أجرت تعديلا في موعد بدء مباريات الدرجة الثانية لتبدأ يوم ٣١ الشهر الجاري.

ورفضت شكوى التحرير ضد التاج واعتماد النتيجة الدورية كما جاء في تقرير الحكم.

والجدير بالذكر ان اتحاد الكرة العام تسلم أول من أمس مذكرة اتحاد الخرطوم في ما يتعلق بدوري السودان، وعلمنا ان د. كمال شداد رئيس الاتحاد العام رد على الاتحاد الخرطومي مقترحا عقد اجتماع مشترك للمناقشة في هذا الأمر.

لقطة لفريق المريخ

في الاسبوع الثالث لدوري كرة اليد المغربي:

ثالث انتصار على التوالي لبريد مراكش والجيش الملكي

الرباط: «الشرق الأوسط»
من محمد الصباري

اكدت مباريات الاسبوع الثالث من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة اليد قوة فريقي البريد المراكشي والجيش الملكي بعد عودتهما بانتصار من خارج الميدان يعد الثالث على التوالي في الأسابيع الثلاثة الاولى من البطولة.

فالبريد المراكشي عاد بانتصار من وجدة على حساب المولودية الوجدية، في حين ان فريق الجيش الملكي هزم نهضة سطات على أرضه ويفارق ستة أهداف.

فريق المغرب الفاسي، وبعد هزيمتين، تمكن من الحصول على أول فوز على حساب النادي القنيطري في مدينة القنيطرة، وبذلك يؤكد فريق المغرب الفاسي تجاوز المشاكل التي حالته دون تحقيقه انطلاقة موفقة في الاسبوعين الاولين من البطولة.

فريق الوداد البيضاوي، حامل لقب بطولة الدوري، هزم فريق طلبة تطوان الذي فقد بعض القوة التي كان يتمتع بها خلال البطولات السابقة.

والملاحظ حاليا، وبعد ثلاثة أسابيع على بداية بطولة الدوري الممتاز، أن أربعة فرق لم تنتصر بعد في أية مباراة، وهي النهضة السطاتية والنادي القنيطري ونجاح سوس والمولودية الوجدية، كما أن أربعة فرق لم تنهزم بعد هي البريد المراكشي والجيش الملكي والنادي المكناسي والرجاء البيضاوي.

وللاشارة أخيرا فان الاتحاد المغربي لكرة اليد اعتمد خلال بطولة الدوري لهذا الموسم نظاما جديدا للتنقيط، يقضي بمنح نقطتين للفائز وصفر للمنهزم ونقطة واحدة في حالة التعادل. كما يقضي نظام التنقيط الجديد خصم نقطة لكل فريق في حالة تقديمه اعتذارا في مباراة ما، أو انهزامه باعتراض قانوني مقدم من طرف فريق منافس.

النتائج

نجاح سوس ١٤ الرجاء البيضاوي ١٦.

النادي المكناسي ١٣ الرابطة البيضاوية ١٢.

النادي القنيطري ١٨ المغرب الفاسي ٢٠.

مولودية وجدة ١٤ بريد مراكش ١٧.

الوداد البيضاوي ١٨ طلبة تطوان ١٥.

نهضة سطات ٢٠ الجيش الملكي ٢٦.

الترتيب

١ - البريد المراكشي والجيش الملكي ٦ نقاط.

٣ - النادي المكناسي والرجاء البيضاوي ٥ نقاط.

٥ - الرابطة البيضاوية والوداد البيضاوي وطلبة تطوان ٤ نقاط.

٨ - المغرب الفاسي نقطتان.

٩ - نجاح سوس والنادي القنيطري والمولودية الوجدية ونهضة سطات بدون نقاط.

في الاسبوع العاشر لدوري الكرة الطائرة المغربي:

أول انتصار للجيش الملكي ومفاجأة حققها القرض الفلاحي



الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

أعطت مباريات الاسبوع العاشر من بطولة الدوري المغربي الأول في الكرة الطائرة نتائج عادية أكدت استمرارية مكتب استغلال الموانىء على رأس الترتيب، واستمرار مطاردته من قبل فريق التبغ البيضاوي، كما سجل هذا الاسبوع اول انتصار للجيش الملكي، وجاء على حساب فريق معمل السكر.

فالمتزعم الحالي للبطولة المغربية، مكتب استغلال الموانىء، هزم الفتح الرباطي بثلاث جولات مقابل واحدة. في حين ان التبغ البيضاوي عاد بانتصار من سلا على حساب الجمعية السلاوية بثلاث جولات لصفر.

أما فريق الجيش الملكي، وبعد انهزامه في كل مباريات الذهاب، استطاع أخيرا ان يحقق أول فوز له في البطولة على حساب معمل السكر البيضاوي بعد مباراة متكافئة شهدت اجراء خمس جولات، لكن وبالرغم من هذا الفوز يظل الجيش الملكي وحيدا في الصف الاخير، على بعد نقطة واحدة عن المغرب الفاسي الذي انهزم بصعوبة في مكناس أمام النادي المكناسي بثلاث جولات مقابل جولتين.

المفاجأة الوحيدة في هذا الاسبوع حققها فريق القرض الفلاحي الذي عاد هذه المرة بانتصار جديد من خارج أرضه على حساب واحد من أقوى فرق البطولة المغربية وهو البنك المغربي للتجارة الخارجية. وبذلك يؤكد فريق القرض الفلاحي بانه سيكون من أقوى الفرق خلال مباريات الاياب.



لقطة من إحدى مباريات القرض الفلاحي.

النتائج

النادي المكناسي ٣ المغرب الفاسي ٢.

جمعية سلا صفر التبغ البيضاوي ٣.

استغلال الموانىء ٣ الفتح الرباطي ١.

البنك المغربي للتجارة الخارجية ٢ القرض الفلاحي ٣.

الجيش الملكي ٣ معمل السكر ٢.

الترتيب

١ - استغلال الموانىء ١٩ نقطة.

٢ - التبغ البيضاوي ١٨ نقطة.

٣ - البنك المغربي للتجارة الخارجية والقرض الفلاحي والنادي المكناسي ١٦ نقطة.

٦ - الفتح الرباطي ١٥ نقطة.

٧ - معمل السكر ١٤ نقطة.

٨ - جميعة سلا ١٣ نقطة.

٩ - المغرب الفاسي ١٢ نقطة.

١٠ - الجيش الملكي ١١ نقطة.

استاد برلين الاولمبي بين الانهيار والازدهار

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حسين

مع تفجر الاحداث السياسية الاخيرة في المانيا الشرقية وانهيار جدار «العار» في برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين، وتحول الانظار نحو العاصمة القديمة التي شهدت امجاد المانيا القديمة والمعاصرة، اتجهت الانظار مجدداً الى الاستاد الرياضي الاولمبي الواقع في القطاع الغربي من المدينة المجزأة. هذا الاستاد عاش فترات متفاوته من الازدهار والركود والسمو والانحطاط، من النادر ان تمر بها اي منشأة من المنشآت الرياضية في العالم اذ شهد هذا الصرح الرياضي البرليني الالعاب الاولمبية العالمية الشهيرة التي اقيمت في برلين عام ١٩٣٦ وحضرها الزعيم الالماني النازي ادولف هتلر الذي اصر آنذاك على تحويلها الى تظاهرة سياسية وعسكرية تبرز قوة المانيا وامجادها، قبل ان يدمر الاستاد الكبير البيضاوي الشكل بقنابل الطائرات الامريكية ومدفعية القوات السوفياتية التي استولت على العاصمة الالمانية.

وعلى الرغم من اصلاح الاستاد الذي يتسع لما يزيد عن ٨٠ الف شخص ويعتبر من اكبر الملاعب الرياضية في العالم فانه ظل بعيداً عن الانظار والاهتمام العالمي وكانت الاحداث الرياضية تمر به مر الكرام بسبب الوضع السياسي المعقد لهذه المدينة التي تقع على الخط الحار الفاصل بين الشرق والغرب.

ولم يكن هذا الاستاد الاولمبي يشعر بالحياة والحركة الا في حالات نادرة، وفي المباراة السنوية التي تجري فيه مرة كل عام المباراة النهائية لكأس المانيا لكرة القدم.

وقد ادى ابتعاد برلين وملعبها الكبير هذا عن الانظار الى تعثر رياضة كرة القدم البرلينية نفسها، اذ انحدر فريقها المفضل: هيرتا برلين الى دوري الدرجة الثانية ولم يعد يقوى، الى العودة الى مصاف الدرجة الاولى ولكن يبدو ان فجراً جديداً اخذ يبزغ على العاصمة الالمانية القديمة بعد انهيار الجدار الفاصل بين جزءي المدينة وابناء الشعب الواحد، الامر الذي سيشمل حتماً الحياة الرياضية فيها الاستاد الاولمبي الذي يقع في وسطها.

اذ بدأت خلال الاسابيع القليلة الماضية اتصالات واسعة بين القائمين على الاندية وشؤون الرياضة في قطاعي المدينة، وعادت بعض مظاهر الحياة الرياضية الى الاستاد البرليني الذي شهد اخيراً عدة مهرجانات رياضية شعبية انطلقت منه كسباق الماراثون وركوب الدراجات والعدو عبر جدار برلين، ولاول مرة حضر عشرات الالوف من سكان برلين الشرقية احدى مباريات كرة القدم الالمانية الغربية التي اجريت في الاستاد وانهالت طلبات الاندية الالمانية في الشرق والغرب، على الاستاد لاجراء لقاءات رياضية مختلفة واجراء مباريات عديدة في كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والسباحة فيه...

وتقرر اخيراً ان يستضيف اول مباراة ودية لكرة القدم بين منتخبي المانيا الغربية والمانيا الشرقية وهي سابقة لم تشهدها برلين منذ احتلالها وتجزئتها قبل ٤٥ سنة.

ولعل الحلم البعيد الذي يراود سكان العاصمة الالمانية القديمة التي قد تتحول فجأة الى عاصمة لدولة المانية واحدة، هو ان ترفرف الاعلام الاولمبية فوق الاستاد الاولمبي في برلين خلال النصف الثاني من التسعينات الحالية او على ابعد حد في عام ٢٠٠٤ عندما يصبح ممكناً اقامة العاب السلام الاولمبية في برلين الموحدة.



سالم العنزي يرفع يده معلنا هدف الرائد في شباك النصر

الرياضة السعودية

ابو رجيلة اكثر المدربين خبرة في الدوري السعودي

ضغط الدوري سلبي التأثير على الفرق الوطنية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

انتقد مدرب فريق الرائد الكروي محمود ابو رجيلة طريقة تنظيم الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في الموسم الجاري (٨٩/٩٠). ونوه الى ان الاصابات العديدة في صفوف الفرق تعود لضغط المباريات، مشيرا الى ان المستوى الفني العام انخفض لعدم توفر الوقت ما بين لقاء وآخر وارهاق اللاعبين وتقلص دور الاجهزة الفنية.

وذكر بأن اثر ذلك سيكون سلبيا في المستقبل القريب على الفرق الوطنية.

واكد المدرب المصري الاكثر خبرة في شؤون الكرة السعودية (امضى فترة اثني عشر عاما متقطعة في عدد من الاندية) انه كان من الواجب اعلان برنامج الموسم في وقت مبكر من اجل اعداد الفرق على ضوء ذلك.

«الشرق الاوسط» اتصلت مع ابو رجيلة (٤٨ سنة) المقيم حاليا في عاصمة القصيم بريدة بالمنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية واجرت معه الحوار التالي:

● **ما هو السبب في تراجع مستوى ونتائج فريق الرائد في المراحل الاخيرة بعد ان قدم عروضا مميزة في الاسابيع الاولى؟**

- اود في البداية أن اوضح انني قمت باعداد الفريق الحالي قبل اربعة اشهر فقط من خلال بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، اذ استعنت بستة لاعبين من درجة الشباب تحت ١٩ سنة وهم (عبد الله الوشمي وناصر الفهيد وسالم العنزي وسعود المطيري وخالد الشيطي وعلي العلوان) وركزت على اكسابهم بعض الخبرة قبل بدء مسابقة الدوري، لانني للاسف وجدت الفريق يعاني من نقاط ضعف واضحة نتيجة حرص المدربين السابقين على احراز النتائج دون النظر لتطوير الاداء العام للفريق.

اما تراجع عروض الفريق ونتائجه في الدوري فاعزوه الى جدول المسابقة. فالرائد الفريق الوحيد الذي لعب اول سبع مباريات خارج ارضه وتلك التجربة القاسية انهكت الفريق بدنيا ومعنويا وفنيا وخسرنا اثر ذلك عدد من العناصر المؤثرة بسبب الاصابات، وحاولت قدر جهدي معالجة جوانب القصور الا ان الوقت كان يداهمنا ولم اجد بدا من اشراك بعض اللاعبين المصابين الى جانب الوجوه الشابة بعد ان تكالبت علينا الظروف. فمن الاصابات الى الايقاف ثم غياب اللاعبين بسبب الاختبارات المدرسية وهجرة احد العناصر المؤثرة في الدفاع لتعيينه في منطقة اخرى، من هنا اعتقد اننا لم نكن نؤدي مبارياتنا وسط ظروف مستقرة كثيرا.

● **هناك من يرى ان نتيجتكم المفاجئة امام حامل اللقب وفوزكم عليه في المباراة الافتتاحية للدوري اعطت انطباعا ايجابيا عن مستواكم الفني وليس غير ذلك؟**

- قرأت الكثير من التحليلات وسمعت العديد من التعليقات حول مبارياتنا مع النصر، وأود ان اوضح امرا مهما. في تلك المباراة كان خصمنا افضل فنيا ولكننا وفقنا في احراز النتيجة وهذا الامر طبيعي في كرة القدم. وبالمناسبة خسرنا امام نفس الفريق في القسم الثاني رغم افضليتنا فنيا. ولم يتحدث احد عن ذلك الامر كثيرا. وربما سمعة وشهرة خصمنا مقارنة بفريق الرائد قد كان لها دور في ذلك الامر.

● **هناك من يقول ان فريق الرائد سقط لانه اعتمد اسلوب الفرق العريقة ميدانيا بعد مباراة النصر ولم يتكيف مع امكاناته المحدودة ما ردك؟**

- غير صحيح. لقد ذكرت انفا الاسباب الحقيقية التي تعرضنا لها وفي الوقت ذاته اود أن اذكر نقطة مهمة وهي انني اشعر افراد فريقي بتفوقهم احيانا او مماثلتهم للخصم من حيث الامكانات والمستوى لكي اطرد الخوف الذي يداخل نفوس بعضهم وان كنت لا اضع في حساباتي الفوز على الهلال او الاتفاق الا بنسبة (٣٠٪).

ولكن هذا لا يعني انني احرض اللاعبين على مخاشنة الخصم او اضاعة وقت المباراة وادعاء الاصابة بهذه الامور تسيء لكرة القدم من هنا احاول قدر جهدي بمساعدتهم واجتهادهم ان نكسب ولو نقطة واحدة امام الفرق العتيدة وان لم يحدث نكون قد ادينا مباراة نموذجية وكسبنا بعض الخبرة والتجربة علاوة على احترام الاعلام والجماهير الرياضية.

● **الرائد كيف وجدته وماذا عملت لتطويره في المرحلة الماضية؟**

- باختصار شديد بدأت من جديد فللاسف وجدت الفريق يفتقد لنواحي فنية كثيرة ليست نقصا في اللاعبين ولكنها بسبب المدربين الذين حرصوا على الصعود للدوري دون العمل على غرس اساسيات مهمة لدى اللاعب. غير ان الوقت لم يتح الفرصة لي لتنفيذ ما اتمناه ورغم ذلك وجدت التجاوب من اللاعبين فأصبحوا يؤدون اللقاءات بروح معنوية عالية، وينفذون التعليمات الفنية بدقة فالهجمة حاليا تبدأ من الحارس الى ان تنتهي عند الهجوم بتناسق تام والدفاع يطبق عددا من الامور حسب امكانات وخطورة الخصم فمن دفاع المنطقة الى الرقابة الفردية. وهذه الاشياء لم تكن واضحة في طريقة اداء الرائد خصوصا مع نقص عامل الخبرة لدى اغلب عناصره.

● **تردد قبل فترة انك كنت تعمل للعودة الى فريقك الاصلي الزمالك المصري قبل تعاقده مع مدربه البرازيلي الحالي. ما تعليقك؟**

- أنا مدرب محترف والزمالك احد اكبر الاندية العربية يمكنه عرض المنصب الفني على أي من المدربين ويجد ترحيبا، وكل ما في الامر انني كنت في الاجازة في زيارة لنادي الزمالك وترددت الاشاعة من ذلك الوقت على اعتبار انني اسعى للعودة مع العلم انني ملتزم بنصوص عقدي الحالي والذي ينتهي مع نهاية الموسم.

ابو رجيلة في سطور

الاسم: محمود عبد المنعم محمد

العمر: ٤٨ سنة

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ولد (رحاب) وبنت (ريهام)

اللقب: ابو رجيلة نسبة لرئيس نادي الزمالك في فترة الستينات الميلادية الذي عطف عليه والحقه في مصلحة النقل واجاد بعد يومين من تعيينه حينما لعب مع الفريق الاول، حسب قوله، بدأ حياته التدريبية في الزمالك عام ١٩٦٧م. وفي موسم ١٩٧١/٧٠، ١٩٧٤/٧٣ عمل في نادي الشباب السعودي بعد ذلك انتقل لجاره فريق النصر وعمل مساعدا لليوغوسلافي برشتش في موسمي ١٩٧٦/٧٥، ١٩٧٧/٧٦. عاد بعد ذلك لمصر ليعمل مدربا للفريق الاول في نادي الزمالك وكسب كأس مصر.

وفي عام ١٩٨٠ عاد لنادي النصر مساعدا للبرازيلي زاجالو وغادره للامارات العربية المتحدة ليشرف على فريق العربي ام القوين سنة ١٩٨١م.

وفي موسم ١٩٨٤/٨٣ حقق لنادي الزمالك بطولة الدوري وكأس افريقيا وكأس دورة الاسكندرية. وفي الموسم التالي تعاقد معه فريق الوحدة السعودي في مكة المكرمة.

وقبل سنتين عاد للمرة الثالثة لنادي النصر كمدرب لقطاع الناشئين والشباب ومنه انتقل لنادي الرائد بعد خروج فريقه من الادوار الاولية في بطولة المنطقة الوسطى.

الاوليمبي يفاوض ابو رجيلة
والبديل المرشح مصطفى شتا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ العميد ابراهيم الجوني رئيس النادي الاوليمبي مفاوضات مباشرة مع محمود ابو رجيلة مدرب نادي الزمالك السابق والعائد حديثا من تدريب نادي الرائد السعودي. وكان الاوليمبي قد استغنى حديثا عن خدمات مدربه الالماني الغربي فارنو. ويتولى المسؤولية بدلا منه حاليا الثلاثي كامل صرصار والتيحي وعصام ابو ضيف.

في حالة فشل المفاوضات مع ابو رجيلة يصبح البديل مصطفى شتا.

موجز

مباراتان في مهرجان تكريم السوفياتي نيتو

موسكو - أ. ف. ب: اقيمت مساء اول من أمس الاثنين في موسكو مباراتان في مهرجان تكريم اللاعب السوفياتي القديم أيجور نيتو (٦٠ عاما).

وقد فاز منتخب قدامى الاتحاد السوفياتي على منتخب قدامى فرنسا ٣/صفر سجلها جافريلوف (٢٥ و٣٠) ويارتسيف (٢٨) وفاز سبارتاك موسكو (فريق نيتو السابق) على فريق رد ستار الفرنسي ١/صفر سجله موستوفوي (٣٢).

الملاكم بيريز يحتفظ ببطولة العالم لوزن الديك

اينجلوود - أ. ف. ب: احتفظ الملاكم المكسيكي راوول «خيبارو» بيريز ببطولة العالم لوزن الديك (تصنيف المجلس العالمي) بعد فوزه على متحديه الامريكي جابي كانيز اليس بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في اينجلوود.

وهي المرة الرابعة التي يدافع فيها الملاكم بيريز (٢٣ عاما) عن لقبه العالمي بنجاح وقد رفع رصيده كمحترف الى ٤٥ فوزا مقابل خسارة واحدة.

الدول الافريقية ضد مقاطعة دورة العاب الكومنولث

أوكلاند - أ. ف. ب: رفضت الدول الافريقية تأييد دعوة نيجيريا الى مقاطعة دورة العاب الكومنولث التي تبدأ اليوم الاربعاء في أوكلاند وتستمر حتى الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

وكانت نيجيريا قد دعت الى مقاطعة الدورة على لسان مدير بعثتها عبد الكريم امو ما لم تستبعد انجلترا عنها لسماحها بقيام منتخبها للكريكيت بزيارة جنوب افريقيا.

وبعد اجتماع مندوبي الدول الافريقية مدة ساعتين ونصف الساعة أول من أمس الاثنين رفض اقتراح المقاطعة تماما وتمنى المجتمعون على انجلترا ادانة لاعبيها الذين يقومون حاليا بجولة في الدولة العنصرية.

اختيار أربعة رؤوس للمجموعات في بطولة العالم لكرة السلة

بوينس أيرس - أ. ف. ب: تم اختيار الولايات المتحدة (حاملة اللقب) والاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا والبرازيل (بطلة امريكا الجنوبية) لتكون على رأس المجموعات الاربع خلال سحب قرعة بطولة العالم لكرة السلة اليوم الاربعاء في بوينس ايرس علما ان البطولة ستقام بين ٩ و١٩ اغسطس (اب) المقبل في مدن ارجنتينية عدة.

وقرر الاتحاد الدولي لكرة السلة المنعقد حاليا في اتلانتا (الولايات المتحدة) توزيع المنتخبات الـ ١٦ المشاركة في البطولة على اربعة مستويات هي:

المستوى الاول - الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا والبرازيل.

المستوى الثاني - اسبانيا واستراليا وبورتوريكو وكندا



كرة المضرب

في ربع نهائي فردي السيدات في بطولة استراليا

جراف اظهرت براعتها في الوقت المناسب وفرنانديز أقصت جاريسون

ملبورن - أ. ف. ب: حققت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة أولى فوزا صعبا على الامريكية باتي فندايك في ربع نهائي بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن اليوم الثلاثاء بينما خرجت الامريكية زينا جاريسون المصنفة ثالثة من هذا الدور اثر خسارتها امام مواطنتها ماري جو فرنانديز صاحبة المركز السادس.

وبعدما فازت جراف (بطلة العامين الماضيين) على فندايك ٦/٣ في المجموعة الاولى فانها خسرت ارسالها مرتين في الشوطين الثاني والرابع من المجموعة الثانية فتقدمت فندايك ٥/٢ وكانت تحتاج الى نقطة واحدة فقط لتفوز بالمجموعة. وفجأة ركزت جراف كل اهتمامها واظهرت براعتها في اللحظات الحرجة فتمكنت من تخطي الموقف الصعب كما اعتادت أن تفعل دائما.

وهكذا فازت بخمسة اشواط متتالية وبالمجموعة ٧/٥. وقالت جراف بعد المباراة «لم يكن الأمر مسليا عندما كانت فندايك في حاجة الى نقطة واحدة فقط لتفوز بالمجموعة ووفقت في توجيه الضربات المناسبة في الاوقات المناسبة».

وهو الفوز التاسع عشر لجراف في البطولة الاسترالية من دون ان تخسر أية مجموعة وايضا فوزها السادس والاربعون على التوالي في البطولات والدورات المختلفة. وكانت جراف لقيت خسارتها الاخيرة في يونيو (حزيران) الماضي امام الاسبانية ارانتشا سانشيز في نهائي بطولة فرنسا في رولان جاروس. وسبق للبطلة الالمانية ان حققت أيضا ٤٦ فوزا متتاليا بين مايو (ايار) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨. اي انها على اعتاب رقم قياسي شخصي جديد.

وستلعب جراف مباراتها في الدور نصف النهائي امام التشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة رابعة أو البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة تاسعة.

وحققت الامريكية ماري جو فرنانديز المفاجأة على حساب مواطنتها زينا جاريسون بعد مباراة طويلة انتهت نتيجتها ٦/١ و٦/٢ و٨/٦. وهي المرة الثالثة التي تفوز فيها فرنانديز على جاريسون كما انها المرة الثانية التي تصعد فيها فرنانديز الى نصف نهائي بطولة كبرى. وكانت المرة الاولى في نصف نهائي رولان جاروس ١٩٨٩.

وستلعب فرنانديز في الدور نصف النهائي امام الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك المصنفة ٨٩ عالميا والتي تغلبت على الامريكية الشابة انجيليكا جافلدون ٦/٤ و٦/٣.

تهديد الحكم الذي اخرج ماكنرو بالقتل

ملبورن - ر: قال منظمو بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب امس الثلاثاء، ان حكم المباراة الذي اخرج جون ماكنرو من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب الاحد الماضي تلقى تهديدا بالقتل في مكالمة هاتفية.

وكان الحكم البريطاني جيري ارمسترونج قد احتسب خطأين على ماكنرو وادى ذلك الى اخراجه من البطولة اثناء المباراة التي لعبها امام السويدي مايكل بيرنفورز.

وامتنع منظمو المباراة عن ذكر تفاصيل عن هذه المكالمة.

وتم تشديد الامن في مباريات البطولة ومنح ارمسترونج اجازة يوم الاثنين الماضي.

ومن ناحية اخرى دافع نجم كرة المضرب الالماني الغربي بوريس بيكر عن زميله الامريكي جون ماكنرو الذي استبعد من بطولة استراليا المفتوحة.

وكان ماكنرو طرد من البطولة لرميه المضرب ثم شتمه الحكم خلال مبارياته والسويدي ميكايل برنفورس.

وقال بيكر: «لا شك في ان ما قاله ماكنرو للحكم لا يمثل عملا صحيحا لكن هذا التصرف يشكل جزءا من طبعه». واعتبر بيكر ان قوانين كرة المضرب كثيرة «واذا ما استمر ذلك فإن اللاعبين سيستبعدون بعد خمس سنوات عند اول كلمة يتفوهون بها».

وأضاف: «من الصعب ان يحتفظ اللاعب بهدوء اعصابه، بعدما يكون امضى ساعات عدة تحت الشمس وهو يلعب. من حسن الحظ ان لدينا لاعبا مثل ماكنرو لكن لم يكن يتوجب عليه ان يقول ما قاله للحكم». ويذكر ان بيكر صعد الى ربع نهائي بطولة استراليا اول من امس الاثنين اثر فوزه على التشيكي ميلوسلاف ميتشير بصعوبة كبيرة ٦/٤ و٦/٧ و٦/٤ و٦/١ و٦/١. وهي سيلعب مباراته المقبلة امام السويدي ماتس فيلاندر.

فوز الحراش على شباب القبائل في بطولة الجزائر

الجزائر - أ. ف. ب: حقق اتحاد الحراش ابرز نتيجة في الاسبوع الخامس عشر من بطولة الجزائر لكرة القدم عندما فاز على شباب القبائل المتصدر بهدف مقابل لا شيء. ومع ذلك احتفظ شباب القبائل بالمركز الاول لكن بفارق نقطة واحدة فقط امام برج منايل الذي تعادل سلبا ومضيفه قسنطينة.

وسجل مولودية وهران اعلى نتيجة بفوزه على اتحاد العاصمة ٦/٢.

كذلك فاز رائد القبة على سيدي بلعباس ٣/صفر وجامعة عناية على عين مليلة ٤/٢ ومولودية الجزائر على جمعية وهران ١/صفر.

وتعادل رائد غليزان مع شباب بلكور صفر/صفر. وتأجلت مباراة وفاق سطيف بطل الاندية الافرو/اسيوية وتيارت.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - شباب القبائل ٢١ نقطة من ١٤ مباراة
٢ - برج منايل ٢٠ نقطة من ١٥ مباراة
٣ - مولودية الجزائر ١٧ نقطة من ١٥ مباراة
٤ - اتحاد الحراش ١٧ نقطة من ١٥ مباراة
٥ - وفاق سطيف ١٦ نقطة من ١٤ مباراة.

مارادونا اقترب من رقم بلاتيني القياسي كهداف

روما - أ. ف. ب: بات النجم الارجنتيني دييجو مارادونا الذي يلعب مع نابولي على بعد خطوتين فقط من الرقم القياسي للاعب الفرنسي السابق ميشال بلاتيني كأفضل هداف اجنبي في مسابقات كرة القدم الايطالية. وكان مارادونا سجل هدفا في مرمى فيرونا الاحد الماضي فرفع رصيده منذ قدومه الى نابولي في يوليو (تموز) ١٩٨٤ الى ٦٦ هدفا. اما رقم بلاتيني الذي لعب خمس سنوات مع يوفنتوس فهو ٦٨ هدفا لكن المستقبل يبدو للهولندي ماركو فان باستن (٢٤ عاما) الذي يلعب مع ابي ميلان. ففي مدى موسم ونصف سجل ٣٢ هدفا.

"قنديل ام هاشم" تجربة ذاتية، طرحت الدعوة للعلم والايمان

يحيى حقي عاشق ام هاشم ورموز الاصالة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد هيكل

في السابع من يناير، أتم الاديب الكبير يحيى حقي ٨٥ عاما، وفي الاسبوع الماضي حصل على جائزة الملك فيصل في الاداب، بوصفه رائدا من رواد القصة القصيرة في الادب العربي، حيث جمع اسلوبه بين رصانة التراث ويسر اللغة العصرية مع قدر كبير من الشاعرية.

وكان الاديب الكبير قد حصل على جائزة الدولة التقديرية في الاداب عام ١٩٦٩، وجائزة جمال عبد الناصر في الاداب عام ١٩٧٥، والدكتوراه الفخرية من جامعة المنيا عام ١٩٨٢ ووسام الفارس من الحكومة الفرنسية لجهوده في الادب عام ١٩٨٦.

لا تنفصل شخصية يحيى حقي عن أبطال قصصه، مهما سافر وتجول، وأحب وصادق، فهو يحمل دوما روح شخصياته المصرية الاصيلة، لذلك فقد قضى الاديب الكبير ٦٥ عاما من الفن الجميل، حيث قلب مقولة «المقل» في الانتاج الفني ليصبح علامة بارزة في تاريخ الادب العربي، في حين ان الذين يفسررون كل يوم أنباء، لا يعرف عنهم احد شيئا سوى أصحابهم.

والدليل: ان قنديل أم هاشم التي كتبت عام ١٩٤٤، اي منذ خمسة واربعين عاما، مازالت «شامخة» بيننا، لأنها ببساطة تعبير اصيل عن واقع اجتماعي فيه الصدق والبيئة الحقيقية للمجتمع المصري، والتناقض الاجتماعي في تلك الاسرة الواحدة، التي تضم الطبيب العائد من أوروبا المتخصص في العيون، وبنت العم التي تعالج عينيها بزيت قنديل أم هاشم (السيدة زينب) وتأبى العين ان تستجيب للطب، لأن أملها في الشفاء معلق بايمان غيبي، ولولا تفهم الطبيب لهذه العلاقة الايمانية الغيبية، لكانت عين ابنة عمه قد ضاعت، فأوهمها بأن المراهم هي زيت قنديل «الست الطاهرة» فشفيت العينان!!

هنا يطرح الاديب الشيخ قضية العلاقة بين العلم والدين، وانه لا تناقض بينهما، وفي تفسير اخر ذهب اليه البعض من النقاد، ذلك الربط في الاشكالية المطروحة على عالمنا العربي ـ والتي لم تحسم بعد ـ التراث والمعاصرة، او الأصالة والحداثة، وهو تعبير دقيق لذلك «التصوف العلمي» لأن الصوفية الحقة، هي التي تقوم على العلم والخبرة والعقل، فهو ـ أي يحيى حقي ـ على حد تعبير الناقد الدكتور شكري عياد شغوف بالحياة، يتطلع اليها كاملة، وهو في الوقت ذاته، مدبر عنها زاهد فيها!

يقول الاديب الكبير يحيى حقي عن هذه القصة: «قنديل ام هاشم» هي تجربة ذاتية، فقد كنت في الخارج، وعند عودتي شعرت بفجوة كبيرة بين الشعوب المتحضرة التي زرتها، والبلد الذي ولدت فيه، فصورت هذا الاحساس من خلال بطل القصة، وهي دعوة للتمسك بالعلم مع الايام، وقد اتهمني البعض بأني أؤمن بالخرافات، الا انني أوكد ان القصة دعوة للعلم، فلا معنى للايمان بدونه، ولا معنى للعلم بلا ايمان، هذا فضلا عن انني ولدت في حي شعبي هو السيدة زينب، فسرى في عروقي، وتكون منه جسدي واعصابي، وانا بطبيعتي اهتم بالانسان، خاصة الطبقات الكادحة، ثم أنني أجد في الحي الشعبي لذة غريبة جدا تنحصر في اللهجة العامية.

ويحيى العاشق لام هاشم، والذي ملك كل ادوات الفن الرفيع الحديث، الذي نحت شخوصه، وحواديته، من الواقع المصري، فصارت صورة شعبية مصرية حميمة، لا شبيه لها، مثلما جاء في البوسطجي، الذي اشفقنا عليه، وبررنا سلوكه، لكن سرعان ما غضبنا منه، لأنه تسرب الى اسرار الناس، وكان السبب في الفجيعة التي ألمت بهذه الفتاة المسكينة، هي صورة صادقة صادفناها كثيرا في قرانا المصرية، فتصاعد الدم في رؤوسنا.

ويأخذنا الشيخ الاديب الى «خليها على الله» و «دماء وطين» و «حقيبة في يد مسافر» و «ام العواجز» و «صح النوم»، حيث ترجمت هذه الاعمال الى اللغات الالمانية، والانجليزية، والفرنسية، والرومانية، فكانت بحق سفيرا عربيا، لروائي عربي، صادق كل الصدق، نبيل كل النبل، خفيف الظل، سريع البديهة، تصل كلماته ـ دون وسيط في الشرح والتحليل والاغراق في الرمزية ـ الى القلب قبل العقل أحيانا، لذلك جاءت عناوين قصصه، منحوتة من صخر اللغة الوثيقة بالشعب.

لذلك عندما يكتب العم يحيى، او يتكلم، يثري الوجدان، ويضع النقط فوق حروف ظلت فترة طويلة «مائعة» بلا طعم، لذلك انطلقت ريادته الحانية، لتحضن العالم كله قديمه وجديده، وسعادته حين يقرأ عن أديب جديد، لأن مولد الفنان في رأيه «ظاهرة كونية ويوم عيد في العالم كله» ذلك لأن الحركة الادبية عنده هي الابداع.

هنا يقول: «انا لا يعنيني الناقد، قدر ما يعنيني الفنان، لأن الحركة الادبية هي الابداع اولا، ويسحرني جدا ان أتأمل علاقة الشاعر بمجتمعه، لذلك نجد ان العرب قد ضربوا لنا مثلا عظيما في اهتمامهم بشعرائهم، فما ان يظهر شاعر في القبيلة، حتى تطوف به كل أسواق العرب لأنه مبعث فخر لها»!!

ويحيى حقي من جيل الرواد الذي يمثل اتجاههم صراع المقال الادبي مع القصة القصيرة، لذلك فهو ظاهرة فريدة في تاريخ الادب العربي، لأنه حدد غاية فنه بالصدق ورشاقة التعبير، والتركيز وإثارة خيال القارئ، والتصوير من خلال صور الحياة الحسية والانساق السلوكية وطقوسها العامة، وقدم كل ذلك باستاذية المتمكن من فنه، اذ انه يمتلك طريقته الخاصة في الرمز والتشبيه والاستطراد والجمل الاعتراضية، وهو من أنصار الجملة التي «تقفز» لا الجملة التي «تمشي»، من هنا كانت له طريقته الفريدة في التجسيم فهو يطلق حواسه المسرعة، لا المرهقة، بحيث يصبح لكل شيء عنده ملمس ومذاق، ورائحة، ولعل هذا هو السر وراء هذا النوع من الشاعرية الذي يحول الكثير من اعماله الى لوحات تعزف من نوتة موسيقية.

والثابت في كل أعمال يحيى حقي: سقوط كل الحواجز التي تقف بين الكاتب وفئات الشعب المكدودة، لأنه اجتمع لديه، بفضل ملكاته الحسية، وظروف نشأته الاولى (في حي السيدة زينب بحارة درب الميضأة) مخزون لا ينضب من اللغويات والسلوكيات الشعبية، ومع ذلك فهو لا يبعثر هذا المخزون بلا ضابط، ولا ينثره سطحا او يفتعله على الورق، وانما يختزله في مكوناته الحية الجمالية، ويرتفع به الى أقصى طاقاته التعبيرية.

كما تبرز واقعية يحيى حقي في ذلك التركيب والنسج باحكام، والكتابة بجميع الحواس بلمحة ساخرة، وخيال وفطنة وتعبير مختزل، وهي لا تخلو من لمحة جمالية صوفية، بمعان محددة، في صدق وأصالة دون ان تضيع المعاني وسط بهرج الالفاظ البراقة، لذلك حق ان نقول في سماته المحددة: «اقتراب المنطوق من المكتوب بمعنى التغلب ـ بامكانية واستاذية ـ على لغة وصناعة الادب المتوارثة.

وفي العام ١٩٧٣، قرر الاديب الكبير ـ في شجاعة نادرة ـ الاعتزال، وساعتها قال: «انا الان أتأمل الحياة الفكرية والادبية، فأجدها قد تحولت الى دراسات نظرية تدور في غرفة مغلقة، واذا كان الصدق هو المطلب الأول للفنان، لذلك فقد وصلت الى مرحلة تجعل جهد الكتابة يفوق طاقتي واشعر ان المجتمع قد تغير بدرجة لم اعد أستطيع معه معايشته، انا لا اريد ان اكون عالة على مجتمع، اتحدث عنه، دون تجربة ذاتية، وخلاصته ليس هناك احتكار للادب!!

● اذن ياشيخنا، ما الفرق بين جيلك وجيلنا؟

ـ نحن استخدمنا الاسلوب الرومانتيكي المسترسل الغنائي، بينما يسيطر الآن الاسلوب الانطباعي الشاعري. وفيه يعبر الكاتب عن الموضوع في لقطات سريعة، وعندما أقارن الجيل الحالي بجيلنا، أجده اكثر حظا فيما يقدم له من وسائل تثقيف، واتصال ومعرفة، وان كنت أطالب هذا الجيل بضرورة دراسة اللغات الاجنبية، فالأديب في حاجة ماسة الى الاطلاع على حضارات الأمم الاخرى.

● وماذا عن ملامح التجديد في اللغة؟

ـ قالب الافكار الذي يحيط بالكاتب، هو الذي يدفعه الى الكتابة، ويجب ان تبتعد اللغة عن الاساليب الزخرفية، ووظيفة الكاتب ان ينقب ويختار الفاظا تلائم عصره، وعندما امسكت بالقلم، كنت ممثلنا ثورة على الاساليب الزخرفية، متحمسا لاصطناع أسلوب جديد اسمه «الاسلوب العلمي» يهتم بالعمق والوضوح والصدق، أسلوب يتميز بالحتمية والدقة، فلا يمكن ان تحذف لفظا وتضيف آخر، او تكتب بدلا منه، ويجب ان يبدو على الكلام اثر من جهد الكاتب وعرقه، حتى يظهر الاسلوب شديد البساطة، فحينما تعزف على العود، عليك الا يسمع الناس صوت الريشة!

الحي الشعبي في القاهرة القديمة بانوراما عريضة استوحى منها ابرز اعماله

يحيى حقي



محمد ابراهيم استاذ الديانات يلقي كلمته وإلى يمينه سكرتير عام الاتحاد ورئيس الاتحاد غلام سرور.

اسرة مسلمة تتابع أخبار الفتاتين فاطمة وعائشة في قاعة المركز الاسلامي في لندن.

اجتماع أولياء التلاميذ والمدرسين في المدارس البريطانية في المركز الثقافي الاسلامي

اتحاد المدرسين المسلمين في بريطانيا يدحض مزاعم السلطات التعليمية ضد الحجاب

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

مازالت قضية الفتاتين المسلمتين فاطمة الالفي (١٥ سنة) وشقيقتها عائشة (١٤ سنة) واللتين حرمتهما إدارة مدرسة كافندش للبنات الواقعة على مشارف مدينة مانشستر، متفاعلة، ومازالت أجهزة الاعلام البريطانية من صحف وتلفزيون توالي نشر الخبر وتفاعلاته ومن وجهة نظر بريطانية، وكلها تؤيد اصرار المدرسة على حرمان الفتاتين من مواصلة تلقي دروسهن في المدرسة نفسها حتى يتخلصن من «الحجاب».

وكانت إدارة المدرسة قد ادعت ان الحجاب يعرض سلامة الفتاتين للخطر.

«الشرق الاوسط» تابعت القضية منذ البداية، وواصلت حضور الاجتماع الخاص لاتحاد المدرسين المسلمين في بريطانيا والذي عقد أول من أمس في المركز الثقافي الاسلامي وحضره عدد كبير من المسلمين العاملين في المدارس الحكومية البريطانية ناقشوا خلاله وسائل النهوض بمستوى التدريس والعمل على تغيير بعض المناهج الدراسية، حيث أعرب أحد المدرسين عن أحقية أولياء الامور في الاعتراض على المنهج الدراسي وإبداله.

وأضاف المدرس محمد ابراهيم الذي يدرس الديانات في مدرسة حكومية بريطانية، وكان قد اعتنق الدين الاسلامي منذ ٧ سنوات، بان سحب ابناء المسلمين من الفصول يجب ألا يتم إلا كحل أخير وبدلا من سحب الابناء يجب أولا العمل على سحب المناهج التربوية التي لا تتفق مع العقيدة الاسلامية.

أما المدرس نسيم بت، وهو مدرس لمادة العلوم في اكاديمية الملك فهد في لندن، فقد اثار قضية منهج العلوم في المدارس الحكومية وخلوه من تدريس مادة عن العلماء المسلمين مثل ابن سينا وابن رشد وغيرهما.

وتحدث عن التغييرات التي حدثت في المفاهيم العلمية السابقة والتي تؤيد صدق العقيدة الاسلامية، وأنه على المدرسين المسلمين يقع عبء وضع مناهج تتفق وهذه التغيرات.

«الشرق الاوسط» التقت مع غلام سرور، رئيس الاتحاد، وأبدى رأيه في هذه القضية حيث قال:

ـ لقد قررنا ارسال خطاب الى الجهات التعليمية المسؤولة في بريطانيا بابداء وجهة نظر الاتحاد في القرار المتعسف التي اتخذته ادارة مدرسة كافندش بايقاف فاطمة وعائشة عن تلقي علومهن في المدرسة والاضرار التي يمكن أن تلحق بالفتاتين من جراء ذلك.

وأضاف ان اتحاد المدرسين المسلمين يؤيد حق أولياء الأمور في اختيار الزي الذي يرتضوه لبناتهم وأيضا في مزاولة عقائد دينهم.

ثم قال: إن حجة إدارة المدرسة بان الحجاب يعرض الفتاة للحريق داخل المعامل، ليس له أساس من الصحة، فالحجاب يحمي الفتاة من اندلاع النار في رؤوسهن وخاصة ذوات الشعور الطويلة.

وقال: إن بريطانيا بلد ديمقراطي حر، والحكومة الحالية تؤيد حرية أولياء الأمور في اختيار ما يناسبهم من دين وملبس ونحن جزء من هذا المجتمع.

وأضاف: إن بريطانيا كبلد تتعدد فيه الجنسيات ويعترف المسؤولون بذلك، فليس من المعقول أن يطرح البعض ان بريطانيا بلد له عاداته وتقاليده ويجب الحفاظ على هذه العادات، فتعدد الجنسيات يعني تعدد العادات والعبادات.

واختتم غلام سرور حديثه «باننا نريد من إدارة المدرسة اخطارنا بالخطورة التي يمكن أن تنجم عن ارتداء الحجاب داخل الفصول الدراسية».

أصدارات

الجزئين الاول والثاني من موسوعة (معلمة المغرب)

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قدمت الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر الجزئين الاول والثاني من موسوعة «معلمة المغرب» التي يشارك في تحريرها نخبة من المفكرين والاساتذة الباحثين.

وخلال حفل التقديم ابرز الاساتذة العارضون كل في مجال اختصاصه المناهج المتبعة في جمع مواد هذه المعلمة واشاروا الى ان مشروع «معلمة المغرب» اتى ليسد فراغا معرفيا يعاني منه البحث العلمي والجامعي بالمغرب، مؤكدين ان فكرة انجاز موسوعة حول المغرب تعود الى بداية حصول المغرب على استقلاله، وذلك من اجل توفير المراجع الضرورية التي كان البحث الوطني في حاجة اليها.

وتقع «معلمة المغرب» في اربعة عشر جزءا ويشتمل الجزءان الاول والثاني اللذان صدرا على «حرف الهمزة»، وستصدر الاجزاء الباقية بمعدل جزئين في كل سنة. والمعلمة قاموس ابجدي شامل، وتحتوي كسائر الموسوعات على مادة علمية متنوعة باقلام مجموعة من الكتاب تتمحور حول موضوع رئيسي هو المغرب.

وهكذا تحيط «المعلمة» بطبيعة المغرب، بما في ذلك الاراضي والتربة والتضاريس والبحار والانهار، كما تتطرق الى الثروات المعدنية والنباتية والحيوانية بالمغرب، والسكان والعمران بما في ذلك المدن والبوادي والقبائل والاسر. وتتضمن ايضا تعريفات بالانشطة الانتاجية الكبرى بالمغرب بما في ذلك الفلاحة والصناعة والصناعة التقليدية والعصرية.

وتشتمل هذه الموسوعة ايضا على تراجم الاعلام والابطال ورجال الفكر والعلم، وتتطرق الى الاحداث والوقائع الكبرى والمعاهدات والتطورات التي عرفها المغرب وتفاعله مع العالم وعلاقاته الدبلوماسية مع الخارج ومؤسساته الادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجماعات الحضرية والقروية الموجودة في المغرب..

تأسيس جمعية للصداقة المصرية المغربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ياسر فرحات

تبدأ بعد غد ـ الخميس ـ ندوة العلاقات المصرية المغربية اعمالها بالقاهرة ولمدة يومين وذلك في اطار تدعيم العلاقات والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

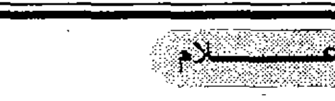
وقد وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية ـ الاحد ـ وفد مغربي على مستوى عال برئاسة السيد محمد عواد مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويضم في عضويته وزير الثقافة المغربي السيد محمد بنعيسى، ود. عبد اللطيف بن عبد الجليل رئيس جامعة محمد الخامس، بالاضافة الى عدد من رجال الفكر والثقافة والاكاديميين بالمغرب.. وذلك للمشاركة في أعمال الندوة.

وفي تصريح صحافي ادلى به السيد محمد عواد مستشار العاهل المغربي والرئيس المؤسس لجمعية ابي رقراق الثقافية المغربية والمشرف على تنظيم الندوة.. أوضح ان الندوة سوف تناقش العلاقات المصرية المغربية في مجال الثقافة على اساس ان العلاقات بين البلدين دخلت طورا جديداً ومثمراً.. واكد ان وجود الوفد المغربي في القاهرة يدعم العلاقات الثقافية بين البلدين والتي تمتد جذورها في التاريخ

واعرب السيد محمد عواد عن أمله في توسيع نقاط العلاقات بين البلدين في المستقبل بفضل السياسة الرشيدة والمتعلقة التي ينتهجها زعيما البلدين الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني مؤكداً ان هذه السياسة تستمد جذورها من القيم العربية والاسلامية وتهدف الى الدفاع عن معتقداتنا وأصالتنا.

وقال إنه تدعيما للعلاقات بين البلدين تقرر تشكيل جمعية الصداقة المصرية المغربية على ان تكون لها فرع بالمغرب وآخر بمصر وسيتم توقيع اتفاقية تأسيس هذه الجمعية اثناء هذه الزيارة.

برأس الجانب المصري في الجمعية الشيخ الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق، بينما يرأس الجانب المغربي السيد عبد اللطيف عبد الجليل رئيس جامعة محمد الخامس.



اعـلام

«اكسبريس أوروبا» عرض وتحليل لأبرز الأحداث

لندن: «الشرق الأوسط»

مع ما أصبحت تمثله الاحداث الاخيرة في أوروبا على الصعيدين الغربي والشرقي من أهمية كبرى عميقة التأثير في حياة الملايين من سكانها، تطرح محطة التلفزيون البريطانية الرابعة في مسلسلها الاخباري الجديد «اكسبريس أوروبا» والذي سيبدأ عرضه من يوم السبت المقبل، العديد من وجهات نظر الخبراء والمراسلين في العواصم الاوروبية الكبرى من باريس وبرلين وفيينا وروما يطلون بها على مستقبل القارة وهزات التغيير المقبلة خلال حقبة التسعينات. وعبر التحليلات المستفيضة للأحداث الراهنة، ومحاولات الخبراء في الشؤون الدولية والاستراتيجية واعادة رسم ملامح الاحداث المتوقعة المقبلة، يطرح برنامج «اكسبريس أوروبا» في حلقته الأولى التساؤل حول أهمية انعكاسات الاحداث في أوروبا الشرقية على مستقبل الجزيرة البريطانية؟ وماذا يعرف الملايين من البريطانيين عن حقائق الحياة في مجتمعات دول السوق الأوروبية المشتركة الذين يقتربون بخطى سريعة نحو وحدتهم في غضون العامين القبلين؟

كما سيواصل البرنامج وخلال عشرة أسابيع، عرض تقارير المراسلين من مختلف العواصم الاوروبية (شرقية وغربية) من ريميني الى ريكافيك ومن لشبونة الى لينينجراد، ومن البحر الاسود الى خليج مسكاي، وفي تغطيات شاملة ولقاءات مع الخبراء العسكريين والسياسيين ومع كبار المسؤولين عن الحلف الاطلسي، ونظرائهم في حلف وارسو، ومع البسطاء في أصغر قرى أوروبا الشرقية، ومع نماذج جيل الشباب المتطلعين الى مستقبل القارة الأوروبية كلها في القرن المقبل.

وبرنامج «اكسبريس أوروبا» المقرر عرض أولى حلقاته مساء السبت المقبل من محطة التلفزيون البريطانية الرابعة، يعد أول البرامج الاخبارية الاوروبية يعرضها التلفزيون البريطاني من خلال أربعة من المراسلين الاوروبيين وهم كلاوس شفاجرازينا من برلين، وايزابيل مالواني من باريس، وايزابيلا ستاسي من روما، وكلايد جويس من فيينا. وجميعهم من كبار الصحفيين المتخصصين في الشؤون الاوروبية، والمتحدثين بطلاقة بثلاث لغات على الاقل ويمثلون في مجموعهم جيل الشباب الاوروبي الذي سيحمل على عاتقه صنع مستقبل القارة الاوروبية في القرن المقبل.

كلاوس شفاجرازينا المراسل الاوروبي من برلين

ايزابيلا ستاسي تعرض تقاريرها من روما

جريمة

بعد ٦٠ عاما ليفربول لازالت تسأل: من قتل جوليا والاس؟؟



آنا ماسي وجوناثان بريس اللذان قاما بتمثيل شخصية الزوجة (الضحية) والزوج القاتل

ليفربول: «الشرق الأوسط»

طوال الأعوام الستين الماضية ظل الغموض يحيط بمقتل «جوليا والاس» احدى المواطنات البريطانيات في مدينة ليفربول، رغم التحقيقات المكثفة التي قام بها رجال الشرطة، والخبراء في شرطة سكوتلنديارد وطرح المحللين للعديد من وجهات النظر التي قد تؤدي كل منها الى اماطة اللثام عن اسرار الغموض التي احاطت بجريمة القتل الا انها جميعاً باءت بالفشل، واسهم الاخفاق في اسدال مزيد من ستائر الغموض والتعتيم على هوية القاتل والفاعل الرئيسي في هذه الجريمة.

ورغم تعاقب الاعوام الستين الماضية على وقوع هذه الجريمة التي يتكرر مثلها في اماكن عديدة من العالم وفي كل يوم إلا ان الرأي العام في مدينة ليفربول ظل يتوارث الاهتمام بهذه الجريمة بالذات ويتعطش الى البحث عن ردود على تساؤلات وعلامات الغموض التي احاطت بها؟

ولذا فلم يكن مثيراً للرأي العام في ليفربول في العام الماضي ان يعلن المسؤولون في مجلس المدينة عن رصد ميزانية بلغت ١٢٠ الف جنيه منحت لاحدى شركات انتاج الافلام التليفزيونية الخاصة، لاعداد فيلم درامي يعيد طرح قضية مقتل السيدة «جوليا والاس» والتي ارتكبت في مسكنها بضاحية ايفنلد (برمنجهام) في شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٣١.

وقد تولى اعادة طرح الجريمة وتحويلها الى واحد من الاعمال الدرامية الجيدة التي عرضتها محطة تليفزيون الـ بي. بي. سي (البريطانية) الثانية مساء الاحد الماضي الصحفي البريطاني «روب رور» والمخرجة التلفزيونية السابقة في محطة جرينادا «ماريان نيلسون».

والجريمة الحقيقية التي وقعت قبل ٦٠ عاماً واعيد طرحها في فيلم قبل يومين لم تبتعد عن المضمون الذي تناولته جلسات محاكمة زوج القتيلة قبل ستين عاماً (وليام والاس) الموظف باحدى شركات التأمين في مدينة ليفربول، والشخصية القوية المتسمة بالصلافة والحياد القريب من حدود الغموض في ابراز مشاعره.

في جلسات المحاكمة امر الزوج على وجوده في عدة اماكن بعيدة عن مسرح الجريمة أثناء وقوعها، ورغم ان عناوين تلك الاماكن التي قدمها محاميه لم يكن لها وجود على الاطلاق في مدينة ليفربول ولا على خريطة منطقة المرسي سايد (شمال غرب انجلترا) الا ان المحكمة التي اصدرت حكمها باعدامه شنقاً عادت بعد صدور الحكم وقبل تنفيذه بأيام الى الافراج عن الزوج المتهم وليام والاس وبحجة ان قرار المحلفين بالادانة لم يكن دامغاً.

وكانت هذه هي المرة الاولى في بريطانيا التي يتم فيها الافراج عن متهم بالقتل ادانته المحكمة وأصدرت حكمها عليه بالاعدام.

وجـه

الاربعاء

عاشق الصحافة تزوج الاذاعة

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

الزميل نصر نصار، كبير محدي البرامج الاخبارية في القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية في لندن واحد الاعلاميين المخضرمين، لا يكف عن ترديد القول بنبرة ملؤها الحسرة انه صحفي اخطأ الطريق فوصل الى كاميرات التليفزيون في ستوديوهات القاهرة ومنها الى ميكرفون الاذاعة في لندن.

ويترحم بلا ملل على الايام الحلوة التي امضاها في مجلة «روز اليوسف» وصحيفتي «الجمهورية» و«المساء» القاهريتين بعد تخرجه من قسم الصحافة بجامعة القاهرة عام ١٩٦٥.

تسئل «الشرق الاوسط»: في حياة كل انسان علامة فارقة في مرحلة ما تغير من مجراها، وإن كان من المهم ان يكتشفها المرء قبل فوات الأوان. ترى متى صادفتك وكيف غيرت من مجرى حياتك؟

يقول نصر: كان ذلك في مرحلة مبكرة بعد ان حصلت على الشهادة الاعدادية وكدت ان التحق بمدرسة الزراعة الثانوية في مدينة الزقازيق تمهيدا لاستكمال الدراسة في احدى كليات الزراعة، ولكن عمي اصر على ان استكمل التعليم الثانوي ثم الالتحاق بالجامعة، الامر الذي حدث بالفعل، ولولا شجاعة واصرار عمي في تلك الفترة، ربما كنت الآن كبيرا لمفتشي الزراعة في احدى الوحدات الزراعية في الدلتا او الصعيد.

● **لماذا طلقت الصحافة بعد ان وضعت اقدامك في ساحتها وبجواز مرور شرعي من احدى كلياتها الجامعية؟**

— أنا لم اطلق الصحافة، كما لم تكن الشهادة الجامعية ولو من احد اقسامها هي جواز المرور الشرعي، وربما كان هذا هو الوهم الذي حرفته الحقائق العملية في ساحة غارقة في صراعات وتحديات لم اكن على استعداد لاستنفاذ سنوات من العمر في مواجهتها، فانتقلت للعمل كمحرر بادارة الاخبار والشؤون السياسية في التليفزيون المصري، وداخل هذه الادارة صعدت درجات السلم الطبيعي من محرر الى سكرتير تحرير ثم رئيسا لتحرير نشرات الاخبار فمذيعا رئيسيا للنشرات على الشاشة الصغيرة عام ١٩٧٥.

● **ولماذا هجرت الكاميرا الى موقع آخر خلف الميكرفون؟**

— هذه صدفة اخرى. ففي خلال زيارة سياحية للندن، حدث ان عرض علي القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية العمل مترجما ومؤلفا بالقسم. وعندما قبلت، انتقلت الى لندن عام ١٩٨١ لأصبح بعد ٩ سنوات كبيرا لمعدي البرامج الاخبارية واحد المشرفين على القسم المعني بهذه البرامج.

● **بماذا تحلم الآن بعد رحلة السنين الطويلة منذ تخرجك من الجامعة؟**

— صدقني احلم باحتراف الصحافة مرة اخرى، وباصدار مجلة اسبوعية رغم ان ذلك يبدو حلما مستحيلا، ولكن هل تستكثر الحلم على من عشق الصحافة وتزوج الاذاعة؟


نصر نصار

علاج خاص لكلاب الانجليز

الكلاب الانجليزية اكثر كلاب العالم تدليلا واستمتاعا بكل الوان الرفاهية، المحروم من ابسطها الكثير من شعوب العالم الثالث. وقد اضيفت مؤخرا، لالوان الاطعمة والحلوى واللعب والملابس الصوفية لاتقاء برد الشتاء والمخصصة للكلاب وتنتجها اكبر مصانع المواد الاستهلاكية والمنسوجات، الوان أخرى خاصة بعلاج الكلاب. والكلب (صورة أعلاه) يعاني من حالة حساسية في رقبته تدفعه الى حكها باظافر قدميه الاماميتين. ولعلاج حالته الخاصة، ابتكر اطباء علاج الحيوانات طوقا خاصا يوضع في رقبة الكلب يحول بينه وبين اصابتها بالجراح.

عدسة «الشرق الاوسط»: تصوير: محمد متولي فضل

عرب وعجم

طارق المؤيد

مادونا

التون جون

● **عمر ابو ريشة** الشاعر العربي الكبير واحد الشعراء الرواد يتماثل الآن للشفاء، بعد ان مر بازمة صحية أرقدته على السرير الابيض في مستشفى الملك فيصل التخصصي اثر جلطة خفيفة في الدماغ.

وقد تلقى ابناؤه وذووه العديد من المكالمات الهاتفية من كبار المسؤولين والأدباء وعشاق شعره ليستفسروا عن صحته.

● **الدكتور وجيه المعزوزي** تسلم جائزة رئيس الجمهورية التونسية في الطب، في حفل حضره قادة دول المغرب العربي الحاضرون في تونس.

وقد منحت الجائزة للاختصاصي المغربي في امراض القلب مكافأة له على مؤلفه «عناصر سياسية جديدة للصحة في المغرب» والذي يهم موضوعه بلدان المغرب العربي.

● **الزميل ايمن الصياد** المحرر بالشقيقة مجلة «المجلة» بالقاهرة يتسلم اليوم (الاربعاء) من السيد **طارق المؤيد** وزير الاعلام البحريني جائزة افضل صورة في الصحافة العربية لعام ١٩٨٩، وذلك في الاحتفال الذي سيقام بمركز البحرين للفنون.

● **مادونا** المغنية الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

● **التون جون** المطرب البريطاني الشهير تلقى دعوة لزيارة استراليا وتقديم مجموعة من اغنياته الحديثة والقديمة في سيدني وملبورن.

● **الدكتور نزار عبيد مدني**، السفير بوزارة الخارجية السعودية، والدكتور **غازي عبيد مدني** الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وصلا الى القاهرة برفقة عائلتيهما لقضاء اجازة قصيرة على ضفاف النيل.

● **بندر العاشور** من الحرس الوطني بالرياض احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على الانسة **فدوى مطر الجهني**.

● **ال حفني وال المطلق** احتفلوا مساء الخميس الماضي في فندق الحمراء سوفيتيل في جدة بزفاف الشاب وليد محمد حفني الى ابنة الشيخ محمد عبد الله المطلق وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

مواليد

● الزميل كريم عبد حميد من منسوبي قسم التصميم في الشركة السعودية للابحاث والتسويق بلندن رزق وحرمه بمولودهما البكر أسمياه **اسكندر**

● رزق وجيه التوني محمد من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق فرع القاهرة بمولودتين جديدتين جعلهما الله قرة عين والديهما

● رزقت الزميلة خيرية شنداوي المحررة بمكتب الشقيقة «سيدتي» بالقاهرة وزوجها الزميل المصور **مخلص ابراهيم** بمولودهما الثالث وأسمياه **علي** جعله الله قرة عين والديه.

وفيات

عباس حسنين

انتقل الى رحمة الله تعالى في المنوفية في مصر عباس حسنين، والد الزميل ماهر عباس المحرر بـ «الشرق الاوسط» في الدمام الذي طار الى هناك لتلقي التعازي في والده.

واسرة «الشرق الاوسط» في السعودية تتقدم الى الزميل ماهر واسرة الفقيد بالتعزية في هذا المصاب الاليم، سائلين الله للفقيد الرحمة والمغفرة.. ولذويه ومعارفه جميل الصبر والسلوان..

سعد الشبيلي آل عريف

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ سعد الشبيلي ال عريف من مشائخ قبائل (اثلة بني شهر) في السعودية.

للفقيد الرحمة والمغفرة.

مصطفى محمد شبقلو

انتقل الى رحمة الله تعالى في نيويورك المهندس مصطفى محمود شبقلو في ٢٢ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقد تم دفنه في نيويورك.

أسود

التشجير و الشح المائي

ان الذي يلفت النظر ايجابيا ، وقليلا ما نرى ما يسعد في هذه الايام ، ان هناك وعيا حيال اهمية التشجير على مستوى الافراد وكذلك على مستوى حكومات الدول. في الامارات اوضح لنا مرافقنا ان بقعة الاشجار الضخمة الممتدة على طول طريق المطار كانت قبل سنين قصيرة ارضا جدباء. قال ان الكثيرين لا يعرفون ما تعنيه عملية تشجير بقعة صحراوية كهذه. ومد يده الى اسنانه المذهبه وقال : يا إخوان ان زرع شجرة في ارض صحراوية اصعب من قلع الضرس.

الذي يرى صف النخيل المزروعة في الرياض و تلك المشابهة لها في مدينة المنامة البحرينية لن يدرك ما تعنيه مهمة استصلاح الارض لها وجلب شتلات فسيلات النخيل من مواقع بعيدة ثم العناية بها عناية خاصة في اشهرها الاولى مثل العناية بالاطفال الرضع.

وعلى ذلك علق احدهم قائلا: ان الاخوة في الشام لا يعرفون قيمة الارض الخضراء و لا ما تعنيه الا عندما يصبحون في وسط ارض صفراء تذر الريح ترابها عليهم من كل مكان. فواحات ما بين دجلة والفرات هي جنة يحلم بها كل من يتوسد تلال رمال النفود ، و غوطة دمشق حتى وان كانت تمر اليوم بمرحلة جفاف مقيتة تظل اكثر اخضرارا من كثير من الواحات الاصطناعية المروية بمياه مجلوبة من اقاصي الصحراء.

لماذا كل هذا التعب من اجل زرع المدن المزروعة في الصحراء ؟ في ظني ان مثل هذه المشاريع رغم ماتكبده من خسائر لها دور فاعل في تغيير طبائع الناس التي تتاثر كما يتاثر الجسد بالحرارة و بعواصف الرمال وبريح الخماسين . ها هم الذين خرجوا فاتحين البلاد العربية حاملين الراية الاسلامية في العهود الاولى لم يتوقفوا الا بعد ان تجاوزوا جنات اسبانيا و وقفوا عند جبال جنوب فرنسا التي يبدأ معها مناخ مختلف مليء بالبرد والصقيع القاتل.

عقدة الصحراء حملوها معهم الى كل محل حطوا فيه رحالهم . ولاتزال نوافير قصور الاندلس شواهد على ذلك. بل إن حبهم للمياه الذي جعلهم يبنون في كل مدينة نوافير مائية مهيبة لم تدفعهم الى اغفال اهمية الماء. فالنظام المائي المعمول به في جنوب اسبانيا حتى اليوم وضعت ركائزه في العهد الاسلامي حيث ابتكرت اساليب الترع والمساقي الزراعية والبوابات المائية التي تفتح لكل مزرعة بحساب دقيق جدا. ولحماية هذا النظام المتطور وضع العرب ، عشاق الماء ، قوانين و محاكم لكيفية تصريف المياه وفض الخلافات «المائية». الغريب ان قوانين و محاكم المياه لاتزال كما تركها العرب في اسبانيا حيث تعترف الدولة بشرعية قراراتها التي تصدر عنها في الارياف.

ومع تزايد الحاجة الى المياه وبكميات مضاعفة للاستحمام و التنظيف والزراعة والصناعة ، تتزايد مشكلة التوفيق بين هذه الحاجات ووضع اولويات خاصة بها. وكما يبدو فان نصيب اشجار الزينة و التلطيف المناخي صارت تحظى فقط بمياه التصريف الصحي بعد تنقيتها وهو في نظري حل يفك ازمة المياه بين اصحاب الحاجات.

ولكن ازمة المياه الكبرى ستكون بين الذين اعتادوا على المياه الجارية التي لا تحتاج الى اذرع حديدية ارتوازية تدق في قاع الارض. فما يحدث بين تركيا و سورية والعراق . او تلك الدول التي تشرب من مياه النيل وتغتسل فيه تواجه جميعها مرحلة لا تعرفها ابدا من العيش على جالونات محدودة من المياه.

عبد الرحمن الراشد

«اختفاء هيلاري» قضية تشغل الرأي العام الامريكي

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تشهد الاوساط القضائية والمؤسسات المعنية برعاية الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية واحدة من القضايا التي تحتل اهتماما واسعا من الشرائح العريضة للرأي العام وقياداته بعد ان فضلت احدى الأمهات الامريكيات دخول السجن وقضاء عامين خلف الاسوار على ان تكشف عن مكان اخفائها لابنتها «هيلاري» (٧ اعوام) وفي صراعها من اجل الاحتفاظ بحضانتها بعيدا عن الزوج الذي انفصلت عنه.

القضية تبدو اكثر من عادية وفي مجتمع يضم اكثر من ٢٣٠ مليون نسمة، وتتكرر في معظم المجتمعات شرقية او غربية، وحيث يثور النزاع على حضانة الاطفال عقب انفصال الأبوين او وقوع الطلاق بينهما.

ولكنها، وفي الولايات المتحدة، وكما وصفتها صحيفة النيويورك تايمز عند عرضها، بأنها إما ان تكون مثلا صارخا تضربه احدى الأمهات التي تناضل من اجل حضانة ابنتها بعيدا عن أب شريره وإما ان القضية برمتها وجه من اوجه الصراع الذي يخوضه اب مثقف في مواجهة اتهامات باطلة. وبين وجهتي النظر، ينقسم الرأي العام الامريكي بين مؤيد ومعارض.

وكانت الأم الامريكية اليزابيث مورجان، وعقب وقوع الانفصال بينها وبين زوجها في عام ١٩٨٧، قد قامت بارسال ابنتهما «هيلاري» الى انجلترا للاقامة مع جدتها، ومقاومة حق الاب المشروع في رؤية طفلته، الامر الذي قنعت بسببه الأم الى المحاكمة والاصرار خلال جلساتها على عدم الافصاح عن مكان اخفاء الطفلة، وفي النهاية، تقبل عقوبة السجن عامين، حيث تم الافراج عنها في نهايتهما بعد تدخل من الكونجرس وتصديق على قرار الافراج من الرئيس الامريكي جورج بوش.

والمثير في هذه القضية، التي تشغل اهتمام الرأي العام الامريكي، وعلى مختلف الاصعدة، انها لم تتفاعل بمثل هذه الحدة سوى في العامين الماضيين فقط ولكنها مستمرة ومنذ سبعة اعوام، وعقب ان تم الطلاق بين الزوجين الدكتور ايريك فوريتش (الزوج) والدكتورة اليزابيث مورجان (الزوجة) وحتى قبل ميلاد الطفلة، محور النزاع بين الزوجين، اذ لم يستمر زواجهما غير عام واحد انهار بعده.

أما السبب المباشر الذي ادى الى تفاعلاتها، وخلال هذه الفترة الطويلة، فقد كان ما واجهته الام (الدكتورة مورجان) بعد ميلاد الطفلة بتسعة اشهر وبدء السماح لها باصطحاب ابيها في عطلات نهاية الاسبوع، وعند عودتها الى المنزل، كانت الأم تلاحظ تغييرا في حالتها النفسية والميل الى الوحدة والعزوف عن اللعب مع نظيراتها. واستمرت الأم تلاحظ هذه التغييرات على ابنتها الى ان بلغ عمرها عامين ونصف العام، وبدأت تسرد على امها بعد عودتها من احدى زيارات الاب كيفية اعتدائه الجنسي عليها.

وازاء هذه الصدمة المروعة للام، استدعت أحد المحللين النفسيين، وباحثة اجتماعية من المنطقة السكنية التي تتبعها، وأيضا الشرطة للابلاغ عن الاتهامات الخطيرة التي وردت على شفاه الطفلة ضد الاب، في الوقت الذي كانت ابنته من زوجته الثانية قد كررت نفس الاتهامات ضد ابيها والتي نفاها الاب (الدكتور ايريك فوريتش) امام المحكمة التي لجأت اليها الام (زوجته الثانية) واضطرت المحكمة الى عدم اصدار اي حكم ضد الاب وحفظ الدعوى، الا انها كلفت باحثة اجتماعية ومحللة نفسية بمتابعة حالة الطفلة (من زواجه الثاني) اقترحتا آخر الامر عدم انفراد الاب بطفلته الا بحضور الام. ورغم هذا الموقف الذي واجهه دكتور ايريك فوريتش مع طفلته من زواجه الثاني، الا ان زوجته الاولى لم تستطع ان تحصل على الحق نفسه من المحكمة، فلجأت الى اخفاء ابنتها (هيلاري) وتحمل عقوبة السجن عامين على ان تعرض طفلتها لمخاطر سلوك الاب.

ايريك فوريتش في لندن

الدكتورة اليزابيث مورغان (الام)

فيديو سيطرة بسمة الامل

هامبورج - «الشرق الاوسط»

«وداعا» أحدث اشرطة فيديو فرقة (الروك اند رول) والغناء الشعبي الالمانية والتي عادت مرة اخرى في نهاية العام الماضي لتقديم عروضها الغنائية بعد ان كانت قد توقفت بعد انفصال اثنين من أبرز اعضائها منها آنذاك. والشريط الجديد المطروح منذ مطلع الاسبوع الماضي باسم « *Aufwiedersehen* » يضم مجموعة من التسجيلات التي كانوا قد قدموها في اخر عروضهم في مدينة هامبورج قبل توقفهم عن الغناء منذ ثماني سنوات والتي حملتهم الى آفاق الشهرة في ساحة الغناء الشعبي في اوروبا الغربية ويسبب تلك النسمة الحزينة واليائسة التي تغلف كلمات اغانيهم والنظرة التشاؤمية التي وجدت صداها في نفوس عشرات الآلاف من مستمعيهم الشباب. وعلى النقيض من شريط الفرقة الالمانية العائدة «وداعا» و كمية الحزن الهائلة المشحونة بها اغانيهم، لا زال شريط «كيلي مانو ٢» المطروح منذ مطلع العام الحالي في الاسواق على قمة قوائم التوزيع بين اوساط الشباب ومن هم دون العاشرة من العمر وذلك بسبب الشخصية التي تطرح بها نفسها، والتي تسلك فيها كما يسلك الملايين ممن هم في مثل سنها، تضحك وتعبث وتقفز وتصرخ في آن واحد.

وفي نفس الوقت الذي يروج فيه توزيع هذين الشريطين تعود موسيقى واغاني فريق الكاربنتر الامريكي من غيوم الخمسينات مرة اخرى لتجذب بالحنين اسماع الملايين ممن هم في منتصف العمر الآن، ومن شباب ومراهقي تلك المرحلة !!! ولتلفت موسيقى الكاربنتر اسماع الجيل الاحدث من عشاق مارتيكا، ووام، وكيلي، وجايسون دونافان.

معارض مبارك يشيد باشتراك سورية وليبيا في معرض الكتاب

القاهرة - ر: أشاد الرئيس حسني مبارك أمس (الثلاثاء) باشتراك سورية وليبيا في معرض الكتاب الدولي لاول مرة منذ عشر سنوات، وقال ان هذا سيساعد على دفع التضامن العربي خطوات الى الامام.

وقد افتتح الرئيس مبارك المعرض الذي تشارك فيه ٦٢ دولة، منها، جميع الدول العربية

وأشاد الرئيس مبارك بمشاركة سورية وليبيا لأول مرة بقوله «ان هذا الاشتراك خطوة لتقوية التضامن العربي»

وعند تفقده الجناح السوري، تسلم الرئيس مبارك نسخة من كتاب بعنوان «كذلك قال الاسد» الذي يحوي مجموعة من خطب الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقدم له المسؤول عن الجناح الليبي «الكتاب الاخضر» وهو من تأليف الزعيم الليبي معمر القذافي، والذي يشرح فيه نظريته المعروفة باسم «النظرية العالمية الثالثة».

وقد تسلم الرئيس مبارك الكتاب ضاحكا وقال «انها فرصة ان يتعرف الشعب المصري على افكار القائد الليبي».

وقدم الجناح الليبي للرئيس المصري ايضا نسخة من القرآن الكريم

ويشترك في المعرض ١٨٠٠ ناشر أقاموا اجنحتهم على مساحة ٦٥٠٠٠ متر مربع.

ويضم المعرض ٤٢ مليون كتاب بزيادة اربعة ملايين عن العام الماضي تحت ١٤ مليون عنوان بزيادة مليونين عن العام الماضي.

وتشترك في المعرض لأول مرة كوبا وبلجيكا واسبانيا وغانا.

ويستمر المعرض حتى ٥ فبراير (شباط) وتقدم فيه ندوات ثقافية بعضها تحت عنوان «مئة عام من التنوير» في مصر والعالم العربي والاجنبي. ويشارك فيه كتاب ومفكرون عرب وأجانب.

ويتضمن البرنامج الثقافي امسيات في «المقهى الثقافي» الذي يقام لاول مرة يشارك فيها ٨٠ شاعرا و٧٠ كاتب قصة و٤٠ ناقدا ادبيا.

وبعد زيارة الاجنحة المشاركة في المعرض، التقى الرئيس مبارك مع الأدباء والمفكرين المصريين والعرب في ندوة مغلقة. وقال مسؤول مصري ان الرئيس مبارك سوف يتحدث عن اهمية دور الثقافة في ازدهار الامم ويجيب بعدها على اسئلة الحاضرين

بيروت الرازحة تحت المآسي لا تزال تقيم معارض فنية

بيروت - ر: افتتح في بيروت يوم الاربعاء المنصرم معرض للرسام هرابر الذي اشتهرت لوحاته في فترة سابقة بانها الاعلى ثمنا بين لوحات الفنانين اللبنانيين وبان القادرين على شرائها يعتبرونها قطعا نفيسة.

ويستمر المعرض الذي اقيم في صالة «المنتدى» التابعة لدار الايتام الاسلامية في بيروت العربية الى ٣٠ يناير (كانون الثاني) الحالي

ويشمل المعرض ٣٣ لوحة زيتية واكريليك

وهرابر الارمني الاصل المولود في بيروت سنة ١٩٥٣ حصل على ثلاث جوائز عن لوحات جدارية لمقصر الجمهوري اللبناني في الستينات، وجاء في بطاقة الدعوة الى افتتاح المعرض ان هرابر اقام ما لا يقل عن ٤٤ معرضا من سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٨٩ في مدن في ١١ بلدا من بلدان العالم العربي واوروبا الغربية والولايات المتحدة وامريكا الجنوبية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا -
الاربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٢٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٥
London - Wednesday, 24 January 1990- Front Page No. 2 Vol. 12 NO. 4075

أمل جديد للأطفال المواليد المتخلفين عقليا

سومرست: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

تطرح اساليب العلاج الحديثة التي تمارس في معهد نويل البريطاني للاطفال المتخلفين عقليا British Institute for Brain Injured Children at Knowle, Bridgewater, Somerset. (U.K). أملا جديدا أمام ملايين الآباء الذين يواجهون اصابات اطفالهم، وفي سن مبكرة، قد تقعدهم عن النمو العقلي الطبيعي وتحكم على مستقبلهم بالشحوب.

والحالة التي اختارتها «الشرق الاوسط» لعرضها كنموذج بريطاني لغيره من الحالات العديدة والمرتفعة النسبة بين المواليد سنويا، هي الحالة التي واجهها الزوجان برايان وهيلاري دوفيل وطفلاهما التوأمان «كيث وأندرو» من قرية يارم جنوب مدينة ميدلسباراه.

فقد لاحظ الأبوان عقب مضي اربعة اشهر على ميلاد طفليهما التوأمان «كيث وأندرو» في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥، عدم استجابة «كيث» لأية افعال او نداءات او عوامل اثارة توجهها الأم اليه، في الوقت الذي كان شقيقه «اندرو» تنمو قدراته العقلية واستجاباته بطريقة طبيعية. فقام الأبوان باصطحابهما الى احد اطباء الاطفال الذي اخضعهما لسلسلة مكثفة من الفحوصات والاختبارات، مر فيها جميعا الطفل الاول اندرو، فيما اخفق شقيقه التوأم كيث في الاستجابة لأي من المؤثرات التي وجهت اليه. وكان الرأي الذي انتهى اليه الطبيب وتكرار ترديده من عدد آخر من الاطباء، هو شحوب الامل في امكانية استمتاع الطفل كيث بحياة طبيعية، وعدم وجود علاج لحالته بقدر تقبل الأبوين حالته كما هي والتعود على معايشتها.

غير ان الأبوين لم يصبهما اليأس، ووضعا طفلهما كيث تحت المراقبة الدائمة وتسجيل ما يطرأ على سلوكه من تغيرات خلال ستة اشهر لاحظت بعدها الام، وأثناء مداعبتها لطفلها المعوق عقليا، استجابته بالابتسام، وكررت مداعباتها اليومية له خلال ثلاثة اسابيع، لاحظت فيها تطورا طفيفا في ردود افعاله، فاسرعت به الى احد اطباء الاطفال، الذي اكد لها ما لاحظته من تحسن طرأ على حالته.

وفي وحدة علاج المتخلفين عقليا في معهد نويل للاطفال المصابين في الدماغ من جراء عملية الولادة القيصرية، التي تمت له ولشقيقه التوأم «اندرو»، أخضع الطفل كيث للعلاج الطبيعي والنفسي طوال ستة ساعات يوميا ولمدة ثمانية اشهر، في الوقت الذي قام سكان قرية يارم (مقر سكن عائلته) بجمع التبرعات المالية الكافية لتغطية تكاليف العلاج (٩٠٠ جنيه استرليني في العام) وقاموا بسدادها للمعهد للانفاق على تجربة علاجه.

وفي نهاية الشهر الثامن عشر على علاج الطفل «كيث»، تمكن من زيادة حصيلته من مفردات الكلمات والحديث مع شقيقه التوأم، فضلا عن استجاباته الطبيعية لجميع المؤثرات الموجهة اليه.



(كريستيان ساينس مونيتور)

بكين تخطب ود الأقليات

في مواجهة المتغيرات التي طرأت داخل مجتمعات السوفيتات الاشتراكية في اوروبا الشرقية، والمواجهات المتوالية من بوخارست الى باكو، الى يريفان، سواء للتعامل مع القوميات العديدة التي تضمها هذه المجتمعات او لسحق الانفجارات في البؤر الساخنة، أخذ الحرص الصيني في بكين بعد اخماد الصيحات المطالبة بالديمقراطية والحرية في العام الماضي، الى خطب ود الاقليات العرقية داخل المقاطعات الصينية بفتح المدارس الخاصة بهم والموافقة المحدودة على ممارستهم تقاليدهم وعاداتهم.

والصورة اعلاه لتلامذة احدث المدارس العرقية لأبناء التبت المقيمين داخل بكين الذين يبدأون اليوم الاول للدراسة في فصول ظلت محظورة طوال الخمسين عاما الماضية.



صور وخواطر

تتميز كتابات استاذنا الشيخ «علي الطنطاوي» بحضور مثل حضوره تماما على شاشة التلفزيون.. وكلمة حضور هنا لها معنى فني خاص.. وتسمى باللغة الانجليزية «كاريزما» أي تاثير ووجود واقناع!

وبعض الكتابات لها حضوراً يجذبك، ويؤثر فيك، ويقنعك، وبعضها يدفعك الى الاصابة بالاكتئاب.. واليأس.. والتعاسة.. والجنون ايضا.

ويقال عن الممثل او الزعيم ان له حضور، بمعنى انه يجذب المشاهدين والمستمعين اليه. والحضور هبة من عند الله.. ولا يدا لأحد في اصطناعه.

وكتاب استاذنا الجليل الشيخ الطنطاوي الذي بين يدي طبع عام ١٩٨٨، ولكن المقالات التي يحتويها يعود تاريخها الى الثلاثينات والاربعينات والخمسينات .. وهي فعلا صور من حياة شيخنا الجليل وخواطر من خواطره كما يحمل عنوان الكتاب.. وهي صور وخواطر ضاحكة ومسلية ولكن حكمتها تضرب في الاعماق.. ليس هذا فقط، ولكنها درس من دروس اللغة العربية الممتعة والمختارة سواء ماكتبه الشيخ او نقله من شعر او نثر.

ولأن تجربة الشيخ الحياتية عريضة - أمد الله في عمره - فخواطره تنتقل جغرافياً بين مختلف البلاد العربية، وتاريخيا كما قلت سابقا تشمل ثلاث احقاب من تاريخ حياته الطويلة الفنية.

ولا يمكن تلخيص او حتى الاشارة ولو بسطور الى هذه الخواطر والصور التي تتعدى الاربعين.. ولكن لعل من المفيد ان نشير الى النبض الحي الذي تثيره هذه المقالات ولم يبالغ مولانا الشيخ في وصفها بالصور.. فهي حقا صور تنبض بالحياة.. وهي خواطر تثير التامل والتفكير.. وهي تصدر عن خبرة عريضة بالحياة.. وبالناس.. وبالاحداث.. وبالمصائر.. كما ان المقالات الاخيرة في الكتاب من اجمل صور الفكاهة الراقية في الادب المعاصر.. وهذه اضافة اخرى ممتعة الى هذه الخواطر والصور التي ضمها الكتاب.

وقد اسعدني حصول مولانا الشيخ على جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام - ولعل لنا عودة الى هذا الموضوع..

عبد الله باجبير

صباح الخير

العبودية تصلح الانسان فقط

اتضح الآن ان اقوى دليل على وشائج القربى والشبه بين الانسان والحيوان اعتراضهما على العبودية، ولوحظ ذلك بصورة جلية في حدائق الحيوانات. فرغم كل وسائل الترفيه وتوفر الطعام والظروف المحيطة الملائمة، تعاني الحيوانات الاسيرة من شتى العلل، جسميا ونفسيا. وكثير منها تفقد حتى الرغبة الجنسية وتنتاب الكآبة بعضها فتفقد الشهية والرغبة في الحركة. علينا أن نتذكر عندما نرى الاسد او النمر نائما في القفص، أن السبب ليس التخمة او الكسل. انها الكآبة، والحيوان لايعرف الانتحار.

وعندما نتذكر كيف تعيش ملايين من البشر في عبودية مشابهة دون ان تظهر عليهم مثل هذه الاعراض ويستمرون في الاعراس والزواج والانجاب، ونبح النبائح واقامة الولائم والحفلات وكتابة القصائد والمقالات، ندرك في الحقيقة ان الحيوانات من الضبع الى الكركدن والحمار الوحشي، أرق شعوراً واعمق ادراكاً منا. في كل يوم يرى زوار حدائق ريجنت بارك بلندن، احد عمال الحديقة يستصحب فيلا ويطوف به ارجاء المنطقة. يتصور الكثيرون ان العامل جاء بالفيل لفرجتهم، او ليستمتع هو به. كلا. هذه ليست هي الحقيقة. انهم يخرجون الفيل من حديقة الحيوانات في مشوار لتجديد ايمانه بالحياة وشعوره بالحرية وليفرجوه على الناس.

ولاحظ ناظر حديقة الحيوانات مؤخراً ان الدب «ميشا» والدبة «نينة» اخذا يعانيان من آلام العبودية ويفقدان الرغبة في اجراء اي حركة. واضطرت الادارة الى الاستنجاد بخبرة الدكتورة ماجي ردشو، الطبيبة النفسية لدراسة حالة هذين الدبين واجراء ما يلزم لمعالجتهما. وبعد اسابيع من العيش مع الدببة، توصلت الدكتورة ردشو الى مجموعة من الوصفات لمعالجة هذه الحالة. بالطبع، اتوقع من عدد غير قليل من القراء ان يتساءلوا عن هذه الوصفات لحاجتهم الماسة اليها او حاجة ذويهم، او جيرانهم. ولكنني لابد ان اعتذر عن ذلك فالترويج لاي وصفات ضد العبودية عملية لا تحمد عقباها. فلو قلت مثلا ان الدكتورة ردشو اوصت بان يسمحوا للدب ميشا بأن يكسر العمود فربما اتهموني بالتحريض على التخريب، واذا قلت ان الدكتورة سمحت للدبة نينة بأن تركب على كتفي ميشا دون ان تؤدبها على سوء سلوكها فسيعتبر ذلك مني تمردا على التقاليد.

وعلى كل فان جمعية تحرير الحيوانات قامت بتظاهرة ضد كل ذلك. وطالبت باطلاق سراح ميشا ونينة واعادتهما الى وطنهما، وهو ما لم تعد شعوب كثيرة مشردة تحلم به. وقالت جمعية تحرير الحيوانات ان العبودية قد تصلح في كثير من الاحوال للبشر، وعلى الاقل قد يستطيب الكثيرون منهم الحياة في ظلها ولكن الحيوانات لاتتقبل مطلقاً حياة الاسر والعبودية. وسواء اكانت من ذوات الدم الحار او الدم البارد، والفقريات او اللافقريات، فانها تسجل اعتراضها علنا بالنوم وعدم الاكتراث باي احتفالات او كرنفالات تجريها ادارة الحديقة. وقد ردت الادارة على هذه المقولات باتهام اعضاء جمعية تحرير الحيوانات بانهم جميعاً حمير وتيوس.

خالد القشطيني

بنوك نرويجية لبذور النباتات في جزر قطبية

أوسلو - ر: قد يجد قريبا العلماء الذين يريدون دراسة نباتات استوائية نادرة ان افضل مكان لذلك هو في حفرة جليدية على جزيرة بالقرب من القطب الشمالي.

وتقترح وزارة تنمية ما وراء البحار النرويجية استخدام سفالبارد وهي سلسلة جزر نرويجية قريبة من القطب الشمالي كجهاز تجميد طبيعي لحفظ بذور من كل انواع النبات في العالم بغرض حمايتها من الاندثار.

وقالت تورون دارمدال وكيلة الوزارة «اذ حدثت كوارث بيئية فسيمكن انقاذ النباتات بواسطة خطتنا لاقامة بنك يضم جينات كل انواع النباتات في العالم».

وفي الامكان تجميد بذور حتى النباتات الاستوائية ثم تسخينها مرة اخرى للانبات والنمو. وتقول دارامدال ان جينات النباتات قد تنطوي على مفاتيح لعلاج امراض مثل السرطان ومرض الايدز.

ومن المخاطر التي تهدد انواعا معرضة للانقراض من الوف انواع النباتات احراق غابات الامازون والامطار الحمضية والدفء المحتمل في مناخ الكرة الارضية.

وقالت درامدال ان الوزارة ترى ان حفر مخزن من الطبقة دائمة التجمد تحت سطح الارض في سفالبارد التي تقع على مسافة ١٠٠٠٠-١٠٤٠ كيلومتر من القطب الشمالي سيكون مثاليا لهذا الغرض.

واضافت تقول ان النرويج ستعرض دفع تكاليف اقامة المخزن تحت الارض في سفالبارد التي تقدر بما يتراوح بين خمسة وستة ملايين كرونة (بين ٧٥٠٠٠٠ و٩٢٠٠٠٠ دولار) ثم الاستعانة بالامم المتحدة في ادارته.

وتجري الوزارة اتصالات حاليا مع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) بشأن هذا الاقتراح الذي لم يحصل بعد على موافقة رسمية من الحكومة النرويجية.

وقال هالفور ارنس رئيس المعهد البيولوجي بجامعة اوسلو «يمكن حفظ البذور في جو بارد. وفي وسط نسبة الرطوبة به منخفضة نسبياً يمكن حفظها لمدة تتراوح بين عشر سنوات و٢٠ سنة وبعد ذلك يتعين غالبا ابدالها ببذور

لصوص أذكياء

باريس - أ. ف. ب: تمكن اربعة لصوص من منطقة ايفلين في الضاحية الباريسية من سرقة آلة لصرف النقود تابعة لأحد المصارف بطريقة لا تخلو من الذكاء. فقد أقدم هؤلاء بداية على وضع ثلاث سيارات في الممر الضيق المؤدي الى مركز شرطة المنطقة لسد الطريق امام سيارات قوى الامن. وكخطوة ثانية، اقتلعوا آلة الصرف التي كانت ملئت للتو باستخدام شاحنة/رافعة سرقوها في اليوم السابق.. والطريف ان مكان الجريمة لا يبعد سوى ٥٠٠ متر عن مقر

أمضوا ١٨ ساعة في المصعد

باريس - أ.ف.ب: امضى ستة اصدقاء عطلة نهاية الاسبوع الماضي في مصعد لا تزيد مساحته عن ١.٥٠ من الامتار المربعة. فالاصدقاء الذين كانوا يغادرون مساء السبت مبنى في مدينة سان بريو الفرنسية بعد حفل افتتاح معرض رسم لواحد منهم علقوا في المصعد بين اثنتين من طبقات المبنى. ولأن هذا الاخير لا يضم سوى مكاتب، أيقن الستة انهم باقون في الأسر حتى صباح الاثنين. لكن بلاغا من عائلاتهم التي افتقدتهم حرك رجال الاطفاء الذين وصلوا الى المكان وأخرجوهم سالمين بعد ثماني عشرة ساعة فقط!

لاتقرأ هذا الخبر

كارنارفون (انجلترا): «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة كارنارفون العليا (للجنايات) حكمها امس بالسجن مدى الحياة على ممثل التليفزيون البريطاني كلايف روبرتس (٤٥ عاما) عقوبة له على قتله عمدا اليانور روبرتس (٣٤ عاما) مساعدة مخرج في احدى محطات التلفزيون البريطاني بعد ان اخفق في الزواج منها لرفضها له في نهاية فترة خطوبة استمرت ٤ سنوات.

وكانت الشبهات قد حامت حول المتهم كلايف روبرتس بعد العثور على جثة القتيلة داخل مسكنها في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعندما ألقي القبض عليه وتم استجوابه، انهار واعترف بالدوافع التي كانت وراء ارتكابه لجريمته.

نكتة اليوم

مفرد أم مثنى؟

المدرس: هل البنطلون مفرد أم مثنى؟

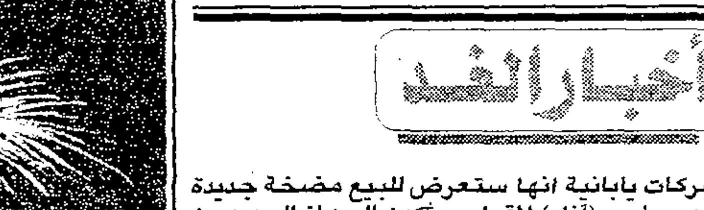
التلميذ: مفرد من فوق ومثنى من تحت يا أستاذ.

محمد هشام كسرواني

مبلغ كبير في طرد مشبوه

اشبيلية (اسبانيا) - ر: قالت الشرطة ان فريقا من خبراء المفرقعات استدعي لفض طرد اشتبه بأنه يحتوي على قنبلة خارج منزل الماركيز الاسباني لويس جونزاجا وجد ان في داخله ثلاثة ملايين بزيتا (٢٧٠٠٠ دولار) ملفوفة بشكل متقن في صندوق احذية.

ولم يعرف من الذي ترك هذه الهدية الغامضة عند باب الماركيز في جيريس الواقعة على بعد ٨٠ كيلومترا جنوبي اشبيلية.



● اعلنت ثلاث شركات يابانية انها ستعرض للبيع مضخة جديدة للقلب اعتبارا من شهر مارس (آذار) المقبل. ويتكون الجهاز الجديد من مضخة للدم وحامل للدفع سبق ووافقت وزارة الصحة اليابانية على تسويقهما اعتبارا من ١٨ يناير (كانون الثاني) الجاري. وستباع المضخة بحوالي ٢٥ الف دولار وحامل الدفع بمبلغ ٢٣٠ الف دولار.

وذكر ان الجهاز المبتكر في اليابان سيستعمل لمرضى القلب بعد اجراء العملية مباشرة او اثناء زرع القلب.

● توصل فريق من علماء معهد المناعة والصحة التابع لجامعة بوجوتا من تطوير لقاح يستخدم لحماية الانسان من مرض الملاريا الذي كان يتسبب في وفاة واحد من كل مائة من سكان المناطق الريفية في كولومبيا. وأعلن الدكتور مانويل الكين مدير معهد المناعة الوطني انه تم صنع اللقاح الجديد من بروتين تم تصنيعه عن طريق دراسة الهندسة الوراثية لجزيئات المادة.



جاكرتا تحولت الى فينيسيا اسيوية

اجتاحت الفيضانات عدة جزر اندونيسية امس، بما في ذلك العاصمة جاكرتا، حيث أعاقت مياه الفيضان حركة المرور فيها. والصورة أعلاه لاحدى الأمهات الاندونيسيات تكافح مع ابنتها، صباح امس، في عبور طرق العاصمة التي حولتها الفيضانات الى فينيسيا آسيوية.